الإدارة الصفية

بين النظرية والتطبيق

الدكتور أحمد عبد الفتاح الزكي
أستاذ مشارك كلية التربية
جامعة الملك فيصل السعودية

الدكتور محمد سلمان الخزاعلة
كلية التربية جامعة الملك فيصل السعودية

الدكتور حسين السخني
كلية العلوم التربوية جامعة الزرقاء الخاصة



الطبعة الأولى
2013


مكتبة
mohamed khatab

الإدارة الصفية

بين النظرية والتطبيق

الدكتور أحمد عبد الفتاح الزكي
أستاذ مشارك كلية التربية جامعة المنصورة فرع
دمياط (مصر) جامعة الملك فيصل السعودية

الدكتور محمد سلمان الخزاعلة
كلية التربية
جامعة الملك فيصل

الدكتور حسين السخني
كلية العلوم التربوية
جامعة الزرقاء الخاصة

دار وائل للنشر

الطبعة الأولى

2013

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية : (2012/6/2132)

الزكي، أحمد عبد الفتاح
الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق / أحمد عبد الفتاح الزكي، محمد سلمان الخزاعلة، حسين محمد السخني. – عمان: دار وائل للنشر والتوزيع (2012)
(306) ص
ر.إ. : (2012/6/2132)
الواصفات: /الإدارة التربوية//
* يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى

****

رقم التصنيف العشري / ديوي : 371.2
(ردمك) ISBN 978-9957-91-029-7

* الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق
* د. احمد عبد الفتاح الزكي- د. محمد سلمان الخزاعلة- د. حسين السخني
* الطبعة الأولى 2013



دار وائل للنشر والتوزيع

* الأردن – عمان – شارع الجمعية العلمية الملكية – مبنى الجامعة الاردنية الاستثماري رقم (2) الطابق الثاني
هـاتف : 00962-6-5338410 – فاكس : 00962-6-5331661 – ص. ب (1615 – الجبيهة)
* الأردن – عمـان – وسـط البـلد – مجمـع الفحيص التجـاري – هـاتف: 00962-6-4627627
www.darwael.com
E-Mail: Wael@Darwael.Com

المحتويات

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع الصفحة

الفصل الرابع : الاتصال

الموضوع	الصفحة

الفصل الخامس: اساليب من اجل التدريس الفعال وإدارة الصف

الفصل السادس : التخطيط والتقييم

الموضوع | الصفحة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد بن عبدا لله وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذا الكتاب بعنوان: "**الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق**" إذ يعتبر هذا الموضوع من المواضيع ذات الأهمية القصوى في التربية، في أي عصر أو مكان فحاجة المربين لمثل هذا الموضوع ضرورية وأكيدة ولا مجال.

أما عن فصول ومفردات هذا الكتاب وعناصره الرئيسية والفرعية فقد تم تقسيم هذا الكتاب إلى قسمين: نظري وعملي، فقد احتوى القسم النظري على اربعة فصول نظرية في الإدارة الصفية تفيد المعلم والطالب في التعرف على كل ما في الإدارة الصفية من عناوين وموضوعات تسهل للمعلم صورة التعامل مع طلابه وتسهل للطالب كيفية التفاعل مع أستاذة وزملائه، وقد بدأ القسم النظري من الفصل الأول حيث تحدثنا فيه عنه الإدارة الصفية وتعريفاتها ومفهومها وأهميتها، ومشكلاتها وعن الطالب وإدارة الصف، وأبعاد إدارة الصف،وإدارة الصف والزيادة الإنتاجية،والأساليب غير المناسبة لعلاج مشكلات إدارة الصف، واستراتيجبة إدارة الصف، وخصائصها، ومحاورها، وعناصرها، ونماذج من الإدارة التربوية،وعلاقة الإدارة المدرسية والتربوية بالإدارة الصفية، وعن بيئة الصف، وعن عمليات الجماعة وديناميات‍ها، وعن المثيرات في غرفة الصف، وكيف يصنع المعلم في غرفة الصف، وفي الفصل الثاني أجملنا الحديث حول إدارة المعلم لصفة وجذب انتباه طلابه، والطرق التي يستخدمها المعلم كوقاية لطلابه من التشتت، وعن الانضباط الصفي، ومصدرة،ومشاكل الطلبة السلوكية، وعن استراتيجيات الانضباط الصفي. وفي الفصل الثالث كان الحديث عن النظريات التربوية

في إدارة الصف وتنظيمه، كالنظرية الكلاسيكية ونظرية العلاقات الإنسانية، وعن دور المعلم كعامل تغيير في الصف ، وفي التفاعل الاجتماعي الصفي.

وفي الفصل الرابع تحدثنا عن الاتصال من حيث أهميته عناصره أهدافه معوقاته معززاته اشكاله وظيفته فعاليته مبادئه، وعن مفهوم الاتصال الصفي، وعن نظريات الاتصال.

أما القسم الثاني: فقد قسم إلى خمسة فصول احتوت على مجموعة من النصائح إلى المعلمين حول بعض الأساليب الأساسية في التدريس خصوصا حول التفاعل مع التلاميذ وربما يعد ذلك من أصعب المجالات التي تقدم فيها النصيحة لأن الأساليب التي نعمل بها مع الأطفال تميل إلى أن تكون من الأمور الشخصية للغاية فالأساليب التي تنجح مع معلم ما قد يثبت فشلها تماما مع معلم آخر، ومن المهم أن تطور من أسلوبك الذي تشعر معه بالارتياح، ويميل الناس إلى الحديث عن الموهبة الطبيعية كما لو كانت شيئا قد يولد به الإنسان أم لا ولكن في الواقع يمر كل إنسان بأيام جيدة وأيام عصيبة، وأهم مزايا المعلم الخبير هي أن تتعلم ألا تأخذ الخبرات السيئة بجدية كبيرة وأن تتعلم من أخطائك. هذا وقد بدأ هذا القسم من الفصل السادس وانتهى بالفصل العاشر، وكالاتي:الفصل السادس تحدثنا فيه عن الأساليب التي تستخدم من أجل التدريس الفعال وإدارة الصف: مقابلة الصف للمرة الأولى- جذب الانتباه وتهدئة الصف – التعامل مع مصادر الإزعاج – حفظ الأسماء – تجنب السلوك السيئ في الصف – استخدام السبورة – تنظيم الدروس العملية – القيام بالواجبات الخاصة بالفناء/ الحافلة/ الفسحة بدون ألم – ضمان تكافؤ الفرص خلال تدريسك- استراتيجيات لزيادة التحصيل. وتحدثنا في الفصل السابع عن التخطيط والتقييم :

– تقييم عمل تلاميذك – إعطاء التلاميذ تغذية مرتدة مباشرة – تلقي التغذية المرتدة من طلابك – استخدام التقييم الذاتي وتقييم الأقران – إضفاء معني على البنى الجديدة – وضع خطط العمل – مراقبة الامتحانات الداخلية – كتابة التقارير – الاستعداد

للتفتيش. وفي الفصل الثامن أجملنا الحديث عن استخدام مصادر التعليم والتعلم بشكل جيد - إعداد مواد تعليمية في شكل أوراق عمل شيقة - إعداد حقائب التعلم - تحقيق أقصى استفادة من المكتبة - تنظيم المصادر - التصرف مع المصادر المحدودة - عمل عروض فعالة- أخذ التلاميذ في رحلة - زيارة المتاحف والمعارض الفنية. وفي الفصل التاسع تحدثنا عن دعم تعلم التلاميذ- مساعدة التلاميذ الذين لا يقرؤون بشكل جيد - مساعدة التلاميذ الضعاف في الرياضيات- مساعدة التلاميذ في التعلم معا - مساعدة التلاميذ في المراجعة بشكل فعال - مساعدة التلاميذ في اجتياز الامتحانات - مساعدة التلاميذ في أن يكونوا مبدعين - مساعدة التلاميذ في كتابة المقالات. وكان الحديث في الفصل العاشر والأخير عن توفير الاهتمام والرعاية الشخصية: - أن تكون معلم صف فعال - تشجيع التلاميذ على التحدث معك - مساعدة التلاميذ الذين لا يثقون بأنفسهم - التعامل مع التلاميذ العاطفيين - إعلان الأخبار السيئة - مساعدة التلاميذ على التعافي من النكسات - مساعدة التلاميذ في الالتحاق بالجامعة أو العمل - التعامل مع اجتماعات الآباء المسائية - التعامل مع الآباء شديدي المراس- مواجهة الأزمات.

وهكذا تكون الصورة المتخيلة لعقود وفصول هذا الكتاب قد اكتملت، بعد وقفات متأنية وشاقة، مبتغين الوصول إلى الحقيقة والفائدة الأكيدة. وختاماً نتمنى أن نكون قد وفقنا في عملنا ونقل الصورة الحقيقية بأمانة وموضوعية. فإن أصبنا فتلك من الله، وإن أخطأنا فمن أنفسنا ولنا نصيب الاجتهاد آملين بحصافة القارئ أن يتجاوز عنها.

والله ولي التوفيق والرشاد وهو هادي السبيل.



الفصل الاول
الإدارة الصفية

تعمد الإدارة الصفية إلى توفير البيئة المناسبة والمناخ الملائم لحدوث صورة تعليمية تعلمية في غرفة الصف بالوجه الصحيح ، فللبيئة والمناخ الصفي أثر بالغ في عملية التعليم والتعلم، بل في تربية المتعلمين وبناء شخصياتهم على أسس نفسية واجتماعية سوية. فالخبرات والتفاعلات التي تشهدها غرفة الصف متمثلة في ممارسات المعلم واستجابات المتعلمين، تتجاوز الخطط المرسومة في المناهج، من حيث أثرها في تطوير شخصيات المتعلمين المعرفية العقلية والمهارية، النفسحركية والوجدانية والانفعالية.

تعريفات الإدارة الصفية:

يختلف العلماء في تعريف الإدارة الصفية وذلك باختلاف انطلاقاتهم من النظريات التربوية والنفسية المختلفة. فبعض التربويين يقول أن الإدارة الصفية هي تركيز المعلمين على استخدام التعزيز والعقاب.

بينما يقول فريق آخر أن الإدارة الصفية هي عبارة عن التركيز على أهمية تحقيق الانضباط الصفي وتعاون الطلبة مع المعلم عبر تعزيز شعور الطلبة بالكفاءة والقيمة، وعبر رفع دافعيتهم وتوفير فرص النجاح لهم.

وهناك تعريف آخر يقول أن الإدارة عبارة عن تحليل أداء المعلم في المهارات التي يوظفها في التعليم، ثم البحث في علاقتها بمستويات انهماك الطلبة في أنشطة التعليم.

وعرفت للإدارة الصفية أيضاً على أنها جميع الخطوات والإجراءات اللازمة لبناء بيئة صفية ملائمة لعمليتي التعليم والتعلّم والحفاظ عليها.

كما وعرّفت الإدارة بأنها هي التي تعنى عمليات التوجيه والتفاعل التي يتبادلها المعلم وطلابه وأنماط السلوك المتصلة بها ولا يخفي أن هذه الإدارة تستدعي قدرة المعلم على تحريك الجهود وأنماط السلوك جميعها، لجعل التعلم والتعليم في غرفة الصف أمراً ممكناً وهادفاً ومشوقاً، دون إحباطات وهدر للجهود والوقت والمال.

مفهوم الإدارة الصفية:

إن الإدارة الصفية في ظل هذا المسمى وهذا المفهوم الذي أطلق عليه الإدارة الصفية، تعني الضبط والنظام الذي يوفر الهدوء التام للتلاميذ، كي يتمكن المعلم من القيام بمهمة التدريس، وهذا يجب أن يكون داخل غرفة الصف حتى تتحقق العملية التعليمية التعلمية، فالتعليم والتعلم لا يتمان في جو من الفوضى، فبالإضافة إلى ما سبق فإن إدارة الصف يجب أن يتوافر بها المناخ التعليمي المناسب للقيام بعملية التعليم والتعلم، وتنظيم البيئة الفيزيقية التي تحتاج إلى فهم طبيعة المتعلمين وأجزاء غرفة الصف دون ازدحام وتوزيع الأدوات والأثاث والتجهيزات والوسائل التعليمية بما يتناسب مع طبيعة الأنشطة وبما يسهل حركة المعلم والتلاميذ فيؤدون نشاطاتهم بطريقة تعاونية فاعلية، ومن مهام إدارة الصف أيضاً توفير الخبرات التعليمية المناسبة لمستويات التلاميذ

وتنظيمها وتوجيهها، ووضع خطة عملية لتقويم مدى تقدم التلاميذ نحو تحقيق الأهداف.

وبناء على ما سبق نستطيع أن نجمل مفهوم الإدارة الصفية بالاتي:

1- حفظ النظام.

2- توفير المناخ التعليمي المناسب للقيام بعملية التعليم والتعلم.

3- تنظيم البيئة الفيزيقية التي تسهل عملية التعليم والتعلم.

4- توفير الخبرات التعليمية المناسبة لمستويات التلاميذ وتنظيمها وتوجيهها.

5- وضع خطة عملية لتقويم مدى تقدم التلاميذ نحو تحقيق الأهداف.

- حفظ النظام:

يحتاج المعلم والتلاميذ إلى جو يتسم بدرجة مناسبة من الهدوء، كي تتم عملية التفاعل بين المعلم وتلاميذه من ناحية، وبين التلاميذ أنفسهم من ناحية أخرى.

ولا يعني بالهدوء ذلك الصمت الذي يكون مصدره الخوف من المعلم بل الهدوء والنظام الذي ينبع من رغبة التلاميذ أنفسهم بأن يتعلموا ويستغلوا كل فرصة متاحة لذلك، فالنظام قيمة أساسية على التلاميذ اكتسابها والاقتناع بأهميتها لسير العمل، ولتحقيق ذلك فإنه من المناسب أن يعطى التلاميذ الحرية لاختيار ما يريدون عمله في الوقت المتاح لهم في المدرسة أو الصف، ولكن ضمن حدود يعرف كل تلميذ أنه لا يجوز تجاوزها، ويتم تحديد هذه الحدود من قبل المعلم وتلاميذه، فالتلاميذ يحترمون القوانين التي يشاركون في وضعها أكثر من تلك التي تفرض عليهم فرضاً دون أن يتفهموا جدواها، كما أنهم قد يعملون على محاسبة أنفسهم أو زملائهم عندما يتخطون هذه الحدود، مما يؤدي إلى توفير جو من العلاقات الإنسانية بين المعلم وتلاميذه .

- توفير المناخ التعليمي المناسب للقيام بعملية التعليم والتعلم:

يشير المناخ التعليمي إلى الجو العام أو الحالة العامة التي تسود غرفة الصف، ولا يقتصر هذا الجو على المناخ المادي المتمثل في تنظيم وترتيب غرفة الصف بما تحتويها من مقاعد وأدوات وأثاث، أو توفير درجة حرارة مناسبة وإضاءة جيدة، بل يتعدى ذلك توفير المناخ النفسي والاجتماعي الذي يسود غرفة الصف، والذي يتمثل في العلاقات الناشئة بين المعلم وتلاميذه، وبين التلاميذ أنفسهم، ومناخ نفسي اجتماعي لا يتسم بالمودة والتراحم والعطف، وإذا توفر هذا المناخ النفسي والاجتماعي الذي تسوده علاقات إنسانية سوية، فإن ذلك يجعل كل فرد في هذه المجموعة يشعر بأنه عضو في مجموعة متآلفة ومتحابة، والانتماء الاجتماعي من الدوافع القوية والفعالة في تقوية التعلم وتعزيزه، وعلى المعلم تنمية هذا الإحساس بالانتماء، ورعايته، ليس عن طريق الوعظ والإرشاد فقط، ولكن بخلق جو من المحبة والألفة والتعاطف والحرص على مشاعر الآخرين واحترام آرائهم وأفكارهم حتى لو اختلفت مع آرائه وأفكاره.

- تنظيم البيئة الفيزيقية:

تشكل البيئة الفيزيقية الإطار الذي تتم فيه عملية التعلم، وتعد عملية تنظيم البيئة الفيزيقية من المهمات الأساسية التي يجب أن يتقنها المعلم، ولا يتطلب تنظيم البيئة الفيزيقية جهداً كبيراً، بل تحتاج إلى فهم لطبيعة المتعلمين واحتياجاتهم بالإضافة إلى مهارة التخطيط بحيث يمكن الاستفادة من كل جزء من أجزاء غرفة الصف دون ازدحام، وتوزيع الأدوات والأثاث والتجهيزات والوسائل التعليمية بما يتناسب مع طبيعة الأنشطة وبما يسهل حركة المعلم والتلاميذ فيؤدون نشاطاتهم بطريقة تعاونية فاعلة، ويفضل في هذا المجال أن يكون للتلاميذ دور في عملية التخطيط والتنظيم للبيئة الفيزيقية مما يزيد من حرصهم وتفاعلهم مع هذا التنظيم فيعملون على المحافظة عليه.

- توفير الخبرات التعليمية التعلمية:

يعد توفير خبرات تعليمية تعلمية متنوعة مهمة أساسية للمعلم يتم من خلالها مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، بحيث تعطى فرصة لجميع التلاميذ بالمشاركة في تحقيق أهداف التعلم، ولا تترك مجالا لطالب بعدم المشاركة، كما أنها يجب أن توفر الفرصة للطالب الذي ينهي نشاطاته وأعماله المطلوبة منه بالقيام بنشاطات أخرى تناسب قدراته وإمكاناته، فلا يكون عاملاً من العوامل الذي يؤثر سلباً على عملية ضبط الصف.

- **وضع خطة عملية لتقويم مدى تقدم التلاميذ نحو تحقيق الأهداف:**

من المهمات الأساسية للمعلم هي تقويم مدى تقدم تلاميذه نحو تحقيق الأهداف المخطط لها، وهو ما نسميه بالتقويم التكويني أو التقويم البنائي، وتتطلب عملية التقويم هذه وضع خطة واضحة تسهل على المعلم تقويم تلاميذه، وتزوده بمعلومات دقيقة عن سير عملية التعلم، ويتطلب ذلك استخدام أساليب متعددة، كالملاحظة، والاختبارات القصيرة أو متابعة الأعمال الكتابية والنشاطات المتنوعة التي يقوم بها التلاميذ بتوجيه وإرشادات من المعلم، كما يجب أن تهتم الخطة بتقويم جميع التلاميذ وليس الاكتفاء بتقويم أداء فئة قليلة من التلاميذ غالباً ما يكونوا من التلاميذ المتفوقين تحصيلاً مما يؤدي إلى وصول المعلم إلى استنتاجات ليست دقيقة عن واقع عملية تحقيق الأهداف لدى التلاميذ.

وبناء على ما سبق نستطيع أن نعرف الإدارة الصفية على إنها مجمل عمليات توجيه الجهود التي يبذلها المعلم وتلاميذه في غرفة الصف نحو توفير الإمكانات والوسائل اللازمة والضرورية لتوفير مناخ مناسب للقيام بعملية التعليم والتعلم ودوام استمرارها من أجل بلوغ الأهداف المخطط لها، ويتطلب ذلك تحديد للأدوار التي يقوم بها المعلم، والأدوار التي يقوم بها التلاميذ، كما أنها تتطلب تنظيم المواد والأدوات والأجهزة

ووسائل التقويم المناسبة، بشكل يسهل عمليات التعلم إلى أقصى ما تستطيع قدرات المتعلمين وتنظيم أنماط السلوك التي تجعل من عملية التعلم أمر هادفاً وممتعاً دون إهدار في الجهد والوقت.

أهمية الإدارة الصفية

تعد إدارة الصف أمر غاية في الأهمية وذلك من كونها تعمل على تيسير تحقيق التلاميذ للأهداف التعليمية على نحو مباشر، وتعمل على خلق الظروف وتوفر الشروط التي يحدث في إطارها التعلم، لذلك نرى بأن الإدارة الفاعلة للصف شرط ضروري للتعلم الفعال؛ وذلك من منطلق أن إدارة الصف بطريقة فاعلة هو جانب هام من عملية التعليم والتعلم.

كما وأكدت البحوث النفسية التي أجريت على فاعلية التدريس أن الإدارة الصفية الفاعلة داخل غرفة الدرس هي أمر مهم في تحقيق أهداف المعلم الموضوعة لتعليم طلابه، ومن هنا فقد أكد التربويون على أنه من أراد أن يعلم ويحقق أهدافه التعليمية ويصل إلى تعليم نوعي لابد وان يركز على إدارة الصف، إلا أنهم قدموا لنا خمسة مداخل نستطيع كمعلمين استخدامها في ضبط أو استخدام إدارة الصف وهي:

أولاً: المدخل التسلطي، الذي يعتبر إدارة الصف عملية ضبط لسلوك التلاميذ، ودور المعلم أن يوفر النظام وأن يحافظ عليه داخل الصف.

ثانياً: المدخل التسّامحي، ويرى أنصاره أن دور المعلم هو توفير أقصى قدر من الحرية للتلاميذ بحيث يعملون ما يريدون عمله كما أرادوا ذلك، ففي هذا الجو من الحرية يتحقق النمو الطبيعي للتلاميذ وبعبارة أوضح استخدام المعلم لمجموعة من الأنشطة يستطيع بواسطتها أن يزيد من حرية التلاميذ إلى أقصى حد ممكن.

ثالثاً: مدخل تعديل سلوك الطلبة، والذي ينظر إلى إدارة الصف على أنها عملية تعديل سلوك التلاميذ ودور المعلم فيها أن يعمل على تنمية الأنماط السلوكية المرغوبة

وعلى حذف الأنماط السلوكية غير المرغوبة، مستخدماً في تحقيق ذلك المبادئ المشتقة من نظريات التعزيز.

رابعاً: المدخل الذي ينظر إلى إدارة الصف باعتبارها عملية إيجاد جو اجتماعي انفعالي إيجابي داخل غرفة الصف، وهو يستند إلى مسلمة أساسية، هي أن التعلم يتحقق بأقصى درجة من الفعالية، إذا كان الجو الاجتماعي الانفعالي داخل غرفة الصف إيجابياً. وينشأ هذا الجو من العلاقات الإنسانية الجيدة التي توجد بين المعلم والتلاميذ، وبين التلاميذ بعضهم ببعض، ولذلك فإن دور المعلم من وجهة نظر هذا المدخل، هي إيجاد جو انفعالي اجتماعي إيجابي، عن طريق تكوين علاقات صحية بينه وتلاميذه، وبين التلاميذ وبعضهم البعض.

خامساً: المدخل الذي ينظر إلى الصف باعتباره نسقاً اجتماعياً، تلعب فيه عمليات الجماعة دوراً أساسياً وهاماً، فالتعليم من وجهة النظر هذه، يحدث في سياق اجتماعي جيد. وعلى الرغم من أن التعلم ينظر إليه أحياناً على أنه عملية فردية، إلا أن الجماعة داخل الصف لها تأثير هام وجوهري على هذه العملية، فدور المعلم إذن يمكن أن يتلخص في تيسير نمو نظام اجتماعي فعال داخل غرفة الصف، وفي إدارة هذا النظام.

مشكلات الإدارة الصفية:

تقسم مشكلات الإدارة الصفية إلى قسمين: المشكلات التعليمية والمشكلات الإدارية داخل الصف. ، والمعلم القدير هو الذي يستطيع التمييز بين المشكلات التعليمية التي تتطلب حلولاً تعليمية والمشكلات الإدارية التي تتطلب حلولاً إدارية، وبين المشكلات الفردية والمشكلات الجماعية، وفي نهاية المطاف فإن الإدارة الفاعلة للصف تعتمد اعتماداً كبيراً على قدرة المعلم على تحديد نوع هذه المشكلات على نحو صحيح: ، وقدرته على التصرف بناء على هذا التحديد.

أ- المشكلات التعليمية والمشكلات الإدارية:

وسنقوم هنا بإعطاء أمثلة على المشكلات التعليمية والمشكلات الإدارية، وكالاتي:

المثال رقم (1): ترى المعلمة يسرى أن تلميذاتها في الصف الأول الثانوي من أفضل المجموعات التي درست لها في اللغة الإنجليزية. أنها تعتبرهن حسنوات السلوك وذوي قدرات عالية، وأن التدريس لهن متعة. غير أن السيدة فاطمة التي تدرس لنفس الصف مادة التاريخ، ترى أنهن متوسطات في التحصيل، وأن سلوكهن سيء. بل لقد شعرت المعلمة الأخيرة في عدة مناسبات أن التلميذات عدوانيات عدواناً ظاهراً. هذا مع العلم بأن تلميذات هذا الصف ككل، قد حققن تحصيلاً حسناً في التاريخ، وفي غيرهن المواد في السنوات السابقة. وترى السيدة فاطمة أن المشكلة تكمن في عدم حبهن للمادة.

هذه المشكلة قد تبدو في ظاهرها مشكلة تعليمية، حيث انخفض تحصيل التلميذات عن السنوات السابقة في مادة التاريخ بشكل خاص. والواقع أنها مشكلة إدارية. فالتلميذات قد حصلن تحصيلاً جيداً في الماضي، بل ويؤدين عملهن الأكاديمي في مادة دراسية أخرى أداءً حسناً، وهو الأمر الذي يجعلنا نستنتج أن المشكلة نشأت من العلاقة بين المعلمة فاطمة وبين تلميذات الصف. وربما كانت هذه المعلمة ذات مشكلات في علاقاتها بالتلميذات في فترة ماضية، مما دفع تلميذات الفصل إلى التعبير عن كراهيتهن لها تعبيراً ظاهراً. كل هذا يجعلنا نعتقد أن السبب في سلوك الطالبات إداري وليس تعليمياً. وعلى أية حال، فإن حل المشكلة يكمن في تكوين علاقة إيجابية بين المعلمة والتلميذات.

مثال رقم (2): على الرغم من مضي شهرين على انتقال حليمة إلى مدرستها الجديدة. فإنها ما تزال 'التلميذة الجديدة في الصف'. لقد حولت إلى المدرسة في نهاية العام الماضي حينما انتقلت أسرتها إلى المدينة، ولكنها حتى الآن لم تصبح عضواً مقبولاً في فصلها بالصف الرابع الابتدائي. وتبدو وفاء منطوية وخجولة. ويقول السيد إسامة مدرس رباب، أنه قد بذل عدة محاولات لكي يخرجها من عزلتها. فقد شكل جماعات صغيرة

للعمل في مشروعات الدراسات الاجتماعية، ووضع وفاء في جماعة تتكون من ثلاث تلميذات اجتماعيات وودودات، ومع ذلك لم يحدث تقدير يذكر.

هذه مشكلة إدارية. وإذا أريد لرباب أن تصبح عضواً نشطاً مشاركاً في الجماعة الصفية، فإن على المعلم أن يساعدها على إدراك جاذبية جماعتها وتقبل أعضائها. والعمل في الجماعات الصغيرة يعتبر من الأنشطة التعليمية التي تيسر حل هذه المشكلة. ولكن المشكلة في الأساس مشكلة إدارية.

ب. المشكلات الفردية والمشكلات الجماعية:

لكي يستطيع المعلم معالجة المشكلات الإدارية في الصف، ولكي يكون فعالاً في إدارته لصفة، لابد أن تكون لديه القدرة على التمييز بين المشكلات الفردية والمشكلات الجماعية في إدارة الصف، وكذلك فهم نوع السلوك الذي يلاءم كل نوع منهما والقدرة على تطبيقه في مواقف مشكلة معينة.

والتمييز بين المشكلات الفردية والمشكلات الجماعية ليس تصنيفاً قاطعاً، لأن مشكلات الفرد ومشكلات الجماعة كثيراً ما تتداخل بعضها مع البعض الآخر بحيث يصعب الصف بينها. ومع ذلك يظل هذا التصنيف مفيداً للمعلم، مع إدراكه ووعيه بهذا التداخل. وعلى الرغم من وجود أوصاف عديدة لمشكلات الفرد ومشكلات الجماعة في إدارة الصف، فإننا سوف نعتمد على مؤلفين أساسيين في عرضنا التالي:

- المشكلات الفردية:

ينبثق تصنيف بعض التربويين للمشكلات الفردية في إدارة الصف من مسلمة أساسية، هي أن السلوك الإنساني سلوك غرضي وهادف، وأن لدى كل فرد حاجة أساسية للانتماء وللشعور بأنه ذو قيمة وجدارة. والفرد حين يجد إحباطاً في إشباع حاجته للانتماء وإحساسه بقيمته الذاتية من خلال وسائل مقبولة اجتماعياً، فأنه يلجأ

إلى أساليب سلوكية غير مقبولة لتحقيق هذا الإشباع. ويحدد التربويين أربعة أنماط سلوكية غير مقبولة يقوم بها الفرد هي:

1. أنماط سلوكية لجذب الانتباه.
2. أنماط سلوكية تبحث عن السلطة والقوة.
3. أنماط سلوكية تهدف إلى الانتقام.
4. أنماط سلوكية تظهر عدم الكفاءة أو القدرة.

ويرى التربويون أن هذه الأنماط السلوكية مرتبة وفقاً لتزايد خطورتها وشدتها. فالطفل الذي يبحث عن الانتباه ويفشل في الحصول عليه من الآخرين قد يتجه إلى البحث عن السلطة والقوة. والتلميذ الذي يعجز عن تحقيق مكانة بين الآخرين بطريقة مقبولة اجتماعياً. يبحث عن ذلك باستخدام أنماط سلوكية غير مقبولة لجذب الانتباه، سواء كانت نشطة أو سلبية. ويتضح الشكل النشيط للاستحواذ على الانتباه بطريقة غير سليمة فيمن يستعرضون أنفسهم، أو يقترفون أفعالاً سيئة تضايق غيرهم. أما الشكل السلبي للاستحواذ على الانتباه بطريقة غير سوية نجده لدى التلميذ الكسول الخامل، الذي يحاول أن يحصل على انتباه الآخرين بطلب المساعدة المستمرة منهم.

وتشبه الأنماط السلوكية الباحثة عن السلطة الأنماط السابقة، ولكنها أكثر شدة وتوتراً. أنها وسائل للاستحواذ على الانتباه بطريقة هدامة. والباحث عن السلطة بطريقة نشطة يجادل ويكذب ويناقض ويتعرض لنوبات مزاجية ويرفض القيام بما يطلب منه ويعصي بشكل صريح. أما الباحث عن القوة والسلطة بطريقة سلبية، فهو ذلك الذي يظهر كسله بشكل بارز والذي لا ينجز أي عمل على الإطلاق. مثل هذا التلميذ كثير النسيان، عنيد وغير مطيع.

أما التلميذ الباحث عن الانتقام فيعاني إحباطاً عميقاً، ويبحث عن النجاح عن طريق إيذاء الآخرين. والسلوك الشرير شائع عند مثل هذا الشخص، والعدوان الفيزيقي على زملائه من التلاميذ وذوي السلطة والحيوانات ليس أمراً نادراً. ومثل هذا التلميذ ذو روح رياضية منخفضة، فحين يخسر يحنق على الآخرين. فهو يتوقع إخفاقاً مستمراً. أن مشاعر الإخفاق واليأس تصاحب سلوكه الانسحابي. فهو يعتبر المشاركة في أي نشاط مصدراً لمزيد من الفشل والإخفاق، وتتخذ الأنماط السلوكية التي ترتبط بالشعور بالعجز والقصور وعدم الكفاءة مظهراً سلبياً دائماً.

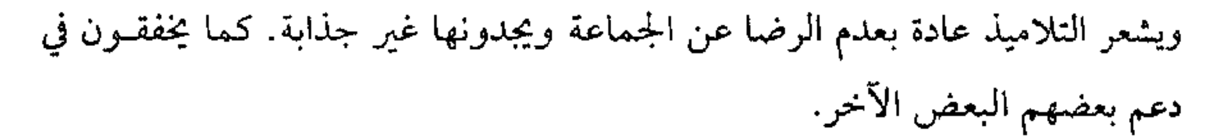
ويقترح بعض التربويين أسلوباً بسيطاً يستطيع المعلم بواسطته أن يحدد المشكلة ويتعرف على طبيعتها، وكالاتي:

1. إذا شعر المعلم بالضيق من سلوك التلميذ، فالأغلب أن هدف التلميذ هو الاستحواذ على الانتباه.
2. إذا شعر المعلم بالتهديد، فإن الطفل على الأغلب يبحث عن القوة والسلطة.
3. إذا شعر المعلم بأنه أوذي من سلوك التلميذ، فإن هدف التلميذ هو السعي إلى الانتقام.
4. وإذا شعر المعلم بأنه لا حول له ولا قوة، فإن هدف التلميذ هو أن يظهر عدم الكفاءة.

- المشكلات الجماعية:

يحدد بعض التربويون سبعة أنواع من المشكلات الجماعية في إدارة الصف هي:

1. **قصور في الوحدة:** ويظهر في صورة صراعات بين الجماعات الفرعية، كالصراع الذي ينشأ بين التلاميذ نتيجة للاختلاف في القومية. أو الجنس أو الطبقة الاجتماعية... الخ، ويتميز جو الفصل في هذه الحالات بالصراع والكراهية والترتر،



ويشعر التلاميذ عادة بعدم الرضا عن الجماعة ويجدونها غير جذابة. كما يخفقون في دعم بعضهم البعض الآخر.

2. **عدم الالتزام بمعايير السلوك وقواعد العمل:** ويظهر عندما تقوم الجماعة في الفصل بسلوك غير مناسب في مواقف تتوافر فيها معايير راسخة وواضحة. ومن أمثلة ذلك إثارة الضجة والسلوك الفوضوي المخرب للنظام، في وقت يتوقع فيه من التلاميذ الهدوء وحسن السلوك. فالتحدث بصوت مرتفع والسلوك المشتت للانتباه حين يخلد التلاميذ إلى الهدوء لانشغالهم بأعمال تتطلب التركيز، من الأمثلة الشائعة. ودفع التلميذ لزميل له أو الإيقاع به في الملعب أو المقصف، أمثلة أخرى لهذا النوع من المشكلات.

3. **الاستجابات السلبية من جانب أعضاء الجماعة:** وتعتبر هذه الاستجابات السلبية عن الكراهية نحو الآخرين، الذين لا تقبلهم الجماعة ممن يتحدثون أو يعوقون جهودها. ومن الأمثلة الشائعة لهذه الاستجابات السلبية، مضايقة تلاميذ الفصل لتلميذ معين يعتبرونه مختلفاً عنهم، ويكون جهد الجماعة موجهاً نحو دفعه إلى المسايرة.

4. **موافقة الصف وتقبله لسلوك سيء:** والجماعة بذلك تشجع التلميذ الذي يسلك بطريقة غير مقبولة وتزيده. ومن الأمثلة الشائعة لذلك، دعم التلاميذ لبلياتشو الفصل. فإذا تبنى التلاميذ هذا السلوك السيئ أصبحت المشكلة جماعية. وهي أشد خطراً وأكثر عمقاً من المشكلات الفردية.

5. **القابلية لتشتت الانتباه والتوقف عن العمل:** حين يسهل تشتت انتباه الجماعة أو تعريضها للتوقف عن العمل. فإن ذلك يعتبر مشكلة جماعية. فالجماعة تستجيب استجابات مبالغ فيها لمشتتات الانتباه البسيطة، ومن ثم تتيح للمشكلات البسيطة أن تعوق الإنتاجية. ومن أمثلة ذلك رفض الفصل للعمل لأنه يرى أن المعلم غير عادل معهم. ومثل هذه المواقف تكون مشحونة بالشك والقلق.

6. انخفاض الروح المعنوية والكراهية والمقاومة والاستجابات العدوانية: ويبدو ذلك واضحاً حينما يستغرق التلاميذ في الاحتجاجات الظاهرة أو الكامنة، والمقاومة، مما يؤدي إلى التوقف عن العمل. ويعتبر هذا النوع من أخطر المشكلات الجماعية. والتعبير عن المقاومة بصفة عامة يكون غير واضح ويصعب تحديد ملامحه. وقد يتخذ صوراً متعددة منها: كثرة مطالب التلاميذ لكي يوضح المعلم الواجبات المدرسية، والشكوى من ضياع الأقلام ونسيان الواجب، وغيرها. على أن السلوك العدواني الظاهر المشحون بالكراهية غير شائع نسبياً في مدارسنا لحسن الحظ.

7. **العجز عن التكييف البيئي: ويحدث ذلك عندما تفرض قاعدة جديدة، أو يظهر موقف طارئ، أو يحدث تغير في عضوية الجماعة، أو يأتي معلم جديد، حيث تظهر الجماعة عجزاً عن التوافق أو التكيف. بصفة عامة تظهر الجماعة ردود فعل غير مناسبة لما تتعرض له من ضغوط. فهي تدرك التغيير على أنه تهديد لوحدة الجماعة. ومن الأمثلة الشائعة لذلك أن يصبح سلوك تلاميذ صف معين سلوكاً سيئاً بعد ما كان طيباً، عندما يتغير معلمهم.**

وبناءً على ما سبق يلاحظ المتتبع للتدريس، بأن التعليم يتألف من مجموعتين رئيسيتين من الأنشطة، وهما:

أ. الأنشطة التعليمية.

ب. الأنشطة الإدارية.

* أنشطة التعليم: هي عبارة عن الأنشطة التي تستهدف أو تيسر للتلاميذ تحقيق أهداف تعليمية معينة على نحو مباشر، مثل تشخيص حاجات المتعلم وتخطيط الدرس وتقديم المعلومات وتوجيه الأسئلة.

* **أما الأنشطة الإدارية**: فهي تستهدف خلق الظروف وتوفير الشروط التي يمكن أن يحدث في ظلها التعلم بفاعلية وكفاءة، والعمل على المحافظة عليها، مثل عمل علاقة ود ووئام بين المعلم والتلاميذ، وإيجاد معايير منتجة للجماعة، هذا هو تعريف النشاط التعليمي والنشاط الإداري إلا أنه يصعب أحياناً أن نقرر بأن سلوكاً معيناً كان نشاطاً تعليمياً أو نشاطاً إدارياً، إلا أنه إذا ذكرنا وأمعنا النظر داخل غرفة الصف، نستطيع التمييز بينهما.

أما البعض الآخر من التربويين فيشير إلى أن مصادر المشكلات الصفية هي عبارة عن ست مشاكل صفية وكالاتي:

- مشكلات تنجم عن سلوكيات المعلم.
- مشكلات تنجم عن الجو العائلي للتلميذ.
- مشكلات متعلقة بإدارة المدرسة .
- مشكلات متعلقة بتركيب الجماعة الصفية .
- مشكلات متعلقة بالتلميذ نفسه.
- مشكلات تنجم عن النشاطات التعليمية الصفية.

وفيما يلي توضيح مبسط عن هذه المصادر :-

- **المشكلات التي تنجم عن سلوكيات المعلم:**

يؤثر سلوك المعلم بصورة واضحة في تحديد ما يقوم به التلاميذ من سلوكيات انضباطية سواء داخل غرفة الصف أو خارجها .وهنالك مجموعة من سلوكيات المعلمين داخل غرفة الصف والتي تؤثر بشكل فعال على سلوكيات التلاميذ ومن هذه السلوكيات :

1. القيادة المتسلطة جدا .

2. القيادة غير الراشدة أو الحكيمة.

3. تقلب قيادة المعلم .

4. انعدام التخطيط.

5. ردود فعل المعلم الزائدة للمحافظة على كرامته .

6. عدم الثبات في الاستجابات وردود الأفعال .

7. الاضطراب في إعطاء الوعود والتهديدات .

8. استعمال العقاب بشكل خاطئ وغير مجد .

- **مشكلات تنجم عن الجو العائلي للتلميذ:**

يتقمص الأبناء اتجاهات والديهم نحو المدرسة فالأهل الذين يقدرون المدرسة ويحترمون جهود المدرسة وأنظمتها لدى أولادهم فهذا يؤثر على سيرة الطالب الدراسية بشكل ايجابي وعلى العكس من ذلك الأهل الذين يقللون من أهمية المعلم والتعليم.

- **المشكلات المتعلقة بإدارة المدرسة :**

الإدارة المدرسة دورا كبيرا في عدم الانضباط الصفي حيث أن عدم واقعية الإدارة وقوانينها وتعليماتها تعد من الأسباب الرئيسية لعدم الانضباط الصفي. حيث نجد بعض المدارس تسن قوانين صارمة ونظاما قاسيا يشبه إلى حد كبير النظام العسكري في الضبط والصرامة بينما البعض الأخر من المدارس معروفة بالتسيب والفوضى واللامبالاة.ونحن ننشد الاتزان والمناقشة الفعالة لنقنع التلاميذ بمدى أهمية الانضباط في حدود المعقول ولكي تطاع أؤمر بالمستطاع.

- المشكلات المتعلقة بتركيب الجماعة الصفية :

لاشك أن الجماعة الصفية لها دور بارز في تحديد سلوك الأفراد ومن الأسباب التي تفرض على الطالب ممارسة السلوكيات الغير مرغوب فيها ما يلي:

1. العدوى السلوكية وتقليد الطلاب لزملائهم .
2. الجو العقابي الذي يسود الصف.
3. الجو التنافسي العدواني.
4. الاحباطات الدائمة والمستمرة .
5. غياب الاستعدادات للأنشطة والممارسات الديمقراطية .
6. شيوع جو الدكتاتورية في الصف .
7. غياب الطمأنينة والأمن.

- **المشكلات المتعلقة بالطالب نفسه :**

من أهم المشكلات المتعلقة بالطالب نفسه ما يأتي:

أ- مستوى القدرة العقلية للطالب.

ب- العوامل الصحية.

ت- شخصية الطالب.

- **المشكلات التي تنجم عن النشاطات التعليمية الصفية:**

1. صعوبة اللغة التي يستخدمها المعلم.
2. كثرة الوظائف التعليمية أو قلتها .

3. قلة الإثارة في الوظائف التي يحددها المعلم لطلابه .
4. اقتصار النشاطات الصفية على الجوانب اللفظية .
5. تكرار النشاطات التعليمية ورتابتها.
6. عدم ملائمة النشاطات التعليمية لمستوى الطلاب .

أسباب المشكلات الصفية:

يختلف المدرسون فيما يقبلونه من سلوكيات ؛ فما يكون مقبولا لدى بعضهم قد يرفضه آخرون ، والمعلم هو الذي يحدد السلوك الذي يعتبره مقبولا في حصته فإن قبل من الطلاب سلوكا ما فهو سلوك صحيح ، وإن رفضه فهو سلوك سيء، قد يؤدي إلى حدوث مشكلات صفية تعزى في أغلبها إلى الأسباب الآتية:

(1) الملل والضجر :

تشير إحدى الدراسات إلى أن أغلب أوقات الملل والضجر التي يقضيها الطلاب في حياتهم تكون في بعض الحصص المدرسية ، التي يكون محتوى المادة وأسلوب التدريس فيها يدعو إلى الشعور بالملل . إنّ الملل في الصف يعكس استجابات سلبية نحو التعلم وانعدام الاهتمام به ، لذا يكون الطلاب الذين يشعرون بالملل والضجر مصدرا رئيسا للمشكلات الصفية ، فعندما يسيطر المعلم على النقاش أثناء الحصة أو يقوم الطلاب بنشاط ما تزيد مدته عن 20 دقيقة ، فإنّ هذا يكون مدعاة لشعورهم بالرتابة والجمود ، فيتحوّل اهتمامهم وتفكيرهم نحو أي شيء آخر يثير اهتمامهم أكثر من الدرس . وقد يعزى شعور الطلاب بالملل إلى قلة التنويع في الأنشطة والمواضيع التي يبحثها المعلم مع طلابه ، وغالبا ما يزيد الملل عند الطلاب حينما يفقدون الحماس والتشويق والتحدي .



(2) الإحباط والتوتر :

قد يلجأ الطلاب إلى المشكلات الصفية نتيجة شعورهم بالإحباط والتوتر أثناء الحصة ، فيمكن أن تعزى هذه المشكلات إلى كثرة القوانين والقيود التي يضعها المعلم ، مما يؤدي إلى إرباك الطلاب وتوترهم . كما أن سرعة سير المعلم في شرح الدروس دون إعطاء الطلاب راحة بين الفينة والأخرى للتفكير واستيعاب ما تلقوه من معلومات يؤدي إلى شعورهم بالإحباط والتوتر ، فيلجأون عندها إلى إثارة المشكلات .

وجدير بالذكر أن الطلاب يتشربون مشاعر واتجاهات معلمهم؛ فإن أخبرهم مسبقا بأنّ موضوعا ما صعب أو غير ممتع فهذا يزيد من حدة التوتر والإحباط لديهم، وغالبا ما يسيطر الإحباط والتوتر على الطلاب حينما تفتقر البيئة الصفية على روح الدعابة .

وهناك فئات عديدة من الطلاب التي تصاب بالتوتر والإحباط : فمنهم الفئة التي تشعر بالعجز عن إنهاء المهمات المطلوبة في الوقت المحدد ، ومنهم التي تحبط عندما لا يلتزم المعلم بخط سير الدرس، وينشغل بالأحاديث الجانبية غير المفيدة ، ومنها التي تشعر بالخوف والحرج من الإجابة عن أسئلة المعلم التي توجه إليهم بصورة مفاجأة ، وبالمقابل هناك فئة تشعر بالإحباط إن لم يفسح لها المعلم فرصة المشاركة الصفية بشكل فعال ؛ وبالأخص إن كانت مستعدّة مسبقا للحصة بشكل جيّد كإحضار وسيلة إيضاح ونحوها. وإن لم تلق جميع هذه الفئات العناية والرعاية من المعلم أُحبطت ، وصارت تبحث لها عن أنشطة أخرى لا ترتبط بالدرس وزادت من احتمالات حدوث المشكلات الصفية .

(3) العدوان :

عندما يشعر الطلاب بالإحباط يمكن أن تصدر عنهم سلوكيات تتميز بالعنف والمشاكسة أثناء الحصة تعبيرا عن الغضب وعدم الرضا ؛ كالنقد الجارح للزملاء ، وتبادل الشتائم والألفاظ النابية ، وتمزيق الدفاتر والكتب ، وإتلاف المقاعد الصفية .

(4) ميل الطلاب إلى جذب الانتباه:

يميل بعض الطلاب وبالأخص المراهقين منهم إلى جذب انتباه المعلم والطلاب، لأنّ لديهم رغبة وحاجة في أن يتقبّلهم الآخرون، لذا فهم يحاولون لفت أنظار من حولهم من خلال التحصيل الأكاديمي، والشخصية القيادية، والمهارات الاجتماعية ، والتكيف مع الآخرين. وبالرغم من أن الطلاب يقصدون جذب الانتباه ، إلا أن بعضهم قد يفشل في تحقيق ذلك بسلوك مرغوب فيه، والقيام بالشغب في الصف كالتشويش والإزعاج بقصد أو بغير قصد . والمعلم الحكيم ينتبه لهذا السلوك ، ويعلم أن الكثير من السلوكات التي يقصد منها جذب الانتباه لا تعد سلوكات سيئة يستحق عليها الطلاب عقابا ما، وإنما يوظف رغبة هؤلاء الطلاب في تحقيق هدف من الأهداف التعليمية في الحصة ، كأن يكلّفهم بالقيام بنشاط محبب لهم فتتحقق لهم رغبتهم بجذب انتباه الآخرين .

(5) الصياح والشغب :

قد يسمع المعلم أصواتاً في غرفة الصف دون معرفة مصدرها، إذ يتبادل بعض الطلبة أطراف الحديث ، ويتهامسون أثناء الشرح ، ويجيبون عن الأسئلة بصوت عال دونما إذن ، وقد يصيحون عاليا: (أنا يا أستاذ) رغبة منهم في المشاركة .

ومن أبرز الأسباب التي تدعو إلى هذه المشكلات هو عدم معرفة الطلاب بالقوانين الصفية، وتوافر صداقة متينة بين الطلاب الذين يجلسون سويا ، والميل إلى جذب انتباه الآخرين، والغيرة من الزملاء المتفوقين أكاديميا أو اجتماعيا لعدم قدرتهم على تحقيق التفوق .

(6) السلوك الانعزالي :

يفتقر بعض الطلاب إلى الثقة بالنفس فيمتنعون عن المشاركة بفعالية في الأنشطة الصفية وربما تركوا بعض الأسئلة عليهم بدون حل في دفاترهم دون أن يسألوا المعلم أو حتى زملاءهم عنها . وقد يغفل أو يتغافل عن هذه الفئة العديد من المعلمين ، لأنها تحتاج إلى وقت وجهد وصبر في التعامل معها ؛ إذ إنها تشعر بالخوف والحرج والحساسية الشديدة من الزملاء المعلمين إن أخطأت في الإجابة، لذا فهي تؤثر العزلة الفردية وتتجنب ما أمكن العمل مع الزملاء أثناء القيام بالأنشطة الصفية .

وهناك مشكلات أخرى وجد أنها من أبرز المشكلات التي يواجهها المعلمون في صفوفهم قد يكون لها ارتباط بالأسباب السابقة كمقاطعة المعلم، والتحدي وعدم الانتباه والبكاء والكذب والبطء والمماطلة في إنجاز المهمات، والغش والسرقة ومضغ العلكة.

دور المعلم للتغلب على هذه المشكلات الصفية سابقة الذكر : على المعلم أن يقوم بخطوات تسهل عليه التغلب على حل المشكلات الصفية ومن بين هذه الخطوات.

- التخطيط المسبق للأنشطة الصفية .
- إشغال الطلاب بشكل مستمر .
- الضبط المبكّر للصف من أول درس يقوم به .
- يعوّد طلابه تحمّل المسؤولية .
- التنويع بالأنشطة الصفية في الدرس الواحد
- الاهتمام بالطلاب .
- حفظ أسماء طلابه وخصائصهم .

* أن يكـون عـادلاً وحازمـاً وأن يتجنّـب التهـديـد بشـكل مسـتمر.
* أن يكـــون لطيـفـــاً مع طـلابـــه.
* أن يكـــون يقـظـــاً .

دور المعلم في إدارة الصف :

يمكن تصنيف دور المعلم في إدارة الصف إلى ثمانية ادوار، وكالاتي:

1. التفوق الجسماني : يعتبر شيئاً أساسيّاً أو مهمّاً ، وتاريخ التدريس يدل على تـدخل التفوق الجسماني الذي كان باستمرار أسلوباً أساسيّاً في الضبط ، وفي بداية القـرن التاسع عشر الميلادي كانت المدارس عراكاً بين المديرين والطلاب، من أجـل إظهـار من ستكون له السلطة ، وقلت أهمية هذا الأسلوب في المدارس الحديثة ، وإن كانت الأساس في الضبط لدى بعض المعلمين والطلبة.
2. السلطة الرسمية : نظام التعليم تقيده القوانين والعادات والتنظيمات الحكومية، وهذا التقييد أكسب المدرس ما يسمى بالسلطة الرسمية ، والتي تستخدم بصورة واسعة وأساس في الضبط والإرشاد في وضع حد للطالب والمعلم من خلال فرض عقوبات رسمية عند مجاوزتهما الحدود ، وتمثل الواجبات الرسمية وتنظيم الـصف الدراسي والجداول المدرسية واختيار الكتب وعمليات التدريس جزءاً من سلطة المعلم .
3. السلطة العاطفية : تشير إلى العلاقــة الشخـصية بـين المعلـم وطلابـه ، والـتي تتـسم بالإيجابية وتدفـق العاطفـة ، وتشجع على التعرف علـى الحالـة النفـسية لـه فيقبـل الطالب على تقليد المعلم وإتباع إرشاداته ، ويصبح المعلم مثالاً أبويّاً محبوبـاً ، ومثـل هذا النوع من السلطة قوي جدّاً في الصف الأول وتقـل درجتـه مـع ازديـاد نـضوج الطفل .

4. الحالة النفسية : أرقى من العلاقة العاطفية وإن كانت تقترب منها ، فالمعلم المتعمق في فهم الطلاب ودوافعهم ومشاكلهم لديه سلطة تجريبية عظيمة ، ومثل هذه الحكمة تستخدم لمساعدة الأطفال على النمو بأحسن ما لديهم من قدرات .

5. تفوق المعرفة : عندما يكون المعلم قويّاً بمعلوماته فإنه يمنح نفسه سلطة عظيمة، فيصبح كالخبير في مجال عمله الذي يبحث عنه للحصول على إجابات دقيقة، فيصبح محترماً بينهم ويملك السيطرة عليهم ، والمعلم الذي لا يعلم ويخطئ في تقديم المعلومات يفقد الاحترام ويواجه مشاكل، ولهذا لا ينبغي أن يعرف كل شيء بل أن تكون من أبرز صفاته الجهد والرضا بالبحث عن الجواب الصحيح .

6. التفوق في العمليات الفكرية : الرغبة في البحث عن الإجابة يؤدي إلى النوع السادس من السلطة ، وهو التفوق في العمليات الفكرية الذي يتميز بما فيه من قدرة على التحليل والتركيب، وإدراك العلاقات، وتنظيم تسلسل الأفكار، والقدرة على مواجهة المشكلات يوفر له نوعين من السلطة الإضافية في تفاعله مع الطلاب .

7. المهارة في العملية التربوية : إن الخبرة في طرق التدريس من أهم السلطات البارزة التي يمتلكها المعلم في التعبير عن قدرته المعرفية، والمعلم الذي يسيطر على مهارات التدريس بدرجة عالية له كل السلطة داخل الصف ، آخذين بعين الاعتبار مدى التباين بين المدرس الذي لا يشكو أبداً من النظام، والمدرس الذي يفقد التحكم دائماً ولا يقوى على إدارة فصله، والسلطة تفاعل بين المعلم والطلاب ، وهو تفاعل يستدعي أنماطاً متعددة من السلطة في آن واحد، وبنسب مختلفة تعتمد في مجموعها على المدرس والطالب والموقف، من هذا المنطلق فإن التطبيق يعتمد على مدى كفاءة أنواع خاصة من السلطة في مواقف محددة .

8. سلطة المعلم في قيادة الصف : إن السلطة هي عبارة عن تفاعل بين المعلم وتلاميذه ، فالمعلم ميسر للتعليم ومدير للعملية التعليمية ، وهو في سبيل القيام بوظيفته يتفاعل مع تلاميذه ، فالتفاعل هو التأثير المتبادل أو المشترك بين الأفراد أو الجماعات ،

ومنها تفاعل المعلم والتلميذ ، والتأثيرات المتبادلة أو المشتركة ، والمعلم في تفاعله مع تلاميذه في المواقف المختلفة يدير عملية الاتصال ويوجهها.

الطالب وإدارة الصف :

إن محور إدارة الصف هو الطالب ، ويجب توفير الظروف والإمكانات التي تساعد على توجيه نموه العقلي، البدني والروحي ، والتي تتطلب تحسين العملية التربوية لتحقيق هذا النمو ، إلى جانب تحقيق الأهداف الاجتماعية التي يطمح إليها المجتمع فهي مطلب مهم، وقد أظهرت البحوث النفسية والتربوية الحديثة أهمية التلميذ كفرد وأهمية الفروق الفردية ، وأن العملية التربوية عملية نمو في شخصية التلميذ من جميع جوانبها .

وأكدت الفلسفات التربوية على أن التلميذ كائن إيجابي نشيط ، كما أظهرت أن دور المدرس والمدرسة في توجيهه ومساعدته في اختيار الخبرات التي تساعد على نمو شخصيته وتؤدي إلى نفعه ونفع المجتمع الذي يعيش فيه، فركزت الاهتمام نحو إعداده لمسئولياته في حياته الحاضرة والمقبلة في المجتمع حيث أورد التربويين عدداً من الجوانب التي ينبغي الاهتمام بها ، وهي : -

1. النمو الجسمي : تزويد الطلاب بالمعلومات المفيدة عن كيفية الوقاية من الأمراض، والغذاء الجيد والسليم ، ومراعاة الاعتبارات الصحية بالفصول، كالتهوية والإضاءة والجلوس الصحي .
2. النمو العقلي : بإتاحة الفرصة للطلاب لمعالجة الموضوعات والمشكلات بطريقة الأسلوب العلمي في التفكير الذي يعد المحور الأساس في كل أنواع التعليم، وتوفير المعلومات والمصادر والمراجع والتجارب ما أمكن بالمكتبة المدرسية، وتعويدهم على الاطلاع الخارجي في المكتبات العامة .

3. النمو الاجتماعي : تنمية أنماط السلوك المرغوب في كل موقف من المواقف التي تحدث بالصف، وتنمية الواجب إزاء المحيطين بهم ، وإدراك العلاقات بينهم وبين زملائهم ، ومع أفراد أسرتهم ، وواجباتهم نحوهم

أبعاد إدارة الصف :

تؤكد بعض الدراسات على وجود ثلاثة أبعاد ترتكز عليها الإدارة الصفية، وهي:

1. تنظيم وترتيب الصف .
2. تهيئة مناخ الصف .
3. ضبط سلوك التلاميذ .

الأساليب غير المناسبة لعلاج مشكلات إدارة الصف:

لعلك تعلم أن هناك كثيراً من الأساليب والممارسات غير المناسبة التي يلجأ إليها بعض المعلمين في علاج مشكلات الصف الإدارية. مثل هذه الاستراتيجيات، وأن أدت إلى بعض النتائج، إلا أن نتائجها غالباً ما تكون مؤقتة، ومن ثم لا يتحقق الهدف من استخدامها. لذلك يتعين عليك أن تتعرف على هذه الاستراتيجيات أو الممارسات حتى تتجنب استخدامها:

ولعل من أكثر الممارسات غير المناسبة شيوعاً في إدارة الصف:

أ. الممارسات المهددة والمعاقبة.

ب. الممارسات المشتتة والمتجاهلة.

ج. الممارسات المسيطرة والضاغطة.

أ. الممارسات المهددة والمعاقبة:

ويعمل المعلم باستخدام هذه الممارسات على إيقاف سلوك غير مرغوب فيه. ويمكن أن تظهر هذه الإستراتيجية في أشكال عدة مثل:

1. العقاب واستخدام القوة في طرد التلميذ أو قمعه.
2. استخدام التهديدات أو فرض القيود على التلميذ.
3. السخرية والاستهزاء بالتلميذ.
4. تعمد عقاب تلميذ ليكون مثلاً للآخرين.
5. إجبار التلميذ على الاعتذار أو استخدام وسائل أخرى.

ب. الممارسات المشتتة أو المتجاهلة:

وفي هذه الممارسات يحاول المعلم أن يشتت الانتباه أو يحوله عن السلوك السيئ أو يتجاهله. ومن الأمثلة التي توضح هذه الإستراتيجية.

1. **التغاضي عن السلوك أو عدم القيام بأي عمل نحو.**
2. **تغيير تكوين الجماعة باستبعاد بعض الأفراد.**
3. **إلقاء مسؤولية سلوك الجماعية على فرد ما.**
4. التحول من نشاط لآخر كوسيلة لتجاهل السلوك.
5. تحويل السلوك بوسائل أخرى.

ج. الممارسات المسيطرة أو الضاغطة:

وتتضح في محاولة المعلم استخدام المصادر المختلفة للضغط على التلاميذ وفرض سيطرته عليهم. ومن الأمثلة التي تعبر عن هذه الإستراتيجية:

1. لوم الجماعة وتوبيخها.
2. استخدام الضغط من قبل المسؤولين وذوي السلطة (مثل أولياء الأمور والمديرين).
3. تحديد بعينهم ويعبر عن عدم الموافقة على سلوكهم.
4. التعبير عن عدم الرضا عن الجماعة بالكلمات أو النظرات.
5. الإجبار على القيام بأعمال معينة وتقديم وعود مشروطة.
6. استخدام الثناء على مجموعة أخرى مقارنة بالمجموعات الحالية كوسيلة من وسائل النقد.
7. المناشدة والنصح الأخلاقي واستخدام وسائل أخرى.

هذه الاستراتيجيات والأساليب في إدارة الصف، قد يكون لها نتائج وقتية، ولكنها لا تحل المشكلة ذاتها. ولعل من الملاحظات التي ينبغي أن تؤكد عليها في هذا المجال: .

- إن الممارسات المهددة أو المعاقبة عادة ما تغير السلوك الظاهر تغييراً مؤقتاً فحسب، ويلي ذلك على الأرجح ممارسات أخرى غير مرغوب فيها.
- كثيراً ما تؤدي الممارسات الضاغطة أو المسيطرة إلى خضوع ظاهري، وإلى مزيد من الإحباط، وإلى حقد كامن.

وثمة أسلوب آخر يستخدم في إدارة الصف وعلاج المشكلات، يتألف من مجموعة من الوصايا أو الأمثلة الشعبية والأساليب السلوكية التي تعتمد على الحدس العام. وهو يختلف عن الأساليب الثالثة السابقة في أنه لا يؤدي إلى نشأة مشكلات مماثلة لتلك التي تثيرها، مثل الشعور بالكراهية، كما أنه يختلف عن الاستراتيجيات التي تناولناها في الفصل السابق: في أنه لا يستند إلى أساس فلسفي أو سيكلوجي معين. أنه يتألف عادة من قائمة من الأشياء التي ينبغي على المعلم أن يستخدمها، أو يبتعد عنها، حينما يواجه مشكلات إدارية داخل الفصل.

هذه القوائم من الأوامر والنواهي كثيراً ما نجدها في مقالات بعناوين مثل ثلاثون طريقة لتحسين سلوك التلميذ. وفيما يلي أمثلة لتلك الوصفات التي ترد في هذه القوائم.

- دائماً لا توبخ التلميذ أمام الآخرين.
- حين تلوم تلميذاً، لا ترفع صوتك مطلقاً.
- تأكد دائماً أن التلميذ مذنب قبل أن تعاقبه.
- كن دائماً حازماً ومنصفاً حين تتعامل مع التلاميذ.
- لا تدخل المجاملة قط حين تكافئ التلاميذ.
- تأكد دائماً من أن جميع التلاميذ يعرفون جميع القواعد والأنظمة التي تعمل على أساسها.
- كن دائماً منسقاً في تطبيق القواعد والالتزام بها.

وعلى الرغم من أن كثيراً من التوصيات والمقترحات التي نجدها في هذا الاتجاه معقولة وذات معنى، إلا أنها لا تستند إلى مجموعة من المبادئ التي تتيح للمعلم أن يعمم من موقف إلى مواقف أخرى، ومن مشكلة إلى غيرها من المشكلات، هذا بالإضافة إلى أن هذا الاتجاه يجعل المعلم دائماً في موقف المستجيب بطريقة آلية حين يتصدى لإدارة الصف. بعبارة أخرى، أن المعلم الذي يستخدم قائمة أو جعبة من الحيل، يستجيب لمشكلات معينة، ويستخدم حلولاً ضيقة ومحدودة وجاملة.

ومن الأفضل بطبيعة الحال، أن يدرك المعلم المشكلات ويتوقعها قبل حدوثها، وأن يستخدم حلولاً بعيدة المدى، بدلاً من أن يعتمد في سلوكه على ردود الفعل.

وثمة صعوبة أخرى تنشأ من أتباع هذه الطريقة في إدارة الصف، وهي أنه إذا فشلت وصفة معينة في تحقيق هدافها، أسقط في يد المعلم. فهو لا يستطيع أن يحلل الموقف ويقدم بدائل لحل المشكلة، لأن هذه المجموعة من الحيل تتناول الأنماط السلوكية، وكأنها أمور مطلقة، وليست نسبية. أما المدخل التكاملي، أو متعدد الأبعاد، فإنه يقدم ويجرب بدائل أخرى لها نفس المستوى من الجاذبية. أما المعلمون الذين يعملون على أساس مجموعات الحيل فإنهم يحرمون أنفسهم من كثير من المزايا، وهم غالباً غير فعالين في إدارة الصف.

هناك العديد من التوصيات والمقترحات التي يمكن استخدامها في موقف معين، إلاّ أنّه قد يمكن للمدرس أن يستخدمها في مواقف أخرى ومع هذا فمن الممكن أن لا تستخدم مثل هذه الإجراءات في مواقف صفية أخرى، لذلك يجب على المعلم أن يتوقع سلوكات الأفراد وكيفية التعامل معها. لذلك فإنّ اعتبار أن هذه الاستراتيجيات يمكن تعميمها على مواقف أخرى قد يؤدي بالمعلم إلى خلق ما يسمى بالآلية أي أن الموقف مبني على حلّ لازم معين، وهناك خلل آخر في ذلك في حالة فشل الإجراء فإن المعلم سيصبح في موقف اليأس وعدم تقديم حل آخر للمشكلة السلوكية.

إستراتيجية إدارة الصف:

إن المعلم القدير الكفء يستخدم استراتجيات في إدارته لصفه وذلك من كون أن إدارة الصف وضبطه هي جانب مهم من جوانب عملية التدريس التي تشغل بال المعلمين، سواء كانوا معلمين مبتدئين أو لازالوا من الأنماط السلوكية المعقدة التي يستخدمها المعلم لكي يوفر بيئة تعليمية مناسبة ويحافظ على استمرارها، بما يمكن المعلم من تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، ولذلك تتوقف كفاءة المعلم وقدرته على حسن إدارته لصفه وفاعليه، من خلال الطرق الرئيسة الآتية:

1. مدخل تعديل السلوك Behavior Modification:

تستند طريقة تعديل السلوك إلى مبادئ السلوكية في علم النفس، والمبدأ الرئيس الذي تقوم عليه هذه النظرية أن السلوك كله متعلم. وينطبق هذا على السلوك الشديد وكذلك على السلوك غير الشديد. ويعتقد أنصار تعديل السلوك أن التلميذ يسيء السلوك لسببين: أولهما أنه قد تعلم على أن يسلك بطريقة غير مناسبة، وثانيهما أنه لم يتعلم أن يسلك سلوكاً مناسباً. وهناك مسلمتان رئيسيتان بدأ منهما تعادل السلوك هما:

1. أن التعلم يمكن تفسيره في جميع الظروف على أساس مجموعة قليلة العدد من العمليات هي التعزيز الإيجابي، والتعزيز السلبي، والعقاب، والانطفاء.
2. وأن التعلم يمكن ضبطه وتوجيهه إلى حد كبير عن طريق التحكم في الوقائع البيئية.

إن النتيجة الجوهرية في تعديل السلوك، هي أن اكتساب سلوك معين مرهون بالتعلم. شريطة أن يثاب أو يكافأ هذا السلوك. بمعنى أن يؤدي هذا السلوك إلى نوع ما من أنواع التعزيز. وينظر إلى التعزيز باعتباره واقعة تزيد من احتمال حدوث سلوك معين أو تكراره، أي تقوي ذلك السلوك. والسلوك الذي يعزز، وإذا كوفئ أي من السلوكيات فإنه سوف يستمر على الأغلب.

وقد يتخذ التعزيز أشكالاً مختلفة، وينظر إليه عادة كمكافأة للتلميذ الذي يسلك سلوكاً سليماً. على أمل أن هذا لسلوك سوف يستمر ويدعم. ويعرف هذا النوع من التعزيز بالتعزيز الموجب. وإذا حدثت تقوية السلوك أو تدعيمه عن طريق استبعاد مثير غير سار، كان التعزيز في هذه الحالة تعزيزاً سلبياً. أما العقاب فهو استخدام مثير غير سار كوسيلة لحذف سلوك غير مرغوب فيه. وعلى الرغم من أن العقاب ليس فعالاً في التعامل مع التلاميذ، كما كنا نعتقد في الماضي. إلا أن دعاة تعديل السلوك لا يرفضونه رفضاً تاماً باعتباره وسيلة من وسائل إدارة الفحل. فهم يرون أن للعقاب ميزة أساسية. وهي أن يكف أو يمنع السلوك غير المرغوب فيه. ويتيح للمعلم وقتاً يضع فيه نظاماً

للتعزيز يقوى به الأنماط السلوكية المقبولة. وأخيراً فإن الانطفاء يعنى استبعاد المكافأة أو الثواب. مما يترتب عليه ضعف في السلوك ونقصان تكراره حتى ينتهي به الأمر إلى الاختفاء تماماً.

ولكي نوضح لك العمليات الأساسية في تعديل السلوك، وهي التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي والانطفاء والعقاب نضرب الأمثلة التالية:

مثال (1): أعد جعفر بحثاً حسن التنظيم قدمه للمعلم ، أثنى المعلم على عمل جعفر قائلاً: أن البحث المنظم والمرتب، والذي حسنت كتابته. تسهل قراءته عن البحوث غير المرتبة (تعزيز إيجابي)، في الواجبات التالية بذل جعفر جهداً كبيراً لكي تكون كتاباته حسنه وتتصف بالترتيب والتنظيم (تزايد في تكرار حدوث السلوك المعزز).

من الواضح في هذا المثال أن العملية المستخدمة هي التعزيز الإيجابي حيث أثيب التلميذ بعد السلوك المرغوب. وقد ترتب على ذلك تقوية هذا السلوك وزيادة تكراره في المرات التالية.

مثال (2): أعد أحمد واجباً تحريرياً غير مرتب وغير معتني بكتابته، قدمه للمعلم (سلوك التلميذ)، فلامه المعلم لعدم الترتيب وعدم العناية بالكتابة، وبين له أن الواجبات غير المنظمة يصعب قراءتها. وطلب منه إعادة كتابة الواجب (عقاب). وفي الواجبات التعليمية التالية، جاءت كتابات جمال أحسن تنظيماً (تناقص في تكرار السلوك المعاقب).

في هذا المثال استخدم العقاب كوسيلة لتعديل السلوك، فالعقاب معناه تقديم مثير غير مرغوب فيه عقب حدوث السلوك السيئ، والهدف من تقديمه، والعمل على إضعاف السلوك المعاقب وحذفه.

مثال (3): لقد تعود التلاميذ في درس اللغة العربية عند المعلم حمزة أن تتاح لهم الفرصة لحل مشكلات الكلمات المتقاطعة، إذا كان عملهم المدرسي مرضياً. وهم يستمتعون بهذا النشاط جميعاً. وقد لاحظ المعلم أن جميع التلاميذ أعدوا واجباتهم بشكل جيد، باستثناء سعود الذي لم يكن عمله مرضياً. لقد سمح المعلم للتلاميذ أن يحلوا مشكلات الكلمات المتقاطعة، أما سعود فلم يسمح له بالمشاركة فيها (أبعاد المكافأة)، ونتيجة لذلك قل الأداء السيئ لسعود (تناقض السلوك).

هذا التناقض للسلوك غير المرغوب فيه نتيجة لعدم تقديم المكافأة هو ما يعرف بالانطفاء.

مثال (4): عمر تلميذ في الصف السادس الابتدائي، كان يقدم واجباته باستمرار في صورة غير جيدة وغير متقنة. وفي كل مرة كان المعلم يؤتيه كما هو مألوف (استبعاد مثير غير سار). وترتب على ذلك تحسن في أداء حسن.

وتوقيت التعزيز أو العقاب من أهم الجوانب التي يجب أن يتهم بها المعلم في تعديل السلوك. فسلوك التلميذ المرغوب فيه يجب أن يعزز بعد حدوثه مباشرة. والسلوك الذي يرغب المعلم في وقفه ينبغي أن يتبعه العقاب مباشرة. فالتعجيل بالإثابة أو العقوبة أمر جوهري في تعديل السلوك.

كذلك فإن تكرار حدوث التعزيز ذو أهمية كبيرة. فالتعزيز المستمر (أي التعزيز الذي يتبع كل حدث سلوكي) يؤدي إلى تعلم السلوك المعزز بسرعة أكبر. وترتيباً على ذلك، إذا رغب المعلم في تقوية سلوك معين، فإنه ينبغي عليه أن يكافئ التلميذ في كل مرة يحدث فيها هذا السلوك في المراحل الأولى. وبعد أن يثبت السلوك، من الأفضل والأكثر فاعلية أن يكون تعزيزه متقطعاً.

والتعزيز المتقطع يمكن أن يحدث بطريقتين: أما على أساس الفقرات الزمنية، أو على أساس نسبة تكرار السلوك المعزز. فالتعزيز على أساس الفترات الزمنية:هو أن

يعزز المعلم السلوك بعد فترة زمنية محددة، كل ساعة مثلاً. أما السلوك المعزز أو التعزيز النسبي: فأنه يعني أن المعلم يعزز السلوك المعين إذا حدث عدداً محدداً من المرات، كأن يقدم المكافأة مثلاً كل رابع مرة يحدث فيها السلوك المعزز. ومن الأرجح أن يفضل التعزيز الفترى إذا أريد المحافظة على سلوك متسنى خلال الزمن، ويفضل التعزيز النسبي إذا أريد تحقيق تكرار أكبر حدوث السلوك.

ويميز الباحثون بين عدة أنماط من المعززات المكتسبة وهي:

أ. معززات اجتماعية، أي إثارة السلوك من قبل الأفراد الآخرين في السياق الاجتماعي (الثناء – التصفيق).

ب. معززات رمزية، وهي في جوهرها أشياء غير مثيبة، ولكن يمكن استبدالها في وقت لاحق بمعززات ملموسة، كالنقود أو الماركات التي تستبدل بهدايا... أو مواد مدرسية... وغيرها.

ج. معززات النشاط: وهي الأنشطة المثبتة التي تقدم للتلميذ. كاللعب خارج الصف وتخصيص وقت للقراءة الحرة... الخ.

تلك هي الأفكار الرئيسية التي تستند إليها طريقة تعديل السلوك. حيث أن الإثابة أو العقوبة تعرف وتحدد في ضوء قدرتها على زيادة تكرار حدوث السلوك المثاب وتقليل حدوث السلوك المعاقب. وهذا يعني أن الإثابة والعقوبة قد تختلف من تلميذ لآخر. وما قد يتصور المعلم أنه مكافأة لتلميذ ما، قد تصبح عقاباً من وجهة نظر هذا التلميذ. والعكس صحيح أيضاً. بمعنى أن المعلم قد يوجه لوماً لتلميذ معين على أنه عقاب، ويكون هذا اللوم بمثابة مكافأة للتلميذ. ومن الأمثلة الشائعة على ذلك، التلميذ الذي يقوم بسلوك سيء لكي يجذب انتباه المعلم ويستحوذ على اهتمامه. في كثير من هذه الحالات يصبح اهتمام المعلم بهذا السلوك وتوجيه اللوم للتلميذ بمثابة مكافأة له.

لذلك ينبغي عليك أن تبذل جهداً كبيراً في اختيار المعزز الذي يلائم التلميذ المعين. ولما كانت المعززات مسألة خاصة بالنسبة للتلميذ الفرد، لأنها لابد أن تلاءم مع شخصيته وتكوينه النفسي، فإن التلميذ يعتبر أفضل من يحكم على ما هو معزز بالنسبة له. أي أن أفضل معزز هو الذي يختاره التلميذ بنفسه. ويمكن أن نقترح ثلاث طرق للتعرف على المعززات الملائمة للأفراد هي:

1. البحث عن المعززات المناسبة عن طريق ملاحظة ما يميل التلميذ إلى عمله.
2. ملاحظة ما يتبع تصرفات سلوكية معينة من قبل التلميذ، ومحاولة تحديد سلوك زملاء التلميذ الذي يعزز سلوكه.
3. السؤال المباشر للتلاميذ عما يرغبون عمله في وقت الفراغ. وما يودون الحصول عليه، وما يودون العمل من أجله.

وربما كان من المشكلات الجدلية والشائكة، هو موقف دعاة تعديل السلوك من استخدام العقاب. فكما أشرنا من قبل يرى دعاة تعديل السلوك إمكانية استخدام العقاب لحذف السلوك غير المناسب. على أن هناك وجهات نظر متباينة إزاء استخدام العقاب في العملية التعليمية، يمكن تحديدها في ثلاث نقاط، هي:

1. وجهة نظر ترى أن الاستخدام المناسب للعقاب له كفاءة وفاعلية عالية في حذف سلوك التلميذ السيئ.
2. وجهة نظر أخرى ترى أن الاستخدام الملائم للعقاب في أنماط محددة من المواقف، يمكن أن يكون له تأثير مباشر وقصير المدى مرغوب فيه بالنسبة السيئ لدى التلميذ. غير أن هناك مخاطرة وهي ما يترتب على العقاب من آثار سلبية جانبية، الأمر الذي يقتضي استخدام العقاب بعناية ودقة، ومراقبة ما يترتب عليه من نتائج.

3. وجهة نظر ثالثة ترى أنه ينبغي تجنب استخدام العقاب تجنباً كاملاً. ذلك أن حذف السلوك السيئ يمكن أن يعالج باستخدام أساليب أخرى، ليس لها الآثار السلبية الجانبية التي يسببها العقاب.

وعلى الرغم من اختلاف هذه الآراء، إلا أننا سنبين مزايا وعيوب استخدام العقاب في إدارة الصف.

أولاً: مزايا العقاب: للعقاب عدة مزايا هي:

1. أنه يمنع سلوك التلميذ المعاقب مباشرة. ويقلل من حدوث ذلك السلوك لفترة طويلة من الزمن.
2. العقاب يعلم التلاميذ: فهو يساعدهم على التمييز بسرعة بين الأنماط السلوكية المقبولة والأنماط غير المقبولة.
3. العقاب يعلم التلاميذ الآخرين، لأنه يقلل من احتمال تقليد طلاب الصف الآخرين للأنماط السلوكية المعاقبة.

ثانياً: عيوب العقاب: أما عيوب العقاب فتشتمل على ما يلي:

1. قد يساء تفسير العقاب، إذ أن عقاب سلوك محدد قد يعبر على أنماط سلوكية أخرى. فمثلاً، التلميذ الذي يعاقب لأنه تحدث في غير دوره قد يتوقف عن الاستجابة حتى حينما يكون ذلك ملائماً.
2. قد يؤدي العقاب إلى أن ينسحب التلميذ المعاقب كلية وينطوي على نفسه.
3. قد يؤدي العقاب إلى أن يصبح التلميذ المعاقب عدوانياً.
4. قد يؤدي العقاب إلى استجابات وردود أفعال من زملائه التلميذ. فعلى سبيل المثال، قد يؤدي عقاب التلميذ إلى أن يظهر زملاؤه أنماطاً سلوكية غير مرغوبة مثل السخرية، التعاطف مع التلميذ المعاقب.... الخ.

5. قد يؤدي العقاب إلى جعل التلميذ المعاقب سلبياً بالنسبة لذاته أو بالنسبة للموقف، أي انه قد يؤدي إلى نقصان الثقة بالنفس ونقصان مشاعر الإحساس بالجدارة، أو يؤدي إلى اتجاه سلبي نحو المدرسة والدراسة.

إن المقارنة بين مزايا وعيوب العقاب توضح لنا انه إذا تيسر استخدام إجراءات بديلة للعقاب لحذف السلوك غير المرغوب فيه، كان ذلك أفضل وإذا تم اختيار إجراء معين واستخدم كعقاب، فإن من الواجب الحرص الشديد في استخدامه، ومراقبة ما يترتب عليه من آثار. وعليك كمعلم أن تكون مستعداً لمعالجة أي نتائج سلبية قد تترتب على العقاب، وأن تقدم أنماطاً سلوكية بديلة تعزز في نفس الوقت الذي تعاقب فيه السلوك غير المرغوب فيه.

ومهما يكن، فإن النتائج التي أسفرت عنها البحوث النفسية والتربوية توحي بما يلي:

1- إن تجاهل السلوك غير المناسب، وإظهار الموافقة على السلوك السديد، أسلوبان فعالان في تعديل السلوك.

2- إن إظهار الموافقة والتقبل للسلوك المناسب هي على الأغلب السبيل إلى الإدارة الناجحة للصف.

3- أن إثابة السلوك المناسب والامتناع عن إثابة السلوك غير المناسب فعالان ومؤثران في سلوك التلميذ، كما أن عقاب السلوك غير المناسب قد يحذف هذا السلوك ولكن ربما أدى إلى آثار جانبية خطيرة.

خصائص الإدارة الصفية:

إن من خصائص الإدارة الصفية هو تركيزها على الوصول إلى بلوغ الأهداف بأقل كلفة ممكنة من الوقت، والجهد، والمال، وهي تتفق مع غيرها من أنواع الأدوات الأخرى. لكن لها خصائص ومميزات خاصة بها أهمها:

1. الشمولية:

أي أنها عملية شاملة تضم عمليات عدة متداخلة كما أنها معقدة لأنها تتناول مجالات عدة منها:

أ. الطلاب وأولياء الأمور.

ب. مدير المدرسة والمشرف التربوي.

ج. هيئة التدريس (المعلمون).

د. المنهج المدرسي.

ه. الوسائل التعليمية.

و. غرفة الصف.

2. تسودها العلاقات الإنسانية وهي ما تتميز به الإدارة الصفية أكثر من غيرها.

إذ كان لابدّ من وجود العلاقات الإنسانية وضرورة وجودها لنجاح أي عمل إداري لبلوغ أهداف أي مؤسسة، فإن مثل هذه العلاقات الإنسانية ضرورة حتمية ولا يمكن الاستغناء عنها في الإدارة الصفية، ولكن يجب ألا يتم التقاعس عن العمل تحت بند العلاقات الإنسانية.

فالعلاقات الإنسانية يجب ألا تكون على حساب إنجاز العمل. لكن على المعلم أن يعمل على تنمية العلاقات الإنسانية بين الطلبة أنفسهم وبين المعلم نفسه والطلبة ومع من له علاقة بتربية الأطفال وتنشئتهم.

3. التأهيل العلمي والمسلكي للمعلم:

التأهيل العلمي للفرد مهم جداً للقيام بأية وظيفة بل وهي ضرورية بالنسبة لأنواع الإدارات الأخرى، وتزداد أهميتها بالنسبة للإدارة الصفية لمن يقوم بمهام التدريس والتعامل مع الطلبة. فإذا لم يكن المعلم معداً إعداداً علمياً جيداً وإعداداً مسلكياً فإنه يصعب عليه أن ينجح في تدريسه وفي إدارته الصفية. من هنا تقوم وزارة

التربية والتعليم الأردنية، ووكالة الغوث في تأهيل المعلمين أثناء الخدمة. فهي لا تمنح ترخيصاً مهنياً لمزاولة مهنة التعليم إلاّ بعد حصوله على الشهادة الجامعية الأولى، كما يتم باستمرار عقد الدورات والندوات العلمية لتنمية وتأهيل المعلمين مهنياً.

4. صعوبة قياس وتقييم التغيير في سلوك الطلبة:

لم يستطع المعلم قياس التغيير في السلوك المعرفي أو المهارات أو الاتجاهات لدى الطالب بطريقة مناسبة كما هو حاصل في المؤسسات غير التربوية. إذ أنه لا توجد أداة قياس مناسبة تماماً لقياس التعليم، كما أنه توجد عوامل متعددة تؤثر في شخصية المتعلم مما يجعل أثر المعلم على طلابه وتغيير سلوكهم عملية ليست دقيقة، وقد يظهر أثر التعليم على الفرد بعد فترة طويلة من الزمن وقد تحتاج إلى الوقت والجهد والمتابعة حتى يصبح أثرها واضحاً للعيان وبخاصة عند اكتساب الطالب القيم أو الاتجاهات أو الميول أو العادات وتوظفيها في السلوك.

محاور الإدارة الصفية:

أكد التربويين على أن هناك أربعة محاور أساسية تشتمل عليها عملية التدريس. وهذه المحاور هي:

1. الإدارة Management: ويقصد بها المهارة في تنظيم وتقديم الدرس بطريقة تساهم في تحقيق انهماك عال للطلبة في عملية التعلم. ولتحقيق هذا يحتاج المعلم إلى القدرة على تحليل عناصر ومراحل الحصة المختلفة وإلى القدرة على الاختيار المناسب للمواد التعليمية والقدرة على تقليل أثر عوامل التشتت.

2. الوساطة Mediation: وتشمل المعرفة بكيفية تقديم الإرشاد والتوجيه الذي يحتاجه الطلبة وكيفية تعزيز تقديم الطلبة لذواتهم، وأخيراً المهارة في تجنب المواجهة في غرفة الصف.

3. التعديل Modification: ويشتمل على فهم المعلم للاستراتيجيات المختلفة المتضمنة في نظرية التعلم واستخدام هذه الاستراتيجيات في تشكيل وتعديل سلوك الطلبة عبر برامج من التعزيز أو العقاب.
4. المراقبة Monitoring: ويقصد بها فحص فاعلية سياسة المدرسة في الانضباط ومقدار المساعدة التي تقدمها في خفض توتر المعلمين والطلبة في توفير بيئة ومناخ إيجابيين.

عناصر العملية الإدارية الصفية:

يعرف التربويون إن العملية الإدارية الصفية هي عملية إدارية أصلاً، ولذلك فإن عناصرها هي، بشكل أو بآخر، عناصر العملية الإدارية التي تقدم ذكرها. وهكذا فإن عناصر العملية الإدارية الصفية هي: التخطيط والتنظيم والتنسيق والقيادة، والتوجيه والضبط والمراقبة، والتقويم، أما الإدارة في العملية فهي للمعلم الذي يدير الصف وينظمه ويرعى تعلم طلابه وتفاعلهم فيه. وأما الأهداف المتوخى تحقيقها فهي الأهداف التي وضعها المعلم للموقف التعليمي التعلمي والمنبثقة أصلاً من أهداف المنهاج، المشتقة بدورها من أهداف التربية.

ولابدّ أن نؤكد على أن عناصر العملية الإدارية الصفية – كما ذكرناها، تتجاوز حدود غرفة الصف والوقت المخصص للموقف التعليمي التعلمي المنظم فيها. فهي تبدأ خارج غرفة الصف، وقبل موعده، كما هي الحال في التخطيط أو التحضير. وهي تستمر إلى ما بعد الموقف التعليمي، كما هي الحال في التقويم وتحليل نتائجه، وفي ما يلي عرض سريع ووصف مقتضب لهذه العناصر:

1. التخطيط:

ويقصد به تخطيط المعلم وتحضيره لدرسه أو دروسه، محتوى وطرائق ووسائل، وأنشطة، ومواقف. فهو يحضر المادة والأسئلة التي يرى إثارتها والتدريبات التي ينوي توظيفها. ويضع تصوره لكيفية حفز طلابه والإبقاء على دافعيتهم. كما يحضر الأدوات

والوسائل التي سوف يستخدمها. وهكذا، يضع المعلم خططه للمستقبل القريب، ويجعلها مرنة وقابلة للتنفيذ، ويحرص على إشراك طلابه في تنفيذها. ومن الخير أن يشرك المعلم طلابه في وضع الخطط نفسها.

2. التنظيم والتنسيق:

فالمعلم يحرص على الاستفادة من الموارد المادية المتاحة في المدرسة، والموارد البشرية المتمثلة في الطلاب أنفسهم، فهو يحرص على تنظيم مشاركتهم وتنسيق أدوارهم، واستبعاد كل ما من شأنه توليد التناقضات والمنافسات غير الإيجابية فيما بينهم.

3. القيادة:

وقيادة المعلم للعملية التعليمية التعلمية في صفه من أهم الأعمال التربوية. وبنجاحها تشرع التربية في تحقيق أهدافها. والمعلم الناجح هو الذي يحسن قيادة طلابه في المؤسسة الصفية، كي يقبلوا على التعلم والنشاط التعليمي برغبة وحماسة، وبثقة ومودة، دون قسر أو إكراه.

4. التوجيه والضبط والمراقبة:

فالمعلم يوجه طلابه ويشرف على تعلمهم وتفاعلهم ويتابع مختلف أعمالهم، ويحرص على أن يؤدي كل منهم المهمة الموكلة إليه، وهو الذي يصحح مسارات العمل بالتوضيح والشرح والريادة.

5. التقويم:

والمعلم، كما سبق أن أشرنا، يقوم بمراجعة العمليات السابقة كلها، مما يقوم به هو نفسه أو يؤدي طلابه في المؤسسة الصفية، للتأكد من مدى إسهامها في تحقيق الأهداف المرسومة، وتشخيص قصورها، إذا وجد، وتصحيح مسارها.

وهو يجري التقويم المتدرج المستمر (الذي سبق شرحه) والتقويم الختامي، ويستفيد من التغذية الراجعة في إعادة النظر في تخطيط أو تنظيمه وقيادته وتوجيهه أو في تقويمه ذاته، كما يعمل المعلم على تقويم مدى كفاية الموارد والإمكانات، ويحرص على حفز الطلاب ومحاسبة المسيء منهم وتشجيع المحسن وتعزيز أدائه.

عزيزي الدارس، نستذكر هنا أن العملية الإدارية الصفية هي: العملية التي تهدف إلى توفير تنظيم فعال داخل غرفة الصف، من خلال الأعمال التي يقوم بها المعلم (وطلابه) لتوفير الظروف اللازمة لحدوث التعلم في ضوء الأهداف التعليمية التي سبق أن حددها (في التخطيط) بوضوح، لإحداث تغييرات منشودة في سلوك المتعلمين، تنسجم وثقافة المجتمع، وتخدم تطوير إمكاناتهم إلى أفضل حد ممكن في جوانب شخصياتهم المتكاملة: المعرفية العقلية، والنفسحركية، والوجدانية، والاجتماعية.

ومن هنا، كانت عناصر العملية الإدارية الصفية المتمثلة في التخطيط، والتنظيم والتنسيق، والقيادة، والتوجيه والضبط والمراقبة، والتقويم. **ولا يخفى أن هذه العناصر تنطوي على عنصرين آخرين هامين هما:**

أ. تنظيم البيئة المادية للتعليم والتعلم:

وتعني بذلك غرفة الصف وما يحيط بها وما تشتمل عليه من وسائل وأجهزة وأدوات، فبقدر ما يفلح المعلم في جعل هذه البيئة مريحة للطلاب ينجح في إبعاد السأم والملل، ويستطيع الإسهام في تحقيق الأهداف. ويدخل في تحسين البيئة المادية، نظام المقاعد في غرفة الصف، وإنارتها، وتهويتها، وطلاؤها، ونظافتها، وأناقتها، ووفرة مستلزمات التدريس فيها، وسعتها، وترتيبها. ولذلك يجب أن نعد البيئة المادية للصف عنصراً سادساً من عناصر العملية الإدارية الصفية.

ب. المناخ النفسي والاجتماعي:

وكما هو الحال مع البيئة المادية للصف، كذلك المناخ النفسي والاجتماعي، الـذي يمكن اعتباره عنصراً سابقاً من عناصر العملية الإدارية الصفية. فلمثل هذا المناخ أثر كبير في تماسك طلاب الصف (أفـراد المؤسـسة الـصفية) وتعـاونهم، وإقبـالهم علـى النـشاط والتعلم برغبة وحماسة.

أما كيف يمكن توفير المناخ النفسي والاجتماعي الـذي يحقـق التعـاون والرغبـة في التعلم فيعود الأمر فيه إلى نمط إلى إدارة المعلم لصفه وقيادة لطلابه. فكلما أفلح المعلم في تأسيس الـنمط التـشاركي التـشاوري (الـديموقراطي) التواصـلي في إدارة صـفه وقيـادة طلابه، ازدادت فرصته لتوفير هذا المناخ الإيجابي الودي الدافئ. فمثل هـذا المعلـم يتـيح الفرص المتكافئة للطـلاب في المشاركة في المناقـشة والتواصـل، وتبـادل الـرأي، بـل وفي تخطيط واتخاذ القرارات، وهو يحترم قدرات طلابه ومشاعرهم وقـيمهم، ويحـرص علـى حفزهم وتشجيعهم للرفد والعطاء، في جو مـن الراحـة والطمأنينـة، بعيـداً عـن الخـوف والقسر والإكراه، وفي جو من التواصل غير المحدود.

* نشاط: عزيزي المدرس حاول أن تضع كل عنصر من عناصر العمليـة الإداريـة الصفية في موقف صفي أي على شكل قضايا ، يقوم بهـا مجموعـة مـن الطـلاب داخـل القاعة.

- ماذا نعني بعلاقة الإدارة المدرسية والتربوية بالإدارة الصفية:

تعد العلاقة بين الإدارة التربويـة والإدارة المدرسـية والإدارة الـصفية علاقـة لكـل بالجزء. بمعنى أن الإدارة الصفية هي جزء من الإدارة المدرسية التي تعد جزءاً مـن الإدارة التربوية، حيث تكون وحدة الإدارة الصفية هي الـصف وبيئـة الـصف، ووحـدة الإدارة المدرسية المدرسة بما تحتويه من عاملين وأبنية وتـسهيلات ومرافـق، أمـا الإدارة التربويـة فوحدتها المنطقة التعليمية بما تحتويه من مدارس ومؤسسات تربوية، وجميع العـاملين مـن

فنيين وخبراء ومدراء محليين، وتتعاون الإدارة التربوية والمدرسية في توفير الظروف والإمكانات والتسهيلات والبيئة المناسبة للإدارة الصفية، كي تحقق النمو المتكامل للتلاميذ من جميع النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والشخصية

- كيف يكون الصف وحدة إدارية تعليمية في الجهاز التنظيمي للمدرسة:

ينظر إلى الصف كوحدة إدارية تعليمية من خلال المفهوم التحليلي للتنظيم المدرسي الذي يجزئ المدرسة إلى أجزاء تحمل في ثناياها إمكانية تكامل الأجزاء مع بعضها البعض، والصف كوحدة إدارية، هي وحدة تتمتع بدرجة من الاستقلالية في جو تكاملي مع أجزاء وعناصر المدرسة المتعددة، حيث تتوفر لها جميع العناصر التي تؤهلها أن تكون وحدة مستقلة لها قوانينها وقواعدها وتنظيمها، تعمل على تلبية الاحتياجات التلاميذ ورغباتهم، في ضوء قوانين وقواعد المدرسة.

- ما هي البيئة المدرسية وما هي بيئة غرفة الصف:

تعد المدرسة بما تحتويه من غرفة صفية ومرافق المكان المناسب الذي خصص وجهز للقيام بالعملية التربوية، وبذلك كان لابد وأن تتوافر في المدرسة الإمكانات والظروف والجو النفسي المناسب، كي تستطيع أن تؤدي رسالتها على أكمل وجه، ويتيسر لها القيام ببرامجها التربوية على النحو الذي تتطلبه الاتجاهات التربوية الحديثة، والبيئة المدرسية الجيدة هي البيئة التي توفر للمدرسة الفرص والظروف المناسبة للقيام بواجبها على أكمل وجه، أما المدارس القليلة الإمكانات فإنها عادة تهدر الكثير من الطاقات البشرية. ويمكن أن نتناول البيئة المدرسية وبيئة غرفة الصف من جانبين هما:

أ- توفر البيئة الفيزيقية المناسبة

ب- توفر البيئة النفسية والاجتماعية.

أ- البيئة الفيزيقية:

ويقصد بها جميع الإمكانات والظروف المتوافرة في البيئة المدرسية والغرف الصفية من حيث الموقع، والنواحي الجمالية فيه، والمختبرات والملاعب والساحات والممرات والحدائق والإمكانات والظروف المتوافرة في الغرف الصفية من أدوات ووسائل ألعاب ومقاعد وطاولات ولوحات ورسومات. وطبيعة وشكل البناء، إذ يعتبر البناء المدرسي من العوامل الرئيسية والهامة التي تساعد بصورة مباشرة على النجاح في تحقيق أهداف المدرسة، حيث تؤثر البيئة والوسط الذي تدور فيه على العملية التربوية، وقد تغيرت الصورة التقليدية للمدرسة، فأصبح البناء المدرسي الحديث يخضع لشروط ومواصفات علمية من حيث اختيار الموقع والتنظيم العام، وتوزيع الإضاءة والتهوية، والصفوف والمقاعد والكراسي، والمظهر الخارجي، الذي قد يؤدي إلى زيادة دافعية التلاميذ نحو التعلم.

وفيما يلي بعض الشروط والمواصفات التي يجب أن تتوفر في البناء المدرسي الجيد:

- تصميم البناء المدرسي يسهل عملية تنفيذ البرامج التي تلبي حاجات التلاميذ وتتفق مع ميولهم.
- منظر المدرسة وشكلها الخارجي يكون مريحاً للنظر وجذاباً.
- موقع المدرسة قريب من مساكن التلاميذ بشرط ألا يكون في منطقة مكتظة بالسكان، وأن يكون بعيداً عن مصادر الضوضاء كالمصانع وبعيداً عن الأماكن الرطبة كالبرك والمستنقعات.
- قرب المدرسة من أماكن ذات مناظر جميلة وجذابة.
- مساحة المدرسة كبيرة، بحيث تفي بحاجات التلاميذ.
- وجرد ممرات متعددة تسهل حركة التلاميذ أثناء دخولهم وخروجهم.

- توفر المرافق العامة كالمشارب ودورات المياه.
- تتوافر فيه الإضاءة الجيدة والتهوية والتدفئة المناسبة.
- توافر غرف متعددة الأغراض بحيث يمكن استخدامها للاجتماعات مع التلاميذ وأولياء الأمور أو أي نشاط يمكن أن تخطط له المدرسة.
- توافر مختبرات تحتوي الأجهزة والأدوات اللازمة التي تمكن الطالب من إجراء التجارب.
- الصفوف لا تكون متلاصقة، ويسهل التحرك منها إلى المرافق الأخرى كالمختبرات والملاعب.
- توفر غرف خاصة لكل مادة تعليمية.
- توفر أماكن مناسبة يمكن أن توضع لوحات ونشاطات من أعمال التلاميذ.
- وجود ملاعب مناسبة تفي بحاجات التلاميذ.
- توافر أجهزة وأدوات إطفاء الحريق وممرات مناسبة لتسهيل خروج التلاميذ بيسر وسرعة في حالة حدوث أي طارئ.
- وجود مقصف مدرسي يوفر للتلاميذ احتياجاتهم من الغذاء والشراب.
- تكون الغرف التي تنفذ فيها نشاطات يحدث فيها أصوات عالية، كغرف الموسيقى، بعيدة عن الغرف الصفية الاعتيادية.
- وجود طريقة تظهر الهيكل التنظيمي للمدرسة من حيث الأبنية، والغرف الصفية والملاعب والمختبرات.
- وجود مكتبة تعمل على تلبية احتياجات الطلبة والمعلمين من مراجع ومصادر، وتسهل لهم عملية جمع المعلومات.



كما وتعد الغرفة من المتطلبات الأساسية لعملية التعلم التي لا يمكن أن يتحقق التعلم بدونها، الغرف الصفية الجيدة وهي تلك التي توفر الجو الصفي الذي يشعر المتعلم من خلالها بالراحة والطمأنينة، ولكي يتحقق ذلك يجب أن تتوافر في الغرف الصفية الشروط الآتية:

- الا تكون مزدحمة بالأشياء التي لا ضرورة لها.
- التنويع المناسب للأثاث والتجهيزات والأدوات بما يتناسب مع طبيعة الأنشطة والخبرات التعليمية التي ستتم بها، وبشكل يسمح بحرية الحركة للتلاميذ وسهولة المحافظة على نظافتها.
- كفاية التهوية والإضاءة بشكل هادئ وفي خطوط أفقية ورأسية.
- التوزيع الجيد للمثيرات، من رسوم توضيحية ووسائل تعليمية أو خرائط أو لوحات أو أية معروضات فلا يكون التوزيع عشوائياً مما يؤدي إلى تشتيت انتباه الطالب.
- توفر شروط السمع الجيد، فلا تكون قريبة من أماكن فيها ضوضاء أو أن تؤدي إلى حدوث انعكاسات الصوت مما يؤدي إلى التشويش.
- توافر الهواء النقي الخالي من الغبار أو الروائح الكريهة.
- توفر درجة حرارة مناسبة صيفاً وشتاءاً.
- أن يكون ترتيب المقاعد وكذلك حجمها مناسباً لأعمار التلاميذ.
- توفر لوحات لعرض الوسائل التعليمية.
- توفر الكهرباء لتسهيل استخدام وتوظيف الأجهزة الكهربائية كالتلفزيون والفيديو والمسجل.
- تحتوي على مكتبة صغيرة للمعلم والتلاميذ.

- تحتوي سبورات نظيفة وصالحة للاستخدام.
- حجم الغرف مناسب، بحيث تتسع للأثاث والطلبة.
- جدران الغرفة نظيفة، وطلاؤها نظيف وجميل ومريح للنفس.
- تكون منفصلة عن الغرف الصفية الأخرى.
- ألا تكون مزدحمة بالتلاميذ مما يؤثر على عملية ضبط الصف ويقلل من إمكانية المتابعة السليمة من قبل المعلم لتلاميذه .

ب- توفر البيئة النفسية والاجتماعية:

يعد توفير بيئة نفسية واجتماعية مناسبة من الوظائف الأساسية للمدرسة. فكما أنها تهتم بتوفير بيئة فيزيقية مناسبة تتمثل في البناء المدرسي وجماله وموقعه ومختبراته ومرافقه وغرفه الصفية التي يتوفر فيها الإضاءة ودرجة الحرارة والوسائل السمعية والبصرية، فإن من واجب المدرسة أن توفر البيئة النفسية والاجتماعية الجيدة التي توفر المناخ النفسي والاجتماعي المناسب، كي تتم عملية التعليم والتعلم في جو من الأمان والطمأنينة. وذلك من خلال جو تسوده علاقات إنسانية سوية، ومناخ نفسي واجتماعي يتسم بالمودة والتراحم والوئام، ومع أن المناخ العاطفي شيء يصعب وصفه ولكن يمكن الإحساس به بمجرد دخول المدرسة أو الصف، وكلما تقدم التلاميذ في السن والمرحلة المدرسية كلما زاد إمكانية تكوين علاقات وصداقات بين العاملين في المدرسة والتلاميذ، ومن المؤشرات الجيدة على نجاح المدرسة في أداء مهمتها هو معرفة مقدار ما توفره المدرسة من ظروف تهيئ جواً مناسباً لتكوين علاقات إيجابية داخل المدرسة، وخصوصاً بين المعلم وتلاميذه، ولكي تستطيع المدرسة أن تقوم بهذا الدور فإن عليها أن تعمل على:

- إشباع حاجات التلاميذ النفسية والاجتماعية، ومنها الحاجة إلى الحب، والحاجة إلى التقدير، والحاجة إلى الانتماء إلى جماعة والاعتزاز بها.
- تشجيع التلاميذ على القيام بالنشاطات الجماعية والألعاب الجماعية.
- تنمية الحس بالجماعة ولا يكون ذلك إلا عن طريق الوعظ والإرشاد بل عن طريق خلق جو من المحبة والألفة والتعاطف والتعاون.
- تنمية الإحساس بمشاعر الآخرين واحترامها.
- تشجيع التلاميذ على تحمل المسؤولية وتدريبهم على القيام بأدوار القيادة.
- تقدير اهتمامات التلاميذ وميولهم.
- احترام مشاعر التلاميذ.

ما هي بيئة التعلم وما هو مفهومها ؟

- مفهوم بيئة التعلم

البيئة التعليمية هي الصف أو القاعة الدراسية بما تحتويه من أدوات ومستلزمات خاصة بالتعليم (سبورة، تلفزيون، جهاز حاسب، ...)، أي هي كل شيء في الصف (حتى الأرضية) و قد تشمل المدرسة أيضاً.

طبعاً حتى تكون البيئة التعليمية مناسبة للتعلم بجميع أشكاله و لمختلف الأعمار، فإن هناك مواصفات خاصة يجب أن تتوافر فيها، مثل: عدد الطلاب، الكراسي، مكان السبورة و ارتفاعها، النوافذ، الإضاءة، .... من العوامل والعناصر الهامة التي تؤدي إلى نجاح العملية التعليمية هي توفير بيئة تعلم مشجعة للدارسين علي تقبل الأنشطة والمحتوي الدراسي حيث أنه كلما كان المعلم حريص علي توفير مناخ وجو مرح وأيضا مريح لاستقبال عمليات التعلم داخل الصف كلما ساعد علي تحقيق الأهداف التعليمية.

- تأثير بيئة الصف في إدارته :

لكل صف دراسي بيئة متميزة ، تحدد معالمها طبيعة العلاقات بين تلاميذ الصف، وبينهم وبين المعلم، وطريقة تدريس المحتوى الدراسي، إضافة إلى إدراكهم لبعض الحقائق التنظيمية للفصل، وبيئة التعلم بالصف تختلف باختلاف المادة الدراسية . ولكل فصل سمة مميزة أو مناخ يميزه عن غيره من الفصول ، وتؤثر على فعالية التعلم داخل الصف ، فهي بمثابة الشخصية للفرد .

وقد حددت بعض الدراسات ارتباطاً بين أداء التلاميذ ، وبيئة الصف، وتوصلت إلى أن بيئات الصفوف تتنوع تبعاً لتنوع المواد الدراسية ، ومن ثم ينعكس ذلك على أداء التلاميذ (المتغيرات المعرفية)، وأن هناك علاقة بيئة الصف ببعض المتغيرات غير المعرفية، مثل : عدد تلاميذ الصف ، ومعدل الغياب، وموقع المدرسة في بيئة حضرية أو قروية ورضا التلاميذ عن المدرسة، حيث أكدت نتائجها على أن زيادة عدد التلاميذ تقترن ببيئة صفية يقل فيها الترابط بين التلاميذ وتزداد فيها الرسمية. ومعدل الغياب يرتفع في الفصول التي زاد فيها التنافس بين التلاميذ ، وتحكم المعلم ، وقلة دعمه واهتمامه بالتلاميذ، وأن بيئات الصفوف الفردية تتسم بعدم التنظيم وقوة التنافس .في حين وجد أن رضا التلاميذ يتحسن في الصفوف التي تزيد فيها مشاركتهم وإحساسهم بالانتماء والاهتمام بهم، كما أوضحت أن أداء التلاميذ المعرفي والانفعالي يتحسن في الفصول التي تتفق بيئاتها الفعلية مع البيئات التي يفضلها التلاميذ ، ويتدنى في الفصول التي تختلف بيئاتها الفعلية عن البيئات التي يفضلها التلاميذ ، وعلى هذا فيمكن للمعلم توظيف استراتيجيات تدريسية تزيد من مشاركة التلاميذ .

- كيف يكون مدخل الجو الاجتماعي الانفعالي في غرفة الصف؟

يستند مدخل الجو الاجتماعي الانفعالي إلى أساس نظري، هو أن الإدارة الفعالة للصف تعد وظيفة للعلاقات الطيبة بين المعلم والتلاميذ، وبين التلاميذ بعضهم والبعض

الآخر. ويذهب أنصار هذا الاتجاه إلى أن المعلم لابد أن يدرك أن تيسير التعلم لدى التلاميذ يتوقف على الخصائص التالية للعلاقات بين المعلم والتلاميذ:

1. الواقعية عند المعلم.
2. تقبل المعلم وثقة التلميذ.
3. مشاركة المعلم الوجدانية للتلميذ.

إن المعلم الذي يستخدم هذا المدخل في إدارة الصف يسترشد بحقيقة أساسية، هي أن الحب واحترام الذات هما الحاجتان الرئيسيتان اللتان ينبغي إشباعهما لدى التلميذ. حتى يستطيع أن ينمي ذاته بنجاح. والتلميذ في حاجة إلى أن يخبر النجاح. ومن ثم ينبغي عليك كمعلم أن تتيح له الفرصة لتحقيق النجاح. هذا بالإضافة إلى أن التلميذ يسلك في ضوء مدركاته عن ذاته. فإذا نظر إلى نفسه على أنه جدير بالاحترام فإنه ينبغي أن يعامل باحترام.

وعلى هذا يذهب دعاة الجو الاجتماعي الانفعالي إلى أنه ينبغي على المعلم أن يساعد تلاميذه على تجنب الإخفاق والفشل. ويبررون ذلك بأن الإخفاق يقتل الدافعية ويخلق صورة سالبة عن الذات. ويزيد من قلق التلميذ ويؤدي إلى سوء السلوك. لذلك ينبغي أن تكون حجرة الدراسة مكاناً يشعر فيه التلميذ بالأمن والأمان. وأن يتيح له ذلك الفرصة للمخاطرة والفشل دون جزاء متطرف.

ويستند مدخل الجو الاجتماعي الانفعالي إلى فلسفة تؤكد أهمية المشاركة الوجدانية وتقبل المعلم لتلاميذه، وكذلك أهمية العلاقات الإنسانية الطيبة داخل حجرة الدراسة. فجو الصف يؤثر في التعلم، والمعلم يؤثر تأثيراً كبيراً في طبيعة هذا الجو. ومن هنا تبرز أهمية الأنماط السلوكية لدى المعلم، التي تشعر التلميذ بأن المعلم مهتم به. حتى حينما يسلك التلميذ سلوكاً غير ملائم، فإن على المعلم أن يعمل على التمييز بين الإثم

والآثم، بحيث يتقبل التلميذ في الوقت الذي يرفض فيه سلوكه غير الملائم. فالوظيفة الأولى للمعلم هي أن يكون علاقات إيجابية مع جميع التلاميذ.

- ما المقصود بالتيسير والمحافظة في إدارة الصف:

أن التيسير والمحافظة نمطين أساسين من أنشطة إدارة الصف، فالمعلم الذي يستخدم هذا الأنماط هو المعلم الذي يدير الصف إدارة فعالة،

ويقصد بالتيسير، الأنشطة الإدارية التي تحسن الظروف الفعالة في العمل ويحدد التربويين أربعة أنواع من سلوك التيسير هي:

1. تحقيق الوحدة والتعاون. ويقصد بها تحقيق وحدة الجماعة وتعاونها، وهو هدف ضروري وجدير بالتحقيق إذا أراد المعلم أن تكون الجماعة فعالة لأقصى حد.

ولما كان التماسك يعتمد على ميل أعضاء الجماعة، الواحد منهم نحو الآخرين وميلهم نحو الجماعة، فإن مهمة المعلم أن يجعل عضوية الجماعة جذابة وممتعة. ويرى هذان الباحثان أن التماسك يتوقف على مقدار تفاعل التلاميذ وتكرار حدوث هذا التفاعل، وكذلك على مقدار الاتصال وتواتره، وعلى مدى اشتراك أعضاء الجماعة في الأهداف والغايات، وعلى ذلك يجب على المعلم أن يشجع التواصل بين التلاميذ، بأن يتيح لهم الفرص لعرض أفكارهم ومشاعرهم ومناقشتها. وبذلك يمكن أن ينمى لديهم إحساساً قوياً بالانتماء، ويساعدهم على تنمية مرامي وأهداف مشتركة.

2. وضع معايير للعمل وإجراءات متسقة معها. ربما كان وضع معايير العمل وإجراءاته والتنسيق بينهما، من أهم مسؤوليات المعلم وأصعبها. فالمعايير هي التي تحدد الأنماط السلوكية المناسبة في مواقف معينة. فمثلاً، قد يستلزم المعيار السلوكي تحديد سلوك التلاميذ أثناء وقوفهم في طابور الصباح أو أثناء استعدادهم لتدريبات إطفاء الحريق. وإجراء العمل قد يشير إلى السلوك المتوقع من التلاميذ حين يتمون

واجباتهم المدرسية على مقاعدهم في الصف، أو حين يريدون طرح سؤال على المعلم. والتعليم الفعال يتوقف على مدى قدرة المعلم على وضع معايير مناسبة، ومدى قدرته على تيسير التزام التلاميذ بهذه المعايير.

3. استخدام المناقشات الجماعية لحل المشكلات بهدف تحسين ظروف الفصل. وعملية حل المشكلات لها تصورات تختلف باختلاف المؤلفين. ودون الدخول في هذه الاختلافات يمكن القول بأن عملية حل المشكلات تتألف من: تحديد المشكلة، تحليل المشكلة، تقويم البدائل المقترحة كحل للمشكلة، اختيار الحل وتنفيذه، ثم الحصول على تغذية مرتدة وتقويم الحل. والفكرة الرئيسية التي تكمن وراء هذه الإستراتيجية أن التلاميذ إذا أعطيت لهم المهارات والإرشادات الضرورية، فإن أداءهم سوف يتحسن، وسوف يتخذون قرارات تتسم بالمسؤولية ويعني ذلك أن على المعلم أن يتيح للتلاميذ الفرصة للانغماس في المناقشات الجماعية لحل المشكلات، وأن ينمي لديهم مهارات حل المشكلات.

4. تغيير أنماط سلوك الجماعة. وهو النوع الرابع من أنشطة التيسير. أي التي تهدف إلى تحسين ظروف الصف. ويتضمن تغير الأنماط السلوكية الموجودة في الجماعة استخدام أساليب مماثلة لتلك التي تستخدم في حل المشكلات. على أن هناك فرقا رئيسيا بينهما، هو أن غرض عملية حل المشكلات هو الحصول على حل لها، بينما الهدف من التغير المخطط لأنماط السلوك هو تقبل حل تم اختياره وتحديده من قبل. فعملية التغيير تهدف إلى تحسين ظروف الجماعة بإبدال مرمى مناسبة بأخرى غير مناسبة. فمرامى الجماعة لها تأثير قوي على أعضائها. وحين تتعارض مرامى الجماعة وأهدافها مع مرامى التعليم يسوء سلوك التلاميذ. ولذلك من الضروري أن يساعد المعلم الجماعة على التخلص من المرامى غير المرغوب فيها، ليحل محلها مرامى مرغوب فيها وأنماط سلوكية ملائمة، مرامى تشبع حاجات الجماعة وتتسق في نفس الوقت مع أهداف المدرسة. وخير طريقة لتحقيق ذلك، أن يشرك المعلم

أعضاء الجماعة في قرار التغيير، ويساعدهم على فهم المرمى المراد والأعمال المناسبة لتحقيقه.

أما نمط المحافظة فقد افرد فيه التربويين أربعة أنواع من سلوك المحافظة، وهي:

1. المحافظة على الروح المعنوية واسترجاعها، فمستوى الروح المعنوي يؤثر تأثيراً عظيماً على إنتاجية الجماعة. وأنماط سلوك التيسير التي عرضنا لها تنمى الروح المعنوية. والمعلم يدرك أن كثيراً من العوامل يمكن أن تجعل الروح المعنوي يرتفع وينخفض. لذلك ينبغي عليه أن يفهم هذه العوامل، وأن تكون لديه الأنماط السلوكية التي تحافظ على الروح المعنوية العالية، وتتأثر الروح المعنوية بالتماسك ومقدار التواصل ومدى مشاركة الأعضاء في المرامي، ومدى إعاقة جهود الجماعة الموجهة نحو الهدف بالشروط البيئية. والتي تؤثر بالتالي في الجماعة تأثيراً عكسياً.
2. أخطاء الهدف، وهي إيقاف المعلم للتلميذ المخطئ أو منع الانحرافات البسيطة.
3. أخطاء التوقيت، وهي عبارة عن منع السلوك السيء بواسطة المعلم ولكن بعد فوات الأوان، بمعنى أن يحدث المنع بعد أن يكون الانحراف قد انتشر وتفاقم.
4. أساليب إدارة النشاط، وهي تلك الأنماط التي يستخدمها المعلم لكي يبدأ نشاطاً في الصف، أو يحافظ على استمراره أو ينهيه. وقد ميز كونين بعدين لهذا النوع من السلوك: السلامة وقوة الدفع. وتشير السلاسة إلى سهولة تدفق النشاط. وأحياناً يختل هذا التدفق نتيجة لتداخل المعلم في مسار النشاط. أما قوة الدفع فتشير إلى إيقاع الأنشطة وسرعة حدوثها. وأحياناً يحدث التباطؤ حينما تعوق أفعال المعلم سير النشاط. وترتبط أساليب إدارة النشاط بنوعيها ارتباطاً موجباً بالفعالية الإدارية. وهو يعتبر هذه الأساليب أكثر فعالية في منع أساليب السلوك السيئة من الأساليب التي توجه خصيصاً لمنعها.



5. الأنماط السد ية التي تركز على الجماعة، وهي تلك التي يستخدمها المعلم لكي يركز انتباهه على حـ عة بدلاً من التركيز على الفرد أثناء تسميع أحد التلاميذ.

- ماذا يصنع المعلم في غرفة الصف،وما هو دورة؟

على الرغم من أن الاتجاهات التربوية الحديثة تؤكد على أهمية مشاركة التلاميذ في النشاط الصفي، وعلى أنه ينبغي على المعلم أن يقلل من مقدار حديثه أثناء الدرس، إلا أن هناك مواقف كثيرة تتطلب من المعلم أن يضطلع بالدور الرئيسي فيها. فبغض النظر عن المستوى التعليمي الذي فيه المعلم، فهناك حاجة دائماً لعرض حقائق ومفاهيم ومبادئ جديدة على التلاميذ، وهناك الحاجة إلى شرح الإجراءات والأنشطة الصفية، وتوضيح المسائل المتضاربة واستكشاف العلاقات المعقدة. هذا وقد حددت البحوث العلمية الحديثة حوالي (25) مهارة من مهارات عرض الدرس، تعتبر مكونات للنشاط التعليمي داخل غرفة الصف الدراسي ، إلا أن هناك ثلاث مهارات رئيسية تناولتها البحوث بالدراسة والتمحيص وهي:

1. **تقديم الدرس أو ما يسمى بالتهيئة.**
2. **الاستحواذ على انتباه التلاميذ خلال الدرس أو الحصة، أو ما يطلق عليه تنويع المثيرات.**
3. **توفير التعزيز عن طريق عمليات التلخيص أو ما يسمى بعملية الغلق.**

وتتضح أهمية هذه المهارات إذا قارنا بين موقف التدريس في غرفة الصف وبين العرض التلفزيوني الناجح. فالعرض الجيد يبدأ بالاستحواذ على اهتمام المشاهدين ويعمل على تهيئتهم لما سوف يتابع عليهم من أحداث ووقائع. كذلك يلجأ العرض التلفزيوني إلى استخدام أساليب فنية متعددة للمحافظة على انتباه المشاهدين ومنع الملل من أن يتسرب إلى نفوسهم وأخيراً حينما يقترب البرنامج التلفزيوني من نهايته، نجد أنه يحقق للمشاهدين ما يعرف بالإشباع أو الشعور بالاكتمال، وهو شعور بأن كل شيء في

موضعه، مرتب وسليم. وبنفس الصورة، فإن المعلم الكفء هو الذي يجيد استخدام هذه المهارات الرئيسية في عرض الدرس.

وهدفنا من هذا العرض هو أن تتدرب على هذه المهارات الأساسية وتجيد استخدامها.وسنقوم الآن بتوضيح هذه المهارات بشكل أوضح:

*** معنى التهيئة:**

ليست فكرة تهيئة التلاميذ للدرس بجديدة على الممارسات التربوية. فقد استخدمها المعلمون المتمرسون على مر العصور كوسيلة لإثارة اهتمام التلاميذ وزيادة دافعيتهم، وجذب انتباههم للدرس الجديد. ولكن ذلك كان معتمدا في الغالب على موهبة المعلم وابتكاريته. فلم يكن يهتم القائمون على إعداد المعلمين بتدريب طلابهم على هذه المهارة باعتباره مهارة أساسية من مهارات عرض الدرس. ويقصد بالتهيئة كل ما يقوله المعلم أو يفعله، بقصد إعداد التلاميذ للدرس الجديد، بحيث يكونون في حالة ذهنية وانفعالية وجسمية قوامها التأني والقبول. ولعلك قد لاحظت عزيزي المعلم من خلال خبراتك التعليمية أن بعض المعلمين. على الرغم من أنهم يتسمون بعملية التهيئة في بداية الدرس. إلا أنهم يركزون أساساً على ما يسمى بالتمهيد للدرس، وهو ينحصر في التمهيد المنطقي للمادة العلمية الجديدة، أن مثل هؤلاء المعلمين يغفلون جانباً هاما من التهيئة، وهو الناحية الانفعالية لدى تلاميذهم فاهتمامهم الأول ينصب على المادة التعليمية للدرس، ولا يريدون أن يضيعوا وقتاً في غيرها. وعلى الرغم من أن هذا الاهتمام ليس خاطئاً، إلا أنهم ينسون في غمرة هذا الاهتمام أن للتلاميذ مشاعر واهتمامات، ينبغي فهمها والتجاوب معها، حتى يستطيع المعلم أن يجذب انتباههم ويضمن مشاركتهم وتجاوبهم معه أثناء الدرس. لذلك يجب عليك حينما تدخل إلى غرفة الصف أن تعرف ما يدور بين التلاميذ من حوار أو نقاش أو إحداث، وتفسره تفسيراً سليماً، وتظهر اهتمامك بالطلبة ومشاعرهم. فمثلاً قد يدخل المعلم غرفة الصف ويجد فيه هرجا وضوضاء، وقد يفسر ذلك تفسيراً خاطئاً على أنه عدم احترام من جانب

الطلبة لوجوده، أو يفسره على انه مشكلة من مشكلات النظام تستلزم استدعاء المشرف أو المدير.

وتهدف أهمية عملية التهيئة إلى تحقيق أغراض متنوعة، لعل من أهمها تركيز انتباه التلاميذ على المادة التعليمية الجديدة، كوسيلة لضمان اندماجهم في الأنشطة الصفية. ، وأن جميع من تصدوا لهذا الموضوع يؤكدون على أن من أهم وظائف المعلم أن يستثير دافعية التلاميذ للتعليم. ولن يتحقق له ذلك إلا بتهيئتهم لبدء دورة جديدة من النشاط التعليمي، بعد أن أوصلهم معلم الحصة السابقة إلى نقطة الغلق والإشباع.

كما تهدف التهيئة أيضاً إلى خلق إطار مرجعي لتنظيم الأفكار والمعلومات التي سوف يتضمنها الدرس.

كذلك تساعد التهيئة على توفير الاستمرارية في العملية التعليمية عن طريق ربط موضوع الدرس بما سبق أن تعلمه التلاميذ وبخبراتهم السابقة. ويعتقد كثير من المعلمين أن التهيئة تقتصر فقط على بداية الدرس، وهذا التصور غير صحيح، ذلك أن الدرس عادة ما يشمل عدة أنشطة متنوعة، يحتاج كل منها إلى تهيئة مناسبة حتى يتحقق الغرض منه. فمثلاً إذا كنت تبدأ مع تلاميذك مشروعا معيناً، يشترك فيه التلاميذ بأدوار وأنشطة مختلفة، فأنك تحتاج لأن تهيئ التلاميذ لهذا المشروع بحيث يعرف كل منهم ما هو مطلوب منه. وإذا كنت قد انتهيت من تقديم معلومات جديدة، وأردت أن تبدأ مناقشة لهذه المعلومات، فإنك في حاجة أيضاً لان تهيئ التلاميذ لهذا النشاط الجديد. وإذا كنت تنوي عرض فيلم تعليمي في اي وقت أثناء الدرس، فإنه من الواجب أن تهيئ التلاميذ لما سوف يشاهدون. بعبارة أخرى، تحتاج عند بداية كل نشاط جديد أثناء الدرس إلى نوع من التهيئة، حتى يكون الانتقال من نشاط تعليمي لآخر انتقالاً تدريجيا، ولضمان تحقيق الهدف من هذا النشاط الجديد.

* **أنواع التهيئة:**

لا يوجد تصنيف واحد محدد لأنواع التهيئة يتفق عليه جميع المعلمين ورجال التربية. ومع ذلك، ويمكننا أن نميز بين أنواع ثلاثة من التهيئة: التهيئة التوجيهية، والتهيئة الانتقالية، والتهيئة التقويمية.

وسنحاول أن نتعرف فيما يلي على كل نوع منها وخصائصه المميزة.

أولاً: التهيئة التوجيهية:

ويتصف هذا النوع من أنواع التهيئة بمجموعة من الخصائص أهمها:

1. تستخدم أساساً لتوجيه انتباه التلاميذ نحو الموضوع الذي يعتزم تدريسه.
2. يستخدم المعلم في التهيئة التوجيهية نشاطا أو شخصا أو شيئا أو حدثا – يعرف مسبقا انه موضع اهتمام من التلاميذ أو أن لهم خبرة سابقة به – كنقطة بدء لتوجيه انتباههم نحو موضوع الدرس أو إثارة اهتمامهم به.
3. يقدم إطارا يساعد التلاميذ على تصور الأنشطة التعليمية التي سوف يتضمنها الدرس.
4. يساعد في توضيح أهداف الدرس.

فمثلاً إذا أراد المعلم أن يدرس موضوعا من مادة الرياضيات، وليكن 'النسبة المئوية'، وكان يعلم أن تلاميذه يهتمون بتتبع نتائج مباريات دوري كرة القدم، يستطيع أن يمهد لدرسه عن طريق مناقشة مختصرة لمباريات اليوم السابق، وعمل جدول لنتائج المباريات. ثم يبدأ يناقش معهم كيفية حساب النسب المئوية للأهداف التي أحرزها كل فريق من الفرق المشتركة، أو كيفية حساب نسب مئوية للأهداف التي أحرزها لاعبوهم المفضلون.



في هذا المثال نجد أن التهيئة تعمل على تركيز انتباه الطلاب نحو الموضوع الذي يعتزم المعلم تدريسه، وهو النسبة المئوية. كما أن المثال استخدم واقعة معينة يعرفها التلاميذ، مثل مباريات اليوم السابق، وهي موضع اهتمامهم، كنقطة بداية مناسبة. ولعل استخدام قوائم الأهداف التي أحرزتها الفرق المختلفة تمثل إطاراً مناسبا لدراسة النسب المئوية. ويمكن للمعلم من خلال المناقشة التي تدور داخل الصف، أن يوضح التلاميذ أهداف الدرس وأهمية دراسة الموضوع.

ثانياً: التهيئة الانتقالية:

ويتصف هذا النوع من التهيئة بخاصية رئيسية، هي انه يستخدم في الأساس لتسهيل الانتقال التدريجي من المادة التي سبقت معالجتها إلى المادة الجديدة، أو من نشاط تعليمي إلى نشاط آخر. ويعتمد المعلم عادة على الأمثلة التي يمكن أن يقاس عليها، وعلى الأنشطة التي يعرف أن تلاميذه مولعون بها أو لهم خبرة فيها، وذلك لتحقيق الانتقال التدريجي المنشود.

ولنضرب مثالا يوضح عملية التهيئة الانتقالية. لقد تناول معلم الكيمياء في الجزء الأول من الدرس خصائص المخلوط، وقبل أن ينتقل بهم إلى التجارب العلمية، فإنه قد رأى من الأنسب أن يقوم هو بعرض توضيحي عملي يبرز الخصائص التي تناولها بالشرح. فأحضر إلى الصف مجموعة من القوارير، تحتوي كل منها على سائل مختلف يعرفه التلاميذ، ثم قام بإضافة تلك السوائل إلى بعضها، ثم وجه انتباه التلاميذ إلى ملاحظة الفروق في المظهر. وبعد ذلك انتقل التلاميذ إلى إجراء التجارب بأنفسهم.

هذا المثال يقدم تهيئة انتقالية مناسبة لدرس عملي، وهو انتقال مما يعرفه التلاميذ إلى نشاط جديد لم يمارسوه من قبل. وقد استخدم المعلم في هذه التهيئة موادا ومعلومات مألوفة لتلاميذه.

ثالثاً: التهيئة التقويمية:

ويستخدم هذا النوع من التهيئة أساساً لتقويم ما تم تعلمه قبل الانتقال إلى أنشطة أو خبرات جديدة. ويعتمد هذا النوع إلى حد كبير على الأنشطة المتمركزة حول التلميذ، وعلى الأمثلة التي يقدمها التلميذ لإظهار مدى تمكنه من المادة التعليمية.

مثال ذلك: أعطى معلم اللغة العربية واجبات لطلاب الصف الثالث الأدبي. وهو قراءة مجموعة قصص قصيرة لكتاب مختلفين، وطلب منهم التركيز على الأساليب الفنية التي يستخدمها كل كاتب لخلق جو انفعالي معين في القصة. وفي بداية الدرس التالي كتب المعلم على السبورة قائمة ببعض الكلمات التي توحي بحالات انفعالية معينة. وبعد ذلك طلب من كل طالب أن يوضح كيف يستخدم تعبيرات لغوية كفيلة بإيجاد الجو الانفعالي الذي تعبر عنه كل كلمة من كلمات القائمة. هذا المثال يوضح نوعاً من التهيئة للدرس الجديد بالاعتماد على تقويم ما سبق أن تعلمه الطلاب أو كلفوا به.



الفصل الثاني
جذب انتباه الطلبة في غرفة الصف

يعد الانتباه من أهم المتطلبات لحدوث التعلم عند الطلاب، لأن المعلم عندما يقوم بشرح محبته لطلابه داخل غرفة الصف، فإن ذلك الشرح يشتمل على عدد كبير ومتنوع من المثيرات، والطالب بنفس الوقت لا يمكن أن يتعلم بدون أن يكون منتبه لشرح معلمه ويستجيب لهذا الشرح ويحلله ويناقش ويسأل ويستجيب. ولذلك فإن دور المعلم في كسب انتباه الطلبة يمثل أولى المهام الرئيسة التي تقع على عاتق المعلم، وأن كان جذب انتباه الطلبة من أصعب المهام وأعقدها، إلا أن تعلم الطالب يستحيل دون أن يكون منتبه لمعلمه، وهذا يتضح من خلال تحصل الطلبة، فالطلبة المجتهدين يعلل معلميهم ذلك إلى انتباههم، والطلبة ضعاف إلى التحصيل إلى تشتتهم وعدم انتباههم، أي أن هناك علاقة تبادلية بين مستوى الانتباه والتحصيل، أي كلما زادت درجة انتباه الطلبة كلما زاد تحصيله، وبناءً عليه فإنه من الضروري للمعلم والأولياء الأمور وللمرشدين التربويين أن يحققوا فهماً دقيقاً للعوامل التي تؤثر في انتباه الطلبة وسبل تحسين مستوياته والتقليل من احتمالات التشتت، ومن الضروري للمعلم القدير الكفؤ أن يجذب ويؤمن لكل طالب المساعدة لتجاوزه المعيقات التي تعل وتشتت انتباهه، فانتباه

الطالب يؤدي إلى إدراكه، وهنا تظهر هذه المعادلة التالية قدرة المعلم على جذب انتباه الطلاب يوصل الطالب إلى إدراك ما يتكلم فيه المعلم وذلك لأن الانتباه والإدراك عمليتان متلازمتان في العادة فإذا كان الانتباه هو تركيز الشعور في الشيء، فالإدراك هو معرفة هذا الشيء، فالانتباه يسبق الإدراك ويمهد له، أي انه يهيئ الفرد للإدراك وكأن الانتباه ويتحسس، بينما الإدراك يكشف ويتحسس وهنا نستطيع أن نقسم الانتباه حسب مثيراته إلى ثلاثة أقسام وهي:

1. الانتباه القسري أو الإجباري: وفيه يتجه الانتباه إلى المثير رغم إرادة الفرد كالانتباه إلى ضوء خاطف أو إلى طلقة مسدس .
2. الانتباه التلقائي: وهو انتباه الفرد إلى شيء يهتم به ويميل إليه، وهو انتباه لا يبذل الفرد في سبيله جهداً، بل يمضي سهلاً مطبعاً، كانتباه الطلبة إلى تجربة مشوقة يقدمها المعلم في مختبر العلوم مثلاً أو الانتباه إلى قصة مشوقة يلقيها المعلم.
3. الانتباه الإرادي: وهو الذي يقتضي من المنتبه بذل جهداً قد يكون كبير إذا كان يريد أن ينتبه فعلاً، ولا يبذل جهداً إذا كان لا يريد الانتباه، مثل الانتباه للمعلم أثناء شرح الدرس.

وهنا فإن الانتباه التلقائي هو أفضل الأقسام الثلاثة المواقف التعلم. وذلك لأن مشكلات عدم الانتباه عند الطلبة ناتجة عن وجود كثير من المثيرات نفترض عملية التعليم وتفرض نفسها قسراً على الطالب أما بسبب شدتها أو بسبب جاذبيتها العالية، وإذا رجعنا إلى تحليل مشكلات الانتباه نجد أن الطالب يتحمل جزء من هذا الأمر، وأن المدرسة والمعلم يتحمل جزءً من ذلك، في حين أن الأسرة تتحمل الجزء الأكبر. ولهذا فإن علينا كمعلمين، وأولياء أمور تعديل طرقنا في تعليم طلابنا وإعادة تنظيم بينات التعلم، مما سينعكس بصورة إيجابية على مستويات انتباه الطلبة، وبالتالي على تعلمهم وتحصيلهم ولهذا وللوقوف على أسباب تشتت الانتباه عند الطلبة، لتجاوزها من قبل

المعلـم، فإننـا سـنتعرف علـى نـوعين مـن العوامـل الـتي تـشتت انتبـاه الطلبـة وهـي كالآتي:

1. الأسباب الداخلية المرتبطة بالطالب.
2. الأسباب الخارجية المرتبطة بعملية التعلم وبالمناخ الصفي.

وسنقوم بتوضيح كل عامل على حده.

أولاً: الأسباب الداخلية المرتبطة بالطالب: وهي تظهر في:

أ. حالة الطالب الجسمية أثناء جلسة التعليم، وهنا قد تكون حالة الطالب في جـوع أي أن الطالب يشعر بالجوع، فهذا يتداخل مع محاولات الطالـب للتركيـز علـى الـتعلم ومثيراته، كما وأن النعاس أو التعب الشديد يؤثر سلباً على انتبـاه الطالـب لمثيرات التعلم، وأيضاً كان البرد الشديد أو الحـرن أو آلام جـسمية معينـة، كـل ذلـك يعـد اضطراب الحالـة الجسمية للطالـب ويـؤدي إلى تـشتت انتباهـه إلى المعلـم وبالتـالي يضعف من قدرته على التركيز.

ب. حالة الطالب النفسية أثناء جلسة التعلم: عندما يكون هناك موضوع ما يشغل تفكير الطالب فإن ذلك سيتداخل مع انتباهه لمعلمة ومستوى تركيزه على مـثيرات المعلـم، وفي كثير من الحالات فإن الطلبة يفكرون في المواضيع التي تقلقهم ويعطونها أو مـن داخل أسرته أو مـن داخـل المدرسة. كـأن يـشعر الطالـب بـالخوف الـدائم بـسبب خلافاته مع ولديه أو مع الأسرة بشكل كلي، وفي المدرسة قد يشعر الطالـب بـالقلق بـسبب المنـاخ المتـسلط والعقـابي الـذي يخلقـه المعلـم أثنـاء الـدرس أو بـسبب التفكير في احتمالات التعرض لاعتداء من قبل زملائـه، وقـد يكـون قلـق الطالـب مرتبطاً بخوفه من الفشل بتوقعاته المنخفضة من ذاته، ولهذا فإنه كلما زاد القلق، كلما

زادت بمستويات التشتت عند الطلاب وابتعدوا عن الانتباه لمعلم وإدراك ما يلقيه لهم.

ج. القدرة العقلية والتحصيلية عند الطالب: إن القدرة العقلية والتحصيلية عند الطالب تلعب دوراً رئيسياً وهاماً في درجة انتباهه لمعلمة أثناء جلسة التعليم في غرفة الصف أو خارجها، ولهذا فإن الطلبة الأذكياء هم يتنبهون أكثر من غيرهم من الطلاب الأقل ذكاءً، وذلك لأن الطالب صاحب القدرات العقلية والتحصيلية أكثر قدرة من زميله الأقل منه في القدرة العضلية والتحصيل على فهم المثيرات المرتبطة بالتعليم.

د. ضعف النمو العصبي للطالب أو وجود خلل عضوي عنده: وهنا فإن شتت الانتباه وعدم تركيزه يكون أحياناً ناتج عن ضعف في النمو العصبي للطالب أو وجود خلل عضوي، الأمر الذي يؤدي إلى الفروقات في تحصيلهم، وهنا فإن المعلم لا يستطيع أن يعمل للتعامل مع هذه الحالات، وفي الآونة الأخيرة، وفي حداثة التعليم أصبح هناك تشخيص لحالة الطالب ويلحق في بعض الحصص في غرفة مصادر التعليم، وذلك بأشراف من قبل معلم الحالات الخاصة.

ثانيا: الأسباب الخارجية المرتبطة بعملية التعلم وبالمناخ الصفي:

العوامل المرتبطة بعملية التعلم وبالمناخ الصفي تؤثر تأثيراً واضحاً على مستويات انتباه الطلبة وقدرتهم على التركيز، ومن هذه العوامل ما يلي:

أ. المناخ الصفي السائد: ويقصد به طبيعة الأجواء النفسية السائدة داخل غرفة الصف، ونوعية المشاعر المسيطرة، إضافة إلى طبيعة العلاقة القائمة بين الطلاب والمعلم من جهة وبين الطلبة فيما بينهم، فقد تكون العلاقة إيجابية ويتشجع على إقامة علاقة دافئة مع معلميه وزملائه، مما يقوي عنده مشاعر الانتماء، فمثل هذا المناخ الصفي يوفر فرصاً إيجابية عند الصف، أما إذا كان المناخ الصفي سلبي، يستخدم فيه المعلم العقاب والشتم وعمل القدرة على جذب انتباه التلاميذ فإن النتيجة تكون سلبية

ويرتفع مستوى القلق لدى الطلاب ويطور اتجاهات سلبية نحو المعلم وعملية التعليم وبالتالي يقل انتباهه وتركيزه على المثيرات المرتبطة بالتعليم، وبالتالي نضعف المقدرة التحصيلية للطالب.

ب. البيئة المادية لغرفة الصف: بعض العوامل المادية تؤثر تأثيراً كبيراً على مستويات انتباه الطلاب داخل غرفة الصف، ومن هذه العوامل مستوى الإضاءة، وجود الأثاث، درجة الحرارة، جودة الأثاث، مساحة الغرفة ونسبته عدد الطلاب فيها، فمن المعروف أن الإضاءة الشديدة أو الضعيفة تؤثر سلباً على درجة انتباه الطلبة أيضاً انخفاض درجة الحرارة وارتفاعها في حدود معينة فإنه يشدد انتباه الطلبة ويبعدهم عن التركيز على مثيرات التعلم، الازدحام في غرفة الصف يشعر الطالب بالضيق والانزعاج، والعكس صحيح إذا كانت الغرفة الصفية منظمة والمقاعد منظمة وغير مكسورة والسبورة واضحة فإن ذلك سيؤدي إلى ارتفاع درجة انتباه الطلبة لمثيرات المعلم.

ج. طبيعة نشاطات التعلم: كثير من الطلبة يفقد تركيزهم وذلك لأسباب ارتباطهم بنشاطات التعلم نفسها مثل درجة الجاذبية، وتشويق النشاط التعليمي، ومستوى صعوبة المهمة، ودرجة التحدي التي تشتمل عليها، حيث أن المادة التعليمية المشوقة وطريقة المعلم وأسلوبه جاذبيته فعندما يقوم المدرس بتنويع أسلوبه وتغير المثيرات في الدرس فإن ذلك سيؤدي إلى الانتباه وبالتالي إلى الإدراك ويستطيع المعلم عندها تحقيق أهدافه.

د. طبيعة نمط الانضباط السائد داخل غرفة الصف: إن نمط الانضباط السائد داخل غرفة الصف يترك أثراً على درجة انتباه الطلبة ومستويات تركيزهم، ويعد النمط المتسيب من أكثر أنماط الانضباط ضرراً بعملية التعلم بشكل عام وبانتباه الطلبة بشكل خاص، فعندما تغيب التعليمات والانضباط والقواعد الصفية فإن ذلك يؤدي إلى ترك الأمور عائمة داخل الصف دون تحديد، أو قد تكون التعليمات

موجودة ولكن هناك تساهل من المعلم في تنفيذها أو التعامل مع مخالفيها مما يؤدي إلى تشتت الطلبة وعدم انتباههم إلى الحصة الصفية، وتتفاقم مشكلة التشتت وعدم الانتباه في حالة اعتاد الطلبة على الضبط الخارجي لسلوكهم، ولم يتعرضوا الخبرات تنمي عندهم الإحساس بالمسؤولية الشخصية والضبط الذاتي.

ه. حدوث حالة الإشباع: وفي هذه الحالة عندما يمارس الطلبة نشاطاً معيناً لوقت طويل فأنهم يشعرون بالتعب والملل إذا قاموا بشيء ما لفترة طويلة أو عندما يعطوا مادة معينة عدة مرات، فهنا تظهر حالة الإشباع (Satiation) وتستخدم هذه الحالة في تفسير كثير من حالات تشتت الانتباه، وأعراضها تتمثل في توقف الطلبة عن الانتباه للمثيرات المرتبطة بعملية التعلّم، أو الالتفات إلى مثيرات لا علاقة لها بموضوع التعلم وتختلف هذه الظاهرة من غرفة الصفية إلى أخرى لكن أهمها هو غياب التنوع من المعلم داخل غرفة الصف فالتعرض لأي مثير لفترة طويلة من الوقت أو ابتكار على يفقد هذا المثير جاذبيته مما يؤدي إلى التوقف عن الانتباه له.

الطرق التي يستخدمها المعلم كوقاية لطلابه من تشتت انتباههم أثناء جلسات التعلم:

أولاً: الحصول على انتباه الطلبة في بداية الدرس:

على المعلم أن يُظهر للطلبة بأنه من المهم ومن الضروري أن ينتبه كل واحد منهم للمعلم أثناء الحصة الصفية، وخاصة في بداية الدرس، إلا أن بعض المعلمين يفشلون في تحقيق الهدف، أو يلجأون للحديث بصوت عالٍ أو للصراخ معتقدين أن هذا سينجح في الحصول على انتباه الطلبة. ولهذا فإن هناك نصائح إرشادية على المعلم إتباعها لجذب انتباه طلابه في بداية الدرس وهي كالآتي:

أ. على المعلم أن يدخل إلى الغرفة الصفية بهيئة واثقة بحيث ترتفع قامته للأعلى، ويمشي بخطى ثابتة متوسطة السرعة وينظر نحو الطلبة أثناء الدخول، مع الحفاظ على تعبيرات وجهة حيادية، بمعنى أن لا تكون فرصة ولا غاضبه.

ب. على المعلم الوقوف في مقدمة الصف وفي نقطة متوسطة، وعدم قول أي شيء، بل الاكتفاء بالنظر إلى الطلبة وتوزيع الاتصال البصري بينهم (أي أن يكون المسح البصري للطلبة جميعاً) وعليه الاستمرار في المسح والتركيز تدريجياً وبشكل أكبر على الطلبة الذين يحدثون أعلى درجة من الفوضى.

ج. طرق التحية وذلك بعد حصول المعلم على انتباه غالبية الطلبة، ومن المفضل أن لا ينتظر إلى حين الحصول على انتباه كل الطلبة.

د. على المعلم الاستمرار بالحديث والتواصل البصري مع الطلبة الذين لا زالوا غير منتبهين، ثمّ الاقتراب جسدياً منهم، أو إسقاط أسمائهم أثناء الحديث وهكذا.

ه. توجيه سؤال عام لأحد الطلبة غير المنتبهين، مثل كيف حالك اليوم، أو هل أحضرت دفتر التعبير.

و. على المعلم أن يستخدم إشارة معينة يخبر فيها الطلبة أن الدرس سيبدأ أو أن عليهم الانتباه التام. طبعاً، لابدّ للمعلم من أن يكرر هذه الإشارة في بداية كل حصة كلي يعتاد الطلبة عليها، ويربطون بينها وبين بداية الحصة وانتباههم للمعلم.

ز. بعد أن يُعطي المعلّم هذه الإشارة للطلبة، فإنّ عليه الانتظار لفترة قصيرة من الوقت وذلك حتى يستجيب الطلبة وينتبهون، وفور الحصول على انتباه الطلبة يجب على المعلم أن يبدأ الدرس بالتمهيد للدرس وذلك من خلال البدء بمهمة أو نشاط ممتع يساعد في جذب انتباه الطلبة بسرعة.

ثانياً: التوجيه الخارجي للطلبة الذي يعانون من تشتت الانتباه الصفي:

يلاحظ أن الأطفال الذين يعانون من تشتت الانتباه افتقارهم للقدرة على التعامل مع التغيرات التي تظهر حولهم حتى ولو كانت تغيرات إيجابية، ولهذا السبب فهم بحاجة إلى مساعدة خارجية التنظيم وقتهم واستغلاله في تأدية ما يكلفون به من مهام، وفي عملية الانضباط الصفي السائد، فإنه من الضروري أن يضع المعلّم لائحة من التعليمات التي تنظم سلوك الطلبة داخل غرفة الصف، ثم أن يصر على تنفيذها ويوقع العقوبة بمن يخالفها. وأن يعمل على تفقد الطلبة طول الحصة لأن تفقد لمعلم لطلابه يشعرهم بأن المعلم يراقبهم ومهتم بهم ولذلك ينتبهون لمعلمهم ويدركون عن ماذا يتكلم معلمهم.

ثالثاً: زيادة درجة جاذبية وتشويق نشاطات التعلّم:

أن معظم الأطفال ضعيفو القدرة يتعلمون على الانتباه بشكل أفضل عبر الإثارة البصرية، لهذا فإنه من المفيد أن يحاول المعلّم توظيف حاسة البصر في معظم نشاطات التعلّم التي ينخرط فيها هؤلاء الأطفال. وأن يستخدم الألوان والأشكال وأن ينوع أشكال المثيرات التي يتعرضون لها وتنويع النشاطات التي يشتركون فيها، ولذلك نستطيع أن نجمل الاستراتيجيات التي يجب على المعلم إتباعها لزيادة درجة جاذبية وتشويق نشاطات التعلم، وهي كالآتي:

أ. حركة المعلم داخل غرفة الصف: على المعلم أن يركز على أنه في أي حركة يقوم بها يجب أن يعمل على جذب انتباه الطلبة، وذلك لأن المعلم هو الشخص الأكثر أهمية في غرفة الصف، ولهذا يمكن أن يجذب انتباه الطلبة أو يقيد انتباههم من خلال قيامه ببعض الحركات داخل غرفة الصف مثل الحركة للأمام أو الخلف، الحركة لليمين أو اليسار، التجول بين الطلبة، وعليه الابتعاد عن الوقوف خلف منصه الإلقاء أو جالس على كرسي خلف الطاولة، وذلك لأن التحركات تبعث النشاط في البيئة الصفية.

ب. تركيز الانتباه الصفي: يعد تركيز الانتباه من أكثر الاستراتيجيات استخداماً من قبل المعلمين للحصول على انتباه الطلبة، فعندما يستخدم المعلم هذه الإستراتيجية فإنه يستخدم ما يعرف بالكلمات الموجهة والتي هي عبارة عن كلمات ضمن حديث المعلم أو شرحه تعطي الطلبة إحساساً بأن ما سيقوله المعلم لاحقاً مهم، وتقدم لهم مؤشراً بضرورة الانتباه، ويمكن استخدام تركيز الانتباه اللفظي لتوجيه الطلبة نحو تفصيلات محددة في الدرس أو لإعادة توجيه انتباه الطلبة في حالة بدأ وفي السرحان ومن العبارات الشائعة لتركيز انتباه الطلبة. هذه نقطة هامة جداً يا جعفر هذه مسألة غاية في الأهمية، يجب أن أعيد هذه الجهة مرة أخرى. وهناك كثير من العبارات بإمكان المعلم القدير أن يستخدمها نجذب انتباه طلبته وبالتالي التمكن من تحقي أهدافه.

ج. توظيف المعلم لحركة جسمه وللإيمان على اختلافها؛ كأن يهز المعلم رأسه أو يشير بإصبعه وذلك لجذب انتباه الطلبة نحوه، وهناك كثير من الإيحاءات يمكن أن يستخدمها المعلم لجذب انتباه طلبته أو لإعادة انتباههم كأن يطرق على الطاولة أو المقعد أو رفع يده، وكل هذه الإيحاءات لها دور في تواصل الدرس وتوصيل المعرفة والمعلومة للطالب.

د. التنويع والتبديل في المستقبلات الحسية المهمة كالمشاهدة، واللمس، والتذوق، والشم، وذلك لأنه يقلل من شعور الطلبة بالملل. فإن توقف المعلم عن الحديث ينتج عنه توقف الطلبة عن الاستماع وعندما يعرض المعلم نص مكتوب على شفافية مستخدماً جهاز لعرض سيدفع الطلبة للنظر، أي إلى تبديل المستقل الحسي المستخدم في التعلّم، إن حاجة الطلبة لعمل مثل هذا التبديل يبقيهم منتبهين، إضافة إلى أنه يقلل من احتمالات شعورهم بالملل نتيجة استمرارهم في الاعتماد على حاسة واحدة في التعليم.

٥. استخدام اقتران الصمت أو التوقف من قبل المعلم يعيد جذب انتباه التلاميذ للمعلم وللحصة الصفية، فعندما يستمر المعلم في الشرح لفترات طويلة، فإن بعض الطلبة قد يثبت أو يصبح غير متشبهة عندها يجب استخدام هذا الأسلوب من قبل المعلم وذلك لاستفادة جذب انتباه طلابه من جديد وإرجاعهم إلى موضوع الدرس؛ وهناك فوائد أخرى أيضاً للصمت، كمساعدة أسلوب الصمت للمعلم في تجزئة محتويات الحصة لوحدات صغيرة الأمر الذي يسهل فهم واستيعاب الطلبة، وأيضاً تعمل فترات الصمت كمؤشرات للطلبة الذين يبحثون عن اتجاه أثناء الحصة، كما وتعد الطلبة للعبارة أو السلوك القادم الذي سيقوم به المعلم.

رابعاً: تنظيم البيئة المادية لغرفة الصف:

المعلم في غرفة الصف يحتاج إلى أماكن هادية وخالية من المشتتات، إذا من المستحسن أن يطلب المعلم من طلابه ضعاف الانتباه إلى الجلوس في مقدمة الصف أو في مكان قريب من مكان تواجده، ويبعد الطلاب اللذين إذا اقتربوا من بعضهم كانوا من عوامل تشتت الانتباه.

خامساً: التواصل مع أسرة الطالب للتأكد من أن الطالب قد أشبع جميع حاجاته الأساسية من طعام وشراب ونوم ودفأ وصحة

كما وأن على المدرسة توفير بيئة صفية دافئة للطلبة في فصل الشتاء، ومعتدلة في فصل الصيفي، ومساعدة الطلبة الفقراء من خلال دور المرشد التربوي. وأيضاً على المعلم أن يسمح لطلابه بقضاء حاجاته المرتبطة باستعمال الحمام وغيرها، كل ذلك يؤدي إلى عدم تشتت انتباه الطلاب ويزيد من جذب انتباههم لمعلمهم داخل غرفة الصف.

سادساً: تشجيع الطالب على الإعداد المسبق لجلسة التعلم وذلك لأنه من الإجراءات الفاعلة في تحسين مستوى انتباه الطالب.

سابعاً: مساءلة الطلبة:

وفي هذا الموضوع يشير العالم الأمريكي كونين (Kounin, 1977) إلى أنه من المهم أن نجعل كل واحد من الطلاب مسؤول عن دوره في عملية التعلم، وأن على المعلم في غرفة الصف معرفة ما يقوم به كل طالب وكيف يتطور تعلم كل منهم أثناء الحصة الصفية، حيث اقترح كونين بعض الأساليب التي يمكن للمعلم استخدامها بهدف جعل الطالب موضعاً للمحاسبة، ويعتقد أن مثل هذه الأساليب قد تساعد المعلم في العمل مع المجموعة ككل وفي فحص التقدم الفردي لبعض الطلبة. كما يشير كونين إلى أن مستوى انتباه الطلبة وانخراطهم في عملية التعلّم يزيد عندما يعرفون أنّ كلاً منهم قد يسأل عن محتويات المادة التعليمية.

إذ انّه من غير المناسب أن يشعر الطالب بأنه عرضة للمساءلة فقط عندما يأتي دوره في إبداء رأي أو في الإجابة عن سؤال. فالأصل أن يشعر الطالب بأنه عرضة لمساءلة المعلم في أي وقت من أوقات الحصة. وهناك العديد من الاستراتيجيات التي تبقي الطلبة عرضة للمساءلة وخاصة أولئك الذين يستثنون بكثرة، فمن هذه الاستراتيجيات أن يطور المعلم آلية في توجيه الأسئلة تجعل من الصعب على الطالب توقع متى – سيسأل؟ الأمر الذي يبقيه منتبهاً معظم الوقت، ومن المفيد للمعلّم أن يعيد توجيه سؤال الطالب كان قد سأله قبل لحظات وذلك حتى يعطي الطلبة الآخرين الانطباع أن الإجابة عن سؤال لا تفي توقف التعرض للمساءلة. أيضاً، قد يطلب المعلّم من جميع الطلبة تقييم إجابة أحد الطلبة، أو قد يوجه المعلّم أسئلة للطلبة الذين لا يظهرون رغبة في الإجابة أو الذين لا يتطوعون للإجابة.

الانضباط الصفي

يعرف الانضباط الصفي بأنه عملية قبول التعليمات والتوجيهات الصادرة من المعلم لطلابه وذلك لتسهيل القيام بما يسند إليهم من وظائف وأعمال.

- أقسام الانضباط:

يقسم الانضباط الصفي إلى قسمين هما:

1. **الانضباط الفوقي:** وهو الانضباط الذي يطبق على الطلاب من أشخاص أعلى منهم مرتبة فتصبح الحرية الجسمية والحركية للطالب محدودة جيداً حتى بين الحصص؛ فمثلاً، لا يسمح للطالب بأن يخرج من غرفة الصف إلا بعد الحصول على إذن من المعلم المناوب.
2. **الانضباط الذاتي:** وهو الانضباط الذي يركز على ضرورة وجود اتفاق بين الطلاب وقوانين المدرسة وتعليماتها، حتى يتجول الضبط والنظام إلى مسألة انضباط ذاتي، وهو يتضمن الإجراءات العلاجية إضافة إلى الإجراءات الوقائية، وهذا يعني أن هناك قوانين وتعليمات مدرسية يجب الحفاظ عليها، ولكن يمكن للطلاب أن يناقشوها ويستفسروا عن مدى المنطق في وضعها ومدى عدالتها.

- **أهداف الانضباط الصفي:**

يهدف الانضباط الصفي إلى ما يلي:

1. البحث عن طرق وأنشطة وأساليب تجعل العمل الصفي بشكل ملحوظ.
2. تدريب الطلاب على النظام وذلك حتى يتم انتهاء الضبط الذاتي الاجتماعي لديهم.
3. العمل على الوصول إلى أكبر درجة من التعاون بين الطلبة ومعلميهم.

مصدر مشكلات الانضباط الصفي

عندما نسأل أنفسنا ما هو مصدر مشاكل الانضباط الصفي، نستطيع أن نجيب من خلال معرفتنا جميعاً كمعلمين داخل غرفة الصف، بأن سبب فشل المعلم في مهمته التعليمية هو ضعف الانضباط الصفي، والذي يعود مصدره إلى عدة عوامل وكالآتي:

1. أن مصدر مشكلة الانضباط الصفي تعود إلى الطالب نفسه، مثل:

أ. مستوى القدرة العقلية للطالب، حيث أن هناك اختلافات واسعة في مستوى القدرة العقلية عند الطلاب، وهذه الاختلافات تؤثر على بمستويات التعلم فإذا كانت المادة التعليمية منخفضة فإن الطلاب المتفوقون سيصابون بالسئم والضجر والعكس إذا كانت المادة التعليمية قوية فإن الطلاب الضعاف سيصابون بالإحباط والعجز فتلك الحالتين تكونان أحياناً عاملاً حاسماً ودافعاً قوياً في إحداث مشكلات صفية داخل غرفة الصف وعدم الانضباط، فالطالب المتفوق هو أكثر انتباه ومثابرة من الطالب الضعيف، فتراه ينتبه، وينضبط معلمه إذا كانت المادة تناسب مستواه ويبتعد عن هذا الجانب إذا كان العكس، والطالب الضعيف من المتعارف عليه هو أقل قدرة على المثابرة والانضباط، في الصف إذا كانت المادة أعلى من مستواه، وبهذا على المعلم أن يكون أكثر قدرة على طرح مادته لطلابه بحيث تتناسب ومستوياتهم، وأن يكون أكثر قدرة على جعل طلابه يحافظون على الانضباط والنظام في غرفة الصف.

ب. العوامل الصحية للطالب، فالعوامل الصحية لها تأثير كبير في سلوك الطالب داخل غرفة الصف فضعف السمع والبصر وضيق التنفس قد تحول دون قدرة الطالب على القيام بواجباته الصفية، الأمر الذي يدفع بالمعلم إلى الاعتقاد بأن الطالب مهمل، وخاصة إذا كان المعلم لا يعرف بحاله الطالب الصحيحة.

ج. شخصية الطالب، ففي الأحيان قد يكون الطالب غير قادر على إصدار الأحكام الصحيحة، وذلك لأنه لم يكن قد بلغ المستوى المناسب من النضج أو أن تكون ثقة الطالب بنفسه ضعيفة، أو لا يستطيع تحمل المسؤولية.

2. إن مصدر مشكلة الانضباط الصفي تعود إلى جو عائلة الطالب "الجو العائلي" أن للجو العائلي دور مهم في عملية الانضباط الصفي وذلك لأن الأبناء يتقمصون اتجاه آبائهم نحو المدرسة، فالأهل اللذين يحترمون بالمدرسة يشجعون أبنائهم على احترام المدرسة والمعلمين وعلى الانضباط داخل غرفة الصف، والعكس صحيح إذا كان الأهل يحملون اتجاهات سلبية ضد المدرسة. فنوعية الأسرة وهدوئها وعلاقتها بعضها ببعض ينعكس على انضباط الأبناء داخل الصف، والأسرة المعاكسة كثيرة المشاجرة والمشاحنات أيضاً ينعكس ذلك سلباً على انضباط الصف داخل غرفة الصف.

3. إن مصدر مشكلة الانضباط الصفي تعود إلى المعلم أحياناً، وذلك من حيث أن سلوكه يؤثر بصورة واضحة في تحديد ما يقوم به التلاميذ من سلوكات وانضباط سواء في غرفة الصف أو خارجها. فالمعلم الجيد والناجح هو المربي ذو التدريب والكفاءة الجيدة، والديمقراطي المتسامح، ويتسم سلوكه بالعدل والرأفة والاتزان، فهذه الصفات تجعل المعلم محبوباً لطلابه، مما يجعل العملية التربوية ذات طبيعة تفاعلية تؤدي إلى نتائج باهرة لدى المتعلم، ومن ناحية أخرى فإن إصرار المعلم على وجود صف يسوده الهدوء التام وعدم النشاط، يؤدي إلى كبت دوافع العمل والنشاط عند الطلبة، مما يدفعهم إلى محاولة البحث عن مخارج أخرى لطاقاتهم المكبوتة، كما أن ابتعاد المعلم عن خط سير وعدم التزامه بخطة درسه وانشغاله بالأحاديث الجانبية غير المفيدة من شأنه أن يزيد احتمالات حدوث مشكلات عدم الانضباط الصفي.

4. إن مصدر مشكلة الانضباط الصفي تتعلق بإدارة المدرسة، فالإدارة لها دور كبير في انضباط الصف أو عدم انضباطه، فالإدارة غير الواقعية نرى قوانينها وتعليماتها غير واقعية، فهي لا تسمح للطلاب بإبداء الكلام داخل الغرف الصفية وفي الممرات، وتجبرهم على نوع اللباس المطلوب ومواصفاته وعلى نوع قصات الشعر، كل ذلك قد يدفع الطلاب إلى تحدي هذه القوانين وعدم الالتزام بها، ويرفضون غير ذلك، فبعض المدرسي نظامها بيئة النظام العسكري، والبعض متسيب وغير مبالي، فالتخطيط الجيد وطرق التعليم الصحية يجعل التعليم حباً وزاخراً بالمعاني وبعيد عن الرقابة المتشددة والتي تطمئن الطلاب ولهفتهم إلى المدرسة.

انواع مشاكل الطلبة السلوكية:

هناك مجموعة من مشاكل الطلبة السلوكية والتي تجعلهم في حالة صراع مع المدرسة والمجتمع المحلي، وتظهر في المواقف التعليمية في داخل غرفة الصف وتؤثر على الانضباط الصفي للطلاب، كما وتؤثر على سلوكهم أيضاً خارج غرفة الصف، ومن هذه المشكلات ما يأتي:

1. الفوضى وعدم النظام، وهذه تعد نوع من مشاكل الطلبة السلوكية، فهناك العديد من الطلبة فوضويون داخل غرفة الصف فلا يلزم بإحضار كتابه ولا قلمه ويتصرف بفوضى وينتقل من مكان لآخر، ولعل مرد ذلك إلى نوع الأسرة التي جاء منها الطالب والتي لا تلزم تعليم أبنائها كيفية الالتزام بالنظام داخل مدرسته وكيف يحافظ على كتبه ودروسه.

2. السلوك العدواني: وهذا المصطلح نستخدمه عندما نشير إلى بعض الاستجابات أو الأنماط السلوكية التي تعرف من الوجهة الاجتماعية بأنها مؤذية أو ضارة أو هدامة كالاعتداء على ملكيات الآخرين والسخرية أو العض أو القرص أو الدفش أو الرفس.

3. الصياح والشغب، إن للشغب والصياح مظاهر متعددة، فقد يسمع المعلمون أحياناً أصواتاً داخل غرفة الصف لأنهم لا يستطيعون تحديد مصدرها وتؤدي هذه الأصوات إلى خلق الفوضى داخل الصف،وهناك الحديث العالي من بعض الطلبة، فالبعض قد يتحدث بصوت عالي أثناء إجابته لمعلمه أو زميله، كأن يردد أنا يا أستاذ أنا يا أستاذ بصوت عالٍ، أو قد يجب بطريقة عشوائية وبدون إذن للمعلم.

4. السلوك الانعزالي وعدم تفاعل الطالب مع زملائه، فالانعزالية هي عبارة عن الانفصال عن الآخرين وبقاء الشخص منفرداً وحيداً معظم الوقت، فالتلميذ الانفعالي هو الذي يتفادى الاتصالات الاجتماعية أو يهرب منها ولا يتمتع بأي نوع من النشاط، ومعظم الأشخاص المنعزلين يشعرون بالخوف وعدم التأكد والنبذ والهجر والوحدة وبأنهم يساء فهمهم، ويحدث الشكل المتطرف من العزلة عندما ينسحب الانفراد على الدوام أو في أغلب الأوقات إلى عالمهم المتخيل الخاص، وهذا النوع من المشكلات يتطلب تدخلاً متخصصاً فورياً. وبناءً على ما سبق نستطيع أن نحدد بعض الأسباب الكامنة وراء السلوك الانعزالي.

أ. الخوف من الآخرين، ذلك الخوف الذي يعده التربويون هو السبب القوي للوحدة والانعزال، ويؤدي إلى الرغبة في الهرب من المشاعر السلبية عن طريق تجنب الآخرين فالطلاب اللذين يعاملون بفظاظه من معلميهم وزملائهم غالباً ما يصبحون شديدي الحساسية والمراقبة للذات ويتوقعون استجابات سلبية من الآخرين.

ب. نقص المهارات الاجتماعية، تلك المهارات التي لا يستطيع غالبية التلاميذ التسلح بها، فبعضهم لا يعرف كيف يقيم علاقات اجتماعية مع الآخرين كمشاركة الآخرين والثناء عليهم وتقديم الأفكار حول الألعاب.

ج. رفض الوالدين للرفاق، تلك التزمت والغضب من الوالدين ورفضهم تكوين رفقاء لأبنائهم، وذلك من شعورهم أحياناً بأن أبنائهم قد اختاروا أصدقاء غير جيدين، وقد يؤدي ذلك إلى عدم تشجيع الرفاق على مصاحبة أحد التلاميذ لأنهم يشعرون بأنهم غير مرغوب فيهم من قبل والدي التلميذ لمصاحبته ومرافقته، وتتفاقم المشكلة عندما يتعلم التلاميذ أن يشكوا بأحكامهم أو يشعروا بأنهم لا يستطيعون إرضاء والديهم إطلاقاً فيما يتعلق بأصدقائهم، وبهذا تصبح العزلة هي النتيجة لهذا الوضع.

5. مشكلات الطلاب ذوي الحاجات الخاصة: إن المعلم يواجه في الصف الواحد طلاباً ليسوا متجانسين تماماً من حيث قدراتهم العقلية أو حالتهم الصحة أو البدنية، لذلك فإن المعلم يحتاج معرفة كيفية التعامل مع كافة فئات الطلبة حتى يتمكن من الحفاظ على الانضباط الصفي وتوفير البيئة المناسبة التي تيسر عمليتي التعلم والتعليم.

ويقصد بالتلاميذ ذوي الحاجات الخاصة: بأنهم أولئك الذين ينحرفون عن المتوسط انحرافاً ملحوظاً في الجوانب الجسمية أو الحسية أو العقلية، بحيث يتطلب ذلك تغييراً في ممارسات المدرسة تجاه هؤلاء التلاميذ، ويتطلب ذلك تعديلاً في المناهج أو الأساليب التعليمية أو الظروف البيئية المحيطة بهم حتى تلبي حاجاتهم، ويشمل ذلك الذين ينحرفون في الاتجاه السلبي أو الإيجابي .

وتشير الدراسات والأبحاث إلى أن نسبة انتشار مثل هؤلاء الأفراد في أي مجتمع من المجتمعات تتراوح ما بين (10%- 12,5%) من مجموع السكان.

ويقصد بالتلاميذ ذوي الحاجات الخاصة ما يلي:

1. التلاميذ بطيئو التعلم.
2. التلاميذ المعوقون.
3. التلاميذ الموهوبون.

أولاً: التلاميذ بطيئو التعلم:

وهؤلاء التلاميذ يعانون من التعثر والتباطؤ والفشل في الدراسة، وهم أسوياء في معظم جوانب النمو النفسي والعاطفي والحسي والبدني، ولكنهم غير أسوياء في قدرتهم على التعلم وفهم واستيعاب المواد والرموز التعليمية التي تدرس لأقرانهم من نفس العمر والذين لا يجدون صعوبة تذكر.

والتلميذ بطء التعلم هو الذي يحتاج إلى تعديل في المنهاج التربوي وطرق التدريس ليستطيع السير بنجاح في دراسته وذلك بسبب بطء تقدمه في التعلم.

إن عجز هؤلاء الأطفال في الجوانب التعليمية ناتج عن اعتلال تكويني كامن في قدراتهم على التعلم التدريجي ضمن سلم العملية التعليمية، مما يجعلهم عاجزين عن مواكبة الدراسة ومتابعة الحلقات المتواصلة في العلم مهما بذلوا من جهد، وهذا العجز يجعل الطفل بطيء التعلم في موقف خاص وبذلك يشعر الطفل بالإحساس بالإحباط والفشل، خاصة إذا صاحب ذلك صعوبة في التذكر وشذوذاً في فهم وتحديد اتجاهات الأشكال والصور والتعابير، وضعف التوافق في استخدام أدوات التعبير اللغوية كالأسماء والحروف .

وقد يكون البطء في التعلم في مادة واحدة، كالرياضيات والقدرة على التفكير الحسابي أو قد تكون الصعوبة في القدرة على تعلم وإتقان الكتابة... الخ.

وقد أشارت كثير من الدراسات والأبحاث التي قام بها العلماء والأطباء على أن الصعوبة في التعلم لدى الأطفال بطيء التعلم جزء من خلل القدرات الذهنية المعروفة وفي مناطق معينة في الجهاز العصبي المركزي للطفل.

1. أن يكون ذكاءه ضمن الحدود الطبيعية. أن يعاني من خلل أو عوق جسمي كضعف السمع أو البصر وغيرها.

2. أن تكون المدرسة والعائلة قد بذلا جهداً متواصلاً في تعليم الطفل بلا جدوى.
3. أن تكون المواد الدراسية مألوفة واعتيادية نسبة لعمر الطفل الزمني والعقلي لدرجة نموه النفسي والعاطفي.

- خصائص التلاميذ بطيء التعلم:

يتصف هؤلاء التلاميذ بالخصائص التالية:

- قد يكون البطء في التعلم في مادة دراسية واحدة كالرياضيات، والقدرة على التفكير الحسابي أو صعوبة في القدرة على تعلم وإتقان الكتابة والقراءة الأساسية، والقراءة الاستيعابية، وجدير بالذكر أنه قد يعاني الطفل بطيء التعلم من حالة منفردة مما ذكرنا، أو مجموعة متداخلة من الصعوبات.
- يتصفون بالتهور والاندفاع في الإجابة .
- يمتازون بتدني مفهوم الذات.
- يعاون من سوء التوافق الاجتماعي والرفض من المعلم والأقران، وهم أقل مرونة وقبولاً اجتماعياً، قلقين ويظهرون سلوكات غير اجتماعية.
- يميل الطفل بطيء التعلم إلى مضايقة المعلم، لا لأنه يكره المعلم شخصياً، ولكن لأن المعلم هو رمز السلطة، وعادة ما يكون المعلم من وجهة نظر الطفل هو البديل لكل الناس والهيئات والمؤسسات التي عاش فيها قبل دخوله المدرسة .
- ظهور مشكلات لغوية تتمحور حول التعبير الشفوي والاستيعاب السمعي، والطريف في الأمر أن هؤلاء الأطفال يستخدمون تعابير وكلمات وهمية غير موجودة أو معروفة في اللغة.
- حماس الأطفال بطيء التعلم لتلقي العلم واهتماماتهم بالمادة الدراسية يكون في الغالب قصير الأمد.

- ❖ يظهر هؤلاء الأطفال تقديرات منخفضة لذواتهم في مجالات التعلم الأكاديمي لكنهم في المقابل لا يختلون عن بقية زملائهم العاديين في تقدير ذواتهم في جوانب أخرى
- ❖ يواجهون مشكلات في الذاكرة، وبخاصة للمثيرات السمعية والبصرية.
- ❖ يعانون من ضعف التوافق العضلي العصبي مما يسبب اضطرابات حركية، فقد يواجهون صعوبة في استخدام عضلاتهم الدقيقة مثل عضلات أصابع اليدين مثلاً، ويظهر ذلك عند استخدامهم للمقص، أو إغلاق أزرار القميص، أو إغلاق سحاب البنطلون... وهكذا.
- ❖ يزداد إتقان التعلم لديهم عن طريق التكرار.
- ❖ يعانون من تشتت في الانتباه، وقد يعزى ذلك إلى فشلهم في فهم ومعالجة المثيرات المرتبطة بالتعلم. بعد انتباههم إليها مما يؤدي إلى شعورهم بالإحباط وعدم الكفاءة .
- ❖ يعانون من مشكلة التأخر الدراسي بشكل عام، والضعف بالرياضيات والقراءة بشكل خاص.

- كيف يكتشف المعلم التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة:

يستطيع المعلم اكتشاف التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة من خلال قيامه بالإجراءات التالية:

1. التنسيق مع أعضاء هيئة التدريس حول معرفة الطلبة ذوي الحاجات الخاصة على النحو التالي:

- ❖ الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التكيف مع تعليمات الانضباط المدرسي وبخاصة فيما يتعلق بالجانب السلوكي.
- ❖ الطلبة الذين يعانون من مشكلات نفسية(كالانطواء، الخجل، الانسحاب، التخوف والتي تحول دون التعلم الفعال).

❖ الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التحصيل الأكاديمي.

❖ الطلبة الموهوبين (المميزين، المتفوقين).

2. التنسيق مع إدارة المدرسة وأولياء أمور الطلبة ذوي الحاجات الخاصة كلما كان ذلك ضرورياً.

3. إجراء الاختبارات الفردية والجماعية لبعض الطلبة وبخاصة الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، منها ما يختص بـ:

❖ السلوك التكيفي.

❖ الذكاء المصور.

❖ القراءة والكتابة والحساب من أجل مساعدة المعلم للتعرف على جوانب القوة والضعف التي يعاني منها الطالب لوضع الخطة التربوية الفردية المناسبة.

4. الاطلاع على سجلات الطلبة الإرشادية (البطاقة التراكمية، الإرشادية، للتعرف على الطلبة الذين يعانون من مشكلات تحصيلية أو سلوكية أو اجتماعية... الخ والتنسيق مع إدارة المدرسة والهيئة التدريسية وأولياء الأمور من خلال الاجتماعات لمساعدة هؤلاء الطلبة.

5. التنسيق مع إدارة المدرسة لعقد اجتماعات مجالس الآباء حول الطلبة ذوي الحاجات الخاصة وكيفية تقديم المساعدة اللازمة لهم .

- **الحلول المقترحة لحل مشكلة بطيئو التعلم:**

هناك اقتراحات عامة من الضروري الأخذ بها لحل هذه المشكلة أو لتخفيف من حدتها وهي:

أ. معرفة الأسباب التي سببت بطء الطفل التعليمي، وعدم وصوله إلى المستوى الذي يمكنه من قدراته العقلية، ويعد ذلك عاملاً هاماً في رفع قدر كبير من القلق والإحباط والكبت لدى الطفل بطيء التعلم.

ب. زيادة القوت الذي يقضونه في التعلم، لأن هؤلاء الأطفال بحاجة إلى زيادة هذا الوقت بقدر الإمكان.

ج. العمل على التجديد المستمر لحماسهم لتلقي العلم، عن طريق تعديل مستوى صعوبة نشاط التعلم ومن خلال توفير موجهات واضحة ومحددة تساعدهم على أدائهم وربط المادة الدراسية بالأطفال أنفسهم، أي بقدراتهم وميولهم واهتماماتهم، كل ذلك يؤدي إلى زيادة حماسهم للتعلم والإبقاء على هذا الحماس مرتفعاً، وهذا ما يعرف بالدافعية التي تلعب دوراً رئيسياً في عملية التعلم.

هناك اقتراحات إجرائية من الضروري الأخذ بها لحل هذه المشكلة أو التخفيف من حدتها وهي:

أ. إبقاء الطفل مشغولاً بطريقة فعالة وممتعة بحيث يشعر الطفل أن ما يتعلمه الآن في الصف يرتبط ارتباطاً وثيقاً بواقعه وموقعه العام خارج جدران الصف.

ب. تشجيع الطفل على ربط خبرة التعلم بنشاط عملي، فالأشياء التي يقوم بعملها يتعلمها أسرع ويحتفظ بها في ذاكرته بشكل أقوى.

ج. العمل على زيادة احتمالية نجاح الطفل بطيء التعلم بإتباع الآتي:

- أن يكون المحتوى ذا صلة بحياة الطالب حتى يشعر بقيمته.
- توفير نشاطات وخبرات تمكن هذا الطفل من استغلال ما يملك من قدرات أحسن استغلالها.

❖ تقسيم الأطفال من مجموعات ثنائية، أو زمرية لأن تعاون الطفل بطيء التعلم مع أحد زملائه العاديين سيزيد من احتمالات نجاحه وبالتالي شعوره بالإنجاز.

د. توفير مناخ تعليمي إيجابي وداعم في المدرسة وغرفة الصف لتوفير الظروف الملائمة لتعليم هؤلاء الأطفال وتعلمهم.

ه. توفير سلسلة من الأهداف التعليمية السلوكية التي تتصل بهدف بنائي معين، واقتراح النشاطات التعليمية المختلفة التي تساعد كل طفل على بلوغ تلك الأهداف بالطريقة والسرعة والقدر الذي يناسبه.

ثانياً: المعوقون:

يعاني العديد من التلاميذ من إعاقات عديدة في الجوانب الحسية والحركية والعقلية، وفي بحثنا لمشكلات الطلبة المعوقين وأثرها على تعلمهم وانضباطهم الصفي فإننا معنيون بالاهتمام بالإعاقات من الدرجة البسيطة والتي يحتاج معها التلميذ إلى رعاية واهتمام خاص من قبل المعلم. أما التلاميذ ذوو الإعاقات المتوسطة والشديدة فإنهم يتلقون برامج التربية الخاصة في المراكز والمؤسسات المتخصصة ومن الإعاقات التي تظهر لدى التلاميذ في صفوف المدرسة العادية نذكر ما يلي :

❖ ضعف السمع.

❖ ضعف البصر.

❖ الإعاقات الحركية والبدنية.

❖ الإعاقات الصحية كالأمراض المزمنة مثل الربو والقلب والسكري.

ضعف السمع:

نعني به إعاقة سمعية سواء كانت دائمة أم مؤقتة والتي تؤثر بشكل سلبي على أداء الطفل التربوي ولكنها لا تدخل ضمن تعريف الصم، والتلميذ ضعيف السمع يواجه صعوبة في سماع الأصوات المنخفضة أو البعيدة أو في الموضوعات المختلفة، وبمعنى آخر كلما قلت قدرة الأذن على استقبال الانعكاسات التي تجري حولنا كلما قلت معرفتنا بما يحدث، وتسمى هذه الحالة بالقصور السمعي ويؤدي بالتالي إلى عجز الطفل المصاب.

كما يواجه صعوبات في فهم (50%) من المناقشات الصعبة وتكوين المفردات اللغوية، ووفقاً لذلك فإن تعلم الطالب للمهارات الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب سوف يتضرر ضرراً كبيراً إذا لم تتخذ الإجراءات العلاجية الطبية والتربوية اللازمة.

ولما كان للغة أهمية بالغة في التواصل الاجتماعي والمناقشة والتحدث فإن الطالب ضعيف السمع قد يشعر بعجز أو صعوبة في التعلم ومجاراة رفاقه مما قد يؤثر على انضباطه الصفي.

- مظاهر ضعف السمع:

يستطيع المعلم اليقظ أن يميز الطفل بضعف السمع من خلال السلوك الذي قد يدل على وجود اضطرابات سمعية مثل:

1. **يطلب الطفل من المعلم إعادة الأسئلة التي يسألها باستمرار.**
2. **يتابع ويراقب وجه المعلم عن كثب ليستطيع أن يفهم ما يقوله، يجد صعوبة في متابعة وكتابة الإملاء.**
3. لا يستطيع الإجابة حتى عن الأسئلة البسيطة، وإذا أجاب تكون إجابته خارجة عن الموضوع أو تعثره في الكلام والتعبير.
4. يقاطع المعلم أثناء كلامه، وفي نفس الوقت لا يعرف بأنه قاطعة.

5. ظهور إفرازات في الأذن وأوجاع الأذن المتكررة.
6. ظهور القلق والفتور على وجه الطفل حينما يتحدث إليه أحد.
7. تكلمه بصوت عالٍ شديد الارتفاع أو شديد الخفوت.

وقد ذكر "جيتس وآخرون" أن الطفل الذي يعاني من ضعف في حاسة السمع، فإنه غالباً ما يكون شديد الضيق بحياته في المدرسة، لذلك يميل إلى الهروب من المدرسة، ويرى في نفسه انه معرقلاً في الألعاب وفي علاقاته الاجتماعية بأترابه، وقد يبدو ذاهلاً غبياً، خجولاً ميالاً إلى الانكماش.

- مقترحات وقائية:

للمعلم دور كبير في وقاية أذن الطفل والمحافظة على صحتها بإتباع ما يلي:

1. إعداد الأطفال الذين يعانون من ضعف السمع للفحص الطبي.
2. إحالة الطفل المصاب بضعف سمعي إلى الطبيب الاختصاصي لاتخاذ المناسب.
3. توجيه عناية خاصة للطفل المصاب بضعف سمعي والعمل على معالجته بشكل مبكر وإفهام ذوي الطفل بهذا الشأن.
4. في حالة وصف الطبيب باستخدام سماعة طبية خاصة على المعلم متابعة ذلك والتنسيق مع ذوي الطفل المصاب.
5. تنظيم جلوس الأطفال في غرفة الصف بما يتناسب واحتياجاتهم وعلى وجه الخصوص ضعيف السمع أو البصر حتى يتمكن من متابعة ما يدور في غرفة الصف من أحداث.
6. نصح وإرشاد الطفل بضرورة المحافظة على صحة أذنه بإتباع ما يلي:
   - عدم إدخال أي شيء في أذنيه.

- ❖ عدم ضرب أذني شخص آخر أو الصراخ فيهما.
- ❖ المبادرة إلى طلب المشورة الطبية عندما يشعر بألم في أذنيه أو بحلول الصمم فيهما.

ضعف البصر:

من مظاهر ضعف البصر لدى التلاميذ ما يسمى بقصر النظر وطول النظر ويتمثل قصر النظر في صعوبة رؤية الأشياء البعيدة، بينما يكون طول النظر في صعوبة رؤية الأشياء القريبة، ومن المظاهر الأخرى لضعف البصر صعوبة تركيز النظر والتي تبدو في صعوبة الأبصار بشكل مركز أي بصورة واضحة.

ولعلنا نتساءل عن الصعوبات التي يواجهها الطالب ضعيف البصر في تعلمه وتكيفه الاجتماعي وبالتالي انضباطه الصفي.فمن المحتمل أن يواجه الطالب ضعيف البصر مشكلات في إدراك المعلومات المكتوبة أو الأشكال المعروضة مما يؤثر على تحصيله الأكاديمي، وإذا لم تقدم الرعاية الطبية والتربوية المناسبة للطالب ضعيف البصر فإنه يعاني الإحساس بالإحباط والفشل وهذا ما يؤثر على تكيفه الدراسي وانضباطه الصفي.

- مظاهر الاضطرابات البصرية:

للتعرف على الاضطرابات البصرية، يمكن أن يراقب المعلم السلوك أو المظهر الذي قد يدل على وجودها مثل:

1. فرك العينين بطريقة مكررة.
2. ضعف الانتباه عند كتابة أنشطة تعليمية على السبورة أو المعلومات المكتوبة أو عند عرض بعض الأشكال والرسومات والخرائط، مما يؤثر سلباً على مستوى الفهم والاستيعاب.

3. محاول التخلص من لوثة في العينين.

4. بقاء الجسم في حالة توتر وتشنج، أو تقطيب الوجه عند النظر إلى الأشياء البعيدة.

5. مسلك الكتاب على بعد غير صحيح عند القراءة، ورف العينين بصورة مستمرة، أو ميل الرأس إلى أحد الجانبين، وتغيير بعد الكتاب عن العينين بصورة متكررة، والخطأ المتكرر عند الرجوع إلى قراءة السطر بغير توقف، أو الخلط بين الحروف المتشابهة الشكل.

6. شكوى الطالب من الدوار وعدم وضوح الصور في بعض الأحيان.

7. صداع مستمراً أو متقطع في أثناء الدراسة.

- طرق الوقاية:

للمعلم دور كبير في وقاية عين الطفل والمحافظة على صحتها بإتباع ما يلي:

1. انتباه المعلم لطلابه الذين يعانون من ضعف في البصر بمراقبة سلوكهم الذي يدل على وجود اضطرابات بصرية.

2. اختبار حدة بصر الطلاب الذين يعانون من ضعف في البصر بمراقبة سلوكهم الذي يدل على وجود اضطرابات بصرية.

3. تشخيص حالة الطفل بصورة مبكرة جداً حتى قبل الدخول إلى المدرسة.

4. إحالة الطالب الذي يعاني ضعف في بصره إلى طبيب اختصاصي والتعاون مع الأهل في هذا الموضوع.

5. في حالة وصف الطبيب للطفل باستخدام نظارة طبية، على المعلم متابعة لبس الطفل النظارة بانتظام.

6. حث الأهل على الاهتمام بإجراء العلاج الإصلاحي للطفل.
7. احتفاظ المعلم بمذكرة يدون فيها العيون التي تحتاج إلى تقويم للرجوع إليها كلما تم الحصول على العلاج المطلوب لكل حالة.
8. إن التعجيل في تقويم عيون الطفل يساهم في تحسين صحته وتربيته الصحية مساهمة ذات شأن.
9. حث الطفل ومتابعته بضرورة الاهتمام بصحة عينيه بإتباع الأمور الآتية:
   - ألا يقرأ إلا إذا كانت الإنارة لا يشوبها الظل ولا تبهر العيون.
   - مسك الكتاب في الوضع الصحيح وعلى البعد الملائم من عينيه.
   - الامتناع عن التحدايق بالشمس أو غيرها من الأنوار الباهرة تحديقاً مباشراً.
   - إراحة عينيه في فترات متقاربة عن طريق إطباقهما أو تركيزهما على أشياء بعيدة.
   - تجنب القراءة في المركبات السائرة أو أثناء الاستلقاء على الظهر.
   - تجنب فرك عينيه بيديه.
   - استعملا الطريقة الصحيحة في إزالة كل جسم غريب يدخل العين.
   - استشارة الطبيب عند الشعور بتعب في عينيه.
   - لبس النظارة الطبية بانتظام إذا وصف له الطبيب استعمالها .

- المشكلات الصحية:

يعاني بعض التلاميذ من أمراض مزمنة كالربو والقلب والهزال وغيرها من المشاكل الصحية ولا ريب أن تعلم وتكيف هؤلاء الطلبة الصفي سوف يتأثر تأثراً كبيراً، فالطلبة الذين يعانون من مشكلات صحية قد يكونون اقل انتباهاً وتركيزاً في الأنشطة



والمهمات التعليمية والتعلمية الصفية كما قد يكون الطفل أكثر حساسية وشفافية من الناحية العاطفية وعلاقاته الاجتماعية وهذا ما يؤثر بشكل أو بآخر على انضباطه الصفي، حيث أن الأطفال الذين يعانون من مشكلات صحية هم في الغالب محرومون من الألعاب وضروب النشاط الاجتماعية العادية، وهم أكثر بطئاً في عملهم المدرسي، ويفضلون الانكماش كوسيلة للخلاص من المواقف الصعبة.

- دور المعلم في مواجهة هذه المشكلة:

1. في حالة إصابة الطالب بسكري الأحداث، متابعة أخذه حقنة الأنسولين لتعويض الجسم عن الأنسولين المفقود.
2. في حالة صدمة الأنسولين، إعطاء الطالب المريض شراب خفيفاً أو عصير فواكه أو إعطائه قطعة حلوى أو أي شيء يحتوي على السكر ومن ثم ينقل إلى المستشفى.
3. وفي حالة غيبوبة السكري، نقل المريض بأسرع ما يمكن إلى أقرب مركز صحي حيث أنه من الصعوبة بإمكان إجراء أي شيء في مكان الإصابة لغير المختصين.
4. في حالة الربو، الاهتمام بالطالب المصاب قد يولد لديه بعض الأنماط السلوكية غير المرغوبة لذا يجب معاملته بطريقة عادية.
5. التعرف إلى المواد التي تسبب الحساسية لدى الأطفال المصابين بالربو لإزالتها.
6. السماح للطالب المصاب بالربو في المشاركة بالأنشطة الرياضية غير المرهقة والتي لا تستغرق وقتاً طويلاً .

المشكلات الجسمية (الإعاقة الحركية والبدنية):

نشاهد أحياناً بعض مظاهر الإعاقة الحركية والبدنية لدى تلاميذ المدرسة، ومنها فقدان أحد أطراف أو تشوهات بدنية أو حالات الشلل الجزئي أو الصرع البسيط الذي يظهر على شكل نوبات مفاجئة في أوقات متباعدة يعاني خلالها الفرد من اختلال في توازن الجسم والوقوع على الأرض وتصلب الجسم وخروج الزبد من الفم.

وعلى الرغم من أن الطالب قد تظهر عليه أحد مظاهر الإعاقة السابقة إلا أنه يكون سوياً تماماً من الناحية العقلية وقد تؤثر الإعاقات الحركية على مستوى تعلم وتحصيل الطالب وتكيف الاجتماعي في المواقف المدرسية إذا لم توفر له التسهيلات والرعاية التربوية المناسبة، وقد يواجه الطلبة المعوقين حركياً صعوبة في الانضباط الصفي والتكيف مع متطلبات التعلم الصفي إذا ما كانت استجابات المعلمين والطلبة الآخرين تقوم على الشفقة أو السخرية أو الرفض .

ويمكن تصنيف المشكلات الجسمية على النحو التالي:

1. **المشكلات العصبية:** وهي تنجم عن اضطرابات أو تلف في الجهاز العصبي المركزي. ومن أكثرها شيوعاً بين طلبة المدارس العادية ما يلي:

- **الشلل الدماغي البسيط:** وهو عبارة عن مجموعة من الأعراض المرضية تشمل الضعف الحركي أو عدم التوازن، تنتج عن تلف المناطق المسؤولة عن الوظائف في الدماغ.

- **الصرع:** وهو تغيير مؤقت ومفاجئ في وظائف الدماغ يرافقه تغير في حالة الوعي، ويحدث بسبب نشاط كهربائي عنيف في الخلايا العصبية بالدماغ، وأكثر أنواع النوبات الصرعية شيوعاً هي النوبة الكبرى، وهذه النوبة الأكثر خطورة على حياة الإنسان

❖ **شلل الأطفال:** هو اضطراب فيروسي، ينتج عن تلف في الخلايا الحركية في النخاع الشوكي مما يؤثر على الجهاز العضلي والجهاز العظمي والتنفسي لاحقاً.وقد يكون الشلل بشكل جزئي أو بشكل كامل والطالب المصاب بهذا الشلل يمتلك قدرات عقلية عادية وبالتالي لا يؤثر على تحصيله الدراسي.

❖ **إصابات النخاع الشوكي:** إن النخاع الشوكي مسؤول عن العمليات الحسية والحركية والمحافظة على العمليات الجسمية المختلفة. لذلك فإصابة النخاع الشوكي تؤثر على هذه الوظائف، وطبيعة هذا الأثر يعتمد على موقع التلف بالنخاع الشوكي.

- دور المعلم:

ينحصر دور المعلم في هذا المجال بما يلي:

1. تزويد الطالب المصاب بالشلل الدماغي البسيط بخدمات تربوية منتظمة وفردية واستخدام الوسائل التعليمية والأدوات الخاصة.
2. معرفة المعلم حقيقة الصرع وتعريف الطلبة به.
3. مراعاة مبادئ السلامة العامة وتوجيه نشاطات الطالب المدرسية المختلفة توجيهاً سليماً.
4. السماح للطالب بالصرع بأن يسلك الطرق السهل والسماح له بتجنب الواجبات والنشاطات خشية حدوث النوبة، وهذا ليس في صالحه على المدى البعيد.
5. في حالة حدوث نوبة صرع لأحد الطلبة في غرفة الصف على المعلم أتباع ما يلي:

❖ وضع الطالب على جنبه والتأكد أن مجرى التنفس لدى الطالب غير مغلق وتجنب وضع أي شيء في فمه.

❖ عدم محاولة تقييد حركة الطالب أثناء التشنج.

- ❖ إزالة كل الأشياء التي قد تؤذي الطالب أثناء التشنج.
- ❖ استدعاء الطبيب عند الحاجة.

6. في حالة الطالب المصاب بشلل في أحد الأطراف السفلى، ضرورة إجراء التعديلات المناسبة له، وذلك اعتماداً على طبيعة القدرات الوظيفية المتبقية لديه.

2. **الإعاقات العضلية - العضلية:** قد تكون هذه الإعاقات منذ الولادة أو مكتسبة، وتظهر على شكل اضطرابات مختلفة في أطراف الجسم، أو الظهر أو المفاصل، وغالباً ما يواجه هؤلاء الطلبة المصابون بهذه الإعاقات صعوبات في الجلوس أو الوقوف، أو المشي.

ومن الإعاقات العضلية – العظيمة الشائعة ما يلي:

أ. **الاضطرابات العضلية:** وتأخذ هذه الاضطرابات أشكالاً عديدة منها:

- ❖ **الحثل العضلي:** وفيه تفقد العضلات البروتين ويتم استبداله بالدهون مما يؤثر على قدرة الفرد الحركية، وضرورة استخدامه أدوات مساندة.
- ❖ **الوهن العضلي:** وهو اضطراب في العضلات الإرادية في الجسم مما يؤدي إلى التعب والإعياء وخاصة عضلات الوجه والرقبة والعضلات القريبة من العينين والحلق.
- ❖ **الضمور العضلي:** وهو تدهور مضطرد في العضلات، ويبدأ عضلات الرجلين ويمتد إلى الكتفين والأطراف العليا والرقبة، والطالب المصاب بهذا المرض بحاجة إلى أدوات مساعدة في أثناء تنقله تأديته وظائف الحياة اليومية.

ب. بتر الأطراف: ويعني إزالة أو غياب أحد الأطراف أو جزء منها، ويعاني هؤلاء الأشخاص من مشكلات وظيفية مختلف مما يستدعي استخدام أطراف صناعية.



ج. **التهاب المفاصل الروماتيزم**: وهو حدوث التهاب في المفاصل وأورام وغير ذلك مما يؤدي إلى الحد من قدرة الشخص على تأدية الوظائف اليومية المختلفة.

- **دور المعلم:**

وتنحصر أدوار المعلم في هذا المجال بما يلي:

1. إجراء التعديلات اللازمة في المبنى المدرسي لمساعدة الطالب إيجابياً على التكيف بدلاً من عزله في البيت.
2. دعم الطلبة المعوقين حركياً ومساعدتهم على التعلم والتكيف والنمو إلى أقصى درجة تسمح بها قدراتهم.
3. مساعدة الطلبة الذين يعانون من بتر في أحد الأطراف التكيف مع هذا البتر.
4. إن الألم الذي يشعر به المصاب بالتهاب المفاصل، وتفاقم أعراض هذا المرض، قد يؤثر على شخصية الطالب المصاب، ويصبح عدوانياً ولذا لابد من تفهم ذلك والعمل على مساعدته والتخفيف عنه.

ثالثاً: التلاميذ الموهوبون:

يواجه المعلم داخل غرفة الصف إلى جانب التلاميذ بطيء التعلم والتلاميذ المعوقين حسياً وبدنياً، نوعاً آخر من التلاميذ يتميزون في أدائهم لمهماتهم التعليمية التعلمية وهؤلاء هم التلاميذ الموهوبون، والموهبة من الناحية اللغوية تعني قدرة استثنائية أو استعداداً فطرياً غير عادي لدى الفرد ، أما من الناحية التربوية أو الإصطلاحية، فإن الأمر يبدو أكثر تشعباً وتعقيداً، وعلى الرغم من الإنجازات الضخمة التي قد تتبادر إلى ذهن عند ذكر الموهبة، إلا أن وجود تعريف متفق عليه بين الباحثين والمربين وغيرهم من ذوي العلاقات من الأمور غير المتيسرة والتلميذ الموهوب: "هو التلميذ الذي يقوم بأداء يعكس قدرات عالية في مجالات الأعمال الذهنية، أو أنشطة الإبداع، أو الفن، أو

القدرات القيادية أو موضوعات دراسية محددة تتطلب خدمات وأنشطة لا توفرها المدرسة عادة لتطوير مثل هذه القدرات".

وقد عرفه "جروان": "بأنه الطفل الذي يتصف بنمو لغوي يفوق المعدل العام، ومثابرة في المهمات العقلية الصعبة وقدرة على التعميم ورؤية العلاقات، وفضول غير عادي وتنوع كبير في الميول".

ومن التعريفات الأخرى، أن الشخص الموهوب هو ذلك الفرد الذي يظهر مستوى رفيعاً من الأداء، مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحدة أو أكثر من المجالات التالية:

1. القدرة العقلية العالية (نسبة ذكاء مرتفعة).
2. القدرة الإبداعية العالية.
3. القدرة على التحصيل الأكاديمي مرتفع.
4. القدرة على المثابرة والالتزام والدافعية العالية والمرونة والاستقلالية في التفكير.

ونتيجة للتفوق والتميز في قدرات الموهوب العقلية، نجد انه يتسم بالاستقلالية والثقة بالنفس بدرجة كبيرة وبميله الزائد للاستطلاع والاستكشاف، وحبه للمناقشة، كل ذلك يعتبر مصدر إزعاج كبير لكثير من المعلمين، لذا يعمل المعلم على إحباط هذا المتفوق حيث أن أسلوبه في كثير الأحيان مصمم للمتوسطين عقلياً على اعتبار أنهم يشكلون الأغلبية في الصف، لذا يشعر المعلم أن من واجبه الاهتمام بالأغلبية وعدم الاهتمام بالأقلية من المتفوقين، لذا نرى عزوف الموهوب في المناقشات ونجده لا يركز انتباهه على الدرس لأن المعلم وأساليبه لا تلبي حاجاته للمعرفة وحب الاستطلاع، كما أن زملاء الطالب الموهوب في الصف غالباً ما ينظرون إليه على أنه شخص مختلف عنهم لذا فإنهم يشعرون نحوه بالكراهية لتفوقه وتميزه عنهم مما يؤدي إلى نشوء المشكلات بينه وبينهم.

- خصائص التلاميذ الموهوبين:

بالرغم من تباين خصائص الطلاب الموهوبين، فإنه يمكن تعريف بعض الخصائص المشتركة فيما بينهم، ومن هذه الخصائص:

1. يتعلم هؤلاء الطلاب القراءة بسرعة أكبر من نظرائهم غير الموهوبين ويكون فهمهم للغة أفضل وأعمق، وقد وجد أن نسبة كبيرة منهم قد تعلموا القراءة قبل دخولهم المدرسة.
2. ميوله خصبة وهواياته متعددة واهتماماته واسعة وفي مجالات كثيرة، فهو يميل للرسم والموسيقى وبعض الهوايات الفنية الأخرى، ويفضل المواقف الجديدة والمعقدة والتصميمات غير المتناسقة
3. يميل إلى المشاركة في المسرحيات والنشاط الديني والكشفي والمعسكرات والمناقشات والمناظرات.
4. ميوله القرائية متعددة ومتنوعة فهو يميل إلى قراءة كتب العلوم والتاريخ والسير والقصص الشعبية والخيالية، إلى رغبته في الاطلاع على دوائر المعارف والأطالس والمعاجم وغيرها من مؤلفات تصنيف المعلومات.
5. يبدي اهتماماً بكتب الكبار ومجلاتهم، وهو أكثر من أقرانه في جميع مراحل حياته.
6. يفضل الألعاب المعقدة التي تتضمن القواعد والنظم والتي تتطلب التفكير، كما يحب اللعب مع من هم أكبر منه عمراً.
7. يتفوق على أقرانه في الميول العقلية والاجتماعية.
8. كلما ازداد العمر يزداد الفرق بين الموهوب وأقرانه في الميول العقلية، ويزداد الفرق بدرجة اقل في الميول الاجتماعية.

9. لا يوجد فرق بين الجنسين في الميول العقلية ولكن تتفوق الإناث على الذكور في كل الأعمال تقريباً في الميول الاجتماعية، بينما يتفوق الذكور على الإناث في الميول المتعلقة بالنشاط الجسمي.

10. يختارون أصدقائهم من بين الطلاب الأكبر منهم سناً، ولا يفصلون اتخاذ أصدقاء من زملائهم الذين يكونون في نفس أعمارهم، لشعوره بأنهم يختلفون عنهم سواء في الميول والاهتمامات أو القدرات العقلية.

11. كما يتسم هؤلاء الطلاب بالاستقلالية والثقة بالنفس لدرجة كبيرة وبميلهم الزائد للاستطلاع والاكتشاف.

12. يفسرون أية تلميحات تصدر عن غيرهم، ويتوصلون إلى نتائج من معلومات بسيطة عامة بشكل أسرع من الطلاب العاديين.

13. يرغبون في العمل المنفرد معتمدين على أنفسهم في أعمار مبكرة ولفترات طويلة من الوقت بتركيز كبير وانتباه.

14. يظهر الطفل الموهوب قدرة فائقة على تعلم ومعالجة النظم اللغوية والرياضية في مرحلة مبكرة من العمر.

15. يظهر الطلبة الموهوبون عادة حساسية شديدة لما يدور في محيطهم الأسري والمدرسي والاجتماعي بشكل عام، كما يتميز معظمهم بحدة الانفعالات في استجاباتهم للمواقف التي يتعرضون لها، ويعانون من جراء ذلك مشكلات في المدرسة والبيت ومع الرفاق، ذلك أن مجرد الإحساس بالاختلاف عن الآخرين يثير في نفوس الطلبة الموهوبين تساؤلات وشكوك حول سويتهم، ولاسيما أن السلوك الذي يتجاوز حدود المعايير السائدة من حيث النوع والشدة يفسر عادة على أنه عصابي أو شاذ أو لا عقلاني.



16. يتمتعون باستقرار عاطفي واستقلالية ذاتية، وكثيرون منهم يلعبون أدواراً قيادية على المستوى الاجتماعي في شتى مراحل دراستهم، وهم اقل عرضة للاضطرابات الذهنية والعصبية من الطلبة العاديين، ويبدون سعداء بحبهم لزملائهم .

- مشكلات التلاميذ الموهوبين:

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، لماذا يعتبر الطالب الموهوب مشكلة في غرفة الصف في بعض الأحيان ومصدر إزعاج للمعلم والطالب؟

من خلال استعراضنا لخصائص الطالب الموهوب التي تم ذكرها، نجد أنه يمتلك قدرات عقلية وبدنية ونفسية تفوق زملاءه العاديين، وبما أن المعلم يشغل معظم الوقت بتعليم الطلاب العاديين أو الأقل سرعة في التعلم، على اعتبار أنهم يشكلون الأغلبية في غرفة الصف فإن الطالب الموهوب خلال فترة انشغال المعلم مع غيره من الطلاب يبدأ بالبحث عن إيجاد طريقة أخرى يشغل بها نفسه، وإذا لم يشغل المعلم الطالب، سيشغل الطالب المعلم.

ونستطيع القول أن الطالب الموهوب يصبح مصدراً إزعاج للمعلم ولبقية الطلاب في غرفة الصف للأسباب التالية:

1. يتكلم بدون إذن من المعلم، لأنه لا يستطيع الانتظار عندما يسأل المعلم سؤالاً يوجهه إلى طلبة الصف، فيصرخ بالجواب قبل أن يستطيع غيره من الطلاب العاديين التفكير به، وهذا يؤدي إلى إرباك المعلم والطلاب ويثير مشاعر سلبية اتجاهه.

2. شعور الطلبة العاديين بالغيرة من هؤلاء الطلبة الموهوبين، خصوصاً عندما يلاحظون أنهم يمتلكون معلومات كثيرة في مجالات الدراسة كافة وفي مجالات أخرى أحياناً.

3. شعورهم بالاختلاف وعدم التقبل من الآخرين .

4. تعليقهم على إجابات الطلاب الآخرين وآرائهم حول القضايا المطروحة للنقاش، مما يدفع الطلاب العاديين إلى عدم المشاركة الصفية خوفاً من التعليقات والاستهزاء.

5. عزوف الطالب الموهوب في بعض الأحيان عن المشاركة في المناقشات الصفية، وعدم تركيز انتباهه على الدرس لأنه يشعر بأن المعلم وأساليبه لا تلبي احتياجاته للمعرفة وحب الاستطلاع.

6. قيام بعض الطلاب الموهوبين بتصحيح إجابات المعلم نفسه ومعلوماته حول موضوع معين، مما يؤدي إلى إحراج المعلم وزعزعة ثقة الطلاب به وخصوصاً إذا كانت إجابات هؤلاء الطلاب أكثر صحة من إجابة المعلم.

7. نتيجة لتفوق الطالب الموهوب في قدراته المختلفة، نجد أن الأطفال الآخرين يشعرون بشيء من التهديد لذواتهم فيحاولون الابتعاد عنه.

8. قلة التحدي الناجم عن طبيعة المناهج والبرامج الموجهة في الغالب للطلبة العاديين.

9. الشعور بالعزلة واللجوء إلى إخفاء تفوقهم من أجل التكيف مع الرفاق، والتشدد مع الآخرين، ورفض القيام بأعمال معادة ومقاومة السلطوية، وتدني الدافعية والاكتئاب، وعدم تقبل النقد والقلق الزائد.

10. الضجر ونفاذ الصبر الناجم عن وضعه في موقع المتلقي معظم الوقت، حيث يسود أسلوب المحاضرة لدى معظم المعلمين.

11. روتين البرنامج المدرسي الذي لا يوفر الفرصة أو الوقت الكافي أمام الطلبة المتفوقين لتنمية مهاراتهم وقدراتهم الخاصة.

12. عدم توفر المعلم المختص أو ذي الخبرة والاهتمام في بعض الأحيان لإرشاد الطالب المتفوق ومساعدته في جوانب معينة قد يحتاجها الطالب من أجل القيام بمشروع معين.

أنشطة مقترحة للتعرف على مشكلات الطلبة المتفوقين في داخل المدرسة ومساعدتهم في التغلب عليها:

1. الاجتماع مع الطلبة المتفوقين والتعرف على المشاكل المدرسية والأكاديمية من وجهة نظر الطلبة والقيام بتحديد المشكلات وصياغتها.
2. طرح حلول ومناقشتها من قبل الطلبة وتشجيعهم على المساهمة في إيجاد تلك الحلول.
3. الاجتماع مع الهيئة التدريسية ومناقشتهم في المشكلات المطروحة من قبل الطلبة المتفوقين وكذلك مناقشة الحلول المطروحة من الطلبة وتحديد مسؤولية كل فرد منهم.
4. التعرف على الجوانب السلبية والمشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقون من وجهة نظر المعلمين.
5. التعرف على اتجاهات المعلمين نحو الطلبة المتفوقين ونحو برامجهم حيث أن بعض المعلمين قد لا يرتاحون لوجود الطلبة المتفوقين في صفوفهم أو لا يشجعون برامج خاصة لهم.
6. قد يحتاج المعلمون إلى عقد الاجتماعات والمناقشات حول أهمية برامج المتفوقين.
7. الإرشاد الجماعي لأولياء الأمور وتوضيح أهمية برامج المتفوقين وتوضيح دور الأهالي في إنجاح تلك البرامج.

- مقترحات لحل مشكلة الطلاب الموهوبين:

فيما يلي بعض المقترحات التي يمكن أن تخفق من حدة مشكلات الطلاب الموهوبين في غرفة الصف، وهي:

1. محاولة المعلم التخفيف من غرور الطالب الموهوب وإكسابه سلوكاً يتسم بالتواضع، دون المساس بقدراته وإبداعه ومواهبه.

2. إثراء خبرات ومحتوى وأنشطة المنهاج الدراسي التعليمية بشكل أوسع وأشمل مما يحتويه هذا المنهاج، لأن المنهاج في العادة مصمم ليتلاءم مع قدرات الطلبة المتوسطين بشكل عام.

3. تقسيم الطلاب في مجموعات حسب القدرة والسرعة في التعلم وإنجاز العمل (رغم أن هذا الاتجاه لا يوفق عليه الجميع، لكنه ممكن في مواقف محددة). ويطلب من كل مجموعة نوعاً معيناً من المهمات التعليمية تتناسب وقدراتهم واهتماماتهم).

4. تفريد التعليم، أي توفير فرص التعلم للطلبة الموهوبين بحيث تتناسب هذه الفرص مع قدراتهم ومع طرائق التعلم التي تناسبهم ومع سرعتهم في الاستجابة، وتعلم ما يخطط لهم.

5. العمل على إيجاد الفرص للطلبة الموهوبين للمشاركة في ندوات أو مناقشة يديرها خبراء من خارج المدرسة، ليجد الموهوب مجالاً لمناقشة آرائه وخواطره واهتماماته مع هؤلاء المختصين.

6. إقامة النوادي المدرسية والتجمعات الطلابية في المدرسة، بحيث يجد هؤلاء الطلاب الموهوبون مجالاً للتحدث وتبادل الآراء والأفكار.

7. دراسة وفهم تقدير إمكانات الطلبة الموهوبين، ومعرفة ما يلائم نموهم من خبرات حتى يستطيع المعلم توجيههم ليساعدهم على النمو الأقصى لقدراتهم.



الاستراتيجيات التي نحل من خلالها مشكلات الانضباط الصفي:

إن الاستراتيجيات الوقائية أمر مهم وغاية في الأهمية لمعالجة المشكلات السلوكية للتلاميذ، ولذلك على المعلم أن يفهمها ويستخدمها للحفاظ على مستوى مناسب من الانضباط الصفي ييسر تحقيق الأهداف المرسومة لعمليتي التعلم والتعليم، وهذه الاستراتيجيات الوقائية هي كما يأتي:

1. التركيز على إيجاد جو من الانتباه والإصغاء في غرفة الصف:

إن طريقة التعليم التي يستخدمها المعلم هي العامل الرئيس والمهم في خلق جو من الانتباه والإصغاء في غرفة الصف، فإذا كانت هذه الطريقة تستثير نشاط التلاميذ وتوجههم توجيهاً منتجاً إلى درجة كبيرة، فإن التلميذ يشعر بالسرور والفرح لنجاحه ويكسب ثقته بنفسه واحترامه لذاته، فيصبح أكثر ضبطاً لسلوكه التي كانت تظهر في الأساليب التقليدية التي كان يستخدمها المعلم، فكلما نوع المعلم في أساليب وأنشطته في الدرس كلما خلق جواً من الانتباه في غرفة الصف، فالمعلم الذي يستخدم عدة أساليب ويركز من خلالها على نمط الضبط الذاتي للتلميذ ويركز على النظام والتوجه نحو الهدف، فهذا هو النمط الجيد المتكامل لتحقيق عمليتي التعلم والتعليم عند التلاميذ، وكلما ابتعد عن النمط الثوري والاندفاعي والتلقائية ونمط التردد والخشية والقلق والميل إلى مبالغة في التزام بالنظم والقواعد كلما أيضاً كان ناجحاً في تحقيق أهدافه لتلاميذه لأنه عندها يتيح الفرصة لطلابه في التعبير عن قدراتهم المختلفة ويتبع سياسة مرنة تسمح لهم بقدر من الحرية وإبداء الرأي والاعتراض والمناقشة، فمثل هذه الأساليب الوقائية العلاجية تستثير انتباه الطلبة واستمرار المعلم في درسه دون حدوث خلل في الانضباط الصفي.

واحتراماً لذاته، ويكتسب دافعاً لمواصلة البحث والعمل. وهذا الأسلوب المبني على النشاط الذاتي للتلميذ، لا تظهر معه المشكلات السلوكية التي تظهر عادة مع الأساليب التقليدية، أما غرفة الصف التي تسير فيها الأمور على الوتيرة ذاتها طوال

وقت الحصة أو معظمه فهي مكان يسيطر فيه الملل أو يؤدي بالكثير من التلاميذ إلى الانسحاب منه ذهنياً، والبحث عن نشاطات أخرى تكون أكثر جدوى وفائدة لهم

كما أن نوع التعليم المرتكز على نشاط المعلم فحسب، يخلق جواً مملاً، ذا روابط اجتماعية ضعيفة، ونظام شكلي ظاهري، مبني على الإرهاب، ونجد التلاميذ هائجين غير منظمين يبحثون دوماً عن أنواع من اللذة غير الموجهة.

ولقد تبين أن أساليب المعلمين تنقسم إلى أنماط ثلاثة: النمط الأول ويتميز بالثوران والاندفاعية والتلقائية، والثاني بالضبط الذاتي والنظام والتوجه نحو الهدف (وهو الذي يسمى النمط الجيد المتكامل) والثالث يتميز بالتردد والخشية والقلق والميل إلى المبالغة في الالتزام بالنظم والقواعد، وقد وجد أن النمط الأخير أقلها فعالية، والنمط الثاني (المتوازن) أكثر فعالية مع جميع أنماط التلاميذ وخاصة أولئك الذين يتصفون بالقلق والعدوان. أما النمط الأول فكان فعالاً مع التلاميذ المسايرين من ناحية والجاهدين للصعوبات من ناحية أخرى.

يتضح من خلال ما سبق بأنه يمكن للمعلم أن يخلق جواً من الانتباه في الصف إذا قام بتنويع أساليبه وأنشطته في التدريس ولم يستخدم أسلوب المحاضرة أو الإلقاء إلا عند الضرورة. كما هي الحال في كون المعلومات جديدة كلياً على التلاميذ أو صعبة جداً.

كما يتوجب على المعلم إتاحة الفرص للطلبة للتعبير عن قدراتهم المختلفة، وأن يتبع سياسة مرنة تسمح لهم بقدر من الحرية وإبداء الرأي والاعتراض والمناقشة

ولذا فإن استخدام استراتيجيات فعالة في استثارة انتباه الطلبة والمحافظة عليه من استمرار الدرس يمكن للمعلم أن يقي الطلبة من الإخلال بالانضباط الصفي ومعالجة مظاهر الملل من الدرس والتي يعبر عنها الطلبة بوسائل مختلفة كالصياح والشغب وشرود الذهن أو السلوك العدواني.

2. التقليل من الروتين في الصف:

مع إيماننا بأهمية التزام المعلم بتنفيذ سلسلة من الخطوات المحددة لتحقيق أهداف الدرس إلا أن كثرة الأعمال الروتينية في الصف، تنشر الملل والضجر بين التلاميذ، وتخفض دافعيتهم للدراسة أحياناً، وتحد من رغبتهم في الدرس والبحث والمشاركة، وتؤدي إلى ظهور المشاكل السلوكية العديدة ومن أبرزها الشغب والتشتت وضعف الدافعية للدراسة.

ولمعالجة هذه المسألة في الممارسات التدريسية ما الذي يمكن للمعلم أن يفعله للحفاظ على جو الحيوية والنشاط في التعلم الصفي؟

يتوجب على المعلمين أن يجعلوا التعليم أكثر متعة وإثارة وأن يعملوا على تحسين المناخ الصفي وجعله أكثر إثارة للدافعية، والابتعاد ما أمكن عن الأعمال الروتينية بالإضافة إلى:

- **القيام بالمهام الروتينية مثل تفقد الحضور والغياب أو جمع الدفاتر أو ملاحظة نظافة الطلبة... الخ. بطريقة تمنع الفوضى بين الطلبة والإخلال بالانضباط الصفي. وقد يتم ذلك بإشراك الطلبة بهذه المهمات بطريقة تعاونية.**
- استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة أثناء شرح الدرس كالانتقال من أسلوب الشرح إلى أسلوب إدارة النقاش إلى أسلوب التعلم باللعب، حتى يحافظ المعلم على استمرارية انتباه الطلبة وقيامهم بالممارسات اللازمة لتحقيق أهداف التعلم.

3- إستراتيجية قيام الطالب بنمط المهمات المكتملة:

وفي هذه الإستراتيجية – عزيزي الدارس – يكلف المعلم أحد الطلبة مسؤولية القيام بإحدى الفعاليات أو النشاطات التعليمية بمفرده وباستقلالية تامة. وتتخذ المهمة

أشكالاً عديدة مثل تنظيم رحلة علمية أو حفلة مدرسية أو برنامج مسلسل للإذاعة المدرسية أو عرض إنجازاته أو إبداعاته في مجال الرسم أو الاختراع، ولضمان نجاح هذه الإستراتيجية في معالجة مشكلات الانضباط الصفي ينبغي التخطيط الجيد للمهمة التي ستعهد بها المعلم للطالب بحيث يشعر الطالب بذروة الإنجاز في أداء المهمة بكافة جوانبها وبشكل متصل ومتماسك.

كما وأن هناك إستراتيجية أخرى تكمل إستراتيجية المهمة الكاملة وهي إستراتيجية

جعل الطالب مشغولاً مع الإحساس بالفائدة والإنتاجية

وتؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة مبدأ تفريد التعليم القائم على إعطاء الأولوية لحاجات كل متعلم وقدرته عند التخطيط وتنفيذ الفعاليات التعليمية. ومن هنا يقوم المعلم بتقسيم مجموعة الصف الكبيرة إلى مجموعات صغيرة كي يمكنه تحسس حاجات وإمكانات كل فرد منها وبحيث يستطيع إعطاء كل طالب المهمة المناسبة، ومن الضروري أن يعرف كل طالب طبيعة المهمة المطلوبة منه وكيفية إنجازها بالتنسيق والتعاون المسبق مع المعلم.

ومن الضروري أيضاً لنجاح الطلبة في تنفيذ المهام الموكلة لهم أن يعملوا هم والمعلم ضمن قواعد وأنظمة إدارية وسلوكية مرنة كي يتعلموا تحمل المسؤولية، وفي ظل هذا الجو الصفي التعلمي تتنوع الأنشطة والمهام التي يقوم بها الطلبة فالبعض منهم تراه منغمساً بالأنشطة خاصة بزاوية العلوم والبعض الآخر في القراءة لجمع بيانات والإعداد لكتابة تقارير، كما تجد الطالب الذي أنجز المهمة التي كلف بها قد توجه إلى زاوية الفن للقيام بنشاطات محببة في الرسم والتلوين.

من هنا يتضح أن تنظيم مهمات تعلمية فردية أو ضمن مجموعة تعلمية وجعل الطالب يشعر بالانشغال الحقيقي بمهمة ممتعة ومفيدة تبعده عن الإحساس بالملل وعدم الجدوى من الحصة مما يجعله ينضبط ذاتياً ويتحمل المسؤولية عن وقت تعلمه وما قام بإنجازه فيه.

4- إستراتيجية الإدارة والتعلم الموجه ذاتياً:

إن غرفة الصف مجتمع مصغر يجب أن يسود فيه التسامح والعدل والرحمة والديمقراطية، ولا يكفي أن نعلم الأطفال هذه المبادئ عن طريق المحاضرة والتلقين، بل يجب أن يحيا الأطفال في مدرستهم في ظل نظام ديمقراطي حقيقي، ليمارسوا الديمقراطية بأنفسهم.

وغرفة الصف هي المكان الأمثل ليتعرفوا فيه إلى الإدارة الذاتية وتحمل المسؤولية، ويجب أن يكون الصف أسرة محكمة التنظيم، بحيث يكون لجميع التلاميذ أدوار معينة يقومون بها أو قوانين غير مكتوبة يطيعونها.

وهناك جانبان لموضوع الإدارة الذاتية: الأول منها سيكولوجي بمعنى أن شخصية الطفل وأخلاقه تنمو نتيجة تحمله المسؤولية، فالنجاح في أية مهمة صغيرة، يملؤه شعور بقيمته، وفي ذات الوقت يغذي شعوره المتزايد بالثقة، والجانب الآخر هو تربوي تعلمي ولكنه أقرب في طبيعته إلى أن يكون وسيلة من وسائل التدريس الجيد، فالدرس الذي أحسن تخطيطه وإعداده في صف حسن التنظيم يسعد على حسن تقديم ذلك الدرس .

والمعلم الحكيم يوقظ قدرات التلاميذ العقلية وطاقاتهم البدنية، ويستطيع توزيع الواجبات توزيعاً حكيماً على جميع تلاميذه مما يجعله يوفر نشاطه ويريح أعصابه، كما يتأكد بأن الدرس كله قد أصبح شيئاً شخصياً بالنسبة لكل فرد من أفراد الصف.

ومن الواجبات التي يمكن أن توكل للتلاميذ: تنظيف اللوح، جمع وتوزيع الأوراق والدفاتر، تنظيف غرفة الصف وترتيبها، رئيس فرقة الألعاب الرياضية، محرر صحيفة الصف، عريف الصف، سكرتير الصف.. الخ.

ومن المهم أن توزع هذه الواجبات بالتناوب حتى تتاح الفرصة لجميع التلاميذ بدلاً من حصرها، في بعض الشخصيات البارزة في الصف، وبذلك حين نطبق إستراتيجية الإدارة الذاتية في حجرة الصف نستطيع أن نخلص الطفل المدلل من أنانيته بلطف، وأن نجعل الطفل الخجول يحس بأنه عضو هام وضروري في مجتمع صغير، والطفل المتدفق حيوية يمكن توجيه نوازعه التسلطية نحو الخلق والابتكار كما يمكن تشجيع الطفل المنعزل اجتماعياً عن أقرانه لكي يقوم بدور أكثر إيجابية في المجتمع الصفي، كما يمكننا أن ننمي روح المحبة والتعاون بين التلاميذ، ونتخلص من العدوانية والشغب والفوضوية، ونزيد من دافعية الطلبة للدراسة والتحصيل.

5- إستراتيجية الجماعات المرجعية (الأقران والرفاق):

إن الجماعة تمثل مرجعاً هاماً للتلميذ لأنها تزوده بالأدوار والمعايير والقيم والاتجاهات مما يسهل مسايرة الجماعة وتقبل الأقران، وقد أشارت بعض البحوث إلى أن للأقران أثراً قوياً في بعضهم البعض، في شتى المجالات المعرفية والانفعالية والاجتماعية على حد سواء مما يؤثر في أدائهم الأكاديمي على نحو فعال.

وتمارس جماعات الأقران ثلاثة وظائف هامة في حياة الطفل حيث أنها:

1. تتيح للطفل ممارسة علاقات يكون فيها على قدم المساواة مع الآخرين، في حين يحتل مركزاً ثانوياً في علاقاته مع الراشدين.
2. توفر للطفل فرصة اكتساب مكانة خاصة به، وتحقيق هوية متميزة تمكنه من جعل نشاطاته محور اهتمام أقرانه.

3. تزود الطفل بفرصة اكتساب الشجاعة والثقة بالنفس نظراً للتأييد والدعم الذي يلقاه من أقرانه مما يساعده على الاستقلال الذاتي وعدم الاتكال على الآخرين.

لذا فالتوظيف الفعال لطريقة التعلم التي تقوم على العمل الزمري أو في فرق صغيرة، يلعب دوراً هاماً في تحقيق النظام والانضباط الفعالين، فالتعليم الزمري يجعل كل مجموعة تعمل تحت إمرة قائد لها، وتجعل عمل المعلم مع خمسة أو ستة أو عشرة قادرة أو فرق بدل التعامل مع خمسين تلميذاً في وقت واحد، كما أن عمل التلاميذ معاً يؤدي إلى تحقيق أبعاد أخرى من التعلم في المجالات الوجدانية والاجتماعية، إضافة إلى الأهداف المعرفية أو الأدائية العملية المخططة للعمل الجماعي، يساعد انهماك التلاميذ في العمل معاً على حل مشكلات الانضباط الصفي كالشغب وتشتت الانتباه ونقصان الدافعية للدراسة.

6- إستراتيجية العقاب والثواب Punishment:

ولأن هذه الإستراتيجية تقسم إلى مصطلحين هما العقاب والثواب، سنبدأ أولاً في مصطلح العقاب.

- مفهوم العقاب:

لعل أول ما يتبادر إلى ذهنك عزيزي الطالب حين الحديث عن العقاب هو الإيذاء الجسدي كما هو متعارف عليه في حياتنا، ولكن العقاب لا يقتصر على ذلك، فما هو العقاب؟

العقاب هو الحادث أو المثير الذي يؤدي إلى أضعاف، أو كف بعض الأنماط السلوكية، وذلك إما بتطبيق مثيرات منفرة غير مرغوب فيها على هذه الأنماط، أو بحذف مثيرات مرغوب فيها من السياق السلوكي، بحيث ينزع السلوك موضع الاهتمام إلى الزوال.

كما يشير ماجون Magoon بأن العقاب هو أحد نتائج السلوك التي تعمل على تقليل أو إضعاف احتمالية القيام بالسلوك غير المرغوب فيه.

ولكننا نتساءل عزيزي الدارس: هل كل مثير عقابي يعتبر المعلم مؤلماً هو كذلك بالنسبة للتلميذ المعاقب؟

من الصعب أن نبني تقييمنا لأثر العقاب على إدراكنا للأثر المؤلم الذي يحدثه المثير المستخدم وعلينا أن نستخدم طريقة موضوعية تتمثل في ملاحظة وتحديد أثر العقاب على كل من التلميذ وسلوكه المعاقب وذلك بإتباع الخطوات التالية:

أ. تحديد مستوى السلوك المستهدف المطلوب إزالته قبل العقاب.

ب. إعطاء العقاب بصورة فورية عقب حدوث السلوك المستهدف وتحديد أثر العقاب على السلوك المعاقب.

ج. ملاحظة الفرق في مستوى السلوك المستهدف قبيل العقاب وبعده والاستنتاج فيما إذا تناقص حدوث السلوك غير المرغوب فيه أو زال نهائياً.

والآن عزيزي الطالب نتساءل متى نلجأ لاستعمال العقاب؟

نلجأ للعقاب عادة في الحالات التالية:

1. إذا كان أسلوب التعزيز والإيحاء لم يؤديا إلى نتيجة مرغوبة فيها.
2. عندما يكون السلوك غير المرغوب فيه حاداً إلى درجة مؤذية.
3. عندما يتكرر السلوك الخاطئ بدرجة كبيرة ولا يكون هناك حدوث سلوك بديل حتى نعززه، أي عندما يكون السلوك المعارض لا يظهر مع السلوك غير المرغوب فيه.

وبعد أن عرفنا مفهوم العقاب وحالات استخدامه فما هي سيئات وحسنات استخدامه؟

- سيئات العقاب:

1. قد يولد العقاب – خاصة عندما يكون شديداً- العدوان والعنف والهجوم المضاد لدى المعاقب.
2. العقاب لا يشكل سلوكات جيدة، بل يكبح السلوك غير المرغوب فيه فقط.
3. يولد العقاب حالات انفعالية غير مرغوب فيها كالبكاء والصراخ والخوف والخنوع وهذا يعيق تطور السلوكات المرغوب فيها في أغلب الأحيان.
4. نتائج العقاب غالباً ما تكون مؤقتة، فالسلوك يختلف بوجود المثير العقابي ويظهر في غيابه.
5. يؤثر العقاب بصورة سلبية في مفهوم الذات لدى الشخص المعاقب ويحد من التوجه الذاتي لديه، خاصة إذا حدث بشكل متكرر وإذا لم يصحبه تعزيز للسلوك المرغوب فيه.
6. يؤدي العقاب إلى الهرب والتجنب، فقد يلجأ الطالب إلى التمارض مثلاً والتغيب عن المدرسة إذا ما اقترن ذهابه إليها بالعقاب المتكرر ثم يتكور ذلك ويؤدي إلى هرب الطالب من المدرسة.

- خصائص العقاب:

للعقاب حسنات عديدة ونذكر منها:

1. الاستخدام المنظم للعقاب يساعد الفرد على التمييز بين ما هو مقبول وما هو غير مقبول.

2. العقاب الذي يستخدم بشكل فعال يؤدي إلى إيقاف أو تقليل السلوكات غير التكيفية بسرعة.

3. معاقبة السلوك غير المقبول يقلل من احتمال تقليد الآخرين له.

- أساليب العقاب وأشكاله:

إن للعقاب أساليب وأشكال وهي كالآتي:

1. الإقصاء أو العزل:

إجراء عقابي يعمل على تقليل أو إيقاف السلوك غير المقبول من خلال إزالة المعززات الإيجابية لمدة زمنية محددة مباشرة بعد حدوث ذلك السلوك، مثل: إقصاء الطفل المشاغب في الصف بأمره أن يتجه إلى الحائط، أو منعه من رؤية الأطفال الآخرين في غرفة الصف من خلال ستارة .

والإقصاء هو ما يترتب على السلوك السيء للتلميذ حيث يتم أبعاده عن كافة أشكال ومصادر التعزيز المتوفرة في بيئة الصف لفترة معينة من الوقت.

لكن كيف يؤثر الإقصاء في أضعاف أو إزالة السلوك غير المرغوب فيه؟

يؤثر الإقصاء في إضعاف أو إزالة السلوك غير المرغوب فيه؟

يؤثر الإقصاء بطريقتين الأولى: ما يشابه أثر الإمحاء (الإطفاء)، فالمعلم في هذه الحالة يستجيب للسلوك السيء من التلميذ بالابتعاد عنه أو عدم الالتفات إليه أو النظر بعيداً عنه ورفض التحدث معه. أما الطريقة الثانية لتأثير الإقصاء فهي تتضمن أبعاد وعزل التلميذ أو المجموعة المعاكسة من مكان العمل أو الدراسة، ومن الطرق الأكثر قبولاً هي وضع التلميذ في غرفة معزولة خالية من المثيرات الإيجابية لفترة من الوقت.

لكن عزيزي الدارس ما هو مواصفات هذه الغرفة وما قواعد استخدامها لتحقيق الغرض من الإقصاء كأسلوب عقابي؟

الغرفة المعزولة يجب أن تكون خالية من المثيرات. وأن توجد بها نافذة تمكن المعلم أو المرشد النفسي من ملاحظة سلوك التلميذ أثناء تواجده فيها، كما يجب أن تكون جدران الغرفة قوية وعازلة للصوت، وعند إرسال التلميذ لغرفة العزال Tim out.

علينا مراعاة القواعد التالية:

أ. إرساله فور قيامه بالسلوك السيء أو غير المرغوب فيه. إخبار التلميذ بالأسباب التي أدت إلى عزله وإعلامه أيضاً بأنه يمكنه العودة إلى غرفة صفه عندما يقلع عن السلوك السيء ويصبح منضبطاً.

ب. يتم عزل التلميذ لمدة زمنية محددة، وإذا ما استمر في سلوكه السيء فإن مدة عزله تمدد دون مناقشة.

ج. عندما تنتهي فترة العزل يعود التلميذ إلى غرفة الصف وعند قيامه بأية بادرة للإقلاع عن السلوك السيء أو القيام بالسلوك الصحيح فإن على المعلم تعزيز وإثابة هذه السلوكات على الفور كي يتم تدعيمها وتقويتها.

2. التصحيح الزائد:

هو توبيخ الفرد بعد قيامه بالسلوك غير المقبول مباشرة، وتذكيره بما هو مقبول وما هو غير مقبول ومن يطلب منه إزالة الإضرار التي نتجت عن سلوكه غير المقبول أو تأدية سلوكات نقيضه للسلوك غير المقبول الذي يراه تقليله بشكل متكرر لفترة زمنية محددة.

مثلاً: طفل قام بسرقة طعام زميله في الصف، وبعد اكتشافه تم توبيخه وطلب منه أن يعيد ما سرقه، وأن يحضر طعاماً إضافياً للشخص الذي سرق منه الطعام.

يستخدم التصحيح الزائد لمعالجة مشكلات: العدوان، الفوضوية، الشغب.

3. العقاب الجسدي:

وهو أكثر أنواع العقاب شيوعاً في الحياة اليومية، ونادراً ما يلجأ إليه في برامج تعديل السلوك، وهذا النوع لا يستخدم إلا كوسيلة أخيرة بعد أن يتبين أن جميع الإجراءات الأخرى لم تكن فعالة في ضبط السلوك.

ولا يفوتنا عزيزي الدارس أن نشير إلى أهمية وضع ضوابط لاستخدام العقاب وتوصيات تجعل منه إستراتيجية بناءة في تحقيق الانضباط السلوكي الصفي للتلميذ.

ومن هذه التوصيات نذكر الآتية:

1. التقليل من استخدام العقاب وخاصة البدني منه إلى أقل درجة ممكنة.
2. يجب استخدام العقاب لمنع التلميذ من القيام بسلوكيات تلحق أذى شديداً به أو بالآخرين أو البيئة التي يعيش فيها.
3. العقاب يجب أن يلي السلوك الخاطئ مباشرة وبدرجة مناسبة من الشدة وفق خطورة السلوك الخاطئ.
4. في اللحظة التي يبدو فيها بوادر إقلاع التلميذ عن السلوك السيء أو توجهه للقيام بالسلوك الصحيح فيجب أن يعطى الفرصة لذلك وأن يتم تشجيعه وتعزيزه توجهه في الحال .

ثانياً: مصطلح الثواب Reward:

يعد الثواب أو التعزيز كأحد استراتيجيات ضبط السلوك، حيث يصنف التعزيز إلى نوعين وهما: أ. التعزيز الإيجابي ب. التعزيز السلبي.

أ. التعزيز الإيجابي: يعرف التعزيز الإيجابي بأنه تقديم مثير مريح للفرد يتبع السلوك ويزيد احتمالات ظهور هذا السلوك في مواقف لاحقة مشابهة.

ما هي أشكال التعزيز الإيجابي؟ إن للتعزيز الايجابي أشكالاً متعددة، وهي:

*** - المعززات الغذائية Eatable Reinforcers:**

أوضحت الدراسات خاصة في مجال تعديل سلوك الأطفال المعوقين أن المعززات الغذائية ذات أثر بالغ في السلوك إذا ما كان إعطاؤها لنفرد متوقفاً على تأديته لذلك السلوك.

*** - المعززات المادية Tangible Reinforcers:**

تشمل المعززات المادية الأشياء التي يحبها الفرد كالألعاب، والقصص وأقلام الألوان، والصور، والتذاكر... الخ.

*** - المعززات الرمزية Token Reinforcers:**

هي المعززات القابلة للاستقبال للاستبدال، وهي رموز معينة كالنقاط أو النجوم... الخ، حصل عليها الفرد عند تأديته للسلوك المقبول المراد تقويته ويستبدلها فيما بعد بمعززات أخرى.

* - المعززات النشاطية Activity Reinforcers:

هي نشاطات معينة يحبها الفرد يسمح له بالقيام بها حال تأديته للسلوك المرغوب فيه كالسماح للطفل بالخروج من البيت مع أصدقائه بعد أن يقوم بترتيب غرفته.

* - المعززات الاجتماعية Social Reinforcers:

يشتمل هذا النوع معززات كثيرة جداً ومنها: الابتسام، الثناء أو الانتباه، التقبيل.. الخ، لهذه المعززات حسنات كثيرة جداً منها: أنها مثيرات طبيعية، يمكن تقديمها بعد السلوك مباشرة، ونادراً ما يؤدي استخدامها إلى الإشباع.

وللمعززات الإيجابية آثار هامة في معالجة ومكافحة كافة المشكلات السلوكية للتلاميذ: كالعدوان، الغش، الفوضوية، والشغب وذلك بتعزيز ومكافأة أي توجهات سلوكية الإيجابية للإقلاع عن مثل هذه السلوكات الغير مقبولة وتعلم سلوكات أخرى بديلة كالتسامح والاعتماد على الذات والترتيب والانضباط الذاتي.

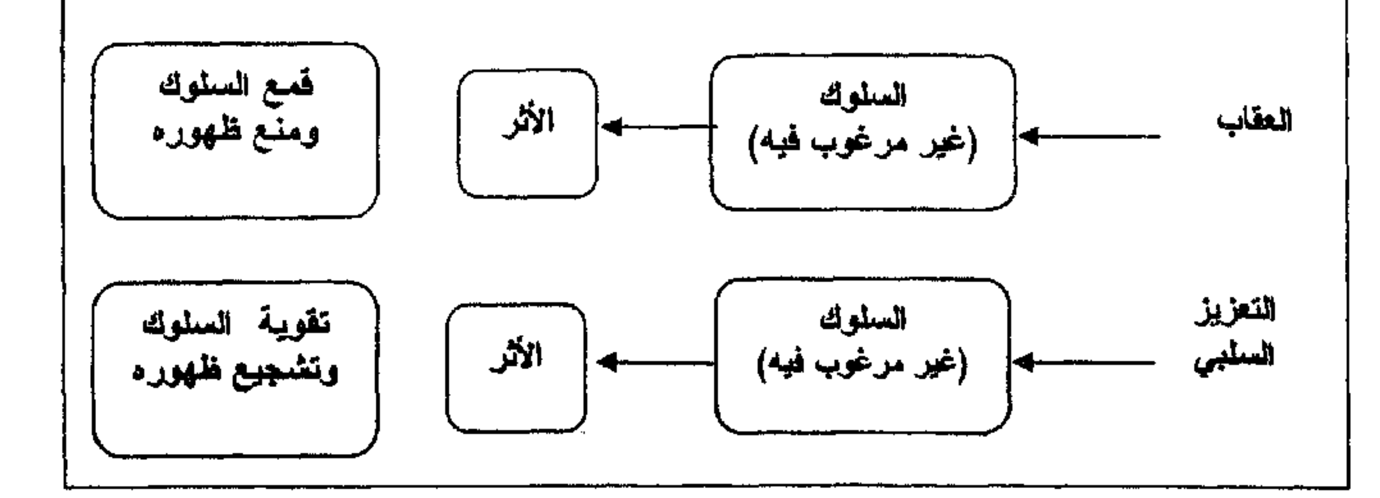
ب- التعزيز السلبي Negative Reinforcements:

لقد تعرفنا على مفهوم التعزيز الإيجابي، والذي لا يعد الطريقة الوحيدة لتقوية السلوك المرغوب فيه، حيث يمكننا تحقيق نفس الغاية باستخدام التعزيز السلبي. كيف يتحقق ذلك؟

باستطاعتنا العمل على تقوية السلوك من خلال إزالة مثير بغيض مؤلم (شيء أو حدث يكرهه الفرد) بعد حدوث السلوك المرغوب فيه مباشرة، ومثال ذلك تحضير الطالب لدرسه في الحصة القادمة ليتجنب ما قد يفعله مدرس المادة المعروف بعقابه الشديد كما أن حسن السلوك من قبل التلميذ يؤدي إلى إيقاف عقوبة العزل.

تدريب

لقد تعرفنا على مفهوم العقاب وأشكاله، فكيف يمكننا أن نميز بين مفهومي العقاب والتعزيز السلبي، والآن لاحظ أن أهم ما يميز العقاب عن التعزيز السلبي هو الأثر النهائي لكل منها على السلوك كما يتضح مما يلي:

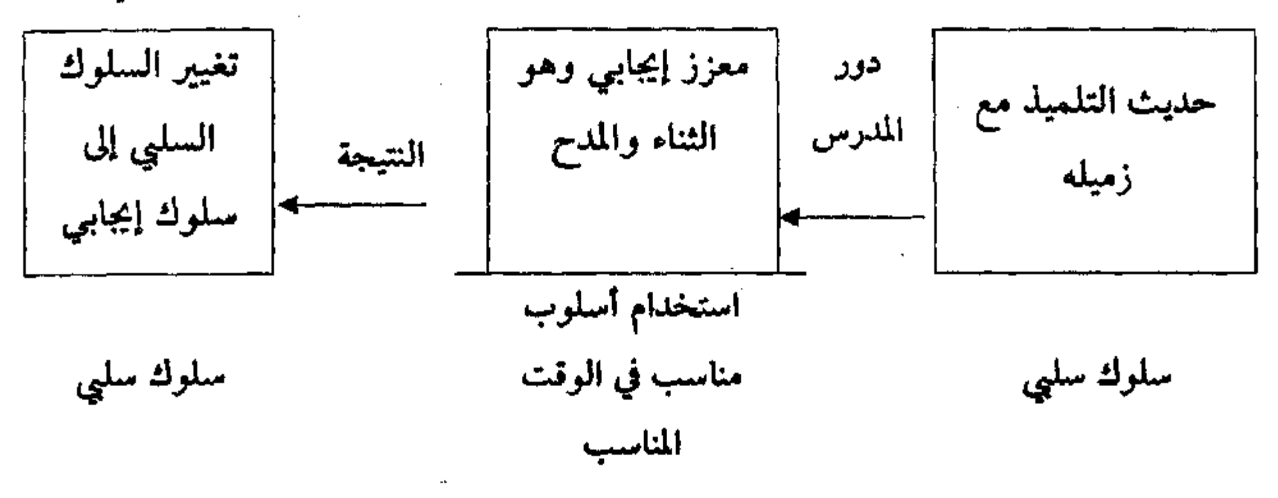


ولتوضيح الصورة بشكل أفضل سنقدم بعض الوسائل المتنوعة والتي يمكن استخدامها من قبل المعلم لضبط الصف وتعديل وتغيير السلوك، ومن هذه الوسائل ما يلي:

1- الانضباط الصفي بالتعزيز السلوكي:

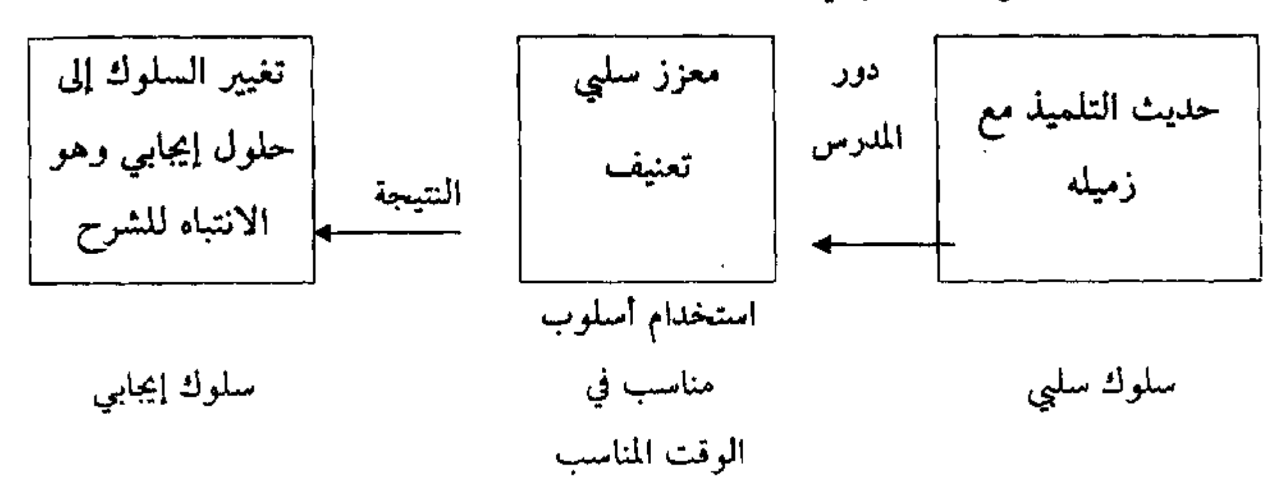
إن التعزيز في اللغة هو الدعم، فيقال عزز فلان زميله في موقفه أي دعمه وقد يكون الدعم لفعل الخير والعمل الإيجابي، فيسمى حينئذٍ بالدعم، والتعزيز الإيجابي وقد يكون أيضاً لتنشيط المهمة أو الرغبة لفعل الشر والعمل السلبي غير المقبول خلقياً أو أكاديمياً أو اجتماعياً فيطلق عليه عندئذٍ بالدعم أو التعزيز السلبي. فالهدف من استخدام

التعزيز الإيجابي هو محاولة زيادة حدوث هذا السلوك لكون هذا السلوك مقبولاً من قبل المدرس فيحاول المدرس أن يستغل هذا الموقف فيستخدم الأسلوب المناسب لهذا التلميذ حتى يقوم التلميذ بتكرار نفس السلوك في محاولة لتعديل السلوك السلبي.



فلو أن أحد التلاميذ، استغل تنظيم الجلوس وانشغل بالحديث مع زميله فيلاحظ المدرس ذلك، فيرمق التلميذ بنظرة يفهم التلميذ مغزاها، فيتوقف التلميذ عن الحديث، وهنا يقوم المدرس بالثناء عليه ومن ثم يعود بالهدوء والانتباه إلى الدرس.

أو قد يستخدم المدرس أسلوباً سلبياً في عملية تعديل سلوك التلميذ كأن ينهر التلميذ أو يتوعده أو يرفع نبرة صوته في محاولة لأشعار الطالب وأن السلوك الذي يقوم به غير مرغوب بل ومرفوض في هذا الوقت.



إذ لدى المدرس خبرات كثيرة ومتعددة ويمكن أن يستخدم بعضها أو جميعها على أن يراعي الآتي:

- استخدام الأسلوب المناسب في الوقت الذي يقع فيه الفعل الغير مرغوب وعدم تأخير ذلك أو تقديمه.
- استخدام الأسلوب المناسب مثل الثناء والمديح أو رفع الصوت أو التهديد حسب ما يتطلبه الموقف.
- مراعاة أن هناك فروق فردية فالأسلوب المتبع مع طالب معين قد لا يكون بالضرورة صالح لطالب آخر وذلك لاختلاف الأعمار، الخلفيات الاجتماعية والثقافية والحالات الوجدانية والانفعالية للطالب.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه، لماذا يقوم الطالب بهذا السلوك غير المرغوب ؟.. الإجابة على هذا السؤال ليس بالأمر اليسير والهين، فهناك عدة أمور متداخلة ومترابطة قد تفسر هذا التصرف من الطالب. من هذه الأمور الآتي:

- **أسباب ذاتية راجعة للطفل نفسه:** مثل قدرات الطالب، واهتماماته وحالاته النفسية وحاجاته الاجتماعية.

بمعنى آخر، حتى نعرف السبب فيجب أن نتعرف على هذا الإنسان، ولماذا يسلك هذا السلوك، هل هذا السلوك تعبير عن حالات نفسية يرد منها إثبات وجود، وإعطاء الاهتمام من قبل الآخرين. أم هي تعبير عن قدرات تحتاج إلى من يرعاها ويتعهدها ويوجهها. ومن هنا على المدرس أن يتعرف على شخصية كل طفل على حده. بأن يكون هناك سجل خاص بهذا الطالب يسجل فيه جميع المعلومات المتعلقة بالطالب، مثل الهدايا، القدرات، المستوى المعرفي، المستوى الثقافي، الحالة الاجتماعية والاقتصادية.

- أسباب ترجع إلى المدرس: شخصية المدرس، كأن تكون شخصيته ديكتاتورية، أو تساهلية أو ديمقراطية وصفاته، ومظهره وانتظامه، وأسلوب تدريسه فقد يكون المدرس هو سبب هذه الفوضى أو عدم الانتباه من الطالب وذلك لكون المدرس لا يعبر طالب معين الاهتمام أو لا يستخدم أسلوب طرح الأسئلة بشكل جيد أو يطيل في الشرح بشكل كبير أو إلى آخره من الأسباب التي قد تبعث الملل وشؤم في نفس الطالب. فعدم مراعاة شعور الطالب وقدرته الاستيعابية مثلاً قد يؤدي إلى أن الطالب يتصرف بشكل غير مرغوب.

- **أسباب ترجع إلى المكان (الصف الدراسي) البيئة الصفية قد تكون عاملاً مساعداً لتصرف سلبي من الطالب، فقد تكون التهوية أو الإثارة باعثاً للملل فيحاول الطالب أن يعبر عن ذلك من خلال سلوك يخل بنظام الفصل. أو طريقة تنظيم الجلوس تعطي فرصة للطلاب بأن يتحدثوا وذلك لقربهم من بعضهم البعض وانشغال المدرس بالتدريس.**

- **المادة الدراسية قد تكون كذلك سبباً آخر، فالمادة الصفية لدى بعض الطلاب تجعلهم لا يستطيعون متابعة مدرسهم وذلك لعدم فهمهم للمادة وبالتالي يستغل هؤلاء الطلاب الفرص بالحديث أو القيام بحركات تثير وتضحك الآخرين.**

- حاجات الطفل، مثل الأكل والشرب. والرغبة في التعلم ووجود المعززات الإيجابية، فالطفل الجائع يصعب عليه أن يتعلم وكذلك كما ذكرنا سابقاً الطفل الذي لا يميل إلى مادة معينة يميل إلى تعويض ذلك بالحديث والشغب.

إذن معرفة حاجة الطالب، وأن هناك فروق فردية، تتباين من طالب لآخر وذلك لاختلافات شخصية أو اجتماعية قد تدفع هذا الإنسان إلى القيام بسلوك غير محمود في داخل الفصل مما يؤثر على عملية التحصيل العلمي وسير العملية التعليمية التعلمية.

ويرى الدكتور محمد زياد حمدان أن هناك وسائل تستخدم في عملية تصحيح سلوك التلميذ ومن هذه الوسائل هي:

• وسائل التعزيز الإيجابي: وهي المنبهات أو المعززات الإيجابية، التي إذا استخدمت تحدث نوعاً من تكرار الفعل المرغوب بمعنى آخر أي أن استخدام هذه الوسائل استطاعت أن تغير السلوك الغير محمود وتقلل منه وفي نفس الوقت تزيد من السلوك الإيجابي لدى التلميذ.

وتتضمن وسائل التعزيز الإيجابي أنواع متعددة فهي معززات: أساسية، وثانوية مشروطة أو عامة (معممة).

- المنبهات الإيجابية الأساسية:

ويقصد بالمنبهات الإيجابية الأساسية، هي الحاجات الهامة بالنسبة للطفل، حيث أن الطالب يعطي أهمية كبيرة لهذه الحاجات، إلى درجة أن بعضها بنسبة له ضروري لا يستغني عنها، وهنا يكمن دور المدرس في التعرّف على حاجات تلاميذه فيستغل هذه الحاجات الهامة للتأثير على سلوك التلميذ في محاولة لتعديل سلوكه.

فالطعام والشراب، والحصول على بعض المساعدات والتسهيلات من الأمور الضرورية لبعض الطلاب، فالطالب الجائع على سبيل المثال قد يسمح له بالخروج إذا كان هادئاً ومنتبهاً ومتفاعلاً في الفصل مع مدرسه. وبتكرار مثل هذه العملية فإن سلوك التلميذ سوف يتغير تدريجياً.

- المنبهات الإيجابية المشروطة: (المنبهات الثانوية):

ويقصد بالمنبهات المشروطة هي المنبهات أو المعززات التي تأتي في الدرجة الثانية في الأهمية عند التلميذ، وهذا لا يعني قلة أهميتها، بل هي مهمة ومهمة بشكل كبير في التأثير على سلوك التلميذ وتعديل سلوكه، ولكنها ليست في نفس الأهمية مقارنة بالمنبهات المشروطة.

المعززات المشروطة، مثل المديح والثناء، والهدايا والألعاب الأدبية، وتلعب هذه الأمور دوراً كبيراً في إشباع حاجات نفسية واجتماعية لدى الطالب، فالثناء على طالب معين قد يعطيه الثقة بالنفس والاحترام، مما يؤدي إلى تغيير سلوك هذا التلميذ في محاولة للحصول على مثل هذا الثناء والإطراء، والتي تركت أثراً إيجابياً في نفسيته وأعطته إحساساً وشعوراً بالنشوة والسعادة وهذا بالتأكيد سيدفع هذا الطالب للحصول على مزيد من هذا المديح والإطراء وبالتالي سوف يتجاوب مع المدرس بالكف عن السلوك السلبي حتى يتوقف نهائياً.

إن إشراك طالب مشاغب مثلاً في قيادة مجموعة، أو القيام بمهام ومسؤوليات قيادية، قد تشبع لديه وترضي رغبته نفسية، وتملىء الفراغ المفقود، وبالتالي يحاول أن يغير من سلوكه حتى يستمر في هذا المركز القيادي، وهكذا.

إن المدرس الماهر، هو كالطبيب الذي يحاول أن يشخص المريض ويتعرف على المرض ويستخدم العلاج المناسب. فالعلاج المناسب للشخص المناسب في الوقت المناسب. هي مهمة لليست بالسهلة لكنها ليست بالمستحيلة على كل حال.

– المنبهات المعممة:

والمقصود بالمنبهات المعممة هي التي تعمل على إثارة عدد متنوع من السلوك لدى عدد كثير من التلاميذ. وذلك لاختلاف المستويات الاجتماعية التي يأتي منها التلميذ، فالمستوى الاقتصادي للعائلة والمستوى الثقافي والعلمي، تلعب دوراً كبيراً على مدى التأثير في تغيير سلوك الفرد ومدى الاستجابة للمنه وسرعة هذه الاستجابة.

فعلى سبيل المثال: هدية بقيمة خمسة وخمسون قرشاً قد تؤثر في سلوك تلميذ معين وتثير لديه الرغبة في تعديل سلوكه، بينما لا تؤثر هذه الهدية في سلوك تلميذ آخر وذلك لاختلاف المستوى الاقتصادي لأفراد المجتمع.

في الحالة الأولى، خمسة وخمسون قرشاً بالنسبة لعائلة ذات دخل متوسط، أو متدني يعتبر شيء جيد وعاملاً مساعداً وقوياً بل ودافعاً لتغيير السلوك السلبي. بينما الحالة الثانية الطفل من عائلة غنية وميسورة الحال. لا ترى في هذه الهدية ما يحرك الدافعية على تغيير السلوك، والتجاوب مع المدرس بل على العكس قد تكون ذات تأثير سلبي، قد هذه الهدية عاملاً مقوياً ومدعماً للسلوك السلبي وتكراره. إذن لابد للمدرس أن يتعرف على هذه المستويات الاجتماعية والاقتصادية للتلاميذ عند استخدامه لهذه الأساليب المعالجة للسلوك. سواء كانت هذه الأساليب هي استخدام العوامل المادية، مثل الهدايا، ألعاب، أدوات دراسية، أقلام، ساعات، أو استخدام الأمور المعنوية ثل الثناء وإعطاء الألقاب الأدبية.

2- الانضباط الصفي لمعالجة السلوك السلبي:

وهو يتمثل بأن يقوم المدرس بتعزيز سلبي للسلوك وذلك من أجل زيادة حدوثه بإزالة المنبهات التي تعيقه أو تبطئ من حدوثه أو تحد من قوته. مثل، أن يقوم المدرس بنقل تلميذ عن تلميذ آخر وذلك لكثرة حديثهما الجانبية وانشغالهما عن الدرس أو بأن يعنف المدرس التلميذان وينهرهما، فإزالة المنبهات التي تثير السلوك السلبي تقلل من حدوث هذا النوع من السلوك السلبي.

وهناك عدة أساليب لمعالجة السلوك السلبي من أجل ضبط الصف الدراسي مثل:

• الغرامة الكلية المؤقتة:

ويقصد بها سحب المعززات البيئية لسلوك التلميذ مؤقتاً أو أبعاد التلميذ من البيئة المعززة نفسها لفترة زمنية قصيرة من (2-10) دقائق.

فكون تلميذ يشاغب زميل آخر، أو يدفعه أو يعتدي على حاجاته أو يتكلم ويشغله عن الدرس فالمدرس يقوم أما بنقل التلميذ عن البيئة المسببة لهذا المثيرة لهذا

السلوك السلبي، كأن يجعله يقف في جهة معينة من الصف أو يؤخر خروجه إلى الفسحة. أو أن ينقل زميله إلى مكان آخر فهو يقوم بسحب المنبه الذي يحفز التلميذ للقيام بالسلوك السلبي.

مثل هذه الإجراءات التي يقوم بها المدرس سوف تقلل من حدوث السلوك السلبي وتحد منه حتى تتوقف نهائياً بتكرار استخدامها بالشكل الصحيح.

وقد ينتقل المدرس إلى مكان حدوث الفوضى في الفصل ويقف بجوار المتحدثين، مما يؤدي إلى الهدوء والاتصالات إلى المدرس.

• الغرامة المتدرجة:

هو التدرج في سحب المعززات التي تحفز السلوك السلبي لدي التلميذ. وعادة ما تكون الغرامة المتدرجة هو استخدام المعززات المادية المحسوسة، كالحرمان من الأكل، أو الحرمان من هدية مفضلة... الخ. ولكن تبدأ بصورة بسيطة وصغيرة حتى يحصل الحرمان إلى أكبر قدر وذلك حسب الحاجة إليه فقد يكتفي المدرس بسحب معزز بسيط من التلميذ إذا كان هذا المعزز أدى إلى تغيير وتعديل في سلوك التلميذ. أما إذا لم يؤثر ذلك على هذا السلوك فقد ينتقل المدرس إلى المرحلة الثانية وهو الزيادة في درجة الحرمان وهكذا.

فعلى سبيل المثال، قد يؤخر التلميذ من الخروج من الصف إلى الفسحة لفترة خمس دقائق في المرة الأولى، فإذا كانت هذه الفترة أدت الغرض وغيرت من سلوك التلميذ فهذا المرغوب. أما إذا يتغير سلوك التلميذ، فإن المدرس قد يعاقبه بأن يؤخره عشر دقائق أو ربع ساعة أو يحرمه من وجبة الأكل وهكذا.

• الانطفاء أو الإلغاء بالتجاهل:

تقوم فكرة الإلغاء بالتجاهل أو (الانطفاء) بتقليل، أو إيقاف تعزيز السلوك السلبي، فالطالب المشاكس الكثير الحركة في الفصل، يستطيع المدرس أن يعالج هذا

السلوك السلبي من خلال إظهار عدم الاكتراث أو تجاهل ما يحدث تماماً وكأن شيء لا يجري أمامه، مما يؤدي إلى انحسار هذا السلوك وينتهي. لأن بعض التلاميذ يودون أن تسلط الأضواء عليهم، فيحاولوا أن يبرزوا أنفسهم من خلال القيام ببعض التصرفات المخلة بالنظام لشد انتباه المدرس وبقية التلاميذ إليهم. وهنا أود أن أنبه إن هذا الأسلوب والإجراء ليس بالضرورة ناجعاً ومفيداً لكل التلاميذ، فهناك من تستهويه فكرة التجاهل فيتمادى ويزيد من هذه التصرفات فعلى المدرس أن لا يتخلى عن هذا الأسلوب ويعتبره غير مفيد وإنما لابد من الاستمرار وفي نفس الوقت على المدرس أن يقوم بتعزيز لأسلوك الإيجابي وتدعميه.

• **الإشباع:**

هو ترك التلميذ بتكرار السلوك السلبي أو قد يطلب منه تكرار ذلك حتى يشبع ويكف بنفسه عن القيام به. فالتلميذ الذي يقوم بالتعليق والتنكيت، يسمح له بأن يستمر ويكرر هذا الفعل حتى يمل هو نفسه ويتعب وبالتالي يتوقف عن هذا التصرف مما يؤدي إلى أن يعدل سلوكه.

• **التصحيح الزائد:**

هو الطلب من التلميذ بالرجوع إلى البديل الإيجابي للسلوك السلبي الذي قام به وتكرار ذلك من قبل الطالب وتقديم النصح والإرشاد من قبل المدرس. ومراقبة الطالب وتوجيهه وتقديم النصح والإرشاد وتقويم سلوكه.

• **العقاب:**

قضية استخدام العقاب في التربية ما زالت محل نقاش واسع بين مؤيد لها ورافض لاستخدامها والتعامل معها فهناك من التربويين من يرى أن استخدام العقاب لا يمكن الاستغناء عنه في التربية، ورأي آخر يرى أن مجرد استخدام العقاب هو عمل مرفوض

وغير تربوي وذلك لكون هذه الوسيلة لها مضار نفسية على الطالب، وأنها من الأساليب غير الإنسانية في التربية.

إن استخدام أساليب العقاب المختلفة سواء كان بالتهديد اللفظي أو التعنيف أو الضرب هي من الأساليب التي يجب أن يتعامل معها بحذر شديد وأن لا يلجأ إليها إلا إذا انتهت جميع المحاولات الأخرى فكما يقال إن آخر العلاج الكي" إذن قضية العقاب وخاصة الضرب ليست بالأسلوب الأمثل أو المطلوب استخدامه لكن هذا لا يعني انه مرفوض تماماً ومبدئياً.

الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: "مروا أبناؤكم لصلاة بسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع" إذن مبدأ الضرب تربوياً ليس مرفوضاً ولكنه كذلك لا يستخدم في جميع الأوقات وكأنه الأسلوب الذي لا بد أن يمارس محل بعض القضايات السلوكية لدى الطلاب.

وهناك تعبير آخر في القرآن الكريم وفي كثير من آياته استخدمت قضية العقاب والثواب، قال تعالى: "ومن يعمل مثقال حبة خير يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره" صدق الله العظيم "الزلزلة".

وهذا أمر طبيعي وعادل فالذي يقوم بعمل الخير يكافأ على ذلك والذي يأتي بالعمل الطالح لابد أن يأخذ عقاب فعله وسلوكه السلبي وهذه قضية فيها من العدالة ما يجعل الإنسان يرتاح لها ويطالب بها.

وهذا ما يؤكده ثورندايك Law of Effect حيث يرى أن إثابة الطفل على عمل صالح يؤدي إلى أن يدفعه إلى القيام به مرة أخرى وذلك على أمل الحصول على أعلى قدر من الثواب الذي بدوره يترتب عليه الشعور بالسعادة والنشوة ويبتعد عن القيام بالعمل الطالح أو السيئ مخافة العقاب وما يترتب عليه من الألم.

وعلى المدرس أن يرجع إلى سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في طريقة تربيته وتعامله مع الناس سواء كانوا أطفال أم راشدين، فالمتتبع لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم يرى أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان لطيفاً ودوداً رحيماً في تعامله مع الناس كافة ومع الأطفال خاصة.

فهذا الحسن والحسين يركبان على ظهر الرسول صلى الله عليه وسلم وهو ساجداً في الصلاة فيطيل الرسول صلى الله عليه وسلم السجود حتى يمنحهما فرصة أكبر للتمتع باللعب وحتى يعلمنا درساً تربوياً أن نتعامل مع الأطفال بروح فيها المحبة والمودة والصبر وإن كان العمل الذي نقوم به عملاً جاداً وشاقاً وهل هناك عمل فيه من الجد والاهتمام مثل الوقوف بين يدي الله؟!!

كذلك تروي لنا سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو مرشد هذه الأمة صلى الله عليه وسلم لم يضرب طفلاً في حياته العادية أو خادماً أو رجلاً أو امرأة.

مثال آخر، يوجز الرسول صلى الله عليه وسلم في صلاته لما سمع طفلاً يبكي وأمه تصلي خلفه مع العلم أن الرسول صلى الله عليه وسلم دخل الصلاة بنية الإطالة.

من هذا نستخلص أن مبدأ العقاب (الضرب) ليس مرفوضاً جملة وتفصيلاً وهذا لا يعني أننا نطالب باستخدامه وممارسته، لكن نقر هذا المبدأ ويمكن الرجوع إليه متى دعت الحاجة إلى ذلك بعد أن تستنفذ جميع الحلول الأخرى ولم يبق خيار آخر سواه، ولابد أن تكون هناك شروط وقيود في حال استخدامه، مثل لا يستخدم من أجل الانتقام أو التأثير على نفسية الطفل أو إلحاق الأذى به جسمياً أو نفسياً أو اجتماعياً، وإنما يستخدم من أجل التأديب مع ملاحظة عمر الطفل وحجم السلوك السلبي وكذلك الأداة المستخدمة في العقاب والجو الاجتماعي. كل هذه الأمور والعوامل لابد أن تؤخذ بالحسبان.

فالمطلوب من المدرس أن يكون موجهاً ومرشداً ومربياً وأن يكون رحيماً وصبوراً ولطيفاً ومتفهماً لطلابه ومتعرفاً لحاجاتهم النفسية وملاحظاً لسلوكياتهم وتصرفاتهم وأن يكون حكيماً في استخدام وسائل العقاب المؤثرة على نفسية الطالب وآدميته.

ويمكن استخدام وسائل متعددة كبديل للضرب نذكر منها على سبيل المثال:

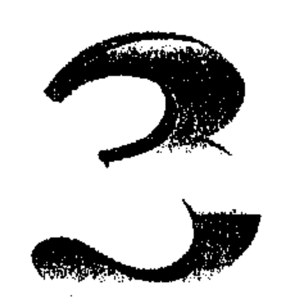
- الإرشاد والتوجيه، وحب الصح والتفهم لإمكانيات الطفل ووضع خطط مستقبلية لحل المشاكل والمصاعب التي قد تعترض طريقي.
- العقاب الرقيق.
- اللوم.
- الإنذار.
- الحرمان من الامتيازات.
- الزجر والتوبيخ ويجب أن يكون بشكل انفرادي.
- التوبيخ أمام الطلاب.
- الوقوف في الفصل.
- إحضار ولي الأمر.
- الضرب الخفيف من أجل التأديب.

الانضباط الصفي باستخدام القدوة:

إن سلوك المدرس مرصود من قبل طلابه وأطفاله الصغار الذين يرون فيه المثال الأعلى والقدوة الحسنة، فهم بذلك يحاولون أن يقلدوه في حركاته وتصرفاته. وتشكل قيمة بالنسبة لهم الشيء الكثير وقد تتبلور شخصياتهم وتتشكل على هذا الأساس.

وهذه ميزة يستطيع المدرس أن يغرسها في نفوس النشئ بشكل غير مباشر في تغيير وتعديل سلوك التلاميذ من خلال استخدام القدوة الحسنة القدوة الملتزمة الجادة، اللطيفة الوديعة، الأمينة، المهتمة والمتتبعة لأمور الطلاب والمدرسة، قال تعالى: ُلقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنةً صدق الله العظيم.

فالمدرس الملتزم بالنظام والمحافظ على أدوات المدرسة والمستثمر الجيد للوقت الملتزم به بلا شك أن يكون اتجاهاً إيجابياً لدى التلاميذ فهذه السلوكيات والتصرفات لها من التأثير الكبير الشيء الكثير على هذا الطفل الصغير الذي ينظر إلى مدرسه بعين الاعتزاز والثقة فيكتسب السلوكيات والاتجاهات الإيجابية التي تصبح جزءاً من تكوينه الشخصي ومن ثم تتبدل سلوكياته في الاتجاه المرغوب.



الفصل الثالث
النظريات التربوية في إدارة الصف وتنظيمه

سنذكر من النظريات التربوية في غرفة الصف ما يأتي:

أولاً : النظرية الكلاسيكية في إدارة الصف وتنظيمه: إن النظرية السلوكية في إدارة الصف تركز على:

أ- تنشئة الطلاب وفق أنماط سلوكية محددة:

إن النظرية القديمة لإدارة الصف وتنظيمه تنطلق أصلاً مما يطلق عليه اليوم إستراتيجية المدرسة الكلاسيكية. وهي الإستراتيجية التي وصفت بأنها تحرص على تنشئة الطلاب وفق أنماط سلوكية تلائم الرضوخ للسلطة.

وترى هذه المدرسة أن الطالب السوي هو ذلك الذي يفهم نظام عمل المعلم ويتقبله بينما الطالب غير السوي وغير المتوافق هو الذي لا يفهم ذلك ولا يقبله.

ويتساءل أصحاب هذه الإستراتيجية والداعون إليها: ألا تعني الواقعية أن يمارس الكبار المسؤولية على الصغار، وبالتالي أن يمارس المعلمون المسؤولية على الطلاب، ولاسيما الصغار منهم الذين لا تدرك إفهامهم، بعد، مصالحهم بعيدة المدى،

وعليه، فإن على الآباء وكذلك المعلمين، بوصفهم كبار راشدين، ولديهم ما يلزم من المعارف والخبرات والاهتمام بالحرص على الصغار والناشئين، أن يعملوا على اكتشاف مصالح هؤلاء الصغار بعيدة المدى، وأن يضمنوا هذه المصالح لهم. ولابد لهم، في سبيل ذلك، من ممارسة التأثير عليهم وتوجيههم من أجل مصالحهم.

ب- الاستناد إلى الأساس العلمي للمنهج الكلاسيكي:

ذلك هو الأساس، الذي تستند إليه النظرية الكلاسيكية في إدارة الصف وتنظيمه.

ترى على أي شيء تستند هذه النظرية التقليدية في المنهج الذي تتبعه؟

يزعم أصحاب هذه النظرية التقليدية أنهم يستندون إلى الواقع الحي الماثل في المدارس. ومما يدعم رأيهم أن بعض الأبحاث تشير إلى أن ترك الحبل على الغارب للطلاب، والتراخي في عملية ضبطهم وتنظيمهم وتهذيبهم تؤدي إلى هبوط في مستوى التحصيل، وتدهور في النظام اللازم لسير العملية التعليمية وذلك ما كشفت عنه الأبحاث والدراسات المتصلة بهذا الموضوع .

ج- تصرف المعلم في غرفة الصف وفق المنهج الكلاسيكي

اعتماداً على هذا الرأي، يرى أصحاب النظرية الكلاسيكية أن أسلوب المعلم والاستراتيجيات والتقنيات التي يستخدمها في إدارة الصف تؤدي دوراً كبيراً في فاعلية إدارته للطلاب الذين يشرفون عليهم. ويدعو التربويين إلى الأخذ ببعض الاستراتيجيات الأساسية في إدارة الصف، لتحقيق هذه الفاعلية المتمثلة في انغماس الطلاب بالعمل وانعدام الفوضى والشغب. ومن هذه الاستراتيجيات: حرص المعلم على التعامل مع أكثر من أمر واحد في آن واحد، وضمان أن تسير الأمور بتتابع لا انقطاع فيه، وإشغال جميع الطلاب دون استثناء بالعمل والمسؤولية باستمرار ودون

انقطاع، يثير حماسة الطلاب ويبقي عليها، ثم توفير التنويع في المحتوى والتقديم والأنشطة المختلفة.

د- إن يدير المعلم صفه وينظمه وفق النظرية الكلاسيكية:

إن كل شيء يتوقف، في نظر المدرسة الكلاسيكية، على الانطباع المبكر الذي يتركه المعلم لدى الطلاب. ومن الهام جداً أن يتصف المعلمون بصفتين أساسيتين لابد منهما، وهما: الوعي أو الحذر (الانتباه الدائم) Alertness والحزم أو التصميم Determination والصفة الأولى (الوعي والحذر والانتباه الدائم) هي التي دعا إليها كونين Kounin وطالب المعلم بأن تكون له عينان في مؤخرة رأسه كي لا يغيب عنه شيء مما يجري في غرفة الصف، إلا إذا اختار. ولابد لذلك من أن يخيب ظن الطلاب المستعدين للشغب، والذين لا يبقى أمامهم سوى التخلي عن خططهم السيئة.

أما الصفة الثانية (الحزم أو التصميم) فلابد لها من أن تقنع الطلاب، المشاركين في الشغب أو المستعدين له، بأن المعلم لن يتراجع عن خطته أو رأيه، وأنه مستعد لاستخدام كل قوته من أجل هذه الغاية.

ففي حالة الصخب، مثلاً، سينتظر مثل هذا المعلم حتى يهدأ الطلاب جميعاً قبل أن يبدأ الكلام، ولن يقبل مستويات متدنية من الأداء، ولن ينسى أولئك الذين يسببون الفوضى في الصف أو في الخارج، ولن يمل الإصرار على مواقفه ومطالبه.

مفهوم الإدارة الصفية في النظرية الكلاسيكية:

تعني الإدارة الصفية الفاعلة، في نظر أصحاب المدرسة الكلاسيكية، ضبط المتعلمين باستخدام كل الوسائل المتاحة، بما فيها الإجراءات التأديبية التي تتضمن العقاب، ويبرر هؤلاء استخدامهم للعقاب بقولهم: عن الطالب يعرف السبب الذي يعاقب من أجله، أو بقولهم: إن الطلاب نشئوا على العقاب وليس بالإمكان إيقاف العقاب دفعة واحدة. بل إننا نسمع كثيراً من المعلمين يتحدثون عن خبراتهم، ويقولون:

عندما دخلت الصف لأول مرة كنت أنتظر في غاية الصبر تصرفا سيئاً من أي طالب، وعندما حصل التصرف من أحدهم عاقبته بشدة، وكانت هذه أول مرة وآخر مرة أواجه فيها إزعاجاً في غرفة الصف.

إن إدارة الصف المدرسي تشير إلى عملية تهدف إلى توفير نظام فعال داخل غرفة الصف، من خلال الأقوال والأفعال التي يؤديها المعلم لتوفير الظروف المناسبة لحدوث التعلم في ضوء الأهداف التعليمية المحددة. وغاية كل ذلك إحداث تغييرات مرغوب فيها في سلوك المتعلمين، تتفق وثقافة مجتمعهم، وتطوير إمكانات هؤلاء المتعلمين – حتى أقصى قدر ممكن – بناء شخصياتهم الملائمة للحياة في مجتمعاتهم.

تنطلق النظرية الكلاسيكية في إدارة الصف وتنظيمه، من اعتبار أن الدرس الذي تسوده الفوضى ويعيث فيه الشغب والعبث درس فاشل مهما كانت قيمة المعلومات التي يحفل بها وقيمة الطريقة المستخدمة، فالنظام في غرفة الصف هو الأساس.

المعلم في نظر أصحاب النظرية التقليدية (الكلاسيكية):

إن المعلم في نظر أصحاب النظرية الكلاسيكية يعد:

1- المعلم نموذج يتعلم منه الطلاب:

يرى الكلاسيكيون، أن من أهم الأسباب، التي أنشئت المدرسة من أجلها، نقل المعارف إلى الطلاب، وإكسابهم القيم التي يقبلها المجتمع، ولذلك يعتبر المعلم المسئول الأول عن هذا الأمر، بل هو ممثل المجتمع في هذا الشأن والمسئول عن العمل على تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته في أبنائه. ومن هنا، كانت مطالبة المعلم بأن يكون نموذجاً لطلابه في اتجاهاته وسلوكياته، لكي يستطيع التأثير فيهم. فإذا كان المعلم، مثلاً، منظماً حريصاً على النظام، فسرعان ما يتمثل طلابه اتجاهه ذاك، ليصبح النظام جزءاً من تكوينهم وممارساتهم. ويقتضي هذا أن يطمئن الطالب إلى ذلك الاتجاه طبيعي لدى المعلم ويتصف بالديمومة، قبل أن يستقر في بنائه الوجداني، ويعدل سلوكه بناءً عليه.

ومن المعروف أن الطلاب، غالباً، ما تكون لديهم مفاهيم خاطئة واتجاهات غير مقبولة إزاء كثير من الأمور، وتكون المدرسة، بمعلميها، مسئولة عن تعديل تلك المفاهيم والاتجاهات على النحو المرجو والمقبول.

2- المعلم مصدر للأسئلة:

يحتاج المعلم إلى استخدام الأسئلة المتنوعة داخل الصف. وبقدر كم الأسئلة المستخدمة، ونوعها يكون التعليم ونوعه. فقد أثبتت الدراسات أن لنوعية الأسئلة المستخدمة علاقة وثيقة بنوع التفكير السائد لدى الطلاب. فقد تبين أن المعلمين الذين استخدموا أسئلة تثير التفكير كان طلابهم قادرين على ممارسة العمليات المعرفية المكونة لهذا الأسلوب في التفكير.

- النظرية الكلاسيكية وعملية التواصل في غرفة الصف:

تعتمد العملية التربوية على ما يجري من تواصل بين أطراف المواقف التعليمية. وهي تشبه، في ذلك، أية عملية اجتماعية أخرى. ويعتبر الحديث أو الكلام أهم وسائل هذا التواصل، ومن الوسائل الأخرى الإيماءات باستخدام الأيدي، وعضلات الوجه، وسواها من وسائل التواصل غير اللفظي. ويضيف بعض المربين إليها، لحظات الصمت الموظفة لغايات تواصلية.

ومن المتفق عليه أن التواصل الصفي الجيد هو ما يكون في اتجاهين ، أي من المعلم إلى الطلاب، ومن الطلاب إلى الطلاب.

ثانيا: نظرية العلاقات الإنسانية في إدارة الصف وتنظيمه:

إن نظرية العلاقات الإنسانية تختلف مع النظرية الكلاسيكية في المبادئ والمنطلقات ومثلما تعرفنا على النظرية الكلاسيكية فإننا سنتعرف الآن على نظرية العلاقات الإنسانية، ومبادئها كما يأتي:

• العلاقات الإنسانية وإدارة الصف:

إن مجرد طرح عنوان مثل: "إدارة الصف وتنظيمه" يعني في النهاية ضبط الطلاب والسيطرة عليهم وتوجيههم الوجهة التي يشاؤها لهم المعلم. فهذا المعلم هو الخبير بشؤونهم والعارف بمصالحهم، ما ينفعهم وما يضرهم. وما الطلاب إلا أغراراً لم يبلغوا بعد طور التمييز بين الغث والسمين وذلك هو الأساس الذي تنطلق منه النظرية الكلاسيكية.

ولكن مثل هذا الفهم، القائم أصلاً على ضبط الطلاب، قد لا يسر كثيراً أصحاب النظرية الإنسانية، وغيرهم من أصحاب نظريات التربية المتمحورة حول الطفل أو المتعلم، الدائرة في فلكه، والساعية إلى تلبية رغائبه وإشباع حاجاته. فهؤلاء المنظرون يرون في ذلك المنحنى إساءة إلى طبيعة الطفل، لأنه يغير مجراها وتطورها الطبيعيين.

وقديماً أعلن جان جاك وروسو (Rousseau, 1911): "أن الطبيعية تضمن نماء الطفل بطريقتها. وذلك أمر لا ينبغي أن يعيقه عائق" (Roberts, 1983).

كما عمد فروبل (Froeble) وبستالوتزي (Pestalozzi) إلى تشبيه الأطفال بالأشجار والأغصان والبذور والأزهار، ذاهبين إلى أن مسؤولية المعلم تنحصر في توفير الظروف والشروط لنماء الأطفال، وعليه ألا يقدم على ما من شأنه تشويه المسار الطبيعي لهذا النماء.

وانطلاقاً مما تقدم، فإن ما تسعى إليه نظرية العلاقات الإنسانية، من إدارة الصف وتنظيمه، لا يعني قولبة الطلاب بقالب هو نحن، ولا يعني بالضرورة، تشكيلهم لكي يوافقوا أنماطاً محددة بعينها حددتها جهة من الجهات. إنما هي تسعى إلى توفير الشروط والظروف الصفية، وغير الصفية، التي يمكن أن تساعدنا على تعليم هؤلاء الطلاب، وتساعدهم على التعلم.

معنى العلاقات الإنسانية وأهدافها:

تشير العلاقات الإنسانية في العملية التعليمية، إلى لزوم الاهتمام بالطالب المتعلم كإنسان، يتمتع بصفات وخصائص وحاجات جسمية وروحية ونفسية واجتماعية ومعرفية، وضرورة العمل على إشباع هذه الحاجات بالطرق التربوية الملائمة، لمساعدته على تحقيق ذاته.

وتهدف نظرية العلاقات الإنسانية إلى الاهتمام بالأمور التالية:

1. جعل المتعلم مسئولا عن، أو مشاركاً في، تحديد ما يتعلمه، تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً. وبذلك تتحقق مراعاة ميول المتعلم واستعداداته وحاجاته، في مالا يتعارض مع أهداف التربية المنشودة.
2. تشجيع الأنشطة التي تسهم في إنماء قدرات المتعلم الإبتكارية. وبذلك تحقق التربية للمتعلم صحته النفسية، وتعده لحياة المستقبل التي يرجى أن يكون له دور إيجابي فيها.
3. جعل المتعلم أكثر استقلالاً، وقادراً على التوجه الذاتي، بل والتقويم الذاتي تدريجياً وبذلك تعمل التربية على إنماء قدرات الفرد على اتخاذ قراراته وحل مشكلاته بنفسه عن طريق توظيف تفكيره.
4. تقريب المعلم من دنيا طلابه وواقعهم، وإنشاء علاقات الثقة والود بينه وبينهم، وفيما بينهم. وبذلك تهيئ التربية مناخاً يريح المعلم، من جهة، ويجعل المدرسة صورة عن مجتمع المستقبل المنشود، من جهة أخرى.

5. الارتقاء بمستوى المعلم من حافظ لمعلومات محدودة، مركزي منفرد برأيه، إلى معلم ذي حصيلة معرفية واسعة، واستراتيجيات حديثة في تنظيم التعليم والتعلم مهيأ لمهنة التربية، واسع الاطلاع في حقل تخصصه، وفي العلاقات الإنسانية، يتصف بالاتزان والمودة، ويؤمن بقيم العمل التربوي وأهمية التربية، متحمس لعمله، فيه حنان الوالدين وتسامح الإنسان.

التفاعل الاجتماعي الصفي:

يدرك التربويون، أن الصف، بطبيعة الحال، يضم شخصيات مختلفة من حيث عاداتها ونشأتها وبيئتها، ومن حيث خصائصها وحاجاتها وأنماط سلوكها. وتزداد أنماط هذه الشخصيات كلما ازداد عدد الطلاب في الصف، وبناء عليه، فإن لكل صف شخصية خاصة، وطابعاً مميزاً، تسهم في تكوينها خصائص المتعلمين، وحاجاتهم المعرفية، والاقتصادية والوجدانية. ولابد، في مثل هذا الصف، من نشوء مناخ صفي متباين العلاقات، هو الذي يعمل فيه المعلم ويدعى إلى توفير التفاعل الاجتماعي بين أعضائه.

وهنا تبرز قدرات المعلم في توجيه هذا التفاعل الوجهة الصحيحة، على الرغم من التباين السائد، فينظم علاقته بكل طالب (يعرفه ويعرف خصائصه وحاجاته) وبالطلاب جميعاً، وعلاقات الطلاب فيما بنيهم.

وكما يؤثر المعلم في سلوك طلابه التفاعلي، كذلك يؤثر الطلاب في سلوك معلمهم، ويؤثر الأقران بعضهم في بعضهم الآخر.

والمهم في ذلك كله أن يُبنى التفاعل على أسس سليمة منها:

1. المودة والثقة المتبادلة، واحترام آراء الآخرين.
2. تقدير حريات الرفقاء في التعبير عن الذات، والاختلاف، والنقد والاقتراح، دون خوف من عاقبة.

3. المشاركة في التخطيط والتنفيذ والتقويم (الذي يسمى التقويم الذاتي).
4. المبادرة دون خوف من الوقوع في الخطأ.
5. الشعور بالانتماء للصف، ويتقبل الدور الذي يؤدي فيه.
6. الإصغاء المتبادل بين أطراف المعادلة الصفية بوعي وانتباه، وقلب مفتوح، واستعداد للتقبل، ولاسيما في أثناء المناقشات والتدارس.
7. التعاون البناء، وتقبل الانتماء إلى الجماعة.
8. سيادة المناخ التدعيمي التأييدي بين جماعة الصف (حيث تسود حرية التعبير دون خوف من العواقب) واستبعاد المناخ الدفاعي المقيت (حيث يتخذ كل فرد موقعا يدافع عنه، بغض النظر عن صحته أو خطئه، لشعوره بأنه معرض دائماً للهجوم).
9. الحرص على تحقيق أهداف جماعة الصف.
10. أن يكون الصف مجتمعاً مصغراً هادفاً سليماً.

والاهم من كل ذلك أن يكون التفاعل موجهاً لإنماء شخصية المتعلم المميزة، بحاجاته وميوله ورغباته، كشخصية منفردة.

كيف تنظر نظرية العلاقات الإنسانية إلى دور المعلم؟

إن الإدارة اليومية لعدد كبير من الطلاب أمر ليس من السهل الإعداد له. ذلك لأنه موقف لا نولد مهيئين له بالطبيعة. ولكنه، في الوقت ذاته أمر ينبغي أن نتكيف ونتهيأ له بسرعة، استناداً إلى الخبرات والمعارف المتراكمة، لأن التأخير في التعامل مع مشكلات إدارة الصف، يمكن أن يؤدي بطلاب الصف إلى أسوأ العواقب.

حتى أكثر المعلمين خبرة لابد لهم من مواجهة مشكلات في صفوفهم في بداية السنة. وقد لا تبرز تلك المشكلات، أو لا تعمر طويلاً، لأن المعلم يكون قد طور بخبرته، تقنيات وأساليب للتعامل معها، لكن ذلك لا يعني أنها غير موجودة. فالطلاب غرباء عنه، وعليه أن يعرفهم، ويتعلم كيف يتعامل معهم. وسيحمل الطلاب معهم عاداتهم في العام المنصرم، أو عادات بيئاتهم، التي قد تتعارض مع ما يريد المعلم تأسيسه. ولذلك فإن عليه أن يجد طريقه يفهم بها أنماط تحصيهم وإنجازهم، وما يحبون وما يكرهون، لكي يعرف كيف يتصرف معهم وكيف يوفر لهم المستوى الملائم من الأعمال التي تقود إلى الأهداف المرجوة وتشير حصيلة الدراسات والأبحاث المتصلة بموضوع إدارة الصف وتنظيمه إلى أن أهم مصادر القلق لدى المعلمين تعود إلى ما يسببه لهم شغب الطلاب المشكلين. والحل الطبيعي أن ينظر المعلم إلى إدارة الصف وتنظيمه نظرة إيجابية بقدرة الطالب والمعلم معاً على التفاهم والتعاون، للبلوغ بالطالب إلى ما يرجى له من أهداف.

من هنا، فإن طريقة إدارة المعلم لصفه تؤثر في بناء شخصية المتعلم وتطور استقلاله الذاتي، إذا كانت حكيمة تعمل على بناء الانتظام الذاتي لديه، ويشمل ذلك الانضباط والتوجيه الذاتيين، والاعتماد على الذات، وتحمل المسؤولية، ولا نظن أن المتعلم، ولاسيما المتعلم الصغير، قادر على تطوير مثل هذه الخصائص إذا لم يتعرض لنماذج وأمثلة حياتية يعيشها، وخبرات يجريها بنفسه. والمعلم هو الحري بتوفير ذلك كله

هل تؤثر المدارس، وهل يؤثر المعلمون في انضباط الطلاب؟

تشير الدراسات المختصة إلى أن الطريقة التي تدار بها المدرسة والطريقة التي يدير بها المعلمون الصفوف، لها بالغ الأثر على سلوك الطلاب داخل المدرسة وخارجها، فالمدرسة والمعلمون يمكن أن يسهموا في إكساب الطلاب سلوكاً سلبياً، كالعداوة والتناحر والإهمال، كما قد يسهمون في إكسابهم أنماطاً إيجابية من السلوك، كالتسامح والتنافس البناء، والتعاون والنشاط.

وعليه، يجب أن تكون المدرسة – إلى حد كبير- صورة مصغرة للمجتمع الذي نربي الطالب للعيش فيه. ولما كانت غرفة الصف جزءاً من مجتمع المدرسة، فإن الإدارة السليمة للصف تعني العلاقات البشرية الإنسانية السليمة المثمرة.

نظرية العلاقات الإنسانية والنظام في غرفة الصف:

يشير مفهوم "النظام في غرفة الصف" Discipline وفق نظرية العلاقات الإنسانية إلى انضباط سلوك المتعلمين وفق القواعد والأنظمة المرعية، وبما ييسر عملية التفاعل الصفي باتجاه تحقيق الأهداف المخططة المنشودة، بمشاركة جميع عناصر الموقف، كل بحسب المهمات المخططة له. فالمعلم المنظم يخطط لكل خطوة ومهمة تعليمية تعلمية بعناية ودقة قبل الشروع فيها، كما يشرك المتعلمين في تحديد واختيار أهداف التعلم ومهماته من بين أبدال يعرضها عليهم.

وبهذا الفهم، لا يتعارض النظام مع الإدارة الديمقراطية للصف، بل إن مثل هذا النظام يعزز الديمقراطية ويبعد شبح التسلط والتسيب. فالإدارة من أجل النظام، والنظام من أجل التعلم الهادف ذي المعنى، يشكلان روح الإدارة من أجل النظام، والنظام من أجل التعلم الهادف ذي المعنى، يشكلان روح الإدارة الديمقراطية.

صحيح أن النظام ينطوي على توجيه أو إخضاع للرغبات والدوافع والاهتمامات المباشرة، ولكن ذلك كله يكون، بإرادة حرة ورغبة ذاتية، ومن أجل الوصول إلى عمل مثمر وممتع. وهكذا يكون الطالب المنضبط هو من يترك مؤقتاً الهدف الذي يبدو له مستحباً، لكي يصل إلى هدف آخر أهم وأبقى. والمنضبطون من الناس هم أولئك الذين عرفوا كيف يضحون برغباتهم الآنية البسيطة من أجل تحقيق أهداف أسمى في المستقبل.

وللنظام في التربية، هدفان رئيسان: الأول يتعلق بالطالب المتعلم ذاته، والثاني يتعلق بموقف الطالب من قيم الجماعة. ويتمحور الهدف الأول حول تدريب الطالب على الانضباط الذاتي، فيتكيف تكيفاً واعياً لبيئته الاجتماعية، فيضبط سلوكه ويحترم حريات الآخرين، ومصالحهم. ويتركز الهدف الثاني حول تنمية ثقة الطالب بنفسه، وبمن يعيش معهم. وبذلك يمكن أن يتعاون الطالب مع معلمه ومجتمعه المدرسي ومجتمعه المحلي والوطني، وينتمي بإرادته إلى قيم أهله ومواطنيه .

المعلم عامل تغيير في الصف:

إن المعلم الجيد هو المعلم الذي يهتم بإدارة صفه، من خلال ممارسته للمهمات التي تشتمل على هذه العملية. بأسلوب ديمقراطي يعتمد على مبادئ العمل التعاوني والجماعي بينه وبين طلابه في أداء هذه المهمات.

ولكي ينجح المعلم في إدارة صفه على النحو المتقدم، لابد له من أن:

- تكون أهدافه واضحة في ذهنه وفي أذهان طلابه ومرتبطة بحاجاتهم.
- تكون خطته شاملة للإجراءات المنظمة للعلاقات الاجتماعية في الصف، مرنة قابلة للتعديل، مشوقة جذابة، حافلة بألوان الطرائق والأنشطة المتنوعة المناسبة والوسائل اللازمة، واضحة التوجيهات والإرشادات الخاصة بتنفيذ الأعمال، محددة الأوقات والأماكن.
- تكون معرفته لمادة كافية وافية.
- تكون معرفته لخصائص طلابه شاملة، ليوظف أساليب التعزيز المناسبة لهم.
- يشكر طلابه في تخطيط الأنشطة وتنفيذها، ويحفزهم لذلك ويثير اهتماماتهم، ويحافظ على دافعيتهم ومشاركتهم.

- يعد أسئلته إعداداً جيداً، مراعياً فيها الفروق الفردية بين طلابه، ومستخدماً أنواع الأسئلة بمستوياتها المختلفة، موفراً لهم التغذية الراجعة المناسبة.
- يوضح لطلابه أساليب وأدوات التقويم التي سوف يستخدمها، مشجعاً أسلوب التقويم الذاتي ليقوم الطلاب أنفسهم بتقويم إنجازاتهم .

المعلم والتفاعل الاجتماعي الصفي:

أن قوة العلاقة بين نوع المناخ السائد في غرفة الصف وكم العمل الذي ينجزه الطلاب ونوعية هذا الإنجاز هو المناخ الذي يشيع فيه الود والدفء والصداقة في العلاقات، والاحترام المتبادل والثقة، يساعد على تعاون جميع أطراف العملية التعليمية التعلمية من اجل بلوغ الأهداف المخططة، لان دافعية المتعلمين تكون فيه ذاتية مبعثها الاستمتاع بالعمل والشعور بالرضا عن إنجازه.

والمعلم هو الذي يستطيع أن يوفر مثل هذا المناخ المناسب للتعلم، وهو الذي يضع اللبنات الأولى للتفاعل الاجتماعي الصفي، ليسود غرفة الصف جو تدعيمي تأييدي اللبنات الأولى للتفاعل الاجتماعي الصفي، ليسود غرفة الصف جو تدعيمي تأييدي Supportive يشعر كل فرد فيه بأن له دوراً هاماً يؤديه ويقدره الجميع من اجله، فيلغي المعلم بذلك جو الصف الدفاعي Defensive القاتم المتوتر، الذي يشعر كل فرد فيه بأنه متهم وعليه أن يستعد للمواجهة دفاعاً عن نفسه.

أن إتاحة المعلم للطلاب فرص المشاركة والتعبير الحر والتفكير السليم المتمثل في النقد والاعتراض والاقتراح تعتمد أساساً على مدى استعداده ومدى تمكنه من توفير الخبرات التي تيسر للطلاب تعلم هذه الأمور. ويجدر أن نذكر، هنا، أن نظرية العلاقات الإنسانية تعتبر إشراك المعلم للطلاب في عملية التعلم والتفاعل الاجتماعي مؤشر على كفاياته وفاعليته في تنظيم التعلم.حيث أن قرارات المعلم المتصلة بهذا الموضوع تكون أقرب إلى الموضوعية كلما ازداد فهمه لطلابه. الأمر الذي يستدعي أن يقترب منهم،

ويقيم علاقات المودة والثقة معهم، وسينشأ عن ذلك أن يكون أقدر على اختيار الخبرات المناسبة لهم وتنظيمها وإدارتها بصورة تؤدي إلى تعلمهم ونموهم. ولا يخفى، ما يرافق ذلك من شعور المعلم نفسه بالثقة والاطمئنان، وتمكنه من بلوغ الأهداف المنشودة.



الفصل الرابع
الاتصــال

أهمية الاتصال :

يُعد الاتصال ضرورة حيوية لا غنى عنه للأفراد والجماعات والمؤسسات، فهو العملية التي يتم من خلالها تبادل الفهم والتفاعل بين الكائنات البشرية، وهو الوسيلة التي تنتقل بوساطتها المعاني والأفكار من إنسان إلى آخر، أو من جماعة إلى أخرى. فهو يتضمن نقلاً وتلقياً لمعانٍ وحقائق وآراء وأفكار ومشاعر وأحاسيس، وذلك عبر رموز متفق عليها، يرسلها شخص إلى آخر وجماعة إلى أخرى.

وقد يتم الاتصال مشافهة من خلال المحاضرة أو المقابلة، أو كتابة عن طريق المذكرات والتقارير، أو مرئياً بوساطة التلفاز، أو مقروءاً كالنشرات والملصقات والإعلانات. أو يكون عن طريق حركات أعضاء الجسم كالأيدي والرأس والعيون. ويمكن أن يتم الاتصال بصورة مباشرة بين الأفراد والجماعات (وجهاً لوجه)، أو بشكل غير مباشر (عبر وسائط وتقنيات مختلفة ودون لقاء شخصي).

ونظـراً لأن عمليـة الاتـصال الإداري تتـضمن تبـادلاً للمعلومـات والأفكـار والحقائق وحتى الانفعالات بين العاملين علـى اخـتلاف مـستوياتهم، فإنهـا تـؤدي دوراً مهماً وحيوياً في حياة المؤسسات الإدارية، فهي بمثابة القلب النابض الذي بدونه تتوقـف الحياة، إذ إن فعالية المؤسسة تتحدد بمدى كفاءة قنوات الاتـصال الإداري الـسائد فيهـان والتي تتفاعل معاً بحيث يؤثر كل عنصر منها على العناصر الأخرى ويتأثر بها.

عناصر الاتصال:

تُعد عملية الاتصال عملية تفاعلية تبادلية ترابطية مستمرة بين المرسل والمستقبل، لها هدف، وينبغي أن يكون لها أثر، وإلا كانت عملية بلا جدوى ولا مبرر. ويمكن إبـراز عناصر العملية الاتصالية على النحو الآتي:

أ. المرسل.
ب. المستقبل.
ج. الرسالة (المحتوى والمضمون).
د. الترميز.
هـ. الوسيلة أو القناة.
و. التأثير.
ز. التغذية الراجعة أو الاستجابة أو ردود الأفعال.
ح. فك الرموز والمعنى.
ط. الضجة أو التشويش، سواء أكان داخلياً أم خارجياً.

أهداف الاتصال الإداري:

يمكن تلخيص أهداف الاتصال الإداري على النحو الآتي:

أ. تسهيل عملية صنع القرارات في المؤسسة وضمان تنفيذها، فالاتصال هو الإطار العملي لعمليات صنع القرارات، التي لا يمكنها أن تتم دون توافر معلومات تساعد على تشخيص المشكلة، وجمع البيانات حولها، لاتخاذ القرار الأنسب، ومن ثم إيصال القرار ونقله للفئات المعنية.

ب. توعية أفراد المؤسسة وإعلامهم بكل ما يتعلق بغاياتها، وخططها، وأهدافها، وبرامجها، وفعالياتها، ومخرجاتها، ونتائجها، إضافة إلى تعريفهم بمسؤولياتهم وصلاحياتهم والتزاماتهم وحقوقهم وامتيازاتهم ضمن إطار العمل المؤسسي.

ج. تحقيق التفاعل الإيجابي بين المستويات الوظيفية كافة في المؤسسة، بما فيها الإدارة العليا وصانعي القرار، والإدارة الوسطى، والإدارة التنفيذية، والعاملين في مختلف أنحاء المؤسسة.

د. تعريف المديرين بمستويات الإنجاز والنتائج المتحققة وتسهيل متابعتها، ومقارنتها بالأهداف المرسومة.

هـ. تمكين العاملين في المؤسسة من التعبير عن مشاعرهم وحاجاتهم ومقترحاتهم وردود أفعالهم تجاه ما يجري في مؤسستهم، ومدى رضاهم عن سير العمل والعلاقات داخلها.

و. توفير إطار عملي يحقق التفاعل الإيجابي البناء بين المنظمة وبيئتها، مما يحسن مواقف الجمهور المستفيدين، ويطور اتجاهاتهم نحوها، ويعزز دعمهم وتقديرهم لها.

معوقات الاتصال:

يمكن تصنيف معوقات الاتصال على النحو الآتي:

أ- المعوقات الفردية:

وهي المعوقات التي تتصل بطرفي الاتصال (المرسل والمستقبل). وقد تعود هذه المعوقات إلى عوامل عدة منها: اللغة، ودرجة التعلم، والثقافة، والمؤهل العلمي، والتخصص، ومستوى الخبرة، ودرجة الاهتمام بالاتصال أو المقاطعة، والمكانة الاجتماعية.. الخ.

ب- المعوقات التنظيمية:

تتعلق بالتنظيم الرسمي للمؤسسة والتنظيم غير الرسمي السائد فيها، ويرتبط بهذه المعوقات تعدد المستويات الإدارية في المؤسسة أو كبر حجمها وانتشارها الجغرافي، إضافة إلى القيم والتقاليد والثقافة التنظيمية السائدة في المؤسسة، ودرجة التفاهم والثقة الموجودة بين العاملين فيها.

ج- المعوقات البيئية:

وتشمل البيئة بأبعادها كافة: المادية، والتقنية، والطبيعية.

معززات الاتصال:

من الأمور التي تساهم في تفعيل نظام الاتصال في المؤسسة التربوية ما يأتي:

أ. المعززات التقنية، وتتضمن مواكبة التطور التقني واعتماد نظم الاتصالات الإلكترونية في مختلف وحدات المؤسسة.

ب. المعززات السلوكية، وتشمل: التطور المهاري لدى العاملين في المؤسسة، وتطبيق نظم العمل وإجراءاته ونماذجه، باستخدام الأنظمة الإلكترونية.

ج. المعززات التنظيمية، وتتضمن: التطور التنظيمي، الذي يتمثل في تطوير نظم العمل وإجراءاته ونماذجه، باستخدام الأنظمة الإلكترونية.

د. المعززات الثقافية، وتشمل: التطور الثقافي المنظم، وتنمية الإبداع، وتشجيع الابتكار في المؤسسة التربوية.

ه. المعززات البيئية، وتتضمن: التطور البيئي لنظم العمل، وظروفه، وتوزيعه المكاني.

مميزات الاتصال الفعال:

يختار المتصل الفعالة بأنه:

1. مستمع جيد.
2. متحدث لبق.
3. صاحب حضور شخصي بارز.
4. يعبر عن ذاته بطلاقة، محادثة وكتابة.
5. ناجح في علاقاته.
6. متفاعل مع الآخرين.
7. منظم جيد للمعلومات بصورة مفيدة.
8. موظف جيد للأفكار والمعلومات.
9. يتصف بالمصداقية في آرائه وطروحاته.
10. موضّح جيد لأفكاره ومقترحاته.
11. مستجيب جيد أثناء العملية الاتصالية.
12. مناقش جيد يلتزم الحوار الهادف البناء.

13. محفز جيد للآخرين ومعزز لطاقاتهم.

14. مقيّم جيد لجهود الآخرين ومبادراتهم.

15. لديه قدرة متميزة على إعداد الرسائل والتقارير الفنية، والمقالات والمطبوعات للنشر.

16. يتصف بالفهم الواعي لأدوار الاتصال الجماهيري ووظائفه ووسائله كافة، والقدرة على استخدامها بفعالية.

17. مستخدم جيد للتغذية الراجعة في تعديل الاتصال وتطويره.

أشكال الاتصال:

اعتماداً على اللغة المستخدمة في عملية الاتصال، يمكن تصنيف الاتصال إلى فئتين هما: **الاتصال اللفظي، والاتصال غير اللفظي.**

ويقصد بالتواصل اللفظي: عمليات الحديث المنظمة في أنماط حسب الغايات المرجوة. والتواصل اللفظي المباشر يكون عبر الرسائل التي تحمل معنى واضحاً بعيداً عن الغموض سواء بالشكل أم في المعنى. فمثلاً، المعلم الذي يقول لطلبته إن نابليون قد أصبح إمبرطوراً على فرنسا عام 1808 يستخدم حديثاً مباشراً. أما التواصل غير المباشر: فيحمل معنى أعمق مخفي تحت المعنى الظاهري، وغالباً ما يحمل معانٍ غامضة. ويحتاج فهم الرسائل المتضمنة في التواصل اللفظي غير المباشرة إلى معرفة بالطرق المختلفة لاستخدام اللغة في تبادل ونقل المعاني، فالنكات مثلاً تحوي استخداماً ذكياً لأسلوب التواصل غير المباشر. فالمعلم الذي يوظف كناية معينة أو عبارة ساخرة يستخدم أسلوب التواصل اللفظي غير المباشر.

يعتمد الاتصال اللفظي على اللغة والتعبيرات الرمزية، ويمكن تقسيم العبارات المتضمنة فيه إلى عدد من الأقسام وعلى النحو التالي:

- العبارات التوكيدية: وهي عبارات تبين الاعتقادات والتوقعات التي يمتلكها الفرد المرسل.
- عبارات التوجيه: وهي طلبات أو أسئلة يقصد بها جعل الآخرين يتصرفون بشكل معين.
- العبارات التعبيرية: وهي عبارات تتحدث عن، أو تصف المشاعر والانفعالات والميول.
- العبارات التأثيرية: وهي عبارات تدلل على تغيّر الأشياء أو تبين أن شيئاً ما قد تم تقريره.
- العبارات الحكمية – الصادقة: وهي العبارات التي تحمل الحقائق.

وظيفة الاتصال في إدارة الصف :

الاتصال عملية اجتماعية ، ويقصد بها التأثير في سلوك الآخرين من خلال التركيز على العناصر الرئيسية التالية :

المرسل : هو المعلم ، وهو المصدر الأساسي للاتصال وهو الذي يقدم المعلومة للطلاب.

المستقبل : وهو الطالب الذي يستقبل ما سرد لـه المعلم ، ويتم التفاعل من خلال درجة تأثير ما يقدمه المعلم في سلوك طلابه .

الرسالة : محتويات المنهج (يقصد بها مجموعة المقررات الدراسية) .

الوسيلة : قد تكون سمعية أو بصرية أو بغيرها ، من الحواس عن طريق استخدام الوسائل التعليمية .

رد الفعل " الاستجابة ": هو معرفة مدى تحقيق الأهداف التربوية بين المعلم وطلابه.

فعالية الاتصال التربوي في إدارة الصف :

حدد (عبود وآخرون، 1992م) بعض النقاط التالية :

- اتجاهات المعلم ، وتتضمن نمو نفسه ، ونمو التلاميذ ، ونمو المنهج الدراسي .
- اختيار وسيلة الاتصال المناسبة حسب الموقف .
- طبيعة الرسالة ومحتوياتها لقدرات المستقبل يقصد بها القدرات الجسمية والعقلية.
- مستوى الدافع لدى المستقبل عالية أو متدنية.

أشكال العبارات المختلفة في الغرفة الصفية

إن أشكال العبارات المختلفة في الغرفة الصفية تستخدم من قبل الطلبة والمعلمين، ومن الضروري للطلبة تحديداً فهم أنواع العبارات المستخدمة في التواصل اللفظي داخل غرفة الصف وذلك ليتمكنوا من استقبال رسائل المعلم بشكل صحيح، ومن ثم تحليلها وربطها بالمعرفة السابقة والبناء عليها.

أما الاتصال غير الفظي فيشير إلى استخدام الحيز أو المكان أو الحركات أو الإيماءات أو التعبيرات الجسدية أو تعبيرات الوجه أو حتى الأشكال والرسومات والور التي تتحدث عن موضوع ما في الاتصال. كما يشمل الاتصال غير اللفظي المسافة الفاصلة بين المرسل والمستقبل، إضافة إلى نبرة الصوت ونغمته وعلوه، ويستخدم المعلمون الاتصال غير اللفظي في توصيل معان إضافية للرسائل اللفظية المنقولة. ويستخدم كل من الاتصال اللفظي وغير اللفظي بشكل مترابط لتسهيل عملية الاتصال، وتسهيل عملية نقل المعاني بشكل واضح. وهناك ثلاثة أنماط من الاتصال غير اللفظي، هي:



❖ اللغة الموازية.

❖ اللغة التقاربية.

❖ لغة الجسد.

وفيما يلي شرح تفصيلي لأنواع اللغات المستخدمة في الاتصال غير اللفظي:

- اللغة الموازية:

ويقصد باللغة الموازية المعاني المتضمنة في اللغة، وتشمل طريقة قول شيء ما بالاعتماد على نبرة الصوت أو حدته أو مداه للتعبير عن المعنى المراد إيصاله. إن التسارع في وتيرة الحديث وتنويعه يمكن استخدامه من قبل المعلمين للتأثير على نقل المعنى. ويستخدم المعلمون الناجحون هذا الأسلوب لشد انتباه الطلبة إلى الصور المختلفة للمعاني. وهناك استخدام آخر للغة الموازية في الصور والرسائل المكتوبة حيث إن درجة اللون وشكل الصورة تؤثر على نوعية تقديم المعنى، وهذا ما يسمى بالشكل العام أو البيئة، وهو يعود إلى التنوع في الحجم والخط وشكل الطباعة المستخدمة لبيان الغايات المختلفة للرسالة. فاختلاف الطباعة يبين الاختلاف بالمعنى والأهمية للمادة المكتوبة.

- اللغة التقاربية:

وتتضمن استخدام المحيط المكاني لنقل المعنى، بحيث يشير الفاصل المكاني بين المرسل والمستقبل إلى قرب وحميمة العلاقة بينهما. وهناك أربعة أنواع من الاتصال المكاني هي:

❖ النمط الحميم: وهذا يشير إلى الحيز الشخصي الذي يشمل العلاقات الشخصية القريبة أو الحميمة، وعادة ما تفصل مسافة المتر بين المرسل والمستقبل.

❖ النمط التحادثي: وهذا النمط يحكم التواصل بين شخصين لا تربطهما علاقة حميمة وتفصلهما مسافة المترين عن بعضها عن التواصل.

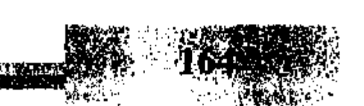
❖ النمط الاجتماعي: وهذا يشير إلى العلاقات بين المجموعات الصغيرة وفي بعض الغرف الصفية وضمن حيز يصل إلى عشرة أمتار.

❖ النمط العام: وهذا يحكم التواصل بين المجموعات الكبيرة من الأفراد

ويعتمد المعلمون في الغرف الصفية بشكل رئيس على النمط التحادثي والنمط الاجتماعي في معظم أنواع التعلم الصفي، حيث يتطلب النمط الحميم متطلبات خاصة من الاهتمام بالمحتوى، ويستخدمه المعلمون أحياناً في التغذية الراجعة، فهو يؤدي إلى تعلم أفضل، ومن المهم أن ندرك أن الحيز الشخصي للطالب يجب أن يحترم مع ملاحظة أن تجاوز المعلمين له قد يؤدي إلى تحرج الطلبة وشعورهم بالضيق.

- لغة الجسد:

ولغة الجسد هي النوع الثالث من اللغات التي تستخدم في التواصل غير اللفظي، وتتضمن الإيماءات والتعبيرات الجسدية والحركات والاتصال البصري وحركات الأيدي والرأس. فمثلاً، تستخدم الابتسامة للدلالة على الموافقة على فكرة معينة قدمها الطالب، أو قد يعني هز أصبع الشاهد نحو اليمين واليسار عدم الموافقة على أمر ما. وللغة الجسد أهمية كبيرة في عملية التواصل وفي تحديد معاني الرسائل المنقولة، فكثيراً ما تشير الرسائل المتضمنة في لغة الجسد إلى معان تتناقض والمعاني المتضمنة في اللغة اللفظية. والأهم من ذلك أن رسائل لغة الجسد تكون في كثير من الأحيان أكثر إقناعاً وتأثيراً من الرسائل اللفظية المباشرة المصاحبة لها. ومن هنا فإن المعلم بحاجة إلى أن يولي هذا النوع من التواصل اهتماماً خاصاً وأن لا يستهين بأهميته في عملية التواصل الصفي.



هناك جانب آخر هام في لغة الجسد وهو الاتصال البصري، والذي يستخدم لصنع اتصال أو ارتباط نفسي بين المرسل والمستقبل. وتدلل الرغبة على تقبل نظرة العين على قبول الشخص الآخر. وعادة ما يلجأ المعلمون للاتصال البصري لإعطاء الطلبة التعليمات أو التوجيهات الرسمية، فإذا قبل الطالب نظرة المعلم له فإن هذا يدلل على أن الرسالة قد وصلت بوضوح وتمّ قبولها. ولا تؤدي كل الاتصالات بالعين نتائج إيجابية فأحياناً تخلق اتجاهات غير مرغوبة تعطل عملية الاتصال الصفي.

مبادئ الاتصال الصفي

يحتاج المعلم للنجاح في مهمته في إدارة الصف إلى مهارات خاصة في التواصل مع الطلبة. وسنناقش في الجزء القادم عدداً من المبادئ التي تخدم كموجهات عامة في تطوير التواصل داخل غرفة الصف. ويمكن تصنيف هذه المبادئ ضمن أربع فئات. تتضمن الفئة الأولى مجموعة المبادئ المرتبطة باتجاهات المعلم الشخصية. أما الفئة الثانية فتشمل مبادئ توظيف مهارات الاتصال الفعال وتشتمل الفئة الثالثة على مبادئ الاتصال القائمة على تعليم الطلبة بعض المهارات الضرورية في الاتصال. أما الفئة الرابعة فتغطي مبادئ الاتصال الفعال عند التعامل مع المشكلات السلوكية. وفيما يلي استعراض تفصيلي للمبادئ المتضمنة في كل من الفئات الأربعة.

أولاً: اتجاهات المعلم الشخصية:

لكي ينجح المعلم في تحقيق تواصل ملائم مع طلبته فإنه بحاجة إلى امتلاك اتجاهات شخصية تعزز العلاقات الإيجابية التي تربطه بهم. وفيما يلي المبادئ العامة في هذه المجال:

1. تطوير اتجاهات إيجابية نحو جميع الطلبة وإظهار الثقة بأفعالهم ونواياهم. إن الاتجاهات الإيجابية المتبادلة بين المعلم والطلبة تمثل متطلباً سابقاً لنجاح عملية التواصل بينهم. وعلى المعلم الفعال أن يظهر الاحترام والثقة لطلبته وأن يحرص

على تطوير علاقة إيجابية معهم. ومن الضروري التركيز هنا على ضرورة هذا المبدأ وعلى أهمية العمل من خلاله حتى في الحالات التي يتعامل فيها المعلم مع مشكلات الطلبة. إن الحاجة لإظهار الاحترام والاهتمام والثقة تزداد عند التعامل مع الطلبة المسئولين عن ظهور مشكلات صفية، ذلك أن هذا سيزيد من احتمالات تعاونهم وسيقلل من مقاومتهم، كما أنه سيمنع ظهور اتجاهات سلبية نتيجة تعامل المعلم مع سلوكياتهم أو رفضه لها. أخيراً، فإن رسائل المعلم التي تصاحبها مشاعر الاحترام والثقة والاهتمام تصل بشكل أفضل وتترك أثراً أكبر من رسائله الخالية من مثل هذه المشاعر.

2. إظهار الود والصبر عند التواصل مع الطلبة لا يمكن للاتصال الصفي الفعال أن يتحقق في جو من التسلط والتهديد، ويجب أن يشعر الطالب بالراحة في حضور المعلم وعند التواصل معه. إن هذا لا يعني، على أية حال، أن يكون المعلم متهاوناً أو أن يفقد السيطرة على انضباط الطلبة. ويمكن للمعلم الفعال أن يجمع بين الحزم والود، وهذا يحتاج إلى وقت وجهد لتغيير الاتجاهات السلبية التي تعطل عملية الاتصال الصفي بين المعلم والطلبة.

3. عدم مخاطبة الطلبة من علو، فالطلبة يقدرون المعلمين الذين يعاملونهم كأفراد يستحقون الاحترام. يحاول المعلمون قليلو الخبرة أن يكوّنوا لأنفسهم صورة من التميز والتفوق، ويحاولون السيطرة على كل التبادلات الاتصالية لأنهم يفتقرون إلى الثقة بقدرات الطلبة، أو لأنهم يحاولون تغطية انفعالاتهم وعدم ثقتهم بأنفسهم. في المقابل، فإن المعلم الخبير يمتلك من الثقة بنفسه وبطلبته ما يجعله يتواضع عند التعامل معهم، وبالتالي يتجنب تبني أي دور فرقي في عملية التواصل.

4. تطوير معرفة بخصائص وخلفيات الطلبة، فالاتصال يكون أكثر فاعلية عندما يوفق المعلم بين المعرفة المنقولة وخصائص الطلبة ورغباتهم واتجاهاتهم. من غير الممكن لعملية الاتصال الصفي أن تنجح إذا عجز المعلم عن فهم شخصيات طلبته

وخصائصهم وإمكاناتهم وميولهم. فالرسالة الصفية الفعالة هي تلك التي تتناسب وخصائص الطالب من حيث إمكاناته وحاجاته وميوله الشخصية. وعادة ما يستجيب الطلبة بشكل أفضل إذا كان المعلم مراعياً لمشاعرهم واتجاهاتهم وقيمهم. إن بيان التفهم والاهتمام من قبل المعلم يعزز العلاقة الإيجابية مع الطلاب وبالتالي يزيد فاعلية الاتصال الصفي.

5. ممارسة الاستماع الفعال. يستجيب الطلاب بشكل أفضل للمعلمين الذين يستمعون إليهم بعناية ويهتمون بما يقولون. إن المعلمين الفاعلين مستمعون جيدون، فهم يسعون للحصول على التغذية الراجعة من طلبتهم حتى يقيّموا فاعلية عملية الاتصال ويوظفوا الرسائل لتلبي حاجات الطلاب، فهم يختبرون المعنى الظاهري والمعنى المبطن. فمثلاً: الطلاب الذين يبدون مكبوتين ومتضايقين وغير مستجيبين، غالباً ما يتصرفون بهذه الطريقة بسبب الصراعات في مجموعة الرفاق أو في الحياة البيتية. وعليه فإنّ ما يبدو مثبطاً قد يدل على وجود مشكلات اجتماعية أو عاطفية أساسية. ويتيح الاستماع الفعال للمعلم فرصة الوصول إلى فهم هذه المشكلات.

6. تقديم المعلم لصورة واثقة، وتكوين نمط مريح من الاتصال داخل غرفة الصف، يستجيب الطلاب بشكل جيد للمعلم الذي يتسم ويبدي الاستعداد والقابلية للاتصال الشخصي المتبادل داخل غرفة الصف. إن إظهار الثقة من جانب المرسل يعكس اطمئناناً وبالتالي يثير انتباه المستقبل. ومن الناحية الأخرى، فإن الانفعالية والتردد وعدم الثقة تخلق نوعاً من عدم الراحة والشك لدى المتعلم المستقل.

7. تطوير اتجاه متفائل في الإدارة الصفية، فالطلبة يستجيبون بشكل أفضل للمعلم الذي يظهر إصراراً على بناء نظام صفي فعال. ويمتلك المعلمون الفاعلون التزاماً حقيقياً نحو إنشاء نظام صفي فعال، كما أنهم يمتلكون الثقة بقدرتهم على بناء مثل هذا النظام. وعادة ما ينجح المعلم الفعال في إشعار طلبته برغبته وقدرته على بناء نظام

ملائم في غرفة الصف. ويظهر هؤلاء المعلمين معايير مرتفعة وكفاية عالية، وهم يتوقعون من طلبتهم أن يحذو حذوهم في هذا المجال. ونتيجة للممارسة والخبرة، فإن هؤلاء المعلمين يظهرون درجة عالية من الوعي بما يجري داخل غرفهم الصفية صحيح أنهم يواجهون أحياناً بعض المشكلات السلوكية، لكنهم يمتلكون خططاً بعيدة المدى تهدف إلى خلق مناخ صفي إيجابي وإلى تطوير قدرة الطلبة على ضبط سلوكهم بشكل ذاتي. أخيراً، فإن هؤلاء المعلمين يدركون الطلبة على أنهم شركاء يساعدونهم في تحقيق أهدافهم من إدارة الصف ويساهمون في منع ظهور ما يعطل عمليات التعليم والتعلم.

ثانياً: مهارات الاتصال الفعال:

يوجد أساليب معينة تساعد على تحسين عملية الاتصال الصفي. والمبادئ التالية تعالج الصيغ الملائمة لتركيب الرسالة ونقلها ووسائل الحصول على تغذية راجعة:

1. استخدام موضوع ذي علاقة باهتمامات وخبرات وأنماط حياة الطلبة. يكون الاتصال أكثر فاعلية عندما يستخدم المعلمون أمثلة من الخبرات المألوفة للطلاب وعندما نصف نموذجاً للاتصال فإننا نوضح أن الهدف الأكثر أهمية في صياغة الرسائل هو جعل الأفكار ذات معنى وقابلة للفهم، وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا عندما يتصل الموضوع بالقدرة العقلية والاهتمامات والخبرات التي يمتلكها الطلبة، وباستخدام أمثلة متعلقة بخلفياتهم ومعلوماتهم السابقة.
2. حذف المعلومات الزائدة من الرسائل الصفية. ويسيء الطلبة فهم وتحليل الرسائل إذا احتوت مواضيع غير ذات صلة. إن المعلومات الزائدة أو غير ذات الصلة بالموضوع تسبب التشتت للطلبة وتؤدي إلى استيعاب مشوش، إضافة إلى عدم القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية، والأفكار الهامة والأقل أهمية.

3. مخاطبة الطلبة بلغة يفهمونها، فالطلبة يقدرون المعلم الذي يستخدم لغة عادية ويتجنب اللغة الأكاديمية المعقدة. إذن على المعلم استخدام نمط اللغة الذي يتطلبه الموضوع المطروح سواء لفظياً أم رمزياً أم شكلياً وبطرق مألوفة لدى الطلبة. إن من أهم خصائص المعلم الناجح استخدامه للغة عادية وتأكده من أن الرسالة قد وصلت، وبالتالي تجنبه للغة التقنية واستخدامها في حالات الضرورة المطلوبة فقط.

4. تبسيط مشكلات الاستيعاب لدى الطلبة ومعالجة النقاط التي يمكن أن تسبب صعوبات في فهم الرسائل المنقولة. يستفيد الطلبة بشكل أكبر من المعلمين الذي يزيلون صعوبات الاتصال ويتعاملون معها قبل أن تصبح مشكلات رئيسة. إن بعض مساوئ الفهم يمكن التنبؤ بها مسبقاً لأنها قد تحدث لأن الموضوع يحتوي على بعض الأفكار المجردة أو لأن الموضوع غير المألوف للطلاب. ومن واجب المعلم أن يعزل مثل هذه المشكلات وأن يجد طرقاً لتوضيح المفاهيم الصعبة أو المجردة وذلك قبل تقديمها في الصف.

5. شرح المفاهيم الرئيسة والمفردات، وتزويد الطلبة بتوجيهات واضحة. غالباً ما يرتبط الطلبة من المعلمين الذين يستخدمون مفردات بطرق غير واضحة أو يعطون توجيهات متسرعة وغير كاملة. ويستطيع المعلم تجنب احتمالية عدم الوضوح بإعطاء اهتمام خاطر للبناء الواضح للرسائل الضرورية، كما يجب شرح المفردات الرئيسة وذكر التوجيهات بشكل واضح كي يفهم الطلبة ما عليهم فعله تماماً. وتقود التوجيهات الغامضة الطلبة إلى الارتباك وعدم التأكد. أخيراً، إذا كان هناك عدد من التوجيهات فإنه يفضل أن تعطى واحدة تلو الأخرى أو واحدة كل مرة.

6. استخدام قنوات الاتصال المختلفة لتسهيل نقل الرسائل. يسهم استخدام توليفة أو مزيج من أنماط العرض في زيادة فاعلية الاتصال وذلك عبر تحفيز اهتمام الطلبة

وجذب انتباههم. ويتعلم الطلبة بشكل أفضل عندما يرون ويسمعون ويعالجون مادة التعلم .

7. ومن الضروري أن يعطي الطلبة فرصة للممارسة باستخدام الأساليب المفاهيمية المتعلقة بالمحتوى المقدم، وعلى المعلم أن يعرض أشكالاً توضيحية وأشكالاً بيانية وجداول وشرائح عرض وأن يستخدم وسائل الإيضاح المتنوعة لتوضيح المفاهيم. استخدام أنماط تعبيرية وحيوية من الاتصال، فالطلبة يقدرون المعلم الذي ينوع من نبرة صوته لتناسب المعاني المختلفة للرسائل، يحتاج المعلم إلى تنويع درجة ارتفاع الصوت ونغمته لتتلاءم وطبيعة الموضوع المطروح أو الفكرة المراد إرسالها. إن التلاعب البارع من قبل المعلم في ارتفاع صوته ونبرته يجب أن يساعده الطلبة في التمييز بين الأفكار الهامة والأفكار الأقل أهمية، كما يجب أن يساعدهم في معرفة اتجاهات المعلم وانفعالاته إضافة إلى المحتوى المعرفي لأفكاره. إذن فإن مستوى حماسة المعلم وانفعاله يجب أن يختلف باختلاف نوع الرسالة وأهميتها من جهة، وباختلاف نوع الاتجاهات والقيم والمشاعر التي يرغب المعلم أن يولدها عند الطلبة حول الأفكار المختلفة من جهة أخرى.

8. التحدث بوضوح والتنويع في نبرة الصوت وحدثه عند الاتصال في الصف. يستجيب الطلبة بشكل جيد للمعلمين الذي يتحدثون بوضوح ويركزون على القصد والمعنى من الرسالة. ويحتاج المعلم إلى تعلم مهارات استخدام وتقلب الصوت وأن ينوع في حدته ومداه وفي درجة ارتفاعه ونغمته معتمداً على ما يتطلبه الموقف. إن الصوت الذي يسير على وتيرة واحدة قد يسبب الملل وبالتالي عدم الاهتمام بما يقوله المعلم. من جهة أخرى، فإن الصوت الموجه والمعدل يساعد الطلبة على فهم المعنى ويشد انتباههم، كما أن هذا عامل مهم في تلقي استجابات الطلبة وإعطاء التغذية الراجعة لهم.

9. توجيه الصوت لجميع نواحي الغرفة الصفية. يفيد الطلبة كثيراً من المعلم الذي يقدم رسالة لفظية لهم جميعاً، وهذا طبعاً حق لكل واحد منهم. إن الممثلين والمغنيين ماهرون عادة في فن عرض الصوت وتوزيعه، حتى عندما يتكلمون بنعومة على المسرح فإنهم يحرصون على أن تصل كلماتهم لجميع الحضور وفي كل أرجاء الصالة. وهم لا يحققون هذا بالضرورة عبر تقوية نبرة الصوت ولكن عبر التحكم بتأثيراته، وهذا أسلوب يعتمد على التحكم بالتنفس والتركيز على مخارج الحروف الصحيحة، وتشكيل الشفاه والألسن بطريقة تساعد في إطلاق الرسالة إلى مكان بعيد.

10. توضيح الجوانب الرئيسية في الرسالة بتكرار النقاط الهامة. ويساعد هذا الأمر الطلبة في فهم محتوى الرسالة خاصة عندما تتضمن أفكاراً ومعلومات جديدة وغير مألوفة.

11. تطوير أساليب لتحسين الاتصال غير اللفظي. فالطلاب يتفاعلون بشكل أفضل مع المعلمين الذين يستخدمون الحركات الجسدية والإيماءات وتعبيرات الوجه خلال الدروس. والمرسل الماهر يستخدم وبكثافة التعبيرات غير اللفظية وحركات الجسد لتعزيز وتوضيح المعنى المضمن في رسالته اللفظية الكلامية. ويسهم هذا الأمر أيضاً في جذب انتباه المستقبلين وتوفير عنصر التشويق في عملية التواصل.

12. تأسيس اتصال بصري مع الطلبة. ويستجيب الطلبة في كل مراحل التعلم بشكل أفضل مع المعلمين الذين ينظرون نحوهم أثناء عملية التواصل. وتشتمل نظرة العين على معنى نفسي يبين الرغبة في التواصل ويحدد مستوى عمقه وحميميته. ومن المهم التحذير من الآثار السلبية التي تنجم عن عدم ممارسة الاتصال البصري مع الطلبة أثناء التفاعل معهم والتي تتمثل في شعور المعلم بعدم الرغبة في التواصل وبأنه مجبر عليه، وربما شعورهم بضعف ثقة المعلم بنفسه أم عدم يقينه وإيمانه بما يقوله.

13. مناداة الطلبة بأسمائهم الأولى أثناء التفاعلات الشخصية. ويستجيب الطلبة بشكل ممتاز للمعلمين الذين يكررون استخدام أسمائهم وعلى المعلم أن يخاطب الطالب باسمه الأول، وبهذا فهو يظهر نوعاً من الاهتمام والود وبالتالي يزيد من تقدير الطالب لذاته. ويؤدي عدم مناداة المعلم للطالب باسمه إلى شعور الأخير بعدم الأهمية وبالإهمال، وبالتالي تزداد حساسيته عند التعامل مع المعلم مما يعطل عملية التواصل بينهما.

14. اهتمام المعلم بردود أفعال الطلبة تجاه أنماط الاتصال التي يستخدمها. على المعلم أن يسعى وبشكل متواصل إلى تقييم فاعليته كمرسل وذلك عبر استقبال ردود أفعال الطلبة وتقييم التغذية الراجعة التي تصله منهم. واعتماداً على نتائج التقييم هذا يقوم المعلم بإجراء التعديلات اللازمة، والتي قد تشمل تغيير بينة الرسالة أو تبسيطها أو تغيير أسلوب نقلها وغيرها من التعديلات المحتملة. ويساعد التقييم المستمر لردود أفعال الطلبة تجاه رسائل المعلم في استنباط مشكلات الاستيعاب المحتملة والعمل على منع ظهورها أو على حلها بأسرع وقت وبفاعلية تامة.

15. تجنب المعلم لاحتكار جميع جوانب عملية الاتصال. يجب على المعلم منح الطلبة فرصة التعبير عن آرائهم وأفكارهم وقيمهم أثناء عملية التواصل الصفي. ومن المهم جداً تشجيع مبادرات الطلبة التي تظهر من وقت لآخر أثناء عملية الاتصال. ويظهر المعلم الفعال قابلية عالية للعب دور المستقبل ويعطي فرصاً للطلبة ليلعبوا دور المرسل. وتسهم هذه الممارسة في تعزيز عملية التواصل عبر زيادة مستوى التشويق فيها، إضافة إلى أن هذا يوفر للمعلم أشكالاً مختلفة من التغذية الراجعة تخدمه في التخطيط لعمليات التواصل القادمة.

16. تجنب التنقل غير المبرر، يدل التنقل غير المبرر على فشل المعلم في الانتقال من نشاط إلى آخر أو انتقاله من نشاط إلى آخر دون وجود حاجة للقيام بهذا، مثلاً: ينشغل الطلبة في حل مجموعة من المسائل الرياضية ويركزون في أدائها بشكل عالٍ،

وفجأة يقول المعلم: ضعوا دفاتركم وكتبكم جانباً واستعدوا لاستقبال ضيف مهم. يستجيب نصف الطلبة بشكل فوضوي في حين لم يسمع النصف الآخر لتعليمات المعلم".

أو على سبيل المثال: "بدأ المعلم لتوه حصة الرياضيات وطلب من أحد التلاميذ الذهاب إلى اللوح لحل مسألة معينة. وفجأة يقول المعلم: لحظة، لحظة، من منكم أحضر رسوم الذهاب إلى الرحلة؟ ثم يبدأ المعلم بعد الطلبة وبجمع الرسوم منهم".

أو يقوم المعلم بتوضيح خطوات تجربة علمية في مختبر الكيمياء ويتجه بنظرة فجأة نحو احد الطلبة ويقول له: "راتب، سوف تعاني من مشكلة في عمود الفقري إذا استمريت الجلوس بهذه الطريقة غير المناسبة".

لاحظ في المثالين السابقين أن المعلم قد انتقل فجأة ودون مبرر من التركيز على نشاط تعلمي للتعامل مع أمور كان يمكن تأجيلها. فمن الضروري للمعلم الأول أن يجمع رسوم الرحلة، كما يحتاج المعلم الثاني إلى تعليم راتب الطريقة الصحيحة في الجلوس. على أية حال، فغنه لم يكن من الضروري ولا من المناسب قطع عملية التعلم والقيام بهذين الأمرين.

لقد لاحظ العالم "كونين" أن مثل هذا "التنقل غير المبرر" الذي يحدث في كثير من الغرف الصفية يكون مسؤولاً عن تعطيل سير الحصة. وقد يظهر هذا التنقل غير المبرر على شكل تغييرات مفاجئة في سير الحصة تشوش تركيز الطلبة وتفكيرهم وتؤدي إلى شعورهم بعدم فهم ما يجري. كما يظهر نتيجة لهذه التغييرات المفاجئة تأخر في أداء المهمات وصدور أصوات غير مناسبة أو مخالفة للتعليمات الصفية بشكل عام في المقابل، فإن السلاسة في الانتقال من نشاط إلى آخر، والتي تتضمن أتباع الطلبة لتعليمات وخطوات محددة في أداء النشاطات، تقلل من حدوث تغييرات تشوش تركيزهم وتفكيرهم أثناء أداء المهمات التعليمية، مما يقلل من احتمال ظهور المشكلات.



17. تجنب التباطؤ Slowdowns يشير "التباطؤ" إلى تأخيرات أو إضاعة في الوقت أثناء عملية التدريس أو بين النشاطات .

ومن الأمثلة التقليدية لحدوث التباطؤ ما سماه كونين "بالإطالة في الكلام" "Overdewlling" وتظهر إطالة الكلام في عدة صور. مثلاً، قضاء المعلم لوقت طويل وهو يعطي تعليمات أو توجيهات لكيفية تأدية نشاط تعلمي معين، أو التعليق لفترة طويلة على سلوك أحد الطلبة غير المقبول، أو قضاء وقت طويل في الحديث عن تفصيلات في الدرس غير مهمة وإهمال البنود الأساسية وهكذا.

لنأخذ المثال التوضيحي التالي:

"طلب معلم العلوم من طلبة الصف العاشر كتابة موضوع حول حماية البيئة. وبعد أن بدأ الطلبة في عملية الكتابة قاطعهم المعلم قائلاً: تأكد من أنك تترك فراغاً في بداية كل فقرة. ثم قاطعهم بعد فترة قصيرة مرة أخرى قائلاً: تذكروا ما قلناه عن تركيبة موضوع الإنشاء – نحتاج إلى مقدمة وعرض وخاتمة. ثم بعد ثلاث دقائق أخرى يعاود المعلم مقاطعة تركيز الطلبة ويقول: كل فقرة يجب أن تشمل على فكرة رئيسة ومجموعة أفكار فرعية".

عن ممارسة المعلم في المثال السابق تتسبب في تأخير الطلبة وقطع تركيزهم وعمليات تفكيرهم أثناء تأدية المهمة التعليمية. والأصل في هذا المعلم أن يعطي جميع التعليمات الضرورية قبل بدء الطلبة في تأدية النشاط ثم يتركهم حتى يركزوا دون أي شكل من المقاطعة.

وقد تظهر إطالة الكلام من خلال استمرار المعلم طويلاً في الحديث حول موضوعات فهمها الطلبة واستوعبوها جيداً. ويمكن أن تكون إطالة الكلام حول موضوعات أكاديمية أو حول سلوك الطلبة أو التعليمات الصفية والمدرسية. ويكون لسان حال الطلبة عندها : "حسناً يكفي هذا، لقد فهمنا ما تريد قوله، توقف الآن".

18. استخدام التغذية الراجعة وذلك لأهميتها في التأكد من تحقيق المعلم لاهدافة أثناء حصته الصفية، بحيث يستطيع المعلم من خلالها التأكد من وصول المعلومات إلى المتعلم كما يجب، فالدولة لكي تتأكد من وصول الرسالة إلى الشعب فإنها تستخدم عدة وسائل في بث هذه الرسالة وتكرار البث لعدة مرات، ولكن نظراً لضيق الوقت لدى المعلم داخل حجرة الصف لا يستطيع القيام بما تقوم به الدولة لذلك يقوم باستخدام التغذية الراجعة.والتغذية الراجعة هي استجابة المتعلم (المستقبل) لمثير يثيره المعلم (المرسل) ويمكن أن تكون التغذية الراجعة من المرسل إلى المستقبل أو العكس، وقد يجدد المعلم نتيجة التغذية الراجعة أن الرسالة لم تفهم كما يجب وهذا يعود إلى عنصر آخر من عناصر الاتصال ألا وهو التشويش.

نماذج سلبية في الاتصال الصفي:

• نموذج المعلم الثرثار:

يعتبر هذا النموذج السلبي في الاتصال الصفي من أكثر النماذج شيوعاً، ويهتم المعلم الذي يسلك وفقاً لهذا النموذج بالمضمون المعرفي لعملية الاتصال، ويركز عليه أكثر من أي شيء آخر، ولهذا نجد المعلم يلعب دور المرسل في الغالبية العظمى من الوقت، كما يقتصر تركيز المعلم على دوره في صياغة الرسالة وترميزها وانتقاء وسيلة نقلها ثم نقلها، في حين يهمل دوره في جمع التغذية الراجعة من الطلبة، ويفشل المعلم نتيجة هذه الممارسة في التحقق من فاعلية عملية الاتصال ومن مدى تحقيقه للتأثير المرجو منها، أيضاً، فإن استمرار المعلم في الحديث لفترة زمنية طويلة يتسبب في فقدان الطلبة لقدرتهم على المتابعة والاستمرار في الانتباه والتركيز، علاوة على ما سبق، يمنع كثير من المعلمين الذين يتبنون هذا النموذج في الاتصال الطلبة من طرح الأسئلة أو النقاش أو إبداء وجهات نظرهم فيما يقدم، وعادة ما يصف الطلبة معلماً من هذا النوع بأنه ممل وكثير الكلام.

• نموذج المعلم العجول

يفشل المعلم الذي يسلك وفقاً لهذا النموذج في تحديد السرعة الملائمة لنقل الرسالة، وغالباً ما ينقل المعلم رسائله بسرعة كبيرة يفشل الطلبة في مجاراتها، وبالتالي يعجزون عن استقبال الرسائل بوضوح، أو يستقبلونها ناقصة، وينتج فشل المعلم في تحديد السرعة المناسبة في نقل رسائله عن عجزه في تحديد مستوى صعوبة الموضوعات التي يدرسها، وبالتالي كم يحتاج الطلبة من وقت لفهمها، وقد ينجم فشل المعلم هذا عن جهله بمستوى طلبته وبإمكاناتهم أو أنه يعرف إمكانات طلبته لكنه لا يأخذها بالاعتبار عند نقل الرسائل، ويتعذر بعض المعلمين عند تنبيههم لهذه الممارسة الخاطئة بحاجتهم للإسراع كي يتمكنوا من إنهاء المادة المقررة، على أية حال، فإن نقل الرسائل بسرعة كبيرة لن يضمن إحداث التأثير المرجو من عملية الاتصال، بمعنى، سيبدو هذا المعلم ظاهرياً وكأنه أنهى تعليم ما هو مقرر له، لكنه على أية حال، قد فشل في تحقيق أهداف عملية التعلم، أخيراً، يميل بعض المعلمين إلى الحديث بسرعة كبيرة بهدف إخفاء ضعفهم وعدم تمكنهم من الموضوع الذي يدرسونه، وعادة ما يتحسس مثل هؤلاء المعلمين من أسئلة الطلبة، مما يدفعهم نحو منعها.

• نموذج المعلم الخطيب:

يعتمد مثل هؤلاء المعلمين على براعتهم اللغوية التي تطغى على مستوى وضوح رسائلهم، وتظهر الممارسات الخاطئة ضمن هذا النموذج على أكثر من شكل، فقد تتسبب فصاحة المعلم اللغوية في التشويش على وضوح الأفكار وذلك بسبب تركيزه على اللغة وجماليتها أكثر من تركيزه على الأفكار ومدى وضوحها، أو قد تنتج الممارسات الخاطئة عن عدم الإعداد الجيد للحصة، ومحاولة تعويض هذا الأمر بتقديم خطب حول الموضوع المراد تدريسه، صحيح أن اللغة تبدو جميلة في حصص مثل هؤلاء



المعلمين، لكنها غالباً ما تخلو من أفكار الدرس الواجب تقديمها، أو أن تسلسل الأفكار غير مناسب، أو أن الأمثلة غير واضحة أو قليلة.

• نموذج المعلم الرتيب:

تتمثل مشكلة هذا النموذج في الاتصال في رتابة نبرة صوت المعلم وعدم تغيرها بما يتلاءم وموقف التعلم، وقد يكون صوت المعلم عالياً طوال الوقت، أو متوسطاً أو منخفضاً، ويؤدي هذا الأمر إلى ملل الطلبة من جهة، كما أنه يتسبب في عجزهم عن تحديد النقاط المهمة والأقل أهمية في رسائل المعلم، وعادة ما ينجم عن عدم قدرة الطلبة على الفهم ظهور كثير من المشكلات السلوكية.

• نموذج المعلم المتردد:

يفشل المعلمون ضمن هذا النموذج في نقل رسائلهم بشكل مباشر وقوي وواثق، وعلى الرغم من امتلاك المعلم لأفكار صحيحة وترميزها بشكل مناسب، إلا أنه يفشل في إحداث التأثير المرجو في الطلبة، وينجم هذا الأمر في كثير من الحالات عن عدم التوظيف الفاعل لأشكال ضرورية من الاتصال اللفظي وغير اللفظي، فلا نجد المعلم ينظر في عيون طلبته بشكل مباشر وواثق، لكنه ينظر في الفضاء أو في الأرض، أو يحاول الهرب من نظراتهم المباشرة، أيضاً، تنخفض عند هذا المعلم معدلات استخدام كلمات تعبر عن ثقته بما يقوله، ويكثر، في المقابل، من استخدام كلمات تدلل على عدم الثقة، مثل "أظن" "على ما أعتقد" "لست متأكداً من هذا" "ربما" وغيرها.

• نموذج المعلم المتحذلق:

يمتلك المعلم ضمن هذا النموذج فهماً ممتازاً للموضوعات وللرسائل التي يحتاج نقلها لطلبته، على اية حال، تظهر أخطاء هذا المعلم في الاتصال عندما يفشل في ترميز الرسائل بمستوى يتناسب مع قدرة الطلبة على الفهم، ومع معرفتهم السابقة، ويكثر المعلم ضمن هذا النموذج من استخدام مصطلحات فنية صعبة وغير واضحة المعاني، أو

قد نجده يكثر من استخدام كلمات باللغة الإنجليزية عند نقله رسالة يستخدم أصلاً اللغة العربية في نقلها، علاوة على ما سبق، يمتنع هذا المعلم عن توضيح معاني الكلمات والمصطلحات الصعبة، كما أنه كثيراً ما يقدم أمثلة مجردة صعبة وغير مفهومة.



الفصل الخامس
أساليب من أجل التدريس الفعال وإدارة الصف

*** مقابلة الصف للمرة الأولي**

ليست هناك فرصة ثانية لكي تحدث انطباعا أوليا جيدا! فالانطباعات الأولي في غاية الأهمية في أي عمل يتم مع مجموعة من الأفراد وبصفة خاصة التلاميذ، والمقولة القديمة التي تقول "لا تبتسم حتى يأتي يوم العيد" تتضمن بعض الصدق، فمن السهل أن ترخي فيما بعد عن أن تبدأ في محاولة فرض النظام عندما يكون تلاميذك قد قرروا أنك شخص ضعيف.

1. **لا تنس أن تقدم نفسك:**

وتهج اسمك واكتبه على السبورة إذا لزم الأمر فعادة يعرف تلاميذ المدرسة الابتدائية معلميهم بشكل جيد فهم يرون نفس المعلمين لنسبة من الوقت أكبر بكثير مما يحدث في التعليم الثانوي، ومن الممكن أن يمثل ضغطا على التلاميذ أن يبدءوا التعلم في مدرسة جديدة أو في عام دراسي جديد وهم يلتقون بعشرين معلما جديدا في نطاق أسبوع واحد.

2. أعلن بوضوح عما تتوقعه من تلاميذك:

ما يمكن أن يفعلوه داخل الفصل وما لا يمكن أن يفعلوه، أسس عددا بسيطا من قواعد السلوك والتزم بها دائما، قد ترغب أيضا في أن تستدعي من التلاميذ اقتراحاتهم الخاصة من أجل قواعد أساسية إضافية.

3. احفظ أسماء طلابك بأسرع ما تستطيع:

فأي تعليم سيكون أكثر فعالية لو وجه نحو الفرد، وسيكون عملك أيضا أكثر فعالية إذا لم تنس أبدا أن صفك يتكون من أفراد وأن تعرفهم كأفراد.

4. ساعد تلاميذك على أن يحفظوا أسماء بعضهم البعض:

إن لم يكونوا يعرفونها بالفعل، وإحدى الطرق التي يمكن بها القيام بذلك هي أن تجعل تلاميذك يشكلون دائرة كبيرة وأن تطلب من كل تلميذ أن يقول (على سبيل المثال) *"اسمي محمد، وهذا صديقي علي، وهذا هو محمود وهذا عمر* وترى من يستطيع أن يذكر معظم الأسماء، وسيساعدك ذلك على أن تحفظ أسماءهم أيضا.

5. ساعد تلاميذك على أن يتعرفوا على بعضهم البعض :

(في نفس الوقت سوف يساعدك ذلك في التعرف عليهم) فعلى سبيل المثال قم بتشكيل حلقة للصف تدور حول الجمل التالية: *"اسمي عبد الرحمن والقراءة هي أفضل شيء عندي في العالم، وكرة القدم هي رياضتي المفضلة*

6. بين لتلاميذك إلى أين يتوجهون:

قدم لتلاميذك فكرة واضحة عما سيقومون بتعلمه في الأسابيع القليلة القادمة ومبررات قيامهم بذلك، ساعدهم على أن يتفهموا كيف أن عملك معهم يسير وفقا للمقرر وللبرامج الدراسية للمنهج الوطنيNational Curriculum وهكذا.

7. تأكد أن تلاميذك يعرفون كيف سيتم تقييمهم :

وأي الأعمال التي تمثل أهمية أكبر في التقييم وأي المجالات تعد مراجعة للمواد التي قاموا بدراستها بالفعل؟ أكّد على حاجة التلاميذ إلى أن يعتنوا بأعمالهم ويتحملوا مسؤولية تقدمهم خصوصا إذا كان هناك تقييم مستمر.

8. **استخدم الدروس الأولى لتكتشف ما يعرفه التلاميذ بالفعل عن المادة:**

وابن على ذلك في تخطيطك للدروس فيما بعد، ويمكنك أن تقوم بذلك في شكل اختبار، أو أن تطلب منهم أن يكتبوا شيئا شخصيا بالنسبة لهم يمكن أن يساعدك في التعرف عليهم.

9. **بيّن أي الأدوات يمكن أن تكون متاحة للتلاميذ لكي يستخدموها:**

أي تلك الأدوات يمكنهم استخدامها بأنفسهم وأي تلك الأدوات يمكن الحصول عليها من المعلم أو من المكتبة أو من مركز المصادر Resource Centre، شجع التلاميذ على أن يتحملوا المسؤولية عن جلب الأدوات في الفصل، على سبيل المثال التأكد من عدد المساطر والممحاة... وهكذا والتأكد من أن المتبقي منها يكفي على مدار العام.

10. **ليكن رد فعلك شديدا لو انتهكت أي من قواعد السلوك التي وضعتها:**

ويعد هذا مهما في الأسابيع الأولي بشكل خاص، أوضح للصف أنك تلاحظ كل شيء يجري وأنك لست مستعدا لأن تتجاهل أي شيء، اذكر اسم التلميذ الذي فعل شيئا لا تحبه، ولكن كن على معرفة بشخصية كل تلميذ ولاحظ إن كان ما تقوله له تأثير كبير على أي من التلاميذ، فقد تضطر إلى أن تتعامل بحرص مع التلاميذ الذين يشعرون بالخوف insecure أو التوتر، ولا تتورط في مجادلات، فعندما تعرف التلاميذ بشكل أفضل يمكنك أن تكون أكثر مرونة.

* جذب الانتباه وتهدئة الصف

من اللطيف جدا أن يكون كل التلاميذ جالسين بهدوء مستعدين للتعلم ومنتبهين طوال الوقت، بيد أن هذا ليس من طبيعة صغار الجنس البشري! وفيما يلي بعض النصائح للتغلب على الطبيعة البشرية، لكن تذكر أن بعض الأساليب قد لا تنجح مع جميع الأشخاص، لذلك ابتدع الأسلوب الخاص بك.

1. **حاول ألا تفعل شيئا في البداية:**

قف هناك ثابتا وهادئا تماما، سيلاحظ ذلك التلاميذ الأقرب ثم سينتشر ذلك تدريجيا وامنح ذلك لحظة أو لحظتين قبل أن تحدد ما إذا كنت بحاجة إلى تكتيك آخر.

2. **لا تصرخ (لم يحن وقت الصراخ بعد!)**

إذا عم الصخب فتجنب غريزة أن تصيح بأعلى صوتك قائلا: "اهدءوا!!"، ابدأ محادثة هادئة مع اثنين أو ثلاثة من التلاميذ الذين يبدون بالفعل مستعدين للإنصات إليك.

3. **استغل الفضول البشري:**

من المفيد أحيانا أن تهمس!! فالطبيعة البشرية تفضل ألا تفوت شيئا، اهمس لأولئك القريبين منك، عندئذ سيتوقف الكثيرون من البقية عن الكلام للإنصات.

4. **تصيد غير المنتبهين:**

وجه سؤالا لأولئك الذين ينصتون إليك بالفعل ثم أنه السؤال بالنداء على اسم أحد التلاميذ الذين تعرفهم ولم يكونوا يعيرونك انتباها، وبينما تتجه جميع الأنظار نحو هذا التلميذ راقب التأثير الذي يتعرض له شخص اكتشف جميع زملائه أنه لم يكن منصتا.



5. لتكن لك أساليب تجعل التلاميذ ينصتون:

ابدأ بشيء يحتاج إلى إنصات شديد، على سبيل المثال يمكنك تشغيل شريط كاسيت أو شريط فيديو بهدوء شديد.

6. الناس يحبون الثناء :

امدح أولئك الذين يعيرونك انتباها خصوصا إذا لم يكونوا يفعلون ذلك في العادة، وذلك بدلا من أن تتذمر من التلاميذ الذين لم يعيروك انتباها بعد.

7. ابدأ بإعطاء تكليفات:

ابدأ الحصة بشيء يقوم به التلاميذ، أعد تعليمات مطبوعة في شكل أوراق عمل توزع عليهم handout أو اكتبها على السبورة مقدما.

8. استهدف بعض التلاميذ:

قم باختيار بعض المتسببين في المشاكل live-wire المعروفين في الصف بالاسم وأعطهم تكليفات معينة ليقوموا بها في بداية الدرس كقادة لمجموعات التلاميذ.

9. لا تنظر إلى الفوضى باعتبارها إهانة شخصية:

لا تعتبر الفوضى الأولية عدم احترام لك، اعتبرها طبيعة بشرية وأمرا طبيعيا إلى أن يظهر لك أمر مثير.

10. بعض التلاميذ يريدون أن يحظوا ببعض المتعة:

إذا استطعت أن تفعل ذلك (ونحن لا نجيد ذلك!) ابدأ الدرس بأن تقول بهدوء شديد شيئا مثيرا للتسلية للتلاميذ الذين ينصتون بالفعل وسرعان ما سيصبح باقي التلاميذ متشوقين للانخراط في ذلك.

* التعامل مع مصادر الإزعاج

كم مرة خطرت ببالنا الفكرة القائلة: "ليتني أستطيع أن استمر في التدريس بدون مقاطعة" فعندما يقاطعنا أحد فإنه من الطبيعي أن تنتابنا مشاعر من قبيل الغضب والإحباط، ورغم ذلك ففي تلك الأوقات تتجه جميع الأبصار نحونا على الأقل لتري كيف سيكون رد فعلنا، وربما تساعدك الاقتراحات التالية على التعامل مع مصادر الإزعاج بشكل لائق.

1. تقبل أنك في الحقيقة تتعرض للمقاطعة:

فمحاولة الاستمرار كما لو أنك لم تلاحظ مصدر الإزعاج تميل إلى أن تحدث ضررا أكثر من النفع و ذلك لأنه من المرجح أن يركز معظم التلاميذ على مصدر الإزعاج وعلى كيفية رد فعلك أكثر من تركيزهم على ما كنت تقوله أو تفعله قبل وقوع هذا الحدث.

2. تتبع أين توقفت:

لاحظ ما كنت تفعله تماما قبل حدوث الإزعاج حتى إذا انتهيت من التعامل معه استطعت أن تستجمع الخيوط دون أن تضطر إلى أن تقول "والآن أين كنت؟" أيضا تأكد مما إذا كانت هناك علاقة بين الأشياء التي كنت تقوم بها واحتمال حدوث الإزعاج.

3. تقبل إمكانية أن يكون بعض الإزعاج مهما أو ضروريا:

وفي هذه الحالة تأكد ألا يتعرض الشخص المسئول عن الإزعاج للانتقاد أو الشعور بالحرج.

4. كن صبورا مع الزملاء

كن شديد الحرص عندما يقاطعك زميل أو عضو هيئة تدريس آخر، وحتى لو كانت المقاطعة غير ضرورية أو لا تلقى ترحيبا فمن الأفضل أن تتوجه لهذا الشخص المعني بكلمة هادئة فيما بعد بدلا من أن تدع تلاميذك يلاحظون عليك أي إحباط.

5. **حول مصادر الإزعاج إلى خبرات تعلم إيجابية**

استخرج كلما أمكن نقاط تعلم مفيدة من مصادر الإزعاج التي يقوم بها التلاميذ، فكلما شعروا أنك تلاحظ كل ما يقومون به من إزعاج كلما زاد احتمال أن يتجنبوا القيام بالإزعاج غير اللازم.

6. **احتفظ بمشاعر خاصة لبعض الأفراد**

عندما يقوم تلميذ معين بعمل إزعاجات كثيرة جدا حاول أن يكون لك معه حديث خاص فيما بعد بدلا من أن تحرجه أمام زملائه.

7. **كن مستعدا بشيء تفعله مع أي شخص يقوم بالإزعاج:**

أعد قائمة بالأسئلة ذات الصلة بموضوع اليوم حتى تستطيع أن تعرض أي شخص يقوم بالإزعاج للحرج إذا لزم الأمر بسؤال كي يجيب عنه، ويمكن أن ينجح ذلك في حالات الإزعاج المثبط.

8. راقب مدى بعدك

تحرك قريبا من أي شخص قام بإزعاج غير مرغوب فيه؛ فالتلاميذ يتحلون بشجاعة أقل كثيرا عندما تكون واقفا بجوارهم بدلا من أن تكون واقفا في الطرف الآخر من الحجرة.

9. ابحث عن أسباب الإزعاج

إذا كان هناك إزعاج متكرر فربما يكون التلاميذ قد تعبوا من الإنصات وفي حاجة إلى أن تكلفهم بشيء محدد ليقوموا به، تجنب الأسلوب القائل: **"لقد بدأت لذا عليّ أن أنتهي من ذلك"**.

10. تعلم من الزملاء:

عندما تسنح ... ة راقب كيف يتعامل الزملاء مع مصادر الإزعاج فكلما كانت لديك ... ب اكثر كلما أصبحت طريقتك أكثر موهبة وتنوعا.

*** حفظ الأسماء:**

سوف تعرف بنفسك كم هو مثير للضيق أن ينسى الناس اسمك، فمناداة الشخص باسمه يجعل أي رسالة ترغب في توصيلها أكثر قوة وأكثر خصوصية رغم ذلك فغالبا ما يبدو أن لدينا باقة كاملة م الأسماء الجديدة التي ينبغي أن نتعامل معها على الفور، قد تساعدك الاقتراحات التالية في هذه المهمة ودائما ستكون هناك بعض الأسماء التي يصعب كثيرا أن تتذكرها بيد أن الأمر جدير ببذل الجهد فقد تكون الشخص الوحيد الذي يحفظ مثل هذه الأسماء.

1. دع التلاميذ يحددون أسماءهم!

اطلب من تلاميذك أن يخبروك بشكل اسمهم الذي يرغبون أن يعرفوا به، وحاول أن تناديهم به إلا إذا كان من السخافة الشديدة بالنسبة لك أن تتعامل معه فقد يكره *عبد الرحمن* أن تناديه *عبده* بينما قد تفضل *منة الله* أن تناديها *منة*.

2. كن حريصا مع الكنى:

كن حذرا في استخدام الكنى التي تبدو غير مضرة بشكل كاف بالنسبة لنا ولكنها تجعل الصف يضحك بسخرية كلما استخدمتها وقد يكون سبب ذلك أنك تنجرف بغير فطنة إلى استخدام تعبير سوقي غير معروف بالنسبة لك.



3. وجه الأسئلة إلى التلاميذ بأسمائهم:

لمساعدتك في حفظ بعض الأسماء تخير أشخاصا من قائمه الصف لكي يجيبوا عن أسئلة (سهلة) وشيئا فشيئا احفظ أسماء الطلاب المجيبين.

4. صمم خريطة للأسماء:

استخدم مخططا لأماكن الجلوس تكتب فيه أسماء التلاميذ بجوار مكان جلوسهم وحاول أن تشجعهم أن يجلسوا هناك في الحصص القليلة الأولى إلى أن تصبح أكثر ألفة مع تلاميذ الصف.

5. بمجرد أن تحفظ الأسماء استخدمها:

بمجرد أن تعرف بعض الأسماء استخدمها كل مرة تتحدث فيها مع التلاميذ (دون أن تدعهم يشعرون أنك تنتقيهم).

6. اجعل الأسماء بصرية :

سيشعر بعض التلاميذ بالسعادة لو وضعوا على صدورهم بطاقة بالاسم في الأيام القليلة الأولي من الدراسة، أو يمكنك أن تستخدم بطاقات مطوية للأسماء توضع على الطاولة أمام التلميذ، وتذكر أن تجعلهم يكتبون أسماءهم بحروف كبيرة.

7. خطوة واحدة في وقت واحد:

ركز على الأسماء الأولى في الجزء الأول من العام الدراسي، ثم التقط الألقاب مع مرور الوقت.

8. اهتم بالتكرارات :

اكتشف التلاميذ الذين يشتركون في الاسم الأول واحفظها أولا، وبمجرد أن تكون حفظت مثلا ثلاثة تلاميذ باسم *محمد* واثنين باسم *أحمد* وأربعة باسم *عمر*[K] فإنك تكون قد بدأت بداية جيدة.

9. تأكد أن لديك أسماءهم بشكل صحيح:

تأكد انك تستخدم الأسماء الصحيحة للتلاميذ وشجعهم على أن يصححوا لك لو أخطأت فيها، تأكد أيضا من كيفية نطقك للأسماء غير المألوفة، فمن المفزع جدا أن تكتشف في نهاية العام أنك كنت تحفظ اسما بشكل خطأ من البداية.

10. كن مثابرا:

لا تتوقع أن تحفظ كل الأسماء على الفور، ولكن زد تدريجيا على مدار الأسابيع، لا تكن قاسيا جدا على نفسك إذا لم تتمكن من حفظ كل الأسماء خصوصا إذا كنت تقوم بالتدريس لمجموعات كثيرة مختلفة، لكن ابذل ما في وسعك، فالتلاميذ يميلون إلى انتقاد المعلمين الذين لا يبذلون جهدا في حفظ الأسماء.

*** تجنب السلوك السيئ في الصف**

يعد هذا مجالا أيسر في الكتابة عنه بكثير من أن تقوم به لكننا جميعا نستمر في الكفاح ضد الأشياء التي لا يمكن التنبؤ بها لدي العنصر البشري!

1. أسس عددا من القواعد الواضحة للسلوك في صفك:

ولو أمكن أشرك التلاميذ في تطوير تلك القواعد، فكلما سمحت لهم بالشعور بالملكية تجاه تلك القواعد كلما زاد احتمال أن يعملوا على اتباعها.

2. كافئ السلوك الجيد على الفور بتغذية راجعة إيجابية:

وذلك بابتسامة أو قليل من كلمات المدح أو التشجيع، حاول أيضا أن تحرص على أن تكون سريعا في مكافأة السلوك الجيد لأي تلميذ يكون في الغالب مدانا بالسلوك السيء، فقد يستجيب في الواقع لبعض التغذية المرتدة الإيجابية.

3. تعامل مع أي جرم قبل أن يتحول إلى حادثة كبيرة:

من الأفضل غالبا أن تتعامل مع الأحداث البسيطة بخصوصية بقدر ما تستطيع فالمواجهات العامة تثير الكثير من الاهتمام!

4. **حدد العقوبات التي ستتخذها في حالة مخالفة القواعد :**

تأكد من أن تكون مثل هذه العقوبات معقولة وقابلة للتطبيق.

5. **تجنب التوقعات غير المنطقية من الطلاب، ولكن لا تحقر من شأنها أيضا:**

تأكد أن يكون مستوى العمل الذي تحدده ملائما لكل الأفراد داخل المجموعة وأن يكون لدى التلاميذ الذين يواجهون صعوبات أهداف قابلة للتحقيق، وجه تعليقاتك المركزة نحو العمل أو نقصه، ويتطلب ذلك أن تتعرف على ما يستطيع كل تلميذ أن يقوم به وأن تضع أهدافا واقعية.

6. **ابحث عن إشارات :**

كن قادرا على التكيف، غير من سرعة أو محتوي الدرس بمجرد أن تدرك أنه لا يسير بشكل جيد، فتغيير الطريقة على أساس التغذية المرتدة التي تتلقاها يعد نقطة قوة وليس نقطة ضعف.

7. **لو أن تلميذا بعينه يسبب المشكلات:**

انقل هذا التلميذ على الفور إلى مكان آخر من الحجرة، وهذه طريقة تثبت أنك قد لاحظت المشكلة، كما تمنح هذا التلميذ فرصة في أن يبدأ من جديد.

8. وفر وقتا للتهدئة:

لو أنك -أو أحد تلاميذك- فقدت أعصابك حاول أن تسمح ببعض الدقائق لكليكما لكي تهدأ: أخرج التلميذ المعني من الحجرة لوقت قصير حيث يمكن أن

يمهد ذلك السبيل نحو التقدم في قول شيء بين السطور من قبيل "يؤسفني حدوث ذلك، كيف نتأكد من أن مثل هذا الأمر لن يتكرر حدوثه؟".

9. استقص أسباب السلوك السيئ:

تحدث إلى التلميذ الذي تسبب في مشكلات بعيدا عن الصف فيما بينك وبينه وحاول أن تكتشف أسباب سلوكه السيئ، فأحيانا يمكن تفهم الأسباب والتسامح معها إذا تعرفت عليها.

10. استعد بشيء شيق تقدمه للتلاميذ ليقوموا به:

ويمكن أن يكون ذلك ثمينا إن كنت بحاجة إلى وقت تستجمع فيه هدوءك أو عندما تحتاج إلى أن توجه بعض الكلمات الهادئة خارج الصف لتلميذ كان يتسبب في بعض المشكلات، جهز مسابقة أو لعبة شفهية في الدقائق العشر الأخيرة، إما كمكافأة على عمل أنجز بشكل جيد أو لأنك انتهيت من نشاط مفيد وبحاجة إلى تغيير.

*** استخدام السبورة**

هناك سبورة سوداء أو بيضاء في معظم الحجرات التدريسية، ونحن أحيانا نشعر أننا قريبون جدا من ذلك في حياتنا المهنية لدرجة أن عبارة "الحياة في مواجهة السبورة" أصبحت شائعة الاستخدام، إن الطريقة التي نستخدم بها أكثر المعينات البصرية بساطة يمكن أن تحدث فرقا كبيرا على كيفية تعلم تلاميذنا.

1. ما درجة وضوح كتابتك؟

تأكد أن حجم كتابتك مناسب لدرجة أن أبعد التلاميذ عن السبورة يستطيعون قراءة ما كتبته على السبورة.

2. صوب نحو الأعلى!

تأكد انك تستغل الجزء الأعلى من السبورة استغلالا جيدا، واستخدم باقي السبورة لو علمت أن التلاميذ في المؤخرة غير محجوبين عن الرؤية بسبب التلاميذ القريبين من السبورة.

3. **أوضح جدول أعمالك :**

استخدم السبورة في كتابة الأسئلة التي سوف تناقشها حتى يستطيع التلاميذ أن يستمروا في رؤية الأسئلة بينما تناقش معهم الإجابات.

4. **إذا كنت تكتب بيدك اليسرى فقد تجد بعض الصعوبة في الكتابة على السبورة :**

ليس هذا ذنبك أو قصورا منك ولكن لأنك تدفع الطباشير فالأمر لا يعدو ذلك، فقد استغرق الأمر سنوات من المعاناة لبعض المعلمين لاكتشاف ذلك! فمستخدمو الطباشير باليد اليسرى يجدون أحيانا أن الوقوف أكثر قليلا نحو اليمين أكثر من المعتاد وجذب الطباشير أكثر يساعدهم في تحسين الموقف.

5. **كن على مسمع ومرأى من التلاميذ:**

لا تتحدث إلى التلاميذ بينما تكتب على السبورة موليا ظهرك لهم، فإذا أمكن رتب الحجرة بطريقة تجعلك تبقى على اتصال بصري مع معظم تلاميذك حتى عندما تكتب على السبورة.

6. كن مستعدا!

عندما تسنح لك الفرصة جهز السبورة مقدما للصف حتى يستطيع التلاميذ أن يروا ملخصا للأشياء التي سوف تتحدث عنها في الدرس القادم بشكل مباشر.

7. اكتب كلمات التلاميذ على السبورة:

كلما أمكن استخدم السبورة لكتابة الأشياء التي يقولها لك التلاميذ في إجاباتهم عن أسئلتك حتى يستطيع التلاميذ أن يروا أفكارهم وأنت تقدرها وتعترف بها، وعندما يراك التلاميذ تكتب كلماتهم يزيد إحساسهم بامتلاك ما يجري وقد يتحسن انتباههم.

8. اسمح للتلاميذ أن يأخذوا دورهم في استخدام الطباشير:

اجعل السبورة منطقة مسموحا بها للجميع everyone's territory اطلب من التلاميذ أن يكتبوا أشياء على السبورة، على سبيل المثال أسئلة يريدون أن يسألوها أو أفكارا يرغبون أن يناقشوها وأشياء شيقة يودون أن يتحدثوا عنها.

9. استخدم السبورة كمصدر بحجرة الدراسة:

كلف مجموعات من التلاميذ بمهام على السبورة؛ على سبيل المثال عند البدء في موضوع جديد اطلب من التلاميذ أن يشكلوا مجموعات ويكتبوا **"عشرة أسئلة نريد أن نعرف إجاباتها"**.

10. كن حريصا عند استخدام الممحاة:

قبل أن تمحو التعليقات التي اقترحها أو كتبها التلاميذ، أظهر مزيدا من التقدير لقيمة تلك التعليقات.

* تنظيم الدروس العملية

إن الدروس العملية إذا لم تنظم بشكل جيد يمكن أن تتحول بسهولة إلى فوضى مهما كان المحتوي مخططا جيدا، لا تحاول أن تجرب شيئا مع الصف إلا إذا كنت قد جربته بنفسك مقدما وعلمت أنه يعمل، ووفر الوقت في العرض عن طريق إظهار العرض الذي أعددته من قبل.

1. ضع الأمان أولا:

هناك مدى واسع من التشريعات الأمنية تغطي بصفة خاصة المعدات والمواد التي من المرجح أن تكون خطرة، إذا كان عملك يتضمن أشياء خطيرة، انتهز أية فرصة لتعطي نفسك بعض التدريبات الأمنية ذات الصلة، فستكون أنت المسئول لو فسدت الأمور.

2. تأكد من المواد التي تحتاج إليها قبل بداية الدرس:

تأكد أنها جاهزة للاستعمال فقد تضيع دقائق كثيرة (تبدو وكأنها ساعات) وأنت تحاول أن تفك غطاء برطمان مثلا بينما قد مل التلاميذ وبدءوا بالمشاغبة.

3. جمع موادك في صناديق أو أطباق معنونة:

ومن الجدير القيام بذلك عند القيام بتكرار الدرس، ويمكن أن توفر الكثير من الوقت لو نظمت نفس المواد في المستقبل.

4. أشرك التلاميذ في المساعدة:

اسمح للتلاميذ أن يساعدوك في توزيع المواد والمعدات وفي تنظيفها في نهاية الحصة، بما يوفر لك الوقت ويساعد التلاميذ على كيفية الاهتمام بالمصادر، اسمح بمزيد من الوقت للتنظيف فقد يستغرق الأمر أطول مما تعتقد في المراحل الأولي.

5. تأكد من أن لديك مواد تكفي الجميع:

أو على الأقل ليكن لديك ما يكفي للتلاميذ ليعملوا في أزواج in pairs، فعندما يكون التلاميذ غير منخرطين بأنفسهم بشكل كامل فإنهم يميلون إلى القيام بأمور قد لا ترضي عنها.

6. أعط تعليمات قصيرة وواضحة عن الواجبات المطلوبة:

وجه أسئلة لأولئك التلاميذ الذين يبدون غير متنبهين لتتأكد من أنهم قد فهموا، فتكرارهم لما هو مطلوب منهم في الواجبات سيعزز التعليمات للآخرين.

7. اجعل العروض سريعة ومفاجئة:

عندما تعرض نشاطا أو تجربة فمن السهل أن تأخذ وقتا طويلا في شرح الطريقة الصحيحة لإنجاز الشيء لدرجة أن التلاميذ الذين كانوا يتوقون إلى محاولة عمله بأنفسهم في البداية سرعان ما تفتر همتهم.

8. ضع قواعد صارمة للسلوك

فالإزعاج أو السخافة قد تثبت أنها ليست معيقة لعملية التعلم فقط ولكنها قد تصبح في منتهي الخطورة، مثلا في حالة تعامل تلاميذك مع مواد كيماوية أو معدات كهربية.

9. تجنب إلزام التلاميذ أن يصطفوا لتلقي نصيحتك أو رأيك:

علم التلاميذ أن يكونوا معتمدين على أنفسهم وذوي سعة حيلة وأن يساعدوا بعضهم البعض إذا لم يستطيعوا عمل شيء أو عندما لا يجدوا شيئا.

10. قيّم النشاط :

وفر وقتا في نهاية الدرس العملي لنوع ما من التقييم، فقد لا يتاح لك الوقت لتدور على كل فرد، وبهذه الطريقة يمكنك أن تتأكد أن جميع التلاميذ قد تلقوا بعض التغذية المرتدة.

• القيام بالواجبات الخاصة بالفناء/ الحافلة/ الفسحة بدون ألم

ربما تكون قد ضجرت يوما قائلا لا، هذا كثير جدا، وهل أنا مسئول عن هذا أيضاً عندما اكتشفت لأول مرة أن البعض توقع منك أن تقوم بمثل تلك الواجبات! ما يحزن



في الأمر أن عملك كمعلم لا يقتصر فقط على التدريس فنحن دائما مضطرون إلى أن نعمل على تسيير أمور المدرسة في الأوقات التي لا نقوم فيها بالتدريس، وقد تساعدك الاقتراحات التالية على التعامل مع ذلك برباطة جأش!

1. **لتكن معك صافرة!**

ولا تقلق من أنك قد تبدو نوعا ما من الطراز القديم، فمن الممكن أن تساعدك الصافرة في جذب الانتباه في ظروف الضوضاء، طالما أنك لا تسرف في استخدامها.

2. **تأكد من أنك تعرف القواعد:**

اعرف ما هو مسموح القيام به وما هو غير المسموح، حاول أن تحصل على ملخص شامل من زميل خبير يستطيع أن يدلك على الأمور.

3. **كن مرئيا ومسموعا!**

إذا كان عليك أن تدخل الحمامات أو تتطلع خلف تجمع الدراجات أعلن عن وجودك بشكل عال، وبهذه الطريقة يمكن أن تقلل من احتمال أن تتلقي مفاجآت غير سارة.

4. **ارتد ملابس تبعث على الدفء في الأيام الباردة، وكن مستعدا للمطر!**

يمكن أن تصبح مثل تلك الواجبات أكثر بؤسا عن ذي قبل لو لم تكن مرتديا الزى المناسب، وإذا استطعت أن تتناول شرابا ساخنا أيضا فإن ذلك أفضل كثيرا.

5. **حاول أن تقترن في عملك بزميل:**

إذا اتضح أن واجباتك تمثل عبئا ثقيلا عليك فيمكنك إما أن تجد صحبة معك أو أن تتبادل مع زميل لفترات قصيرة حتى يستطيع كل منكما أن ينال قسطا من الراحة، فعشرون دقيقة من الواجبات الخاصة بالفناء يمكن أن تبدو أطول بكثير من نصفين من الواجبات مدة كل منها عشر دقائق، حاول أن تتعرف من زميلك ما أمكن على

الواجبات المشتركة وذلك قبل أن يحين دورك حتى تتعرف على ما هو متوقع منك قبل أن تتعامل مع الموقف في أثناء دورك.

6. مهد الطريق:

لو علمت أنك ستقوم بالتدريس بعد الواجبات مباشرة حاول أن تكون مستعدا مقدما بشكل جيد، حيث سيضمن لك ذلك ألا تكون مرتبكا في بداية الدرس التالي، كما يمكنك أن تكلف تلاميذ الصف بشيء يقومون به يجعلهم مشغولين إلى حين تلتقط أنفاسك.

7. لتكن لديك خطط للطوارئ لما ينبغي أن تفعله لو ساءت الأمور:

تأكد من الخطط المدرسية المعدة في حالة وقوع حوادث أو أحداث بسيطة، وقد يكون مفيدا في حالة التلاميذ صغار السن أن يكون متاحا لديك كمية من المناديل وضمادات الجروح واللاصقات المطهرة.

8. أبق عينيك يقظتين:

إن كان من غير الممكن أن تجول بعينيك في كل مكان إلا أنك غالبا تستطيع أن تمنع المشكلات بأن تتدخل قبل حدوثها، فاليقظة الدائمة هي ثمن السلام!

9. إذا اندلع الشجار فكر بعناية قبل أن تتدخل:

يمكنك أن تكبح جماح التلاميذ باستخدام "قوة معقولة" إذا تعرض أمن تلميذ أو زميل للتهديد، ولكن قد لا يكون من اليسير تفسير تلك الأمور فيما بعد لذلك إياك أن تقوم بضرب تلميذ تحت أي ظرف من الظروف.

10. استغل تلك الواجبات كمناسبات تستطيع فيها أن تقيم علاقات طيبة مع التلاميذ خارج الفصل:

ولكن رغم ذلك احترس ألا تورط نفسك بأن تبدو وكأن لك مجموعة تلاميذ مفضلين أو أن تبدي اهتماما استثنائيا زائدا بأفراد معينين من التلاميذ.



*** ضمان تكافؤ الفرص خلال تدريسك**

ترتبط الاقتراحات الموجودة في هذا القسم بالممارسات المضادة للظلم في كل النواحي بما فيها الجنس Race والنوعgender والميل الجنسيsexuality والسن والإعاقة، ومن الضروري بشكل متزايد في مجتمعنا أن نتعامل مع حالات عدم المساواة مباشرة، وكلما كان هذا التعامل مبكرا كلما كان أفضل، ومن المؤكد أن تساعدك الاقتراحات التالية على أن تعامل كل التلاميذ (والزملاء) بمساواة وأن تساعدهم على أن يقدروا قيمة المساواة.

1. **تأكد من أنك تتصرف بنفس الطريقة نحو جميع التلاميذ:**

تأكد من أنك لا تعامل التلاميذ بشكل مختلف في الدروس مهما كانت خلفياتهم وذلك عندما توجه الأسئلة أو تسمح للتلاميذ بإبداء التعليقات.

2. **رتب تنفيذ العمل الجماعي في مجموعات مختلطة الجنس :**

ففي أعمار معينة يكون ميل التلاميذ أن يجلسوا في مجموعات من نفس الجنس، وقد يكون عليك أن تتدخل في ترتيب أماكن الجلوس بشكل طبيعي، لا تعتمد على القوائم التي تبين النوع عند ترتيب المجموعات، بل استخدم سمات أكثر عشوائية مثل تاريخ الميلاد أو لون الشعر.

3. **اجعل أسماء جميع تلاميذك ترد على لسانك:**

ابذل جهدا لكي تكون قادرا على نطق أسماء التلاميذ الذين قد تبدو أسماؤهم غير مألوفة بالنسبة لك بدون أي تردد أو خوف، واسمح لهم أن يظلوا يخبرونك ما إذا كنت قد نطقت أسمائهم بشكل صحيح أم ليس بعد.

4. تجنب التمييز على أسس معينة:

عند تصميم التدريبات الصفية أو دراسات الحالة أو السيناريوهات تأكد أنك لا توزع الأدوار طبقا للعرق أو النوع أو الميل الجنسي أو السن أو الإعاقة، أيضا تجنب الميل لأن تطلب من الأولاد فقط أن يحركوا الأثاث أو يرفعوا الصناديق أو يفتحوا الزجاجات والعلب أو أن تطلب من الفتيات فقط أن ينظموا المقاعد أو يرتبوها.

5. ساعد الزملاء في أن يتجنبوا التمييز:

كن حساسا للحالات التي ينتهك فيها الزملاء مبادئ تكافؤ الفرص والفت نظرهم إلى تلك الحالات، ولا تتوقع ردا بسيطا عندما تلوم زميلا على ممارسته في هذا الصدد ولكن استمر في منحه النصيحة وتذكيره أن تلك مسألة مهمة.

6. راقب حسك الفكاهي:

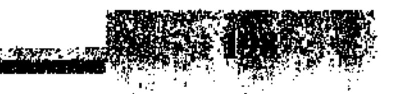
من الخطورة بمكان أن تحاول أن تقول شيئا مسليا عندما تكون التسلية في الواقع على حساب شخص ما، ولا تستخدم النكات أو النوادر التي يمكن أن تفسر على أنها ظلم لأية جماعة.

7. اعمل على توعية التلاميذ بقضايا المساواة:

شجع التلاميذ على أن يواجهوا قضايا عدم المساواة بموضوعية وساعدهم على أن يعملوا على التوصل إلى حلول حيوية للمشكلات المتعلقة بتكافؤ الفرص.

8. كن على مقربة من التلاميذ الذين قد يتأثرون بعدم المساواة :

اطلب تغذية مرتدة من جميع التلاميذ ليكشفوا لك عن أية مشاعر قد تكون لديهم جراء معاملتهم بشكل غير مساوي في أية ناحية.



9. اعكس المساواة في عملك الخاص:

اسع بشكل نشط إلى أن تعمل متعاونا مع الزملاء الذين يختلفون عنك في العرق أو النوع أو الميل الجنسي أو السن أو القدرة، وذلك عندما تسنح الفرصة.

10. لا تسمح للتلاميذ بأن ينجوا من المعاقبة على التحيز :

وبخ أي تلميذ يبدي تحيزا غير لائق في أشياء يقولها أو يكتبها وساعد التلاميذ على تنمية الاتجاهات التي تمكنهم من إظهار قيم المساواة.

*** استراتيجيات لزيادة التحصيل**

إن بؤرة التركيز في التعليم والتعلم مرتبطة بشكل أساسي بإضافة قيمة لتحصيل التلاميذ من خلال مجموعة أساليب متنوعة تعزز أداء التلاميذ عبر المنهج، لذلك صممت الاقتراحات التالية لمساعدتك في القيام بذلك على المدى الطويل:

1. **خطط واستعد لدرس مهيكل بشكل واضح:**

تأكد أنك قد عرفت بوضوح أهداف التعلم لكل حصة من خلال الأهداف العامة التي تسعي إلى تحقيقها وينبغي أن تراقب تلك الأهداف وتراجع بشكل منتظم، لتكون متوافقة على سبيل المثال في المملكة المتحدة مع البرامج الدراسية للمنهج الوطني National Curriculum

2. وضح للتلاميذ توقعاتك من كل حصة:

أخبرهم بما تتوقع منهم أن يتعلموه أو يمارسوه في أثناء هذه الحصة الدراسية وتأكد أن يرتبط ذلك بخطتك العامة، ولا ينبغي أن يقدم ذلك نموذجا ثابتا للنشاط ولكنه يجب أن يقدم إطار عمل تستطيع معه أن تنوع الأنشطة لتتناسب مع الموقف.

3. **تذكر أن تضع أهدافا متنوعة مختلفة للتلاميذ وفقا لقدراتهم أو خبراتهم السابقة:**

فالتلاميذ جميعا بحاجة إلى أن يواجهوا بعض التحديات؛ فلو حددت نفس العمل للجميع فلن يرضي بذلك سوي القلة.

4. **تأكد أن خطوات الدروس وخططها الزمنية ملائمة:**

ويساعدك في ذلك أن تنوع من الأنشطة أثناء الحصة حتي تبقي على الاهتمام والدافعية وحتى يكتسب التلاميذ خبرات في أنشطة متنوعة، ومما يساعد التلاميذ على التحصيل بشكل أكبر وجود سلسلة من الأنشطة محددة الخطوات جيدا وسريعة الحركة ويحدد موعد نهائي واضح لتلاميذ الصف للانتهاء منها.

5. **اهدف إلى إشراك التلاميذ في تعلمهم :**

ويمكن أن يتحقق ذلك بأن تطلب من التلاميذ أن يتأملوا ويفكروا بوعي في عمليات التعلم التي يقومون بها وأن ينخرطوا في وضع أهداف شخصية، وبهذا الشكل تنمو لدي التلاميذ الاستقلالية ومهارات التعلم مدي الحياة والتي تمكنهم من الانتقال إلى مرحلة دراسية أعلى أو إلى الالتحاق بالوظيفة بثقة أكبر.

6. **وفر للتلاميذ وسائل واضحة لإظهار تقدمهم :**

وقد يأخذ ذلك شكل مخططchart أو خريطة يمكن أن يضع التلاميذ علامات عليها عندما يشعرون أنهم قد حققوا إنجازا معينا، وتعد هذه أيضا وسائل فعالة في مساعدة التلاميذ على تنمية مهاراتهم الخاصة بإدارة الوقت.

7. ضع أهدافا مقابل الإنجازات السابقة:

ما أمكن تأكد من أن كل تلميذ قادر على تعظيم قدراته بمراجعة الأداء السابق ووضع أهداف مؤقتة ومراقبة النواتج وتقديم التغذية المرتدة، واستخدم هذه المعلومات في تحديد الأهداف المستقبلية.

8. **تذكر أن التلاميذ المختلفين في النوع قد يكونون بحاجة إلى أساليب مختلفة في الإدارة**

ففي المملكة المتحدة هناك اتجاهات ملحوظة يميل الأولاد وفقا لها إلى قلة الإنجاز وإنتاج أعمال أقل جودة في تقديمها وامتلاك مهارات أضعف لتنظيم الذات والتعامل مع العمل بأقل جدية، ولرفع الإنجاز قد تحتاج إلى أن تحدد للأولاد أهدافا أقصر وأكثر تحديدا، مع رقابة أقل وواجبات مخططة بشكل أفضل.

9. **ادمج الواجبات المنزلية ضمن تخطيط المنهج :**

تأكد من أن الواجب المنزلي مرتبط بمهام الفصل الدراسي وأن تكون له نواتج محددة قابلة للقياس وبشكل عام تمثل تحديا للتلاميذ، شجع التلاميذ على استغلال المخططplanner الشخصي كأحد الوسائل التي تضمن أن يتحملوا المسؤولية عن نصابهم من العمل والإنجاز.

10. **تأكد من التركيز على مهارات القراءة من خلال المنهج:**

ينبغي أن يتحمل جميع المعلمين المسؤولية عن ضمان تحقيق مستويات عليا مر العرض والهجاء والترقيم والنحو، بالإضافة إلى ذلك فإن الوعي بمفردات مادة معينة بحاجة إلى أن يغرس في أذهان كل الصفوف.

11. **ادمج التقييم ضمن التعلم :**

تأكد أن واجبات التقييم ترتبط تماما بأهداف التعلم المصاغة وتأكد أن معايير الأداء محددة وقابلة للتحقيق وشفافة ومتاحة، وسوف تساعد واجبات التقييم الطلاب على الانجاز بشكل كامل عندما يتقدمون إلى المستوي الصحيح ليس عن زهد تام أو صعوبة كاملة للتخفيف في مقابل الفرصة المعقولة للنجاح.

12. أهدف إلى ترقية الروح الجماعية للإنجاز في الفصل الدراسي:

أهدف إلى أن تكون المعايير العليا ليست فقط طموحا ولكن توقعا وأملا فالتلاميذ الذين لديهم طموحات عليا للوصول إلى أعلى قدراتهم من المرجح جدا أن ينجحوا عندما يضع المعلمون باستمرار مستويات عليا للإنجاز كمعيار.



الفصل السادس
التخطيط والتقييم

يعد التقييم في الحقيقة مجالا حرجا لعمل أي معلم ومجالا يمكن أن يكون له تأثير مهم على الأساليب التي يتطور ويتحسن بها التلاميذ، ونحن أنفسنا أيضا نتعرض للتقييم من وقت لآخر بشكل رسمي من خلال التفتيش، كما نتعرض للتفتيش بشكل أقل رسميا لكنه لا يقل أهمية عندما نتلقى التغذية المرتدة من تلاميذنا حول ما نقوم به من عمل.

ويعد التقييم واحدا من عوامل الدفع القوية للتعلم وتتضح تلك الحالة في الغالب في أن التلاميذ (والطلاب بوجه عام) لا يقومون بالتعلم الجاد إلا إذا تعرضوا لنوع ما من التقييم، والخطورة في أننا خلال جهودنا لمساعدة التلاميذ على تعلم كل شيء مهم فإننا نكثر من التقييم ونحمل كلا من التلاميذ وأنفسنا عبئا لا يحتمل من العمل، لقد كتب الكثير عن التقييم في المدارس ونحن لا ننؤي تكراره هنا، وبدلا من ذلك سوف نقدم بعض الاقتراحات حول كيفية التعامل مع ما ينظر إليه الكثير من المعلمين على أنه مهمة شاقة في حياتنا المهنية.

ومن بين القضايا التي نذكرها في هذا الفصل هي قضية تطبيق الأبنيةstructures الجديدة فيما نقوم به من تعليم، وبينما تجري مثل تلك التجديدات (والتي تكون أحيانا مؤلمة) في مناطق كثيرة من العالم فإن البنية المحددة التي اخترناها لتشكل أساسا لبعض الاقتراحات المعينة هي تطبيق المؤهلات المهنية الوطنية العامة GNVQ (General National Vocational Qualifications) في انجلترا وويلز.

*** تقييم عمل تلاميذك**

يبدو في الغالب أننا نقضي في تصحيح عمل التلاميذ وقتا أكبر من التدريس لهم، ويمكن الا يكون ذلك أمرا سيئا بشرط أن يكتسب التلاميذ الكثير من التغذية المرتدة التي نعطيها لهم، وقد تساعدك الاقتراحات التالية على أن تعزز هذه التغذية المرتدة، وفي نفس الوقت تسهل من أعبائك في التصحيح.

1. **حدد ما تنوي أن تقيسه بالضبط:**

أحيانا تكون هناك طريقة تستهلك وقتا أقل لكي تقيم بها عمل التلاميذ، فعلى سبيل المثال أنت لست بحاجة إلى مقال كامل لتقيس أفكارهم حول موضوع معين فمن الممكن أن يبين لك مخطط مقالessay plan أو قائمة بنقاط محددة أفكارهم بشكل واضح، رغم كل ذلك حاول أن تكون أكثر سرعة بما يمكنهم من القيام به ويمكنك من تصحيحه.

2. **أعد خططا للتصحيح وشارك الآخرين فيها:**

عندما تصمم واجبات للتقييم يقوم بها التلاميذ قم مقدما بعمل مخطط للتصحيح تستخدمه في تقييم عملك وتعطيهم مؤشرات واضحة عما يمكن أن يمنحهم درجات، وهناك دليل واضح على أنه كلما تعرف التلاميذ أكثر على طريقة تقييمهم كلما كان مستوي العمل الذي ينتجونه أفضل.



3. **اسمح للتلاميذ بأن يسهموا في وضع معايير التقييم :**

ومن وقت لآخر أشرك التلاميذ أنفسهم في مهمة عمل مخططات التصحيح لأعمالهم واستخدم مقترحاتهم في تقييمك لأعمالهم.

4. **صمم واجبات مباشرة للتقييم:**

وفر على نفسك الوقت والجهد بأن تجعل تصحيح عمل التلاميذ أسهل، فعلى سبيل المثال من الأسرع بكثير أن تصحح إجاباتهم وفقا لإجابات قصيرة مطبوعة أو تكملة، أو اختبارات اختيار من متعدد، سيكون ذلك أسرع مما لو تعاملت مع كومة من المقالات.

5. **استكشف إمكانية استخدام الاختبارات أو التدريبات التي يصححها الحاسب:**

فقد تطور استخدام التقييم المعتمد على الحاسب بشكل سريع في السنوات القليلة الماضية، وتستطيع أن توفر على نفسك كثيرا من التصحيح الروتيني الممل باستخدامها، كما يمكن للحاسب أن يستخدم في إعطاء استجابات تغذية مرتدة لتلاميذك، إما أثناء الاختبار أو في نهايته، كما يمكن أن يعد لك قوائم بدرجات الصف.

6. **احتفظ بسجلات واضحة:**

صمم مخططا خاصا بك حتى تستطيع أن ترى بنظرة واحدة أداء كل التلاميذ في الفصل، حيث يمكن أن تنبهك تلك الطريقة إلى التلاميذ الذين يتأخرون في أعمالهم، ويمكن أن تكون مفيدة جدا في المقابلات التي تتم بين المعلمين وأولياء الأمور.

7. **اترك مساحة للتغذية المرتدة الخاصة بك:**

علي سبيل المثال اطلب من التلاميذ أن يكتبوا بالقلم الرصاص على جانب واحد من هامش الورقة، أو أن يرسموا حتى مربعا لكتابة تعليقات التغذية المرتدة في أسفل كل صفحة.

8. **كن على وعي بمشاعر التلاميذ عندما يتسلمون العمل الذي تم تقييمه:**

تذكر أن اللحظة التي يستعيد فيها التلاميذ بعض الأعمال التي تم تصحيحها تمثل مشاعر عميقة بالنسبة لهم وهذا يعني أنه من الممكن أن يكونوا حساسين للغاية لأية تعليقات تكون قد كتبتها عن عملهم وبصفة خاصة التعليقات الأولي التي يقرؤونها.

9. **تذكر أهمية الدرجات أو التقديرات :**

إن أول شيء يبحث عنه التلاميذ هو الدرجة أو المعدل الذي تعطيه لهم حيث سيسيطر على ردود أفعالهم نحو تعليقك على أعمالهم، فلو كانت الدرجة عالية فإنهم سوف يتجاهلون معظم تعليقات التغذية المرتدة التي أبديتها لهم، أما لو كانت الدرجة منخفضة فقد يكونون مثبطي العزيمة لدرجة أنهم قد لا يقرأون أية تعليقات على الإطلاق، عليك إذن أن تقرر ما إذا كان إعطاؤهم درجات مهما أو ما إذا كان من الجدير إعطاء تعليقات تغذية مرتدة فقط في البداية ثم تقوم بحساب الدرجات فيما بعد.

10. **كن حذرا مع الشطب crosses**

تذكر كيف يُحدِث الشطب بجوار الأخطاء أو الإجابات الخطأ تأثيرا محبطا، وعلي غرار ذلك يمكن أن تكون الكلمات المشطوبة (علي سبيل المثال المتهجاة خطأً) مثبطة للعزيمة، استكشف طرقا أخري لتبين للتلاميذ أخطاءهم مثل استخدام قلم





فلوريسنت مظللfluorescent highlighter لتنتقي به الكلمات والعبارات وتعطي التفسير بملاحظات في الهامش.

11. ابحث عن أشياء أفضل من مجرد العلامات ticks

تعد العلامات خبرا جيدا للتلاميذ ولكن من الأفضل غالبا إضافة بعض تعليقات التغذية المرتدة الإيجابية مثل "نقطة جيدة"، "صياغة حسنة"، "أحسنت" والتي تعد أكثر تشجيعا.

12. امنح التلاميذ فرصة التعويض عن التقييم الضعيف:

استخدم خططا يكون فيها تقدير العمل في المساق الدراسي بناء على أفضل خمسة تقييمات من أصل ثمانية على سبيل المثال.

*** إعطاء الطلاب تغذية مرتدة مباشرة**

يمكن أن تكون التغذية المرتدة المباشرة للتلاميذ قوية ومثمرة جدا، كما يمكن أيضا أن تكون صادمة لنا وللتلاميذ، ولذلك يمكن أن تساعدك الاقتراحات التالية في تعظيم الاستفادة من تلك التغذية المرتدة وفي الوقت ذاته تقلل من المخاطر.

1. راع مشاعر التلاميذ:

تذكر أن التلاميذ يمكن أن يشعروا بالتوتر عندما يتلقون تغذية مرتدة مباشرة من المعلم، فقد ينظرون إلينا كخبراء وأيضا كممثلين للسلطة، وقد يؤدي بهم هذا التوتر إلى أن يتلقوا تغذيتنا المرتدة بشكل مشوه، حيث سيحملون كلماتنا أكثر مما تحمله الرسالة الفعلية التي نرغب في توصيلها.

2. استغل فوائد التغذية المرتدة المباشرة :

فالتغذية المرتدة المباشرة يمكن أن تقدم للتلاميذ معلومات أكثر من التغذية المرتدة المكتوبة وذلك عن طريق تعبيرات الوجه ونغمة الصوت ولغة الجسد.

3. احترس من التأثير الضائع :

المشكلة الرئيسة في التغذية المرتدة المباشرة هي أنها عابرة، ويعني هذا أن التلاميذ لا يستطيعون أن يفكروا مليا بموضوعية في هذا النوع من التغذية المرتدة، لأن الطبيعة البشرية تعني أنهم سوف يتذكرون أجزاء معينة من التغذية المرتدة وينسون أجزاء أخري.

4. لا تنس مخاطر ردود الأفعال غير الموضوعية:

يمكن أن تؤثر الحالة الذهنية للتلاميذ على تلقيهم للتغذية المرتدة بمعنى أنهم لو شعروا شعورا إيجابيا ومتفائلا فقد يتذكرون الأجزاء الإيجابية من تغذيتك المرتدة بينما لو كانوا يشعرون بالتوتر أو بشعور سلبي فإن أكثر الأجزاء التي سيتذكرونها ستكون الأجزاء النقدية التي وجهتها لهم.

5. تأكد أن تصل كل رسائلك إلى أهدافها:

من مزايا التغذية المرتدة المباشرة هي أنك تستطيع أن تلاحظ على الفور التأثير الذي تحدثه كلماتك على التلاميذ، وعندما تتمكن من معرفة أن رسالتك لم تصل بعد يمكنك أن تضيف مزيدا من التفاصيل.

6. حدد ما تقوله للأفراد وما تتشارك فيه مع المجموعات:

من الجدير أن تحدد أفضل وقت تعطي فيه تغذية مرتدة مباشرة لأفراد من التلاميذ والوقت الذي تعطي فيه تغذية مرتدة للتلاميذ في مجموعات، ويفضل توفير التغذية المرتدة المحددة للغاية في المقابلات التي تتم بين فرد وفرد في حين أنه من الجدير إعطاء تغذية مرتدة عامة حول الأخطاء الشائعة للمجموعات بدلا من الأفراد.

7. جهز ملخصا مكتوبا:

عندما يكون لديك الكثير من التغذية المرتدة التي تقدمها للتلاميذ (خصوصا لصف كامل وليس لأفراد) فمن المفيد أن تجهز ملاحظات ملخصة للنقاط الرئيسة التي ترغب في أن توصلها، كما يمكنك أن تضاعف تلك النقاط وتقدمها كمذكر دائم لنقاطك الرئيسة.

8. دائما ابدأ واختتم بملاحظة ايجابية :

أحيانا يكون من الصعب حتما على التلاميذ أن يتلقوا التغذية المرتدة المباشرة، حاول في مثل هذه الحالات أن تتأكد أن لديك بعض الأشياء الإيجابية لتقولها عن عملهم، ابدأ واختم بمثل تلك النقاط.

9. راقب التأثير على التلاميذ:

من المزايا القوية للتغذية المرتدة المباشرة هي أنك تستطيع أن تحكم على التأثير الذي تحدثه على التلاميذ مما يبدونه من تعبيرات الوجه ولغة الجسد، فإذا بدوا حساسين بشكل خاص نحو تعليقاتك يمكنك أن تخفف من أسلوبك وفقا لذلك.

10. التغذية المرتدة المباشرة دائما تسير في اتجاهين:

استغل فرصة استخدام مناسبات التغذية المرتدة المباشرة لتكتشف المزيد من تلاميذك عن كيفية شعورهم نحو سير تعلمهم، فمن المفيد توجيه أسئلة من قبيل "لماذا تظن أن ذلك صعب برأيك؟"

* تلقي التغذية المرتدة من طلابك

سيكون تدريسك أكثر فعالية عندما تكون واعيا باستجابات التلاميذ واحتياجاتهم المستقبلية، فمن السهل أن يمر عليك اليوم بدون أن تفكر مليا في عملك،

حيث تكون معظم الوقت شديد الانشغال! لذلك حاول أن تجد بعض الوقت للتفكير في كيفية استجابة تلاميذك للعمل وما إذا كنت قد أحرزت أي نجاح.

1. ابحث عن التغذية المرتدة في أي مكان:

حيث تعد التعبيرات التي تظهر على وجوه تلاميذك مصدرا مباشرا للتغذية المرتدة، فالطريقة التي يستجيبون بها لواجباتك وتعليماتك هي تغذية مرتدة ويمكنك بالتالي أن تحدد بسرعة ما إذا كانوا متحمسين لشيء ما أو ملوا منه.

2. اطلب من التلاميذ تغذية مرتدة عامة:

اسأل أسئلة مفتوحة النهاية وأتح للتلاميذ الوقت الكافي ليحددوا بدقة ماذا يعني السؤال وأن يستجيبوا دون الشعور بالحرج أو بالتهديد، على سبيل المثال اسألهم أي جزء من الموضوع يحبونه أكثر ولماذا وأي جزء يجدونه أصعب ولماذا.

3. ساعد التلاميذ في إعطائك تغذية مرتدة محددة:

ناقش أعمالهم معهم على أساس فردي والعمل أمامك، وعندما تكون لديهم مشكلة في جزء من عملهم امنحهم فرصة تفسير ما يعتقدونه سببا في وجود المشكلة.

4. جمع أدلة على وجهات نظر التلاميذ وآرائهم :

أعطهم في بعض الأحيان أوراق للتقييم أو استبانات مصممة لطلب التغذية المرتدة حول قضايا محددة.

5. لا تضخم من التغذية المرتدة السخيفة:

سيكون هناك دائما شخص ما لا يستطيع أن يمنع نفسه من تقديم إجابات غير جادة لأسئلة التقييم، ركز على التغذية المرتدة المفيدة.

6. **تقبل التغذية المرتدة الإيجابية:**

قاوم الدافع إلى عدم المبالاة بالمجاملات، وفر للتلاميذ الذين لديهم أشياء إيجابية ليقولوها لك فرصة الرضا بمعرفة أنك قد تلقيت تغذيتهم المرتدة ولم تكبتها.

7. **تقبل التغذية المرتدة السلبية أيضا:**

شجع الاتجاه القائل إنه ليس هناك ما يعرف بالنقد بل تغذية مرتدة، لتكن لديك الرغبة في الإنصات والمساعدة في استخراج أي تغذية مرتدة سلبية من التلاميذ ولا يزال من الأفضل أن تشكرهم على تعليقاتهم بأن تقول على سبيل المثال: "**إنني مسرور أنني أعرف ذلك الآن، سأعطي ذلك مزيدا من التفكير**".

8. **ساعد التلاميذ بأن يشعروا بأن تعليقاتهم وأفكارهم ذات قيمة:**

اطلب نقدا بناءً وإيجابيا حول جانب معين من المساق الدراسي ووضح لهم أنك قد تعيد تصميمه للصفوف القادمة.

9. **اجمع تغذية مرتدة من مجموعات إلى جانب الأفراد:**

من المحتمل أقل أن تحصل على تغذية مرتدة غير جديرة بالنظر من مجموعة عما تكون من فرد، اطلب من التلاميذ أن يناقشوا أعمالهم في مجموعات صغيرة وتطلب من كل مجموعة أن تقدم تقريرا لباقي الصف حول رأيهم في تقدم أعمالهم.

10. **احصل على مزيد من التغذية المرتدة من زملائك**

عندما نسأل الزملاء فإنهم غالبا قادرون على إعطائنا مزيدا من التغذية المرتدة حول ما قد جمعوه من التلاميذ بخصوص ما نقوم به من تدريس.

* استخدام التقييم الذاتي وتقييم الأقران

تتمثل المزايا الرئيسة في استخدام التقييم الذاتي وتقييم الأقران في أن التلاميذ يكتشفون المزيد عن كيفية عمل نظم التقييم ويصبحون قادرين بشكل أفضل على تعديل أساليبهم لكسب رصيد لتعلمهم، ويمكن أن تساعدك الاقتراحات التالية أن تستغل تلك الفوائد.

1. **ساعد التلاميذ على أن يدركوا فوائد قياس أعمالهم:**

كوسيلة للنظر بشكل أكثر عمقا فيما قاموا به.

2. **زوِّد التلاميذ بمعايير التقييم التي يفهمونها:**

ويستطيعون تطبيقها على أعمالهم، وكلما أمكن أشرك التلاميذ أنفسهم في التوصل إلى أفضل طريقة لصياغة تلك المعايير لتعطيهم إحساسا بامتلاك عملية التقييم.

3. **لا تعبأ بالدرجة بل اشعر بالتعلم!**

انصح التلاميذ الذين يقومون بالتقييم الذاتي لأعمالهم بأن الناتج الأكثر أهمية ليس الدرجة أو العلامة التي يحصلون عليها بل القرارات التي يتخذونها وهم يطبقون معايير التقييم على أعمالهم.

4. ثق بأحكام التلاميذ:

تجنب رد الفعل القائل بأن التلاميذ المنخرطين في التقييم الذاتي سوف يكونون شديدي التعاطف مع أنفسهم، فعلى الرغم من احتمال قيام بعض التلاميذ بذلك إلا أن معظم التلاميذ يكونون أشد قسوة على أعمالهم مما قد نكون عليه أنفسنا.

5. **لا تتدخل بكل صغيرة:**

بدلا من أن نعيد تصحيح أعمال التلاميذ المقيمة ذاتيا ونضع عليها درجاتنا نحن كوسيلة للمقارنة، من الأفضل أن نقدم لهم تغذية مرتدة حول جودة تقييمهم الذاتي ونطلب منهم أن يعدلوا تقييمهم على أساس هذه التغذية المرتدة.

6. **استخدم تقييم الأقران لمزيد من التغذية المرتدة:**

إن إشراك التلاميذ في تقييم الأقران (حيث يصححون عمل بعضهم البعض) من الممكن أن يكون أكثر فائدة من المرات التي يتم فيها التقييم الذاتي، بسبب الاعتقاد بأن التلاميذ يفعلون ذلك وهم يطبقون معايير التقييم على أعمال رفاقهم وبالتالي يتأكدون أن المعايير قد تم تطبيقها بشكل صحيح على أعمالهم هم.

7. **اختر واجبات ملائمة لتقييم الأقران:**

انتق بعناية طبيعة الواجبات التي سيقوم فيها التلاميذ بتقييم أعمال بعضهم البعض، وتعد الواجبات المناسبة أكثر هي تلك التي يستفيد فيها التلاميذ كثيرا من التغذية المرتدة غير الرسمية التي يستطيعون أن يقدموها لبعضهم البعض حول العمل.

8. **كن متاحا كشاهد خبير:**

عندما ينخرط التلاميذ في عملية تقييم الأقران اعرض أن تقدم أحكاما حول قضايا معينة وتأكد من أن جميع التلاميذ على وعي بتلك النقاط البسيطة فيما يتعلق بتفسير معايير التقييم.

9. **اسمح بإعادة التفاوض حول درجات تقييم الأقران:**

قم بدور القاضي عندما يشعر التلاميذ أن درجاتهم قد قدرت بشكل متدني (رغم ذلك لا تتوقع منهم أن يشتكوا إذا نالوا تقديرات عالية جدا!)

10. لا تجعل أحدا يظن أنك تتخلى عن مسؤولياتك:

كن حريصا ألا تفرض التقييم الذاتي أو تقييم الأقران ضد رغبة التلاميذ، فهم بحاجة إلى أن يقتنعوا بالفوائد العائدة عليهم في ضوء التعلم الأعمق deeper learning وإلا فإنهم قد يشعرون بأنك تتهرب من القيام بمسؤولياتك التي يشعرون أنها وظيفتك.

*** إضفاء معنى للأبنية الجديدة**

إن تقديم أبنية جديدة للمقرر يمكن أن يبدو كابوسا، فعلى سبيل المثال في المملكة المتحدة يمثل الانتقال إلى برامج المؤهلات المهنية الوطنية العامة GNVQ صراعا شاقا لو لم تكن قد قمت بالتدريس من قبل في التعليم الفني، لذلك سوف نعتبر المؤهلات المهنية الوطنية العامة GNVQ نموذجا لنا في الاقتراحات التي نقدمها في هذا الجزء، فإن استطعت أن تفهم طرق التقييم كما هو الحال في معظم عمليات التدريس فإنك سرعان ما تكون قادرا على أن تدبر الطرق الملائمة لتقديم المحتوي، وبصفة خاصة فإن أهم ما في المؤهلات المهنية الوطنية العامة GNVQ يكمن في تجميع التلاميذ لدليل ملائم على إنجازاتهم يتوافق مع معايير الأداء التي تم تلخيصها في المواصفات.

1. تأكد أن تكون معايير الأداء المطلوبة محددة بوضوح للتلاميذ:

اجعلها واضحة للتلاميذ عندما تحدد لهم واجبات وتكليفات، وعند اللزوم ترجم معايير الأداء الرسمية إلى كلمات يستطيع أن يفهمها التلاميذ بسهولة.

2. تأكد أن مجموعة الواجبات سوف تولد الدليل المطلوب لو نفذت بشكل ملائم:

أعط التلاميذ أمثلة عديدة لتساعدهم على أن يدركوا أنواع الدليل الذي يجب أن يهدفوا إلى تجميعه وهم يعملون من خلال برامج المؤهلات المهنية الوطنية العامة GNVQ



3. **خطط أن تغطي الوحدات الاختيارية كوحدات إجبارية في نفس الوقت كلما أمكن:**

بشكل خاص ساعد في تعزيز الروابط بين الأشياء التي يقوم بها التلاميذ للوحدات الاختيارية والوحدات الإجبارية.

4. **ساعد التلاميذ على أن يدركوا كيف يرتبط واجب معين بالأجزاء العديدة من برامج المؤهلات المهنية الوطنية العامة GNVQ الخاصة بهم:**

اقض وقتا لتخطط أين يمكن أن تغطي أكثر من معيار أداء واحد أو جانب من المجال أو وحدة في نفس الوقت.

5. **شجع التلاميذ على أن يوثقوا أعمالهم وفقا لبرامج المؤهلات المهنية الوطنية العامة GNVQ**

قدم لهم المساعدة في التعرف على معايير الأداء والإنجازات وهم يقومون بها، بدلا من أن تكون بشكل متتابع تأكد من أن التلاميذ لديهم نسخهم الخاصة من وثائق المؤهلات المهنية الوطنية العامة GNVQ، وساعدهم في فهم معني المصطلحات عند اللزوم!

6. **سجل نماذج لتحصيل التلاميذ في المهارات الأساسية عندما تحدث:**

اكتب ملاحظة تشرح فيها المهارة المعروضة والتاريخ، يمكن أن يمثل ذلك دليلا واضحا على التحصيل، شجع التلاميذ أن يقدموا نماذج تلقائية بديلة للأعمال التي قاموا بها والتي تبين إنجازاتهم في المهارات الأساسية.

7. **حدد مواعيد نهائية قصيرة لإكمال الوحدات:**

فمن السهل دائما أن تتقدم إذا استطعت أن تنتهي مبكرا مما قد تم تغطيته ولديك كثير من الوقت المتبقي للأشياء التي لا تزال مهمة.

8. شجع تقييم الأقران والمناقشة الجماعية:
حاول أن تقوم بذلك عندما يكتسب التلاميذ معايير الأداء خلال المدة المحددة، اجعل التلاميذ يساعدون بعضهم البعض في تتبع ما تعلموه من معايير الأداء وفي تحديث سجل الأداء logbook.

9. وجه عناية خاصة لطبيعة الدليل الجيد:
عندما يعرف التلاميذ كيف يظهرون أنفسهم بأنهم قد نجحوا فإنهم يستطيعون أن يركزوا جهودهم وفقا لذلك.

10. تجنب أن تشعرك مواصفات المؤهلات المهنية الوطنية العامة GNVQ بالعزلة!
فنحن جميعا من الممكن أن نفكر في أشياء أخري نشعر بأنها كان يجب أن يتم تضمينها بين تلك المواصفات وقد نظن أن الأشياء المتضمنة غير ذات صلة، ويمكننا في الحقيقة أن نكيف من تدريسنا لنغطي الأشياء التي نعتقد أنها ينبغي أن تكون موجودة، لكننا في نهاية اليوم نحتاج إلى أن يكون تلاميذنا قادرين على أن يقدموا الدليل الذي يتوافق مع المواصفات كما هي.

* وضع خطط العمل

كما تعلم فإن التخطيط الشامل يعد جوهريا في الصفوف الدراسية الحديثة إذا أردت أن تنجح في تغطية كل جوانب المنهج الوطني وسيصبح من الأشياء التي تكتسبها أن تقضي مقدارا كبيرا من الوقت على هذا الجانب من عملك، ولكن تأكد أن تترك بعض المساحة للمناورة فالمعلمون يؤدون أفضل عندما يكونون بالفعل مهتمين بالموضوع أو عندما يعترضون على أن يغطوا شيئا يكون مرتبطا بشكل خاص بذلك اليوم، امنح نفسك مهلة لتكيف من خططك للعمل لتتعامل مع القضايا الموضوعية ولتستمتع بالتوفيق بين ما يحتاج التلاميذ أن يعرفوه وما أنت مهتم به.

1. **لا تصنع خططا غير واقعية:**

رغم أنه من الضروري وضع خطة عامة للعام الدراسي ككل إلا أنه ليس من الحكمة أن تخطط تفصيليا لأكثر من أسابيع قليلة مقدما، لو فعلت ذلك فهناك احتمالات أن تتغير الظروف وتصبح خططك غير صالحة، فالقابلية للتكيف هي إحدى سمات خطط العمل الجيدة.

2. **اسأل نفسك عن الخبرات التي يتعلمها التلاميذ والمعرفة التي ينبغي أن يكتسبوها:**

فكر في ذلك قبل أن تبدأ في صياغة تفاصيل الخطة، فنواتج التعلم رغم كل شيء هي الأساس لأية خطة فعالة.

3. **تأكد من أن أهداف تدريسك مصاغة بشكل واضح :**

قد تجد أنه من المفيد أن تعيد صياغة تلك الأهداف بعد العبارة التالية: **"ما يعنيه هذا لتلاميذي في الحقيقة هو أن...."**

4. **فكر مقدما في مدى القدرة التي تتوقعها:**

تأكد أن خططك تسمح للتلاميذ ذوي القدرة العالية أن يتميزوا ولكن أيضا اجعلها تتلاءم مع احتياجات وإمكانات التلاميذ ذوي القدرات المنخفضة.

5. **خطط لتقييمك مبكرا بقدر الإمكان :**

وضح أنماط التقييم التي تنوي استخدامها، وتأكد أن الأشياء التي سيتم تقييمها ترتبط بالأهداف التي تنوي أن يحققها تلاميذك، واجلب التنوع إلى عمليات تقييمك حتى تسنح للتلاميذ ذوي القدرات المختلفة فرصتهم الخاصة ليظهروا أنفسهم في أفضل حالاتهم في شكل أو آخر من التقييم.

6. حدد ماذا ستكون النواتج المتوقعة:

ويمكن عمل ذلك بأفضل ما يمكن في شكل دليل يتوقع من التلاميذ أن يقدموه ليظهروا تحصيلهم للأهداف، حدد أي النواتج التي سوف يتم تقييمها وكيف سيكون مدخلك في تقييمها.

7. ضمّن تغطية للأفكار والأبعاد المتداخلة بين المناهج في الأماكن الملائمة:

ادمج كلما أمكن قضايا مثل تكافؤ الفرص والاقتصاديات والوعي بالعمل والمواطنة وركز الانتباه على تلك التغطية في تخطيطك وخططك للعمل.

8. حدد المصادر التي سيتم الاحتياج إليها ومتى:

ويمكن أن يتم ذلك بأفضل ما يمكن في مرحلة التخطيط لتسمح بوقت للحصول على مصادر معينة ترتبط بالأهداف ونواتج التعلم الفردية.

9. خطط جدولا زمنيا time scale لتغطية الأهداف:

من الأفضل في الغالب أن تغطي أكبر كم ممكن من الأهداف أثناء الجزء الأول من العام الدراسي لتعطي لنفسك فسحة من الوقت للمراجعة وتدعيم إنجاز التلاميذ بشكل جيد قبل إجراء التقييم النهائي.

10. لتكن لديك الثقة في خبرتك وغريزتك المهنية:

عند التدريس بقوالب جاهزة فمن السهل جدا أن تشعر بعدم القيمة والحرمان من الحق، غير أنه بقليل من التخطيط من الممكن غالبا أن تشكل معرفتك بكيفية رغبتك في تدريس مادة وتوفيقها مع حتى أكثر الأطر التي تبدو صارمة إلى حد كبير.

* مراقبة الامتحانات الداخلية

إن التعرض للامتحانات الكتابية يعد واحدا من أكثر أجزاء الحياة بالنسبة لكثير من التلاميذ، وبسبب الحاجة إلى منع الغش ولضمان بيئة هادئة تعد غرف الامتحان أكثر الأماكن عدوانية! وقد تكون مراقبة الامتحانات مضجرة للغاية ولكنها تمثل جزءا من عملك على مستوي عال من المسؤولية، فإذا نجح المتقدمون للامتحان في القيام بالغش سينظر إلى الأمر على أنه خطؤك، لذلك قد تساعدك الاقتراحات التالية على أن تراقب الامتحانات بشكل عادل وطيب. (تذكر أنه ستكون هناك قواعد خاصة بالامتحانات الخارجية)

1. **قلل من إمكانية غش التلاميذ :**

اطلب منهم أن يتركوا حقائبهم مجمعة أمام الحجرة، وقبل بداية الامتحان ذكرهم بأن يعيدوا التأكد أنه ليس لديهم شيء بشكل شخصي يمكن أن يفسر على أنه غش أو نقل للأجوبة، وذكرهم بأن يفحصوا جيوبهم وعلب الأقلام.

2. **اضبط التوقيت بشكل صحيح:**

تأكد أن تبدأ الامتحانات وتنتهي في الوقت المحدد وبلغ التلاميذ شفهيا بتقدم الزمن ويمكن للتعليقات التي تقال من حين لآخر للتلاميذ من قبيل "متبقي ساعة من الزمن" و"باق من الزمن ثلاثون دقيقة" وهكذا.. يمكن أن تساعد التلاميذ الذين قد لا يشعرون بمرور الوقت.

3. **حاول ألا تشعر التلاميذ المتوترين بالخوف:**

كن متواريا عن الأنظار بقدر ما تستطيع وأنت تقوم بالمراقبة، وفي الغالب تستطيع أن تري أفضل بأن تتخذ موضعا خلف المتقدمين للامتحان في جزء جانبي.

4. **أمد التلاميذ جيدا بالورق:**

تمش أحيانا بينهم وأنت تحمل ورقا إضافيا وعندما تدرك أن تلميذا على وشك أن يحتاج المزيد زوده ببعض الأوراق دون أن يضطروا للطلب.

5. **احتفظ بسجل بترتيبات الجلوس:**

إذا شككت عند تصحيح أوراق الإجابة في أن بعض التلاميذ قد نجحوا في التعاون يمكن لسجلات أماكن الجلوس في الغالب أن تنفي أو تثبت هذا الشك.

6. **تصرف بسرعة لكن بهدوء إذا وجدت أن التلاميذ يغشون:**

اكتب في ورقة إجابة التلميذ ملاحظة مناسبة (على سبيل المثال: حدثت حالة غش في الساعة 9:42 واشترك في ذلك أيضا التلميذ أحمد محمود واجعل ملاحظاتك على ما رأيته بالضبط وما قد تشك به.

7. **قم بترتيبات بما يسمح باستخدام دورة المياه لمن يحتاجها:**

إذا كنت تقوم بالمراقبة وحدك فينبغي ألا تغادر الصف أو صالة الامتحان بشكل شخصي لترافق مثل هؤلاء التلاميذ هناك ولكن يمكنك أن تضع نظاما بحيث يكون هناك شخص يمكنك أن تستدعيه للتصرف في تلك المواقف.

8. **في حالة الأوراق المعدة خارجيا اتبع حرفيا تعليمات مجلس الامتحانات Exam Board**

تأكد بشكل خاص من أن أوراق المرشحين تحمل أسماءهم أو أرقامهم حسب ما هو مطلوب وأن أية صفحات أو أشكال غير مثبتة قد حددت وعرفت بشكل كامل.

9. **كن لطيفا ومساندا للتلاميذ الذين يعانون من ضغوط الامتحان:**

فمجرد ابتسامة منك يمكن أن تساعد في التخفيف مما يشعرون به من ضغوط، وقد تحتاج أحيانا إلى أن تعين تلميذا شديد التوتر في أن يخرج من الحجرة برافقة أحد ليأخذ نفسا من الهواء الطلق، وقد يشعر التلاميذ شديدو التوتر أو مرهفو المشاعر faint-feeling بضغط أقل لو أنهم أدوا امتحانهم في مؤخرة الحجرة حيث يشعرون أن عيوننا أقل تراقبهم.

10. كن مستعدا لحل المشكلات التي تنشأ من ورقة الأسئلة:

ففي حالة الأوراق الداخلية لو لفت التلاميذ انتباهك إلى خطأ أو إغفال جزء في سؤال نبه المجموعة ككل أن يتركوا هذا السؤال جانبا في الوقت الحالي ثم أرسل للمعلم الذي كتب السؤال ليفصل في الأمر، أما في حالة الأوراق الخارجية فقد يكون من الممكن الترتيب لقيام شخص ما بالاتصال هاتفيا بمجلس الامتحانات.

* كتابة التقارير

يعد هذا عملا مملا على الدوام يأتي غالبا في نهاية فصل دراسي مزدحم بالأعمال، وقد يكون لديك مئات التقارير التي ينبغي أن تكتبها عن تلاميذ ربما تراهم مرة واحدة في الأسبوع وقد لا يكون لديك الوقت الكافي للقيام بذلك، ورغم ذلك تعد التقارير هي الأمر الوحيد الذي يهم أولياء الأمور، ولكي تكون عادلا مع كل تلميذ عليك أن تستعد باستمرار لكتابة التقارير بدلا من أن تتركها حتى الدقيقة الأخيرة، أما إن كنت جديدا في الوظيفة فيستحسن أن تراجع سياسة المدرسة بشأن التقارير.

1. **احتفظ بملاحظات دقيقة حول إنجازات كل تلميذ على مدار العام:**

سيوفر لك ذلك وقتا فيما بعد، سجل كل ما يقومون به من أعمال تم تصحيحها وضعها في ملف حتى تؤسس تقريرك على دليل واضح وليس مجرد تخمين.

2. **عندما تكون بلا خبرة اكتب تقاريرك في شكل خطوط عريضة في البداية:**

ثم انقلها إلى الصفحات المطلوبة عندما تشعر بالرضا عنها، قد يجعلك ذلك بطيئا في البداية ولكنه سيساعدك في تجنب الأخطاء والمشكلات خصوصا عندما تكتب تقريرا مشتركا مع معلمين آخرين.

3. عندما تشير لتلميذ باسمه تأكد من أنك تفعل ذلك بشكل صحيح!

فلو كان أحد التلاميذ معروفا بشكل عام بالصيغة المختصرة لاسمه فإن استخدام ذلك قد يجعل التقرير أقل رسمية.

4. اجعل التقارير بناءة :

حاول أن تستغل كل تقرير كفرصة لتسدي بها النصح حول الطريقة التي يمكن أن يتحسن بها التلميذ وليس مجرد وسيلة لإصدار الأحكام.

5. كن حساسا فيما يتعلق بمن توجه له التقرير:

لا تفترض أن الجميع يعيشون في أسرة نووية [1] nuclear family فلو كان الوالدان يعيشان منفصلين فمن المفيد أن تدع كلا منهما يحصل على نسخة من التقرير.

6. تأكد أن ما تكتبه مقروء ودقيق:

لو كان التقرير مكتوبا بخط اليد تأكد أن كتابتك واضحة، ولو كنت تستعين بآلة كاتبة أو برنامج معالج للكلمات word processor تأكد أن جودة الطباعة مقبولة وليست باهتة ولا تحتوي على أخطاء طباعية، تأكد وأعد التأكد من هجائك؛ فلا شيء يعطي الوالدين انطباعا سيئا أكثر من المعلم الذي لا يستطيع أن يتهجي! (ويمكنك أن تتذكر دائما أحد عناصر تقريرك الموجهة لأحد التلاميذ والقائلة: هجاء مخيب للآمال!)

[1] الأسرة النووية هي التي تتكون من الأب والأم والأطفال وهي تختلف عن الأسرة الممتدة Extended family والتي تشير إلى الأسرة التي تتكون من أجيال متعددة ومتشابكة، غير أن الإشارة هنا في السياق تشير إلى الأسرة التي يعيش فيها الأب والأم تحت سقف واحد مع الأطفال.

7. **لا تستخدم جملا متكررة بعدم كياسة:**

فالكثير من المعلمين لديهم مجموعة من التعليقات وعناصر الجمل التي يستخدمونها مرارا وتكرارا في التقارير المختلفة، ويمكن أن يصاغ ذلك بشكل مفيد في بنك للعبارات على الحاسب الآلي أو في الذهن حتى يمكن استدعاء تلك العناصر وتركيبها بأشكال مختلفة لتتناسب مع كل تلميذ وكل تقرير حيث يمكن أن توفر لنفسك كثيرا من الوقت لو قمت بذلك بعناية، ولكن احذر من كتابة التقارير التي تبدو كما لو أن إنسان آلي قد قام بتجميعها، حيث ينبغي عليك تكييفها حسب كل تلميذ حتى تكون مفهومة.

8. **لا تحاول عمل تقارير كثيرة جدا في وقت واحد:**

قم بذلك على مراحل حتى لا تنتهي منها جميعا وهي في نوع من الصور المتكررة التافهة أو التعليقات المألوفة التي يمكن أن تخرج من عقولنا ونحن مجهدون! حاول ألا تترك كتابة التقارير حتى الدقيقة الأخيرة.

9. **احترم حقوق التلاميذ في الخصوصية:**

لا تترك التقارير موضوعة في أماكن عامة حيث يمكن للآخرين أن يطلعوا عليها.

10. **حاول أن تتجنب المفاجآت:**

قد يكون من المفيد أن تدع التلاميذ يعرفون ما قد كتب عنهم قبل أن تصل تقاريرهم إلى البيت خصوصا إذا كانت الأخبار سيئة، كما ينبغي التأكد من أن التقرير ينقل إلى الوالدين أو أولياء الأمور بشكل آمن.

*** الاستعداد للتفتيش inspection**

إن التفكير في التفتيش الوشيك قد يمثل تهديدا وضغطا لمعلم الصف، وكلما اقترب الموعد كلما أصبح الشعور الذي يسري داخل المعلم مقتربا من الذعر، ورغم ذلك فمن الممكن أن يمثل التفتيش خبرة قيِّمة تساعدك على وضع الأولويات وتحديد مجالات الاهتمام الخاصة بك، فإذا كنت مستعدا بشكل جيد ولديك فكرة واضحة عن أهدافك كمعلم فليس هناك داع للقلق.

1. **كعضو في القسم تأكد أن كل السياسات والوثائق الضرورية موجودة في مكانها كجزء من الدليل الذي يسبق التفتيش:**

ولو كنت على معرفة بالمجالات ذات الاهتمام تأكد أنك قد حددتها كقسم وأن لديك إستراتيجية ما للتعامل معها.

2. **تأكد أن تتماشي أية سياسة خاصة بالقسم مع سياسات المدرسة ككل:**

علي سبيل المثال ما يتعلق بالتقييم، وتكافؤ الفرص، أو النظام.

3. **تأكد أن كل السياسات المكتوبة يتم تطبيقها بالفعل:**

وأن كل الزملاء على وعي بتطبيقهم العملي لها، حاول أن تجمع الأدلة علي تنفيذ كل سياسة وبالتالي يمكنك أن تضيف التفاصيل إلى الكلمات الموجزة عند اللزوم.

4. **تأكد أن لديك فكرة واضحة عما تقوم به ومبرراته:**

وذلك على أساس طويل المدى وقصير المدى، اخلق روابط بين الطريقة التي تشرع بها في أعمالك اليومية مع التلاميذ وبين سياسات وأهداف المدرسة ككل.

5. **لتكن لديك برامج عمل مكتوبة وواضحة وخطط لكل درس منفرد:**

تبين تلك الخطط كيف أن ما تقوم بتدريسه يتناسب مع البرامج الدراسية للمنهج الوطني أو المناهج الخاصة بالامتحان الخارجي.

6. وضح كيفية قياس ما تقوم به:

تأكد أن ما تقوم بتدريسه وما يتعلمه التلاميذ من الممكن تقييمه، ووضح كيف ومتى يمكن أن يحدث ذلك.

7. كن مستعدا لأن تبين كيف تتعامل مع المجموعات مختلطي القدرة mixed-ability

تأكد أن دروسك منوعة لتفي باحتياجات التلاميذ ذوي القدرات المتباينة.

8. كن مستعدا لأن تظهر التنوع:

وأنت تقوم بعملك المعتاد في التدريس لتكن لديك بعض الدروس المهيكلة بشكل جيد تتيح وجود مدى من الأنشطة وخبرات التعلم.

9. كن مستعدا لأن تظهر أنك على استعداد جيد وأنك مزود بالمصادر:

تأكد أن هناك ما يكفي من المصادر المتاحة والتي يمكن أن يستخدمها التلاميذ، عنون أدراجك ومخازنك وأرفف الكتب وهكذا، وبيِّن أن التلاميذ يستطيعون استخدام التسهيلات اللازمة للقيام بتعلم مستقل.

10. كن مستعدا لأن تبين مدي ارتباط مادتك بالمواد الأخرى:

حاول أن تحدد المواضع التي يمكنك فيها أن تغطي موضوعات وأبعاد متداخلة بين المناهج أثناء تدريسك للمادة، وصمم ذلك في تخطيطك للدرس.





الفصل السابع

استخدام مصادر التعليم والتعلم بشكل جيد

تعد المصادر التي نستخدمها من أجل تدريسنا عنصرا مهما في التأثير على ما نقوم به من تدريس، ومما يلفت النظر أن مواد التدريس الجيدة لا تعد ضمانة كافية للتدريس الجيد ولكنها تميل إلى تحسين ثقة المعلم وتميل إلى أن تكون مجال عمل يعلق عليه التلاميذ سواء بالمدح أو القدح.

كما يدرك معظم المعلمين أن الطريقة التي تستخدم بها المصادر هي التي تصنع كل الاختلاف وأن التخطيط للأنشطة ضروري لنجاحها، ومهما كانت بعض مصادر التعلم مصممة بشكل جيد فإن جودة ناتج التعلم الذي يخرج به التلاميذ تتوقف على جودة التعليمات التي نعطيها للتلاميذ حول أفضل طريقة للحصول على ما يحتاجونه من المصادر.

*** إعداد مواد تعليمية في شكل أوراق عمل شيقة**

في ظل إتاحة آلات التصوير وماكينات الطباعة فمن المفضل بشكل متزايد استخدام المواد التعليمية التي توزع على التلاميذ في شكل أوراق عمل handouts بدلا من الاعتماد فقط على الكتب الدراسية المقررة، ولذلك من الممكن أن تساعدك

الاقتراحات التالية على إعداد أوراق العمل التي يستخدمها التلاميذ بشكل فعال بدلا من مجرد وضعها جانبا إلي جانب دفاترهم وكتبهم، وبالطبع قد تحتاج إلى أن تجمع أوراق العمل وتعيد استخدامها عندما تكون المصادر محدودة، وفي مثل تلك الحالات قد يفيدك أن تجعل أوراق العمل سميكة أو متينة.

1. حاول أن تجعل أوراق العمل تبدو جذابة وشيقة:

كلما أمكن ضمن صورا ورسومات حتى تكون المواد جذابة لكي يستخدمها التلاميذ، فقد تكون طريقة العرض أو التقديم هي أهم ما في الأمر.

2. وضح عم تدور كل واحدة من أوراق العمل:

استخدم عناوين واضحة حتى يستطيع التلاميذ بسرعة التعرف على كل ورقة من أوراق العمل ومن المهم أن تجهز مجموعة من أوراق العمل المرقمة وصفحة فهرس منفصلة حتى يستطيع التلاميذ أن يضعوها في ملف بترتيبها الصحيح عندما تكتمل المجموعة.

3. اعرض الأهداف :

ابدأ كل واحدة من أوراق العمل بصياغة واضحة لما تهدف إليه في ضوء الأشياء التي سيكون التلاميذ قادرين على القيام بها عندما يكونون قد أتموا التعامل مع أوراق العمل، مثل هذه الصياغات يمكن أن توصل الأهداف المرجوة من أوراق العمل أو نواتج التعلم المتوقعة.

4. استخدم أوراق العمل بطريقة فعالة:

ضمّن عددا من الواجبات والأنشطة ليقوم بها التلاميذ وهم يعملون على أوراق العمل، ويمكن أن يتضمن ذلك أشياء يمكن عملها داخل الصف وأيضا أشياء أخري يتم عملها كواجبات منزلية.

5. اترك مساحات فارغة للتلاميذ ليكتبوا فيها:

اترك مربعات أو مساحات فارغة للتلاميذ ليكتبوا فيها إجاباتهم عن أسئلة في أوراق العمل، فعندما يضع التلاميذ كتاباتهم على أوراق العمل فإن ذلك يضفي عليهم شعورا بامتلاكهم لها.

6. نظم مجموعة أوراق العمل الخاصة بك:

احتفظ بملف منفصل يحتوي على النسخة الأصلية من كل واحدة من أوراق العمل وملفات أو صناديق منفصلة تحتوي على نسخ من كل واحدة من أوراق العمل تقدم للتلاميذ.

7. شارك الآخرين في مصادرك:

اجعل مجموعة إضافية من النسخ من أوراق العمل الخاصة بك متاحة للزملاء الآخرين وذلك في مكان مركزي كخزينة بحجرة المعلمين، وشجع الزملاء على أن يشاركوك أوراق العمل الخاصة بهم بنفس الطريقة.

8. جهز أوراق عمل تساعد التلاميذ الغائبين:

صمم أوراق عمل خاصة تغطي أكثر الموضوعات أهمية في مادتك تكون مناسبة للتلاميذ الذين قد تفوتهم دروس مهمة، وقد تكون أوراق العمل تلك مفيدة أيضا كمعينات للمراجعة لكل التلاميذ عند اقتراب الامتحانات.

9. ضمّن التقييم داخل أوراق العمل:

ضمن اختبارات شخصية في نهاية كل ورقة عمل حتى يستطيع التلاميذ أن يتأكدوا بأنفسهم من مقدار ما قد استوعبوه ومقدار العمل الإضافي الذي قد يكونون بحاجة للقيام به بخصوص تلك المواد التعليمية.

10. اجعل من السهل تحديث أوراق العمل:

بقدر الإمكان احتفظ بمادة أوراق العمل الخاصة مخزنة على اسطوانة مدمجة أو أنظمة نشر مكتبي desktop publishing systems حتى يكون بإمكانك أن تقوم باستمرار بإجراء تعديلات أو تحسينات ثانوية على أوراق العمل، دون أن تضطر إلى إعادة تصميمها من البداية.

*** إعداد حقائب التعلم:**

لحقائب التعلم المرنة أو المفتوحة مزايا كثيرة، من بينها أنها يمكن أن تسمح للتلاميذ أن يعملوا من خلال أجزاء مختارة من المنهج على قدر سرعتهم وبطريقتهم الخاصة وفي الزمان والمكان الذين يرغبون العمل فيهما، وقد تساعدك الاقتراحات التالية أن تصمم حقائب خاصة بك أو أن تحسن استغلال الحقائب الموجودة بالفعل مع تلاميذك.

1. **حدد ما يمكن أن يفعله التلاميذ بأنفسهم:**

حدد أجزاء المنهج التي يمكن أن يتيسر للتلاميذ أن يتعلموها باستخدام حقائب التعلم فضلا عن الدروس المتعلمة.

2. **اجعل الأهداف واضحة:**

صمم صياغات واضحة لنواتج التعلم المرغوب فيها من حقائب التعلم التي تصممها أو تستخدمها وتأكد أن التلاميذ يفهمون بالضبط ما تهدف إليه حتى يكونوا قادرين على القيام به كنتيجة للعمل من خلال كل حقيبة تعلم.

3. صمم حقائب حول أشياء يقوم بها التلاميذ وليس فقط يقرؤونها:

تأكد أن كل حقائب التعلم تحتوي على الكثير من الأنشطة للتلاميذ، وتأكد أن الواجبات والأنشطة في الحقائب مصاغة بشكل واضح وأن التلاميذ يفهمون بالضبط ما يفترض منهم القيام به.

4. ضع تغذيتك المرتدة في الحقيبة بالإضافة إلى النشاط:

تأكد في كل مرة يقوم بها التلاميذ بنشاط أو واجب أن تتاح لهم تغذية مرتدة سريعة حتى يستطيعوا أن يقيِّموا عملهم ذاتيا، ويمكن أن تقدم التغذية المرتدة مطبوعة في الحقيبة التعليمية (بعيدة عن أسئلة الواجب) أو أن تقدمها أنت بشكل شخصي.

5. "لماذا أخطأت في ذلك؟"

تذكر أن التلاميذ ليسوا فقط بحاجة إلى معرفة ما إذا كانوا قد أدوا الواجبات بشكل صحيح، فإذا أدوها بطريقة خاطئة فإنهم بحاجة إلى التوجيه إلى ما أخطئوا فيه، تأكد أن تغطي التغذية المرتدة التي يتلقونها ذلك.

6. حقائب التعلم ليست كتبا مدرسية مقررة:

وضح للتلاميذ كيف أن حقائب التعلم ليست مثل الكتب المدرسية فحقائب التعلم هي مخصصة لهم ليؤدوها وليس فقط ليقرءوها، فهم سوف يتعلمون من تناولهم للواجبات والأنشطة أكثر بكثير من مجرد قراءة المعلومات في الحقائب.

7. اختبر أجزاء من الحقائب التي أعددتها:

جرب بعض عناصر حقائب التعلم في الفصل حيث يمكنك أن تراقب كيف سيتعامل معها التلاميذ، خذ ملاحظات محددة للمشكلات التي قد تقابل التلاميذ وأضف مزيدا من التوجيه للحقائب على أساس ذلك.

8. قيِّم ما يحدث:

ضمِّن أو أضف اختبارا نهائيا من نوع واحد أو عدة أنواع يسلمه التلاميذ لتصحيحه عندما ينتهون من العمل في الحقيبة، استغل ذلك ليس فقط للتأكد من تحصيلهم بل أيضا للتعرف على مواطن الخلل بحقيبة التعلم.

9. قدم التوجيه للتلاميذ:

عند استخدام حقيبة تعلم موجودة بالفعل، سيكون من الجدير إضافة مجموعة مختصرة من الملاحظات التوجيهية "حول كيفية استخدام هذه الحقيبة" موضحا أهم أجزاء الحقيبة وأفضل طرق التعامل معها.

10. بين للتلاميذ المكان المناسب للحقيبة داخل المقرر الكامل الذي يدرسونه:

تذكر أن تتأكد من أن التلاميذ يعرفون مقدار الأشياء التي تعلموها باستخدام حقائب التعلم وما تمثله في مقررهم بأكمله.

* تحقيق أقصى استفادة من المكتبة

قد تحتوي المكتبات المدرسية ومصادر التعلم على مقدار كبير من المعلومات المفيدة، والمهم في الأمر هو أن تساعد التلاميذ على استغلالها أحسن استغلال، لا تفترض أن التلاميذ يعرفون كيف يستخدمون المكتبات أو أنهم قد زاروها في الغالب، وقد تساعدهم الاقتراحات التالية على حسن الاستفادة من تلك المصادر، من فضلك راجع الفصل السابع حول الاقتراحات الخاصة بمساعدة التلاميذ في استخدام المصادر غير المطبوعة والتي غالبا ما يوجد بعضها في المكتبات الحديثة.

1. اشرح الفوائد للتلاميذ بالتفصيل:

اشرح للتلاميذ كم هو مفيد أن تصبح ماهرا في تتبع المعلومة ذات العلاقة في المكتبات (سواء المكتبات العامة أو مكتبة المدرسة) وبيِّن لهم مقدار الوقت الذي يمكن أن توفره لهم عندما يجدون معلومات يستخدمونها في كتابة مقالات أو تقارير.

2. **أعط التلاميذ تدريبا مفيدا:**

هيئ واجبات أو مشروعات تتطلب من التلاميذ أن يتتبعوا مصادر مرجعية معينة تعلم أنت أنها بالمكتبة أو بمركز المصادر، خطط لتلك الواجبات لكي يصبح التلاميذ على ألفة مع الطريقة التي تفهرس وتجدول بها المصادر.

3. **ساعد التلاميذ على تنمية مهاراتهم في البحث:**

ساعد التلاميذ على أن ينمُّوا مهاراتهم في التركيز على أكثر المواد ارتباطا، قدم لهم خطوطا عريضة واضحة لتساعدهم في أن يعرفوا بالضبط ما يبحثون عنه في المصادر التي يرجعون إليها.

4. **ساعد التلاميذ في الحصول على مراجعهم بشكل صحيح:**

درب التلاميذ على الطريقة الصحيحة في الإشارة إلى مصادر المعلومات التي اقتبسوها، تأكد من أنك في دروسك وموادك التعليمية تشير إلى المصادر بشكل دقيق (على سبيل المثال الرازي، محمد أبو بكر.(1983). مختار الصحاح، بيروت: دار التنوير.)

5. **شجع مجموعات من التلاميذ على استخدام المكتبة:**

أعط التلاميذ تدريبات جماعية يقومون بها، باستخدام مصادر من المكتبة بما يساعدهم على أن يستفيدوا من بعضهم البعض في اكتساب مهارات الاسترجاع والتتبع القيمة.

6. **ثمّن قيمة خبرة العاملين بالمكتبة أينما تجدهم:**

ذكر التلاميذ بمقدار أهمية المساعدة التي يمكنهم تلقيها من أمناء المكتبة، فالكثير من المكتبات العامة أو مكتبات المدارس يكون بها أمناء مكتبة متخصصون لديهم فهم جيد لمادة تخصصهم بالإضافة إلى معرفة ممتازة بالكتب المتاحة في المجال.

7. شجع التلاميذ على استخدام عيونهم بالمكتبة!

علي سبيل المثال عندما تكون هناك نسخ متعددة من كتاب أو عندما تكون هناك كتب معينة تبدو على صفحاتها كثرة الرجوع إليها فمن المرجح أن تمثل تلك الكتب مصادر معلومات أكثر فائدة من الكتب التي تبدو غير مستخدمة.

8. ذكر التلاميذ أن المكتبات الحديثة لا تحتوي على كتب فقط:

فهي تحتوي أيضا على مصادر سمعية بصرية، وقواعد بيانات على أقراص مدمجة، وحقائب تعلم بمساعدة الحاسب الآلي computer-assisted ونقدم في الفصل السابع تفاصيل أخري أكثر حول كيفية استغلال التلاميذ للمصادر الالكترونية والمرتكزة على الحاسب الآلي.

9. شجع التلاميذ على أن يسجلوا ملاحظات مفيدة:

وذلك عند استخدام المواد في المكتبة أو في مركز المصادر، ذكرهم بأن يسجلوا ملاحظات متأنية للمصادر التي يستقون المعلومات منها حتى يستطيعوا أن يحددوا مكان مصادر معينة مرة أخري بسرعة عندما يكونون في حاجة إليها.

10. نبه التلاميذ إلى فائدة صفحات المحتويات وكشاف الموضوعات index:

وذلك لتحديد ما إذا كان لكتاب معين صلة بما يريدون أن يبحثوا عنه فيه، ويمكن أن يكون ذلك أسرع بكثير من مجرد تصفح الكتاب ذاته.

* تنظيم المصادر

إذا كانت حجرتك مرتبة ومنظمة بشكل جيد فمن المرجح أكثر أن يستجيب التلاميذ بتنظيم أنفسهم كما أن السماح للتلاميذ بالولوج إلى المصادر يساعدهم على البدء في تحمل مسؤولية تعلمهم وتقدمهم، وسيكون لديك أنت وتلاميذك فكرة أوضح عما هو متاح وذلك بالمحافظة على ما لديهم معنونا ومصنفا.



1. **نظم المصادر المستخدمة بعناية بتخزينها معنونة بحيث يسهل الوصول إليها:**

وذلك حتى يستطيع التلاميذ الحصول عليها بأنفسهم وبما يوفر وقتك لواجبات أكثر أهمية.

2. **احتفظ بالأشياء الصغيرة كأقلام الرصاص والمساطر وغيرها في مجموعات من عشرة :**

وذلك حتى يسهل عليك التأكد من الأعداد المسترجعة، كلف أحد التلاميذ بمسؤولية العمل كمراقب monitor يهتم بأشياء معينة كأن يقوم بمهمة جمع الكتب والأشياء الأخرى، سيوفر لك ذلك الازدحام الشديد والتجول الذي لا داع له.

3. **تأكد من أن هناك كميات وفيرة من قصاصات الورق:**

بحيث تكون متاحة للكتابة الأولية والأعمال التجريبية، وفر مصادر متاحة للأوراق ذات الوجه الواحد والتي يمكن جمعها من مخلفات آلات التصوير بالمدرسة أو المؤسسات الموجودة بالمنطقة.

4. **احتفظ بالمصادر القيّمة أو القابلة للتخريب في خزانة مغلقة:**

رغم ذلك لا تجعل الأمر يبدو وكأن هذه المصادر غير متاحة للتلاميذ ولكن ساعدهم بدلا من ذلك على أن يروا بأنفسهم أنهم بحاجة إلى التعامل مع تلك المصادر بعناية.

5. **استخدم الصناديق والجرار والأطباق للاحتفاظ بالأشياء الصغيرة معا:**

يمكن لنظام واضح من العنونة والتصنيف أن يحول مجموعة من الصناديق والجرار والأطباق إلى مجموعة مصادر يمكن الولوج إليها بسهولة.

6. **أكد على ضرورة احترام الأدوات والمواد والمعدات:**

والحاجة إلى استخدامها بعناية وبأمان، فمن السهل على التلاميذ أن يسيئوا استخدام المصادر لأنهم ببساطة لا يشعرون بامتلاكها أو لأنهم لا يدركون قيمة تلك المصادر ولا صعوبة استبدال بعض العناصر.

7. **احشد مجموعات من المحفزات ومواد المصادر في صناديق معنونة :**

حتى يستطيع التلاميذ أن يقتفوا أثرها بسهولة ويستخدموها بأنفسهم.

8. **جمع كتب التدريبات والتعليمات الخاصة بالواجبات الأخرى معا:**

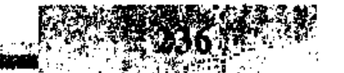
واحتفظ بها مخزنة في مكان يسهل الوصول إليه بالنسبة للتلاميذ الذين قد يحدث أن ينتهوا مبكرا من العمل، أو تعطيها كواجبات إضافية للتلاميذ الأكثر قدرة الذين قد يستفيدون من التحديات الإضافية.

9. **حاول أن تخصص أوقاتا منتظمة تصنف فيها موادك ومصادرك:**

يعد القيام بذلك كل أسبوع أمرا مثاليا، غير أن القيام بذلك مرة منتصف كل فصل دراسي يمكن أن يؤدي الغرض، فكلما تركتها فترة أطول كلما استغرق منك وقتا أطول في تصنيفها في النهاية.

10. **الزم التلاميذ أن يتحملوا مسؤولية المصادر التي يستخدمونها:**

لا تسمح لهم أن ينجوا من العقاب عند إعادة المواد متسخة أو وضع بعض المصادر في غير موضعها، وجعلهم يتحملون تلك المسؤولية يعني بالضرورة أن عليك أن تتأكد من إتاحة الوقت الكافي لهم في نهاية الصف لكي يعيدوا الأشياء بشكل ملائم قبل أن يهرعوا إلى الجلسة الدراسية التالية.



*** التصرف مع المصادر المحدودة**

لسوء الحظ يعد ذلك من الأمور المهمة في مهنة التدريس خصوصا في تلك الأوقات التي تتميز بالتمويل والميزانيات المحدودة، وقد أصبح المعلمون خبراء في التصرف في ظل المصادر القليلة جدا في مجالات عديدة للمنهج، لذلك من المفيد أن تكون على وعي من البداية بأن المصادر ليست مطلقة غير محدودة، فعندما تفرغ تلك المصادر قد يتعذر إيجاد غيرها!

1. راقب بعناية المخزون:

دائما احصر الأشياء الصغيرة التي تضيع بسهولة (حتى بدون تفكير)، كلف واحدا من أكثر التلاميذ أمانة وضميرا أن يتحمل مسؤولية مصادر معينة.

2. **وفر الأشياء الثمينة التي يمكن أن تستهلك لاستخدامها في دروس خاصة أو لتجميعها لمشروع:**

اشرح للتلاميذ أن مثل تلك المصادر من الصعب أو من المستحيل استبدالها وحثهم على المساعدة في الحفاظ عليها وحمايتها.

3. **استخدم القصاصات أو المواد المعاد تدويرها recycled :**

شجع الاستخدام الخيالي والإبداعي لمثل تلك المصادر واربط ذلك بالدروس التي سيتم تعلمها عن القضايا البيئية وصيانتها.

4. قم بإعداد كتب التدريبات وأوراق العمل الخاصة بك:

ويمكن ذلك أن يكون أقل كلفة من إعطاء مواد مطبوعة.

5. ساعد التلاميذ على تقدير المصادر :

تأكد أن التلاميذ قد تعلموا الطريقة الصحيحة في استخدام المواد والمعدات وأنهم قد تفهموا كلفتها.

6. ادع التلاميذ أن يسهموا بالمصادر:

فبدلا من أن تطلب منهم تبرعات من الممكن أن تطلب من تلاميذ الصف أن يصحبوا معهم إلى الصف أشياء معينة قد تساعد في دروس معينة ستقدمها لاحقا، ضع قائمة بالمصادر المطلوبة التي يمكن أن تكون مفيدة، واطلب من التلاميذ أن يضعوا أسماءهم بجوار كل عنصر يمكن أن يحضروه معهم (تأكد رغم ذلك أن التلاميذ المعوزين disadvantaged قادرون على أن يسهموا بشيء مفيد ولا يشعرون بأنهم مستبعدون)

7. تصرف بأية طريقة ممكنة!!

رغم إن ذلك ضد الميل الفطري للأشخاص المحترفين الذين يؤمنون أن مهنتهم ينبغي أن تكون مزودة بما يكفي من المصادر فإنه عندما تصعب الأمور يكون أي حل أفضل من لا شيء! فعندما تعرف بالضبط ما تحتاج إليه فمن الجدير أن تسأل الهيئات أو الشركات المحلية إن كانت تستطيع المساعدة في توفير بعض الأشياء الموجودة بقائمة احتياجاتك.

8. استخدم المصادر الخارجية :

علي سبيل المثال تقدم الجمعية البريطانية لتقدم العلوم British Association for the Advancement of Science خدمة الحديث المجاني مع التلاميذ من قبل علماء ممارسين يجلبون معهم مجموعة من المعدات باهظة الثمن لاستخدامها في العروض.

9. أقم علاقات اتصال طيبة مع المدارس العليا colleges المحلية:

فغالبا من الممكن تنظيم حفل مدرسي لزيارة مدرسة عليا بدون تكلفة لمدة يوم يتضمن إتاحة الفرص للتلاميذ لأن يستخدموا المعدات التي لا تكون متاحة بالمدرسة.

10. اكتشف ما هو متاح من الشركات الكبرى:

فالعديد من المؤسسات الكبرى تقدم عددا من الكتيبات وأشرطة الفيديو التعليمية كجزء من سياساتها الخاصة بالترويج للمبيعات وتكون هذه المواد عادة متاحة عند طلبها بدون تكلفة ويمكن أن تكون أساسا لأنشطة صفية مفيدة.

*** جعل حجرتك الدراسية بيئة تعلم جذابة**

يمكن أن تبدو المدارس الثانوية في الغالب كبيئات غريبة غير شخصية impersonal حيث يجري بها العمل الجاد فقط، خذ بعض النصائح من معلمي المدرسة الابتدائية وابذل بعض الجهد في أن تجعل من حجرتك[1] عالمك الخاص، فعلى الأقل سوف تقضي فيها جزءا كبيرا من حياتك!

1. اختر الألوان القوية البراقة الدافئة:

وذلك إن سنحت لك الفرصة في إبداء الرأي في التصميم الداخلي للحجرة، فالتلاميذ يجبذون مثل تلك الألوان أكثر من الألوان المحايدة، وهم في الواقع يبدون تلك الملاحظة! إذا كانت الحجرة بحاجة إلى التزيين وليس هناك تمويل متاح استخدم الملصقات والورق الملون وبقايا القماش في تغطية المساحات المتسخة.

2. اعرض أعمال التلاميذ لتحسين البيئة المحيطة:

فالعروض يمكن أن تكون جذابة وشيقة ومثيرة بصريا، كما يمكن أن تكون تدريبا تعليميا في جميع الأحوال.

---

[1] تتكون العديد من المدارس من حجرات دراسية مختلفة لكل مادة حجرة دراسية أو عدة حجرات يستخدمها معلمو هذه المادة؛ حجرة للغة الانجليزية وحجرة للعلوم وحجرة للرياضيات وهكذا ويحتفظ كل معلم بحجرة وفقا لتخصصه يستقبل فيها تلاميذه الذين يتنقلون بين الحجرات الدراسية لتلقي دروسهم المختلفة. (المترجم)

3. شجع التلاميذ على جلب الصور الشيقة:

وذلك لإضافتها إلى العروض، فسيشعرون بإحساسهم بالامتلاك وبهذه الطريق سيشعرون أيضا بمسؤوليتهم عن الاعتناء ببيئتهم.

4. استخدم النباتات في جعل الحجرة تبدو أكثر جاذبية وشخصية personal:

لو كانت لديك مجموعات تعليمية tutor groups في حجرتك أشركهم في تحمل مسؤولية الاعتناء بتلك النباتات وريها.

5. الكتب تزين الحجرة!

بالإضافة إلى أنها مفيدة في القراءة، فيمكنها أن تجعل حجرة الدراسة تبدو أكثر تشويقا، استخدم تصميمات ملونة على أغلفة الكتب كجزء من طريقة عرضك لها، اجعل تصميم أرفف الكتب بطريقة يسهل الولوج إليها وتبعث على الترحيب عن طريق توفير عناوين ورسوم توضيحية.

6. السجاد قد يكون له تأثير سحري!

من الشائع الآن بشكل متزايد أن تكون حجرات الدراسة مغطاة بالسجاد لأنه في الغالب أرخص من مادة الفينيل vinyl، اختر نوع السجاد عندما تسنح لك فرصة الاختيار فهي لا تجعل فقط حجرة الدراسة تبدو أدفأ وتبعث على السرور ولكنها أيضا تقلل نسبيا من الضوضاء.

7. جمع في حجرتك أشياء شيقة بالإضافة إلى الصور:

ويمكنك أن تختار تلك التي لها صلة بما تقوم بتدريسه أو لمجرد أنها تعجبك، ويمكن أن تثير الأشياء الغريبة العمل الإبداعي في نواح كثيرة.

8. **قم بنفسك بأعمال الصيانة البسيطة :**

علي سبيل المثال لو كان الباب يحدث صريرا قم بتزييته، وان كان الباب يحدث ضجة كبيرة عند إغلاقه يمكنك أن تفكر في وضع شريط لاصق مخفف لصدمة في المكان المناسب لتخفف من صوت غلق الباب.

9. **أعد ترتيب الأثاث:**

بمساعدة التلاميذ يمكنك أن تحدث تغييرات في تصميم حجرة الدراسة بسرعة كبيرة، كما أنهم سيستمتعون عادة بالتغيير، كما أن التغيير يمكن أن يكون تغييرا مفيدا عندما تشعر أن جغرافية الصف بحاجة إلى التعديل لكي تفرق الشلل التي يتجمع فيها التلاميذ.

10. **اهتم بتسهيل حركتك :**

فأنت من الناحية النموذجية بحاجة إلى أن تكون قادرا على الوصول إلى جميع التلاميذ وهم يعملون لتقدم لهم نصيحة أو تغذية مرتدة فردية، فالتلاميذ الذين يشعرون أنهم منعزلون في مأمن من أن تصل إليهم قد لا يؤدون الكثير من العمل.

*** عمل عروض فعالة**

يمكن جعل حجرات الدراسة شيقة بصريا بعرض أعمال التلاميذ والمواد الأخرى التي يمكن أن تستثير وتوصل معلومة، لا تقلق إذا شعرت أن لديك القليل من المهارة الفنية فلو اتبعت بعض الخطوط العريضة يمكنك جعل أي شيء يبدو جذابا.

1. أعمال التلاميذ في العادة يمكن أن تكون محور العروض:

اختر نماذج من مختلف القدرات، فأحد أسباب عرض الأعمال هي أن تبين أنه محل تقييم، ولو أنتج التلاميذ عملا جيدا ولم يعرض بشكل جيد فيمكنك في

الغالب أن تطلب منهم إعادة عرضه بطريقة أكثر وضوحا من أجل عرض خاص، وتأكد أن تضع أسماء التلاميذ على أعمالهم.

2. **ضمّن الصور وقصاصات الصحف والقماش والأشياء التي يعثر عليها:**

أي شيء يمكن أن يضيف الإحساس اللون والجوهر والاهتمام، فالصور والمعلومات الأخرى ذات الصلة يمكن أن تجعل العرض ثريا بالمعلومات فضلا عن أنه مثير بصريا، كما أن نماذج لأعمال الآخرين كالكتاب والشعراء والعلماء والرسامين والفنانين يمكن أن تعمل كمثير.

3. **استخدم العرض لتُعْلِم الآخرين بأعمال صفك:**

أضف بضعة جمل لتشرح فيها أهدافك وأساليبك في إنتاج الأعمال.

4. **أشرك تلاميذ صفك في عرض أعمالهم :**

سيستمتعون بذلك ويشعرون بملكية أكثر لحجرة الدراسة، ولكن لا تنس أن تعلمهم ماذا يفعلون! ورغم ذلك فغالبا ما سيتوصلون إلى طرق أصيلة ومثيرة في القيام بذلك والتي ينبغي أن تشجعها وتعمل على تسهيلها، اطلب منهم أن يستعينوا ببرامج معالجة الكلمات لمتابعة بعض أعمالهم من أجل العرض وأشركهم في عمل العناوين والرسوم التوضيحية.

5. **الكتابة القوية الواضحة ضرورية:**

لو شعرت أن الكتابة صعبة (ومن لا يشعر بذلك!) حاول استخدام الطباعة بالاستنسيل أو الطباعة عن طريق الحاسب الآلي، لو استخدمت الحاسب احذر من استخدام أحجام خطوط fonts مختلفة كثيرة في العرض الواحد فيكفي اثنان على الأكثر بوجه عام، ويمكن أن يؤدي نوع التأثير بتغيير الحجم والنمط، وأحيانا الكتابة اليدوية بحروف كبيرة (وليس الكبيرة جدا!) أو الخط المائل إلى بعث الحياة

في عرض مل، استخدم عناوين بسيطة مكتوبة بحروف سميكة، كما أن وضع الخطوط أسفل الكتابة يمكن أن يبدو جذابا.

6. اختيار الخلفية مهم :

في حالة الشك اختر لونا داكنا قويا (لا يمكن أن تكون مخطئا مع الورق ذي اللون السكري الغامق) وإذا أردت خلفية ملونة انتق لونا سائدا في العمل لتستخدمه، ضع أجزاء فاتحة من العمل على خلفية داكنة والعكس بالعكس وإن كان ورقك أبيض اللون والخلفية فاتحة أو متوسطة فقد يكون من المفيد أن تحدد إطار الورق بخط أسود سميك باستخدام قلم تحديد marker سيجعل ذلك من العمل ظاهرا وأرخص وسيوفر وقتا أكثر من لصق أوراق مزدوجة متكدسة فوق بعضها.

7. **إذا كنت ستضع أوراقا فوق بعضها على العمل استخدم حدودا رفيعة جدا بشكل متباين:**

حجم الحدود ينبغي أن يكون متساويا من أعلي وعلي الجانبين ولكن أعرض قليلا أسفل، سيجنب ذلك من خداع الصورة التي تظهر وكأنها غير متوازنة أو آيلة إلى السقوط.

8. **من الأفضل أن تضع الكثير من المعلومات البصرية على العرض:**

تجنب المساحات الشاسعة من الخلفية المنثور عليها أجزاء صغيرة من العمل، رتب حواف العمل لتعطي شكلا منظما، أو اعرض العمل بشكل قطري وأحيانا متداخل ليعطي تأثيرا أكثر حيوية، استخدم أشكالا مختلفة مثل دوائر أو أشكال بيضاوية...، لإظهار العمل أعلى ولتنويع حجم العمل المعروض.

9. غير العروض بانتظام :

يمكن أن تصبح العروض بشكل سريع جزءا من المشهد، احرص على إجراء الإصلاحات لحوافها وقم بإزالة الكتابات الساخرة graffiti عليها ، فلا شيء يبدو أسوأ من عرض حقير أو متسخ.

10. فكر في استخدام الحدود لتعزيز العرض :

اختر فكرة motif ملائمة وكررها باستخدام طباعة الاستنسل أو النسخ المصورة.

*** أخذ التلاميذ في رحلة**

الرحلات المدرسية يمكن أن تكون مصدر متعة كبيرة وتظل في الذاكرة لوقت طويل، لكنها مسؤولية مخيفة وتحتاج إلى تخطيط دقيق، تأكد أنك على معرفة بقواعد المدرسة أو سلطات التعليم المحلية LEA بخصوص اصطحاب التلاميذ خارج المدرسة، ودائما اتبع تلك التعليمات حرفيا!

1. **تأكد أن استمارات إذن ولي الأمر قد صدرت مقدما:**

ضع كل ردودهم بعناية في ملف.

2. **أعط التلاميذ (والوالدين) تعليمات مطبوعة مفصلة عن الرحلة:**

ضمّن فيها تعليمات مفصلة عن خط سير الرحلة بالمواعيد والأماكن في حالة شرد أحد من المجموعة مع رقم هاتف للاتصال في حالة الطوارئ.

3. **خطط للزيارة بشكل شامل بإعداد كاف لأنشطة تجعل التلاميذ مشغولين بطريقة منتجة:**

فالملل يغذي السلوك السيئ، استخدم قوائم الملاحظة checklists والاستبيانات وأوراق الفروض (ليس فقط الفروض التحريرية) للمساعدة في التركيز على أنشطة التلاميذ.

4. تأكد ألا تفقد أحدا من التلاميذ!

قم بِعَدِّ التلاميذ عند الدخول والخروج في جميع المرات وفوِّض بعض الأفراد من الزملاء أو ممن يساعد من أولياء الأمور في أن يكونوا مسئولين عن مجموعات صغيرة، ولا تسمح للتلاميذ بالتجول بدون إشراف.

5. تأكد أن التلاميذ يعرفون قواعد السلوك المتوقع منهم قبل أن يبدؤوا الرحلة:

يمكن أن يوفر عليك ذلك عدم الاضطرار إلى إعلان قواعد السلوك الجيد في المواقف العامة، ومن الجدير أيضا أن تعلن عن العقوبات التي قد تضطر إلى اللجوء إليها عند التعامل مع السلوك غير المرضي الذي يقوم به التلاميذ.

6. اصطحب معك حقيبة طوارئ:

ضع فيها معدات الإسعافات الأولية First Aid وهكذا بالإضافة إلى أقلام وأوراق احتياطية وأي شيء آخر تراه ملائما.

7. دع التلاميذ يعرفون ما المتوقع منهم أن يجلبوه معهم:

ويتضمن ذلك نوع الملابس المناسبة وأية معدات قد يحتاجونها، ضع أيضا تعليمات واضحة عن نوع وجبات الطعام الخفيفة التي يحضرونها ومقدار المال المسموح بإنفاقه.

8. كن في مكان يسمح لك برؤية التلاميذ:

عند السفر بالحافلات سيمكنك رؤية ما يفعله التلاميذ بشكل أفضل لو جلست في مؤخرة الحافلة بدلا من الجلوس في المقدمة بجوار السائق.

9. استغل وقت السفر بشكل إيجابي:

كلف التلاميذ بمهام ملاحظة أو مناقشة خصوصا في الرحلات الخارجية عندما تكون مستويات الإثارة عالية.

10. قم بعمل متابعة للرحلة :

عندما تعود للصف استخدم الأنشطة التي تستغل التعلم في الموقع on-site learning الذي حققه التلاميذ أحسن استغلال، استخدم الواجبات في حجرة الدراسة بما يسمح للتلاميذ بربطها بما تعلموه في الميدان، اعرض الصور والخرائط وأعمال التلاميذ في الوقت الملائم للإبقاء على العزيمة عالية بعد انتهاء الرحلة.

*** زيارة المتاحف والمعارض الفنية**

زيارة المعارض والمتاحف يمكن أن تمثل خبرة تعلم فعالة للتلاميذ ولكنهم فقط يعملون جيدا عندما يكونون معدين بشكل كاف، وينبغي أن تكون الزيارة نقطة محورية لموضوع عمل وليس عملا إضافيا زائدا، لأنه فرصة مشاهدة نماذج لما يتعلمه التلاميذ يمكن أن تكون عظيمة الفائدة في البداية، كما أن المثير الإضافي للبيئة المحيطة الجديدة وكون التلاميذ خارج المدرسة يمكن أن يكون له تأثيرات هائلة.

1. قم بزيارة المتحف أو المعرض سلفا:

حدد ما تريد أن يخرج به التلاميذ من الزيارة، فمثل تلك الزيارة يمكن أن تغطي جوانب عديدة من المنهج وقد تتطور إلى مشروع متكامل للربط بين المناهج، ضع بعض الأهداف الواضحة للزيارة يتم تضمينها في المقرر الدراسي المتبع في المدرسة، قم عند اللزوم بإعداد كتب التدريبات والأسئلة وأوراق العمل باستخدام ما تعلمته من الزيارة الأولية.

2. احجز لمجموعتك في المتحف مقدما:

تحدث مع المسئول التعليمي هناك عن التسهيلات المتاحة وناقش أفضل وقت للزيارة وكيف ستستغل أية مساعدة قد تكون متاحة من متخصصين.

3. هيئ تلاميذك جيدا لما سوف يرونه ويقومون به:

قم بذلك قبل الزيارة ما أمكن أو حتى في الطريق إلى القاعة واعرض إن أمكن بعض الشرائح أو الصور أو العروض لتستثير اهتمامهم مقدما، أحيانا قد تبدو الطريقة التي يقدم المعرض أو المتحف نفسه بها كريهة أو مملة للزوار الصغار ويكونون بحاجة إلى فهم مبررات الزيارة ومدى صلتها بهم.

4. خطط للعمل الذي تقوم به حتى يمكن تطويره فيما بعد العودة إلى المدرسة:

فغالبا ما تأخذ الزيارات شكل البحث أو المثير أو التفتيش عن الحقائق ثم يمكن تطوير العمل المنتهي بمزيد من التفاصيل فيما بعد.

5. أتح الوقت الكافي في المتحف أو المعرض للقيام ببعض الأعمال العملية:

ويمكن أن يتضمن ذلك الاستقصاء والتسجيل والرسم، ولو ترك التلاميذ وشأنهم فإنهم قد يتجولون في المتحف بسرعة شديدة بعيون غير مركزة، ومن ناحية أخري فإن الاعتماد المفرط على كتب التدريبات والاختبارات القصيرة قد يعني أنهم يبحثون فقط عن الإجابات الصحيحة ويتجاهلون أية إمكانية للاستكشاف الشخصي، والكثير من المتاحف بها حجرة تعليمية Education Room حيث يستطيع التلاميذ تناول وجبة الغداء أو الاستراحة أو أداء الأعمال المصاحبة أو الاستماع لحديث.

6. قسم صفك لمجموعات صغيرة:

إذا كان هناك الكثير الذي تجدر مشاهدته يمكنك أن تقسم التلاميذ إلى مجموعات يمكن إدارتها للبحث في جوانب معينة بالتفصيل وليكتبوا عنها تقريرا عند العودة للمدرسة.

7. اجعل التلاميذ ينظرون نقديا إلى الكيفية التي يعرض بها العمل أو العرض:

أيضا اطلب منهم أن ينظروا نقديا إلى ما هو معروض، هل هناك شرح كاف مقدم للجمهور؟ هل العروض مرتبة بشكل واضح ومعروضة بشكل جذاب؟ ويمكنك أن تطلب من التلاميذ لاحقا أن ينشئوا متحفهم أو معرضهم الخاص المصغر في المدرسة ليزوره التلاميذ الآخرون.

8. حاول أن تنظم حديثا قصيرا عن المعروضات:

رتب ما أمكن لخبير أو عضو من العاملين في المتحف لإلقاء مثل هذه المحاضرة، حيث يكون غالبا المتحدث الجديد أو الخبير المعترف به في التخصص أكثر تأثيرا من معلم الفصل المألوف.

9. **رتب للتلاميذ بأن يسمح لهم بأن يفحصوا عن قرب بعض المعروضات الأقل قيمة:**

ويمكن أن يساعد ذلك في جعل التلاميذ يشعرون بالخصوصية أكثر من الزوار العاديين للمعرض أو المتحف فيمكنهم أن يرسموا أو يكتبوا ملاحظات عن تلك المعروضات بالتفصيل.

10. أشرك التلاميذ في عرض ما قاموا به:

عندما يكتمل العمل المصاحب بعد العودة للمدرسة اطلب من التلاميذ أن يعدوا عروضهم ويضعوا في أذهانهم نمط أساليب العروض التي شاهدوها في المتحف وكيف كانت الأشياء معروضة.



الفصل الثامن

دعم تعلم التلاميذ

إن مساعدة التلاميذ على التعلم هو كل ما تدور حوله مهنتنا، غير أن التركيز يكون غالبا على ما يتم تدريسه وليس على ما يتم تعلمه ويتفاقم ذلك من خلال التأكيد الزائد على المقررات والمسائل المتعلقة بالمنهج، وقد قادتنا خبراتنا إلى الاعتقاد بأن مهارات الدراسة تكون أقل فاعلية عندما تقدم كعنصر منطلق إضافي من العمل الصفي، وبدلا من ذلك فإننا سنجادل بأنها مهمة المعلم في جميع المستويات أن يفكر بعمق في ما يتعلمه التلاميذ بمقدار المحتوى الذي يتم توصيله، ولهذا السبب يركز الجزء التالي على كيفية مساعدة المعلم للتلاميذ أن يتعلموا بفاعلية أكثر.

ويعد قضاء الوقت في تنمية المهارات الدراسية لدي التلاميذ له مزايا أكثر مرتبطة بالاعتراف المتزايد بقيمة المهارات الأساسية التي يمكن نقلها والتي يسعي إليها بشدة أصحاب الأعمال والتي ستساعد التلاميذ أيضا في الوصول إلى أقصى إمكاناتهم عندما يواصلون تعليمهم العالي.

* مساعدة التلاميذ الذين لا يقرؤون بشكل جيد

يمكن أن تمثل عدم قدرة التلاميذ على القراءة كارثة كبيرة لهم بالإضافة إلى المحيطين بهم وخصوصا في نظام تعليمي يعتمد كثيرا في تقييمه على مهارات التلاميذ في القراءة والكتابة، لذلك يمكن أن تساعدك النصائح التالية في إحداث بعض التوازن.

1. قل بعض الأشياء بالإضافة إلى كتابتها:

عندما تضع التكليفات قدم ملخصا شفهيا عنها بالإضافة إلى كتابتها أو طباعتها، ووضح أنك لا تمانع في تكرار عرض ملخص الواجبات مرة أخري لأي شخص يرغب في سماعه ثانية.

2. اكتشف من هو بحاجة إلى المساعدة:

حاول أن تتعرف على التلاميذ الذين لديهم مشكلات حقيقية في القراءة وتأكد من أنهم يحصلون على مساعدة متخصصة من أولئك المتدربين على تشخيص ومساعدة التلاميذ الذين لديهم مشكلات في القراءة.

3. احترس من اللغة التي تستخدمها:

استخدم جملا قصيرة بقدر الإمكان في الواجبات والتعليمات المكتوبة فغالبا ما تتمثل الصعوبات القرائية ببساطة في مشكلات تفسير التعليمات المعقدة الطويلة، وفكر كيف أن المفردات الخاصة بالمادة التي تستخدمها قد تتسبب في مشكلات لأولئك الذين لا يألفونها.

4. ضع الكتابة في منظورها الصحيح:

ذكر جميع التلاميذ أن المهارات في استخدام وتفسير الكلمات تمثل جزءا صغيرا فقط فيما يشكل الشخصية الإنسانية الناجحة، ذكرهم أن الاهتمام والعاطفة

والدعابة والصبر هي في الواقع خصائص أهم بكثير من مجرد القدرة على استخدام وفهم الكلمات المكتوبة أو المطبوعة.

5. اجعل التقييم أقل اعتمادا على مهارات القراءة:

نوّع أشكال وعمليات التقييم الذي تستخدمه حتى لا يعتمد النجاح بشكل مغالي فيه على قدرة التلاميذ على قراءة وتفسير الأسئلة التحريرية أو المطبوعة، استخدم الأسئلة والتعليمات الشفهية أيضا.

6. استخدم بعض الواجبات التي لا تمثل فيها القراءة أهمية:

أدمج الواجبات والتدريبات التي لا تعتمد على مهارات القراءة، وفي الوقت المناسب وجه الإشادة والمدح لبعض التلاميذ عندما تعلم بمشكلاتهم مع الواجبات التي تتضمن مهارات قرائية.

7. ساعد التلاميذ في الحفاظ على احترامهم لأنفسهم:

لا تدع التلاميذ ذوي الصعوبات القرائية بأن يظنوا بأنهم "غير طبيعيين ذهنياً" أو بأنهم "غرباء أو مختلفون"، ضع في ذهنك أنه قد تكون لديهم مشكلة فقط في ناحية واحدة صغيرة من الذكاء، وأنهم قد يكونون موهوبين كثيرا في نواح أخرى.

8. ساعد في الهجاء أيضا:

غالبا ما يكون لدي التلاميذ ذوي المشكلات القرائية صعوبات في الهجاء، حدد المفردات الجديدة وساعد التلاميذ على تعلم تلك الكلمات الجديدة، ويعد أسلوب[1] (انظر look وغطّ cover واكتب write وتأكد check) LCWC مفيدا في

---

[1] يعد أسلوب LCWC أحد الاستراتيجيات التقليدية المستخدمة في تعليم الهجاء للتلاميذ وتعتمد على النظر Look إلي الكلمة ثم تغطيها Cover ثم تكتبها Write down ثم تتأكد Check من صحة ما كتبت.

المساعدة الذاتية، فالقدرة الهجائية ليست سحرا بل هي مهارة بصرية بشكل أساسي.

9. ساعد التلاميذ في اكتساب الثقة والدافعية:

اقض وقتا إضافيا مع التلاميذ الذين يبدو لديهم صعوبات في فهم الكلمات المطبوعة أو المكتوبة، فأحيانا ما يكون تشخيص حالتهم أنهم في حاجة فقط إلى الشعور بالثقة والاطمئنان.

10. لا تتوقف عن الشرح:

استخدم أسلوب WRIMI (إن ما تعنيه في الحقيقة هو..... what it really means is ...) كأسلوب لمساعدة التلاميذ أن يصيغوا هم بأسلوبهم معاني الجمل أو التعليمات الطويلة وساعد التلاميذ على أن يقارنوا التفسيرات مع بعضهم البعض.

*** مساعدة التلاميذ الضعاف في الرياضيات**

يذكر كثير من الناس (على الأقل غيرنا نحن المدرسين) الوقت الذي كانوا يتعلمون فيه الرياضيات في المدرسة بقليل من الحب والتأثر affection، وقد يؤدي ذلك في الواقع إلى الشعور بالجمود العقلي أمام كل ما هو رقمي أو حسابي، ومن المرجح أن تكون الرياضيات أصعب مادة يمكن تدريسها بشكل جيد من بين جميع المواد، ولذلك تركز الاقتراحات التالية على كيفية القيام بأفضل تعلم للرياضيات، حاول أن تجعل من الرياضيات مادة ممتعة وسهلة المنال أحيانا، وببعض التخيل (وأيضا بالمراجع المفيدة) فإن المسائل اليومية كأجور أيام السبت وجداول المباريات League Tables وجداول المواعيد ودرجات لعبة رمي السهام dart scores يمكن أن توفر تدريبا مفيدا.

1. تقبل الفكرة التي مؤداها أن الأرقام لغة أجنبية!

فقد يستحيل قراءتها تماما مثل الجمل أو سماعها في سياقات طويلة، وعندما يكون لدي التلاميذ بعض الصعوبات حاول أن تكتشف إن كانوا يفهمون المراحل التي قادت إلى النقاط التي تمثل مشكلات لهم، فالرياضيات هي مثل طوب البناء؛ فإذا فقدت طوبة أساسية ستتعثر العملية بأكملها.

2. احتفل بالأخطاء!

ذكر التلاميذ بأن التعامل مع الشيء بشكل خطأ مفيد تماما مثل التعامل معه بشكل صحيح إذا أمكن تتبع سبب الخطأ وأمكن عزله، وجه الإشادة لكل مرحلة يتم فهمها والقيام بها بشكل صحيح.

3. ساعد التلاميذ على اكتشاف الأخطاء بأنفسهم:

من وقت لآخر استخدم تمرين 'أكتشف أخطائي' Spot My Mistakes على السبورة أو في مواد تعليمية، خطط لأن تبين للتلاميذ أنواع الأخطاء الأكثر احتمالا أن يرتكبوها، متيحا لهم فرصة اكتشاف الأخطاء دون الإحراج من ارتكابها بأنفسهم، نمِّ من شعور التلاميذ بنوع الإجابة الصحيحة (تقديريا) حتى يصبحوا أفضل في اكتشاف الإجابات السخيفة.

4. ذكر التلاميذ بأهمية التدريب:

الرياضيات يتم تعلمها عن طريق ممارسة الرياضيات وليس مشاهدة شخص آخر يقوم بذلك، ضمِّن الكثير من التدريب لمساعدة التلاميذ في تدعيم الأشياء التي تعلموها للتو.

5. دعك من السرعة، المهم هل الإجابة صحيحة؟

احترس من أن تعير قيمة كبيرة جدا للسرعة، فالتلاميذ الذين يستطيعون القيام بشيء ما بطريقة صحيحة لكن ببطء هم في مرحلة الإسراع بالتدريج ولكنهم قد يفقدون الدافعية تماما لو شعروا أنهم تحت ضغط مباشر للقيام بالأشياء بشكل صحيح بسرعة.

6. امنح التلاميذ فرصة التعلم عن طريق الشرح:

اسمح للتلاميذ الذين قاموا بعمل صحيح بأن يشرحوا للآخرين كيف قاموا بذلك، فيمكنهم أن يتذكروا كيف تعلموا ذلك بأنفسهم وغالبا يمكنهم توصيل ذلك بشكل أفضل من الشخص الذي تعلم هذا الأمر منذ وقت طويل.

7. دع التلاميذ يرون كيف حاول كل منهم الإجابة:

من المفيد أن تجعل التلاميذ يقومون بتصحيح أعمال بعضهم البعض في التمرينات والاختبارات غير الرسمية، حيث يمكن أن ينبههم ذلك إلى أنواع الأخطاء ليتجنبوها بالإضافة إلى الأسلوب السليم في التعامل مع المسائل أو الواجبات.

8. رتب منافسات بين المجموعات وليس بين الأفراد:

حاول أن تجعل التلاميذ يعملون في مجموعات من ثلاث في لعبة حل المسائل حيث تعطي لكل ثلاثة مسألة مختلفة (في مستوى متشابه) وتتنافس المجموعات حول من يستطيع أن يحل معظم المسائل في نصف ساعة، وغالبا ليس هناك أسلوب صحيح للتوصل إلى الإجابة الصحيحة فمختلف التلاميذ سوف يفهمون ويستخدمون طرقا مختلفة، حاول أن تشجع ذلك في تعليقاتك ومدحك.

9. احتفظ معك بمواد للتدريب:

احتفظ ببنك للمواد التعليمية التي تحتوي على مسائل لممارستها عندما يكون الأمر متاحا وشجع التلاميذ الذين يحتاجون مثل هذا التدريب على القيام به وأعط التلاميذ أوراقا مختلفة لتتجنب النمط السيئ من التعاون.

10. حدد أولوياتك:

بالنسبة لأغلبية الصف قد يكون من الأهمية بمكان تغطية الأساسيات بشكل سليم أكثر من الاستطراد إلى الرياضيات المتقدمة، ورغم ذلك احتفظ ببعض المسائل الصعبة لتكون متاحة لتعطيها للتلاميذ الذين يستجيبون للتحدي بشكل إيجابي.

*** مساعدة التلاميذ في التعلم معا**

يتعلم التلاميذ الكثير من بعضهم البعض حيث يفهمون غالبا الأشياء بسهولة أكثر عندما يقوم شخص منهم -قد فهم هذا الشيء للتو- بشرحه لهم، ويستمتع معظم التلاميذ بالعمل في مجموعات على الأقل ولو لبعض الوقت، ولذلك يمكن أن تساعدك الاقتراحات التالية في أن تستفيد أقصى استفادة من العمل الجماعي.

1. **كن صريحا مع تلاميذك حول مبررات استخدامك للأنشطة الجماعية:**

تحدث معهم عن فوائد التعلم التعاوني.

2. **خطط للتعاون collaboration بدلا من المنافسة competition:**

ابتكر أنشطة جماعية يمكن فيها التشارك في الواجبات بين أعضاء المجموعات وبالتالي يمكن مشاركة الخبرات.

3. ساعد التلاميذ على مساعدة بعضهم البعض في التعلم:

شجع التلاميذ على أن يختبروا بعضهم البعض ودربهم على أن يعدوا أسئلة منطقية ليسألوها وأيضا على أن يجيبوا عن الأسئلة بشكل غير رسمي.

4. **أشرك التلاميذ في تقييم بعضهم البعض:**

وقد يعني ذلك في أبسط مستوياته تصحيح إجابات بعضهم البعض في وجود نموذج للإجابة تعطيه لهم، ويمكن أن تشجع على استخدام أشكال التقييم الأكثر تعقيدا فيما بعد حيث يقدم التلاميذ لبعضهم البعض تغذية مرتدة وفق معايير تعطيها لهم أو يتم الاتفاق عليها وذلك عندما تنمو مهاراتهم التقييمية.

5. **امنح التلاميذ فرصة أن يعلموا بعضهم البعض:**

فالقيام بتعليم شخص آخر شيئا ما هي طريق ممتازة بالنسبة لهم لتدعيم ما قاموا بتعلمه (كما نعلم نحن المعلمين).

6. **شكّل أنواعا مختلفة من المجموعات :**

عندما تضع التلاميذ في مجموعات من أجل الأنشطة التعاونية فكر في تشكيل تلك المجموعات، ففي مناسبات مختلفة قد تحب أن تصنفهم وفق مجموعات الأصدقاء أو على أساس القدرة أو فرق التعلم، حيث تحاول أن توازن بين مستويات المهارات والقدرات في كل مجموعة.

7. **ابق واعيا بالمشاعر:**

كن حساسا بشأن التعامل مع المشكلات الشخصية داخل المجموعات، فليس هناك مبرر لإجبار بعض التلاميذ على أن يعملوا معا إن كانوا لا يطيقون بعضهم البعض، وقد يكون من الضروري أن تحتفظ بخطط للطوارئ لتغيير تشكيل المجموعات إذا وقعت مشكلات.

8. **تجنب المتطفلين:**

راقب نشاط المجموعة لتتأكد أن المجموعات ليس بها متطفلون مستعدون أن يستولوا على مجهود الآخرين.

9. وزع أية أعباء:

غيِّر تشكيل مجموعات العمل على فترات حتى لا يعمل أي تلميذ غير محبوب أو صعب الإرضاء دائما في نفس المجموعات.

10. اسمح للمجموعات بالتشارك في إنتاجهم:

وفر للمجموعات فرص الاستفادة من التعلم من المجموعات الأخرى من خلال استخدام مواد العرض أو العروض التقديمية وهكذا.

*** مساعدة التلاميذ في المراجعة بشكل فعال**

تقيس الامتحانات جودة مراجعة التلاميذ أكثر من قياسها للمدة التي قضوها في المراجعة، وقد تساعد الاقتراحات التالية تلاميذك في تبني مداخل فعالة ومنتجة نحو المراجعة.

1. جهز معينات المراجعة:

جهز على الدوام أثناء البرنامج الدراسي ملخصات بالنقاط الرئيسة (أو اجعل التلاميذ أنفسهم يقومون بذلك)، وبيِّن لهم أن تلك النقاط ستكون مفيدة للمراجعة فيما بعد وأن الوقت ليس مبكرا أبدا لعدم البدء في التعلم منها.

2. ساعد التلاميذ في التعرف على جدول الأعمال:

جهز قوائم بأسئلة قصيرة تغطي كل الأشياء المهمة حول كل موضوع بمفرده، وأعطها للتلاميذ وادعهم أن يتمرنوا بشكل جيد على الإجابة عن تلك الأسئلة.

3. اجعل التلاميذ يتدربون:

استخدم الألعاب الصفية حيث يتسابق التلاميذ في المجموعات مع بعضهم البعض باستخدام قوائم الأسئلة القصيرة واحتفظ بدرجاتهم، واقترح بعض القواعد العامة، على سبيل المثال لو لم يستطع الشخص الذي يوجه له السؤال الإجابة عنه

فإن الشخص الذي سأله يمكنه الحصول على درجة السؤال بأن يجيب عنه بدلا من زميله.

4. بين المعايير والتركيبات:

عندما يقترب التلاميذ من موعد الامتحانات، وزع عليهم نسخا من أوراق امتحانية قديمة في وقت مبكر من البرنامج الدراسي حتى يستطيعوا التعرف على بنية الامتحانات وعمق الأسئلة التقليدية.

5. **دع التلاميذ يتعرفون على الطريقة التي يفكر بها واضع الامتحان التقليدي:**

فمن وقت لآخر ضع تدريبا صفيا حول أحد أسئلة الامتحانات القديمة ثم اجعل التلاميذ يقومون بتصحيح إجابات بعضهم البعض باستخدام نوع من معايير التقييم التي تكون قد استخدمت في الامتحان الحقيقي.

6. **ساعد التلاميذ على تبني استراتيجيات نشطة:**

ذكّر التلاميذ أن مجرد تكرار قراءة شيء ما مرارا وتكرارا طريقة بطيئة جدا وسلبية في محاولة تعلمه، فالمراجعة تكون فعالة فقط عندما يقوم التلاميذ بتطبيق ما تعلموه واستخدامه في الإجابة عن الأسئلة إما تحريريا أو شفهيا.

7. ساعد التلاميذ في التعرف على أفضل طرق تعلمهم:

اسأل التلاميذ كيف تعلموا الأشياء (أي شيء على الإطلاق) والتي أجادوها بالفعل، ثم ذكرهم أن نفس العمليات (التعلم بالممارسة والتعلم من الأخطاء) يمكن تطبيقها بشكل مقصود على الأشياء التي هم بحاجة إلى تعلمها من أجل الامتحانات.

8. شجع التلاميذ على عمل الملخصات واستخدامها:

ساعد التلاميذ على عمل الملخصات المختصرة الخاصة بهم للأشياء التي هم بحاجة إلى تعلمها، وساعدهم في تحديد ما هو مهم وما هو مجرد تفاصيل عامة.

9. ساعد التلاميذ في التخطيط لتكتيكات المراجعة الخاصة بهم:

اقترح عليهم أن من الأفضل القيام بالمراجعة على فترات زمنية قصيرة متقطعة بدلا من فترة طويلة مستمرة، ساعد التلاميذ على عمل جداول زمنية للمراجعة عندما يتقدمون للامتحانات العامة أو امتحانات نهاية العام وذكر التلاميذ أن مدى تركيز كل شخص قصير للغاية ولذلك فالمهم عدد مرات مراجعتهم للشيء وليس المدة الزمنية التي قضوها في مراجعته إجماليا.

10. التنوع هو نكهة المراجعة!

شجع التلاميذ على ألا يقضوا وقتا طويلا جدا في محاولة تعلم شيء واحد بل يغيروا الموضوعات كل نصف ساعة أو ما يقرب من ذلك، فالتغيير لا يقل فائدة عن الاستراحة طالما ظلت عقولنا أكثر اهتماما وإنتاجا من أن تدع الملل يحل.

* **مساعدة التلاميذ في اجتياز الامتحانات**

يعتمد النجاح في الامتحانات كثيرا على أساليب فهم الامتحانات والتعامل معها بقدر ما تعتمد على المعرفة بالمادة، وأحيانا يكون من الصعب توجيه النصيحة السليمة للتلاميذ عندما يكون النظام دائم التغيير، بيد أن الملاحظات التالية مقصود منها أن تساعدك في مساعدة تلاميذك في تطوير أساليب الامتحانات الخاصة بهم.

1. **الألفة تخلق الثقة:**

وخصوصا عند التوجه للامتحانات العامة ساعد التلاميذ أن يَألَفوا الشكل العام وبنية أوراق الامتحان الحقيقية، وذلك عن طريق إعطائهم فرصا في الأعمال الصفية والمنزلية للتدريب على الأسئلة من الأوراق القديمة.

2. **ما طبيعة اللعبة؟**

ذكر التلاميذ بأن الامتحانات تقيس بشكل أساسي مهاراتهم في الإجابة عن أسئلة الامتحان تحريريا وأن أي شخص يستطيع تحسين تلك المهارات ببساطة عن طريق التدريب على كتابة مثل تلك الإجابات.

3. **أكد على أهمية إدارة الوقت بشكل جيد أثناء الامتحانات:**

ذكر التلاميذ بأنهم إذا قضوا وقتا طويلا جدا في الإجابة عن السؤال الأول وليس لديهم ما يكفي من الوقت لباقي الأسئلة فإنهم سوف يفقدون درجات أكثر مما لو أجابوا إجابة قصيرة عن السؤال الأول ثم أجابوا عن جميع الأسئلة الأخرى.

4. **ساعد التلاميذ على تحليل أسئلة الامتحانات القديمة:**

اطلب منهم أن يحددوا ما تعنيه الأسئلة فعليا وساعدهم في التعرف على الكلمات المفتاحية في الأسئلة بما فيها : "لماذا؟، ماذا؟، كيف؟، متى؟، قارن، اشرح، صف، ناقش".

5. **أكد على أهمية القرارات الحكيمة:**

عندما يكون لدي التلاميذ فرصة الاختيار من بين الأسئلة ذكّرهم بمدى أهمية اتخاذ خيارات حكيمة فيما يتعلق بالأسئلة التي سيجيبون عنها، والطريقة الوحيدة للقيام بذلك هي قراءة كل سؤال ببطء وبعناية وأكثر من مرة.



6. **تأكد من الأسئلة باستمرار**

أوعز إلى التلاميذ أن عليهم إعادة قراءة السؤال الذي يجيبون عنه مرات عديدة وهم يكتبون الإجابة، سيذكرهم ذلك بما يطلبه السؤال بالضبط، وسيساعدهم في تجنب انحراف تفكيرهم بعيدا عن السؤال.

7. **وضّح ما تحاول أن تفعله**

أكد على أنه في الأسئلة التي تحوي أرقاما أو مسائل من المهم للممتحِن أن يكون قادرا على فهم ما يحاول التلاميذ عمله في إجاباتهم بالضبط، فلو استطاع الممتحِن أن يفهم النقطة التي يحدث عندها الخطأ فإنه يمكنه أن يكافئ التلاميذ بدرجات على الأجزاء الأخرى الصحيحة، وإذا لم يستطع تحديد الأجزاء الخطأ فلا يمكنه إعطاء أية درجات على الإطلاق.

8. **انصح تلاميذك ألا يتسمروا في حالة تبلد ذهني!**

عندما يتسمر التلاميذ أمام سؤال معين لأنهم نسوا شيئا ما شَجِّعْهم على الانتقال إلى سؤال آخر يستطيعون إجابته بشكل جيد، بدلا من أن يصابوا بالذعر أو التوتر، فإن أكثر ما يهم تسجيل نقاط في الورقة الامتحانية ككل وليس الإجابة عن سؤال معين إجابة نموذجية.

9. **ذكر التلاميذ أن الممتحِنين بشر:**

تماما مثل المعلمين ويحبون إعطاء درجات على الإجابات الصحيحة، فالممتحنون لا يبحثون ببساطة عن الأخطاء وهم يستجيبون أفضل ما يكون للإجابات الواضحة المصاغة بشكل جيد والحجج المبررة بشكل واضح والخلاصات أو النتائج المحددة.

10. وفر وقتا للمراجعة

اشرح للتلاميذ كم من المفيد أن يوفروا عدة دقائق قبل نهاية كل امتحان لإعادة قراءة كل ما كتبوه ولتصحيح الأخطاء الواضحة ولإضافة ما قد ورد إلى ذهنهم بعد كتابة الإجابات.

* مساعدة التلاميذ في أن يكونوا مبدعين

من الوارد تماما عند قيامك بتدريس مقرر أو برنامج دراسي أن تنسى أن تنمية الخصائص التخيلية والإبداعية يمكن أيضا أن يعززه سلوكك في حجرة الدراسة، قد تكون لديك فكرة صارمة في ذهنك عما تريد تدريسه وقد تقع في فخ عدم تركك لأي مهلة للأفكار غير التقليدية، وأحيانا عندما يكون العمل ضعيفا فنيا أو مقدما بشكل سيء فقد نفتقد الشعور بأصالته أو خصائصه غير العادية.

1. عند تكليف التلاميذ بمهمة أو مشروع استخدم ملخصاً وافياً للفرض أو مثيراً محايداً:

حتى يكون لدي التلاميذ متسع من الأفق للتعامل مع المهمة بطريقتهم الخاصة وللتأكد من أن التمايز هو أحد مخرجات النشاط.

2. تقبل الابتكار innovation والتفرد individuality:

حتى لو كانت الحلول التي يقدمها التلاميذ من خلال تعليمات الواجبات التي قلتها ليست تلك التي في ذهنك.

3. **لو كان العمل سيئا فنيا أو العرض التقديمي له ضعيفا ليكن رد فعلك إيجابيا على** الأفكار التي وراء العمل وساعد التلاميذ على تنمية مهاراتهم في التعبير عن الذات.

4. **اسأل أسئلة مفتوحة النهاية وتقبل إجابات متنوعة:**

حاول أن تتجنب توجيه الأسئلة التي تتوقع لها إجابة واحدة صحيحة (إلا إن كنت تتعامل مع حقائق).

5. **أفسح الوقت للتلاميذ للتجريب وارتكاب الأخطاء واستكشاف الأفكار:**

عندما تقدم للتلاميذ جانبا جديدا من العمل أو أساليب أو مواد جديدة امنحهم فرصة استكشاف الإمكانات وتجريب الأشياء قبل أن تبدأ جزءا رئيسا من العمل.

6. **شجع استخدام كتب التدريبات التجريبية rough work book**

فقد يشعر التلاميذ في الغالب بأنه من الأسهل عليهم أن يكونوا مبدعين في الكتب التجريبية ، بعد ذلك يمكنك مساعدتهم على إعادة صياغة أفكارهم الأصلية في العمل حيث ينصرف انتباههم إلى العرض.

7. **استخدم العصف الذهني brainstorming :**

وذلك مع الأفراد إما في مجموعات صغيرة أو في الصف بأكمله، ذكر التلاميذ أنه في جلسات العصف الذهني كل الأفكار لها قيمة ولا تنتقد.

8. **حاول أن تضع مهاما مفتوحة النهاية تشجع على النتائج المتباعدة divergent أكثر من المتقاربة convergent :**

ولن يكون ذلك أكثر تشويقا لتلاميذك فحسب بل ولك أيضا.

9. **اجعل التلاميذ يعملون في مجموعات على أفكار متنوعة:**

لا تطلب منهم أن يختاروا الأفضل من بينها بل اطلب منهم أن يجدوا طرقا لدمج أفضل عناصر جميع الإسهامات المنتجة في المجموعة.

10. اطلب من التلاميذ أن يفكروا في حلول للمشكلات من حيث الأفضل والأسوأ:

ماذا يحدث لو سار كل شيء بأفضل طريقة ممكنة؟ والآن ماذا يحدث لو سار كل شيء بشكل خاطئ؟ ساعد التلاميذ على أن يستخلصوا نقاط التعلم من تلك الأنشطة والسيناريوهات التي يفكرون فيها.

* مساعدة التلاميذ في كتابة المقالات

في كثير من الامتحانات الرسمية يطلب من التلاميذ أن يصيغوا ما يعرفونه في شكل مقالات مكتوبة، وفي أثناء العمل في المقرر أيضا تمثل مهارة التلاميذ في كتابة المقالات أهمية كبيرة، لذلك قد تمكنك الاقتراحات التالية من مساعدتهم في التعامل مع هذه المهمة بنجاح وفعالية.

1. **ساعد التلاميذ في التخطيط للمقالات:**

بيّن لهم طرق جدولة أو تنظيم الأفكار التي قد يحولونها فيما بعد إلى فقرات في النسخ النهائية التي يكتبونها للمقال.

2. **ذكّر التلاميذ أن ينظروا بعناية إلى العنوان أو التعليمات:**

فنحن نعلم جميعا أنه من السهل الانجرار بعيدا عن الموضوع الرئيس وتنتهي من كتابة أشياء (رغم كونها شيقة) إلا أنها ليس لها صلة بالواجب الحالي.

3. **ساعد التلاميذ أن يحللوا ما هو مطلوب:**

ذكّرهم مثلا بأهمية الكلمات المفتاحية من قبيل 'كيف'، 'لماذا'، 'متى'، 'أين' وهكذا في تعليمات المقال، ونبه التلاميذ بشكل خاص إلى ما ينبغي أن يحاولوا القيام به عندما يطلب منهم أن 'يقارنوا' compare أو 'يباينوا' contrast أو يقوموا بالاثنين.

4. ذكر التلاميذ أن كتابة المقال الجيد تتطلب مسودات عديدة:

شجعهم على أن يستخرجوا أفكارهم على الورق ثم يقضوا بعض الوقت في إعادة ترتيبها قبل أن يصيغوا مقالهم في صورة نهائية.

5. ساعد التلاميذ على أن يدركوا أهمية الخلاصات النهائية:

حيث يتطلب أي مقال في العادة من الكاتب أن يتوصل إلى نوع ما من النتائج أو على الأقل يلخص ما قد قاله، فالمهم ليس مجرد توقف المقالات بكامل تدفقها ولكن أن تصل إلى نهاية حاسمة.

6. ساعد التلاميذ في عمل مقدمات جيدة:

ليس هناك وقت أفضل لكتابة المقدمة من الوقت الذي نعلم فيه بالضبط ما نقوم بالتقديم له! اقترح على التلاميذ أن يكتبوا المقدمات لمقالاتهم متأخرا جدا عندما يعرفون بالضبط ما الذي ستغطيه مقالاتهم.

7. ذكر التلاميذ بفائدة التدريب :

أفضل طريقة لكتابة المقالات هي أن تكتب المزيد من المقالات، أو ربما أفضل من ذلك أن تضع مخططا للكثير من المقالات – فمن الممكن أن تخطط للعديد من المقالات في الوقت الذي تستغرقه لكتابة واحد فقط منها.

8. الكم ليس كالكيف:

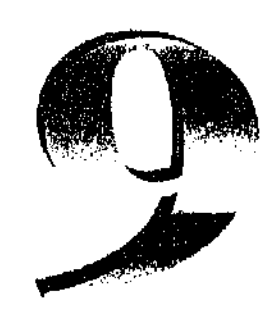
ذكر التلاميذ بأن القضية ليست كتابة كم كبير بل القضية التي تهم هي الكتابة ذات الجودة العالية.

9. اجعل التلاميذ يصححون المقالات بأنفسهم :

أحيانا تكون أفضل طريقة لتنبيه التلاميذ لنقاط القوة ونقاط الضعف في كتابة المقال أن تساعدهم في توزيع الدرجات على نماذج من المقالات.

10. **امنح التلاميذ فرصة كتابة مقال كعمل جماعي:**

يمكن أن يساعد ذلك الأفراد من التلاميذ على أن يتعلموا من بعضهم البعض كما يتيح ذلك أيضا أن تتشارك الجماعة في أي نقد يوجه بدلا من أن يتلقاه أفراد من التلاميذ بعينهم.



الفصل التاسع

توفير الاهتمام والرعاية الشخصية

1. أن تكون معلم صف فعال
2. تشجيع التلاميذ على التحدث معك
3. مساعدة التلاميذ الذين لا يثقون بأنفسهم
4. التعامل مع التلاميذ العاطفيين
5. إعلان الأخبار السيئة
6. مساعدة التلاميذ على التعافي من النكسات
7. مساعدة التلاميذ في الالتحاق بالجامعة أو العمل
8. التعامل مع اجتماعات الآباء المسائية
9. التعامل مع الآباء شديدي المراس
10. مواجهة الأزمات

إن مهمة المعلم لا تنتهي عندما يرن الجرس في نهاية الدرس، وبالنسبة للكثيرين تميل عناصر الرعاية pastoral في عملنا إلى أن تكون من أكثر الجوانب إرضاء وإثابة في مهنتنا، رغم ذلك يمكن في الوقت ذاته أن يكون هذا الجزء من عملنا إشكاليا ويتطلب وقتا وجهدا ومشقة، وأحيانا لا نعرف أين نبدأ في الأمور الخاصة بالرعاية وغالبا لا نعلم أين ننتهي، لذلك يهدف هذا الجزء إلى إعطاء بعض التوجيهات حول أكثر القضايا عمومية والتي يشعر المعلمون بضرورة التعامل معها عند العمل في مستوي الرعاية مع الأطفال ليس فقط وهم معنيون بالصدمات بل أيضا بأكثر الواجبات إرضاء لمساعدة الطلاب على الاستعداد للمرحلة التالية من حياتهم.

*** أن تكون معلم صف Form Tutor فعال**

يمكن أن يكون ذلك واحدا من أكثر الجوانب إثابة في عمل معلم المدرسة الثانوية، حيث يمكنك حقيقة أن تعرف تلاميذك كأفراد، وسوف يرتبطون بك على المستوي الإنساني بشكل أكبر بكثير مما يفعلون مع مدرسي المواد، وتختلف المدارس في مقدار الاهتمام الذي توليه لدور معلم الصف في الرعاية لكن في معظم الحالات سيكون متوقعا منك أن تعرف مجموعتك بشكل جيد للغاية وتتابع تقدمهم على كل مستوى.

1. **حاول أن تعرف صفك كأفراد:**

احفظ أسماءهم بأقصى سرعة وتحدث مع بعض التلاميذ كل يوم عن بعض جوانب حياتهم المدرسية أو المنزلية، حاول ألا تتحدث بشكل دائم مع تلاميذ الصف الذين يسهل الوصول إليهم ولكن ابذل جهدا في إشراك الجميع في مختلف الأنشطة.



2. **أنشئ مجموعة من الصور للتلاميذ في فصلك:**

ويمكن أن يقوم التلاميذ بذلك بأنفسهم ويمكن على سبيل المثال أن تحتوي على تفاصيل بهواياتهم وأطعمتهم المفضلة والموسيقي التي يحبونها وإنجازاتهم الرياضية وهكذا، حاول أن تنشئها بطريقة تبين سمات كل فرد.

3. **كن حليفا ally بالإضافة إلى كونك معلما:**

أوضح لتلاميذ صفك أنك موجود لمساعدتهم وهذا يعني بالتالي أنك تتوقع منهم أن يخبروك عندما يكونون بحاجة إلى المساعدة وكن مستعدا لأن تكون أول شخص يمكنهم الاتصال به لتشاركهم في مشكلاتهم الشخصية أو الأسرية التي قد تؤثر على حياتهم.

4. **وجه الإشادة إلى السلوك الاجتماعي الجيد:**

رغم أن هذا السلوك يؤثر على كل المعلمين والتلاميذ إلا أنه يُتْرَك لمعلم الصف ليراقب الاتجاهات والسلوكيات العامة، استثر روح الفريق والشعور بالانتماء والشعور بأننا أفضل صف.

5. **كن متاحا وسهل الوصول إليك approachable :**

أتح الوقت الكافي للتحدث مع صفك، لا تكن دائما مشغولا بالواجبات الإدارية أو بالإعداد للدرس التالي.

6. كن مذللا للعقبات **trouble-shooter:**

اعرض المساعدة في تذليل العقبات عندما يواجه تلاميذ صفك مشكلات مع زملائك حيث يمكنك في الغالب أن تشرح لزملائك الصعوبات التي يمر بها تلاميذ محددون والتي قد لا يتمكنون من التعرف عليها بدون قيامك بذلك.

7. في أثناء الوقت الأساسي للصف ضع واجبات صغيرة تجعل التلاميذ يعملون معا في تشكيلات مختلفة:

ويساعد ذلك في تجنيب الصف من أن يصبح متمركزا حول أنماط ثابتة في العمل معا على الدوام ويمكنك أن تقوم بعدد من التقسيمات المختلفة لتلاميذك في مجموعات مثل التقسيم الهجائي أو الفلكي (تبعا لشهر الميلاد) أو التقسيم تبعا للحرف الأخير في الاسم الأول وهكذا.

8. **شجع الاعتزاز بالحجرة الدراسية للصف حيثما كان ذلك مجديا:**

فتوفير ملصقات ونباتات (أو تشجيع التلاميذ على توفيرها) يمكن أن يجعل لحجرة الدراسة خصوصية لدي التلاميذ.

9. **انتبه للتفاصيل الصغيرة:**

يشعر بعض التلاميذ بالسرور عندما تتذكر أعياد ميلادهم أو عندما تعلق على مشاركاتهم في المعرض المدرسي أو على أدائهم أو إنجازاتهم في الأحداث الرياضية.

10. **تعرف على الفروق الفردية:**

يمكن أن تتعامل مع التلاميذ بشكل متساو دون أن تعاملهم بطريقة نمطية، حاول أن تتأكد أن كلا الجنسين يحظيان بنفس المقدار من الوقت والاهتمام ولكن لا تتجاهل التلاميذ الهادئين لمجرد أنهم لا يثيرون أي إزعاج.

* تشجيع التلاميذ على التحدث معك

عندما يتحدث التلاميذ معك فإنك يعيرونك كامل انتباههم، وكلما شجعتهم على الكلام أكثر كلما حققوا مزيدا من التعلم.

1. **وجه الدعوة لأفراد من التلاميذ بالاسم ليوجهوا أسئلة:**

امنحهم الفرصة ليقدموا مزيدا من التوضيح لأسئلتهم حتى يهتم الجميع بالإجابة.

2. **استغل الأسئلة التي يوجهها التلاميذ أفضل استغلال:**

اسأل صفك إذا كان أحد التلاميذ يرغب أو لديه القدرة على الإجابة عن سؤال وجهه تلميذ آخر وقدم للمتطوعين كل تشجيع ليقوموا بالإجابة.

3. **لا تقمع الإجابات الخاطئة من التلاميذ:**

أكّد برفق أن الإجابة لم تكتمل صحتها بعد واستدع مزيدا من الردود من أي تلميذ لديه مزيد من الأفكار.

4. **وجه الأسئلة بطريقة شيقة:**

اجعل الأمر يبدو وكأنك لا تعرف بعد ما هي الإجابة واستخرج الإجابات من التلاميذ وذلك بتوجيه أسئلة رئيسة لهم تساعدهم في الوصول إلى إجابات منطقية.

5. **شجع التلاميذ على المساهمة بأسئلتهم:**

ساعد التلاميذ أنفسهم على التفكير في الأسئلة التي يحتاج الصف إلى توجيهها فلو شعر تلاميذ الصف بأنهم يملكون الأسئلة لاهتم الكثير منهم بالإجابة عنها.

6. **كن متاحا كشاهد خبير:**

رتب أوقاتا تكون فيها على اتصال مباشر بالتلاميذ حيث يستطيع أي تلميذ أن يأتي إليك ويسألك عن أي شيء أو يخبرك بأي شيء، واستخدم ما يسألونك عنه أو يقولونه لك كبرنامج عمل لمناقشات أو أنشطة صفية في المستقبل.

7. كن ذلك الشخص الذي يستطيع أن يجد الشخص الذي يعرف:

أوضح للتلاميذ أنهم يستطيعون أن يخبروك أو يسألوك عن أي شيء إلا أنه ينبغي ألا يتوقعوا منك أن تعرف كل الإجابات ولكنك تستطيع أن تجد الشخص الذي يعرف.

8. **اسمح للتلاميذ بالولوج إلى مناطق مختارة في عالمك:**

تحدث مع تلاميذك عن أشياء يمكنهم الاطلاع عليها في حياتك الخاصة من وقت لآخر لتساعد التلاميذ على أن يُقَدِّروا أنك أيضا لك مشاعر وأحاسيس، لكن تعامل مع النوادر والحكايات الشخصية بحرص فمن اليسير أن تكون مثيرا للملل.

9. **تقبل الأسئلة السخيفة:**

عندما يوجه التلاميذ أسئلة سخيفة أو يقولون أشياء سخيفة تعامل معها على أنها أسئلة أو تعليقات معقولة تماما لكي تشجع التلاميذ الآخرين على توجيه الأسئلة أو إعطاء التعليقات.

10. أشرك الجميع:

حدد التلاميذ الذين لا يوجهون أسئلة أو لا يبدون تعليقات وحاول أن تستدرجهم إلى المناقشات مثلا عن طريق تكليفهم بالمسؤولية عن المناقشة الجماعية لمسألة نشأت من سؤال تم توجيهه.

* **مساعدة التلاميذ الذين لا يثقون بأنفسهم:**

تقدير الذات الشخصي مهم للجميع (بما فيهم نحن) ورغم أن ذلك يتفق مع الطبيعة البشرية فهناك نسبة من التلاميذ الذين (أحيانا لأسباب معقدة جدا) يقللون من تقديرهم لأنفسهم، لا تظن أنك تستطيع حل مشكلات العالم بنفسك! فقد تكون لديك الكثير من مشكلاتك الخاصة بك لتحلها أولا، وقد ترغب في التركيز على التدريس

وتنجو بنفسك في المراحل المبكرة! رغم ذلك نقدم لك فيما يلي بعض الاقتراحات حول كيفية مساعدة التلاميذ الذين لديهم تقدير ذات منخفض.

1. استفد من نجاحهم:

ذكّر نفسك كيف أن الإيمان بالذات ينبع دائما من خلال النجاح، حاول أن تتأكد من أنك تكلف التلاميذ الذين لديهم مشكلة في تقدير الذات بأشياء يقومون بها ويمكنهم إظهار نجاحهم فيها، ومما يمكن أن يساعد في ذلك تقسيم العمل إلى مهام قصيرة يمكن القيام بها حيث يمكن لمثل هؤلاء التلاميذ النجاح فيها قبل أن ينتقلوا إلى المرحلة التالية.

2. كن واعيا بالحساسية التي قد يسببها توجيهك للتغذية المرتدة:

كن شديد الحرص عندما توجه تغذية مرتدة إلى التلاميذ الذين قد يكونون حساسين بسبب مشكلة في تقديرهم للذات، لذلك تجنب استخدام أية ألفاظ ختامية تعطي انطباعا سلبيا من قبيل "غير مرضي" أو "خطأ".

3. ساعد التلاميذ على التعرف على نقاط قوتهم:

ساعد التلاميذ الذين لديهم شعور متدني حول تقدير الذات بتذكيرهم بالأشياء التي تعلم أنت بالفعل أنهم جيدون فيها وحيث يمكنك أن تشير إلى الدليل الذي يقنعون به أنفسهم بشأن ما يحققونه من إنجاز.

4. ساعد التلاميذ على تقبل نقاط ضعفهم:

شجع التلاميذ على احترام نقاط ضعفهم باعتبار أنها لم تصبح نقاط قوة بعد، وساعدهم على الإيمان بأنهم إن كانوا غير قادرين بعد على القيام بأمر ما فإن ذلك لا يعني عدم قدرتهم على القيام به نهائيا.

5. بين أن نقاط الضعف هي في الواقع فرص للتقدم:

اقترح على تلاميذك أن ينظروا إلى نقاط الضعف باعتبارها فرصاً أكثر من كونها تهديدات وبيّن لهم كيف أن مجرد معرفتهم بنقطة ضعف هي نقطة قوة في حد ذاتها وبالتالي فهي سبب للتقدير الإيجابي للذات.

6. أوضح أن تقدير الذات المتدني هو جزء من الحياة في ذلك الوقت:

ذكّر التلاميذ أن معظم الناس يمرون بمراحل يشعرون فيها بتقدير متدني للذات وأن تلك مرحلة طبيعية جدا من مراحل النمو والتطور وأعطهم أمثلة كلما أمكن ذلك عن مشاعرك وتعاطيك مع الأمور في مثل تلك الأوقات.

7. ساعد التلاميذ في اكتشاف ما الذي يجعلهم يتميزون:

قم بتدريب جماعي مع التلاميذ يدور حول السؤال التالي: "**ما الأشياء التي تجعلك تشعر بالرضا عن نفسك؟**" وقد يكتشف العديد من التلاميذ أشياء إيجابية عن أنفسهم لم يكونوا على وعي بها من قبل.

8. ساعد التلاميذ على مشاركة الآخرين مشاعرهم:

شجع التلاميذ على أن يعلنوا عن مشاعرهم (أو بعض منها على الأقل) على الملأ، وسوف يحتاج ذلك إلى التعامل بحساسية وحرص، على سبيل المثال علق في أحد جوانب حجرة الدراسة ما يمكن أن نسميه "حبل غسيل المشاعر" "feelings washing line" حيث يمكن للتلاميذ أن يعلقوا عليه قطعة من الورق يعبرون فيها عما يشعرون به اليوم وسبب ذلك.

9. ابتكر واجبات يستطيع فيها التلاميذ أن ينجحوا:

احتفظ بمخزون من الواجبات الصغيرة المفيدة التي يمكنك أن تكلف بها التلاميذ الذين يحتاجون إلى تعزيز لمهام تقدير الذات الخاصة بهم والتي تعلم أنهم يستطيعون النجاح فيها والتي يمكن أن يراها الآخرون مفيدة وناجحة.

10. لا تنس مشاعرك الخاصة:

راقب تقدير الذات الخاص بك أنت والعوامل والظروف المساهمة فيه فنحن لا نتوقف عن التعلم بشأن كيفية عمل عقولنا ومشاعرنا.

*** التعامل مع التلاميذ العاطفيين**

البشر كائنات عاطفية، وعندما يحل الوقت الذي نصبح فيه معلمين نكون قد اكتسبنا مقدارا لا بأس به من الخبرة في التعامل مع انفعالاتنا، ورغم ذلك فسوف يستمر التلاميذ في التعرض لانفعالات جديدة تماما بالنسبة لهم، وفيما يلي بعض الطرق التي يمكن الاستعانة بها لمساعدتهم.

1. تقبل الانفعالات:

لا تحاول أن تقنع التلاميذ أن يستعيدوا السيطرة على أنفسهم على الفور فقد تمر على التلاميذ أوقات يشعرون فيها بالضغط لظروف خارجية فلا يكونون قادرين على تعلم بعض الأمور، كن حساسا لذلك وقلل من الضغوط أو اكتشف إن كان يمكنك مساعدتهم في تخطي ذلك.

2. اكتشف ما وراء العواطف:

قم بلطف وحرص بتجميع المعلومات حول سبب الانفعالات القوية فغالبا تكون التفسيرات الأولية للسبب بعيدة كل البعد عن السبب الحقيقي؛ فالتثاؤب وقلة

التركيز قد تكون أحيانا علامات خارجية لاضطراب أو محنة داخلية وليس للضجر مما تقوم بتدريسه.

3. **ساعد التلاميذ على أن يعبروا عنها بأسلوبهم:**

شجع التلاميذ على أن يفصحوا عما يشعرون به والسبب وراء شعورهم بهذه الطريقة واستخدم الأسئلة التي تساعد على استخراج مشاعرهم دون أن تقدم ردودا ذات أحكام في أية مرحلة .

4. **تجنب أن تُشْعِر التلاميذ المتأثرين عاطفيا بالاغتراب:**

حاول أن تتجنب أن تشعر التلاميذ الذين يمرون بانفعالات قوية بالعزلة، ساعدهم على الشعور بأن العواطف هي جزء طبيعي جدا من حياتنا وأن وجود العواطف لا يبعث أبدا على الشعور بالخزي أو الضعف.

5. **ساعد التلاميذ على اكتشاف مصدر عواطفهم:**

عندما يكون الانفعال المعني هو الغضب ساعد التلاميذ على توضيح الأسباب المحددة لمثل هذه المشاعر فغالبا يشعر المرء بالارتياح عندما يعبر عن الأسباب لشخص آخر.

6. **ساعد التلاميذ على النظر إلى العواطف كشيء طبيعي:**

ناقش بانفتاح في أوقات عادية الطبيعة البشرية وما تمتلكه من مشاعر وانفعالات واشرح للتلاميذ كيف أنهم يمكن أن يعجزوا عن فهم الأمر في المرة الأولي التي يمرون فيها بمشاعر أو انفعالات معينة غير أن الخبرة اللاحقة تساعدهم في تطوير استراتيجياتهم للتعامل معها.

7. **لا تواجه الأمر وحدك:**

لا تتوقع أن تكون قادرا على التعامل مع المواقف الانفعالية وحدك، اكتشف الزملاء الذين يجيدون التعامل مع تلك المواقف بالتحديد واستدعهم كلما أمكن لمساعدتك.

8. **استدع الخبراء عند الضرورة:**

كن مراقبا للمشكلات الانفعالية التي يمكن أن تستفيد فيها من مساعدة الخبراء، وعند متابعة مثل تلك الخبرات كن حريصا ألا ينشأ أي شعور بوصمة عار فغالبا يكون العقل الحساس والذكي هو الذي يقيد نفسه في عُقَد بشكل مؤقت بسبب الانفعالات الزائدة.

9. **قلل من مشاعر الضعف:**

افعل أي شيء يمكنك القيام به لتقلل من إشعار أي تلميذ لديه انفعال زائد بأنه مختلف فالشعور بالاغتراب يكون في الغالب أكثر الأجزاء إيلاما في المسألة الانفعالية.

10. **بيّن أنك أيضا بشر:**

كلما وجدت ذلك مفيدا شارك التلاميذ في انفعالاتك ومشاعرك وفي طريقتك في التعامل مع التقلبات المزاجية واستعن بتقديرك في تحديد أي الأجزاء من خبراتك يمكن أن تكون مفيدة ليتعلم تلاميذك منها.

* إعلان الأخبار السيئة

للأسف فإن الأخبار السيئة ينبغي أن يعلنها شخص ما، وأحيانا نكون نحن هذا الشخص! ليس هناك بديل عن مقرر في الإرشاد النفسي Counseling ولكن قد تقدم المقترحات التالية بعض الأفكار عن كيفية إعلان الأخبار السيئة للتلاميذ.

1. **كن متأكدا مما تقوله من حقائق:**

تأكد من أنك تعرف بدقة ما هي تلك الأخبار السيئة ومن أين حصلت على تلك المعلومات واكتب عندك أرقام الهواتف التي يمكن الاتصال بها.

2. **لا تقم بالأمر وحدك:**

استعن بأحد الزملاء ما أمكن ذلك قبل أن تقوم بتلك المهمة الصعبة في إعلان الخبر السيئ لأحد التلاميذ ويفضل أن يكون التلميذ مختلفا عنك في النوع.

3. **أعدّ الأسلوب:**

جد مكانا ملائما يكون له خصوصية وغير رسمي (فإعلان الأخبار السيئة أمام جميع أفراد الصف من الممكن أن يكون صادما وجارحا لمتلقي الخبر)

4. **كن مستعدا للخطوات التي تتلو ذلك:**

خطط مقدما لما سيتم القيام به بعد إعلان الخبر (مثلا من الذي سيصطحب التلميذ إلى المستشفي أو إلى المنزل)

5. **تجنب لفت الانتباه إلى الأخبار السيئة:**

استدع التلميذ المعني خارج الصف بشكل عادي جدا بقدر الإمكان (علي سبيل المثال يمكنك أن تقول: "عذرا، هل يمكننا الذهاب سويا إلى مكتب المعلمة إيمان[1] لأنني أظن أن لديها رسالة لك؟")

[1] تم تغيير الاسم ليتناسب مع السياق العربي. (المترجم)



6. تقدم بلطف:

ادع التلميذ كلما أمكن ذلك إلى أن يجلس أولا، عندئذ فقط قل شيئا من قبيل "أنا آسف ولكن لدي خبر سيء لك"، ثم أبلغه الخبر بطريقة لطيفة قدر الإمكان مهدئا له قدر استطاعتك كلما تطلب الأمر.

7. تقبل ردود الأفعال الانفعالية:

إذا أدي الخبر إلى ذرف الدموع فمن الأفضل أن تشجعه قائلا "الأمر على ما يرام الآن، ابك حتى تستريح" بدلا من أن تقول "تمالك نفسك" وخصوصا في حالة وجود أحد الزملاء يمكن لأحدكما أن يمسك يده أو يحتضنه إذا لزم الأمر[2].

8. أبلغ الآخرين بحرص بالغ:

قد يكون من الضروري أن تبلغ باقي تلاميذ الصف بالخبر السيئ ولكن من المهم أيضا ألا تنسف جسور الثقة؛ فعلي سبيل المثال من الأفضل أن تقول لهم: "سعاد[3] تلقت خبرا سيئا تسبب لها في شيء من الصدمة" أفضل من أن تقول: "والدة سعاد قد أصيبت في حادثة".

9. حدد من ينبغي أن يعرف ماذا:

اعتمادا على طبيعة الأخبار حدد ما إذا كان جميع زملائك بحاجة إلى أن يعرفوا التفاصيل أم أنه يكفي القول بأن التلميذ المعني بحاجة إلى أن يعامل بحساسية خاصة خلال الفترة القادمة.

---

[3] تم تغيير الاسم ليتناسب مع السياق العربي. (المترجم)

10. تتبع الأحداث:

استمرارك في مراقبة الموقف قد يحدث فرقا كبيراً، وهذا يعني أنك ستظل على اتصال بالتلميذ أو الأسرة وفي هذه الحالة من المهم أن يقوم شخص واحد بهذا الأمر بدلا من العديد من المتصلين والمستفسرين.

* مساعدة التلاميذ على التعافي من النكسات

أحيانا ما تلحق الأحداث والظروف بنا جميعا، فقد يفوت من التلاميذ أسبوعان من الدراسة بسبب المرض أو قد يتعرضون لنكسات في حياتهم العائلية والتي تدفعهم بعيدا عن مسار دراستهم، وغالبا ما يحتاج التلاميذ أيضا إلى مساعدة للتعافي من الفشل أو الرسوب، لذلك قد تمكنك المقترحات التالية من مساعدتهم على استعادة حماسهم.

1. **أعد حقيبة الإسعافات الأولية الخاصة بك:**

كون المجموعة الخاصة بك من أوراق العمل والمصادر التي تغطي الموضوعات الرئيسة فيما تدرسه والذي يمكنك أن تقدمه للتلاميذ ومن الممكن أن يساعدك ذلك في تمكين التلاميذ من تعويض الأوقات التي فاتت وذلك عندما يستلزم الأمر.

2. **شجع التلاميذ على أن يسألوا:**

شجع التلاميذ الذين فاتتهم دروس أساسية حول موضوعات مهمة على أن يعدوا قائمة بالأسئلة عن الأشياء التي لم يستطيعوا فهمها وهم يحاولون اللحاق بما فاتهم، وفر الوقت المتاح للإجابة عن تلك الأسئلة.

3. شجع دعم زملاء المجموعة لبعضهم:

ساعد التلاميذ الذين فاتهم شيء أن يستعينوا بزملائهم في الصف لمساعدتهم في التعويض واشرح للصف ككل كم هو مفيد أن تشرح موضوعا لشخص آخر.

4. توقف عن النظر إلى الخلف!

انصح التلاميذ الذين تخلفوا أنه من المهم متابعة ما يجري الآن في الوقت الحالي أكثر من محاولة تعويض ما مضي، شجعهم على أن يعوضوا جزءا صغيرا كل مرة بينما يتابعون مع باقي الصف في الموضوعات الحالية أيضا.

5. **لتكن لديك طرق أخري جاهزة للتعويض:**

بالنسبة للأجزاء المهمة للغاية من المقرر الخاص بك احتفظ بمسارات تعلم بديلة تكون متاحة لأي تلميذ قد يفوته درس مهم، على سبيل المثال حوّل هذه الأجزاء إلى حقائب تعلم صغيرة أو أوراق عمل تفاعلية حيث يستطيع التلاميذ أن يستذكروها وحدهم، أيضاً قم بعمل جلسات مراجعة تكرارية (وليست علاجية) حول تلك الموضوعات المهمة لأي تلميذ تكون قد فاتته في المرة الأولي.

6. **ساعد التلاميذ على ألا يصابوا بالذعر:**

ساعد التلاميذ الذين فاتهم شيء مهم أن يبقوه في سياقه ولا يعطوا الأمر أكبر من حقه، فقد تبدو المشكلة كجبل في البداية ولكن سرعان ما تتلاشى بمجرد أن يفهمها التلاميذ.

7. شجع التلاميذ على اعتبار الفشل خطوة مفيدة نحو النجاح:

ذكرهم أنهم أنفسهم ليسوا فاشلين ولكنهم ببساطة لم ينجحوا بعد في تلك المهمة بالذات.

8. سلم بقيمة ارتكاب الأخطاء:

اضرب للتلاميذ أمثلة توضح أن فهم الأمور خطأ في البداية هو واحد من الوسائل الطبيعية لتعلم الأشياء بنجاح.

9. ساعد التلاميذ على النظر إلى تكتيكاتهم:

عندما يستعد التلاميذ لاختبارات الإعادة شجعهم ليس فقط على استكشاف الأجزاء التي سببت لهم مشكلات من قبل ولكن أيضا أن يحللوا الطرق التي اتبعوها في الاستعداد لحضور الاختبار وانصح التلاميذ فعلا بأن يعرفوا أن الفشل في الماضي قد يكون ميزة تميزهم عندما تتكرر المناسبة.

10. اذكر لهم مثالا عن إديسون Edison [1] :

الذي نجح في المحاولة المائة لصنع مصباح ضوئي كهربي، فقد رفض الاستسلام والتوقف عند كل واحدة من المحاولات التسع والتسعين الفاشلة للوصول إلى مراده.

* مساعدة التلاميذ في الالتحاق بالجامعة أو العمل

يعتقد أحيانا أن مستشار المهنة Careers Advisor يتحمل كل المسؤولية عن التقدم المستقبلي للتلاميذ، ورغم ذلك فالتلاميذ بحاجة إلى كل التوجيه والدعم الذي يمكننا جميعا أن نقدمه لهم بالإضافة إلى النصيحة المتخصصة، وقد تساعدك المقترحات التالية في دعم تلاميذك.

1. ساعد التلاميذ على صنع مصادرهم الخاصة:

اطلب من التلاميذ أن يقوموا بإعداد سيرة ذاتية كواجب يتم تقييمه، وقدم لهم تغذية مرتدة بشأن الطريقة التي سينظر بها المسؤولون عن القبول Admission Tutor في الجامعات أو أصحاب العمل في المستقبل إلى سيرهم الذاتية.

---

[1] العالم الشهير الذي أسهم بالعديد من الاختراعات ومنها المصباح الكهربي. (المترجم)

2. **ساعد التلاميذ على أن يظهروا نقاط القوة لديهم:**

ساعد التلاميذ على أن يتعرفوا على نقاط القوة في خبراتهم والجديرة بأن يظهروها بوضوح عندما يتقدمون إلى طلب وظيفة أو للالتحاق بالتعليم العالي.

3. **بيّن للتلاميذ الأمور المهمة:**

نبّه التلاميذ إلى الأشياء التي تبدو جيدة في طلبات التقدم، ومجّد بشكل خاص فضائل الأشياء التي تبين ما يتمتع به التلاميذ من مسؤلية وتعاون ومبادرة.

4. **درب التلاميذ على فن أسلوب المقابلة الشخصية :**

استخدم تدريبات تمثيل الدور في الصف لمساعدة التلاميذ على جعل أنفسهم على ألفة مع ما يجري في المقابلات الشخصية.

5. **قدم للتلاميذ تدريبات كاملة dry-runs آمنة:**

أشرك التلاميذ كلما أمكن في عمل فيديوهات لمحاكاة المقابلات الشخصية، تذكر أن عملية تصوير المقابلة الشخصية على الفيديو يطور آليا من الملاحظة شديدة الحدة للعمليات التي تتضمنها.

6. **ساعد التلاميذ على رؤية ما يسعون إليه:**

استخدم دراسات الحالة لتنبيه التلاميذ إلى ما يمكن أن يبحث عنه من يجرون المقابلات الشخصية مستقبلا، اعرض مثلا للتلاميذ فيديو يبين ثلاث مقابلات مختلفة لوظيفة معينة واطلب منهم أن يذكروا مزايا وعيوب المتقدمين وأن يختاروا أفضل مرشح.

7. دع التلاميذ يتذوقون مزيدا من الفرص:

استغل مناسبة الأيام المفتوحة[1] Open Days التي تتم في المدارس العليا المحلية أو الجامعات لإعطاء التلاميذ فكرة عما يجري فيها لاستكمال تعليمهم هناك.

8. ساعد التلاميذ على رؤية النماذج الناجحة بالفعل:

ادع التلاميذ القدامى الذين حظوا بوظيفة أو التحقوا بكلية ليعودوا إلى المدرسة ليشاركوا التلاميذ في خبراتهم.

9. ساعد التلاميذ على أن يتعرفوا على ما ينبغي أن يكونوا قادرين على القيام به:

كلف مجموعات من التلاميذ بواجب يقومون فيه بتصميم إعلان لوظيفة يشرحون فيه بالتفصيل الواجبات التي تتطلبها الوظيفة ويحددون الخبرات المطلوب توافرها في المرشح للوظيفة.

10. التدريب يصنع الكمال!

ذكّر التلاميذ أن أفضل طريقة لتحقيق أداء جيد في المقابلات الشخصية هي التدريب وأن مقابلة سيئة واحدة ينبغي ألا تحبطهم وشجعهم على أن يتعلموا من المقابلات غير الناجحة أكثر حتى من المقابلات الناجحة.

* **التعامل مع اجتماعات [2] الآباء المسائية Parents' evenings**

قد تمثل تلك المناسبات عبئا ثقيلا في نهاية يوم مشحون خصوصا إن لم تكن مستعدا بشكل جيد، وقد يحدث في بعض المواد الدراسية أن تكون على اتصال مع نحو 250 تلميذا مختلفا كل أسبوع لذلك إذا تعودت على كتابة ملاحظات مختصرة عن تقدم

---

[1] اليوم المفتوح Open Day هو يوم يخصص للتعارف وممارسة الأنشطة المختلفة (المترجم).

[2] الاجتماعات المسائية هي لقاءات تعقد غالبا بعد انتهاء اليوم الدراسي مساء وذلك كل فترة معينة يلتقي فيها المعلم مع من يرغب من أولياء الأمور كل على حدة ليناقش معهم الأمور الخاصة بابنهم. (المترجم)

كل تلميذ عند حدوثه ستجد أن المقابلات مع أولياء الأمور أقل إزعاجاً بكثير، ولاحظ أن الاجتماعات المسائية مع أولياء الأمور ليست مكانا لمناقشة القضايا الرئيسة لذلك أبلغ أولياء الأمور كلما أمكن مقدما في حالة وجود أمور خطيرة قد تتطلب مناقشات أطول أو أكثر خصوصية، وكقاعدة عامة ينبغي ألا تكون هناك مفاجآت كبيرة مخبأة لأولياء الأمور.

1. أسس لما سوف يحضره الآباء:

تحدث إلى تلاميذك مقدما وتعرف على كيفية شعورهم نحو زيارات أولياء الأمور إلى المدرسة، ناقش مع التلاميذ مشاعرهم حول مدى نجاحهم وفشلهم في المقرر الدراسي.

2. وضح لأولياء الأمور من أنت:

ويعد ذلك من الأهمية بمكان خصوصا عندما تعقد تلك الاجتماعات في مكان متسع مثل القاعة الكبرى بالمدرسة School Hall ضع بطاقة كبيرة على منضدتك مكتوبا عليها اسمك والمادة التي تقوم بتدريسها أو الصف الذي أنت مسئول عنه.

3. تأكد أنك تعرف من هم التلاميذ!

إذا كان الوقت مبكرا في بداية الفصل الدراسي حيث لم تتمكن بعد من حفظ جميع أسماء التلاميذ فتأكد من مراجعة ما كتبته مسبقا من ملاحظات وما وضعته من درجات عند وجود الصف أثناء الحصص .

4. اصطحب معك بعض النماذج من أعمال التلاميذ كلما كان ذلك ملائما:

فأولياء الأمور مهتمون جدا ليس فقط بمدي التقدم الذي يحرزه أبناؤهم ولكن أيضا بنمط الأعمال التي تتم أثناء الحصة.

5. اكتب ملاحظات مختصرة مما تحَدَّث بها إليك أولياء الأمور والنقاط الرئيسة للمناقشة:

فغالبا ما ستكون بحاجة إلى ذلك فيما بعد لمتابعة أشياء بعينها أثيرت أثناء المناقشات.

6. تجنب المقارنات الكريهة:

تحدث بشأن التلميذ المعني وليس عن زملائه في الصف أو أقربائه، فعندما تتورط في مثل تلك المقارنات فسوف تندهش كيف سيتم نقل ما قلته من كلام وكيف سيظل كلامك محفورا في الذاكرة.

7. اعتن بنفسك:

حاول أن ترتب أن يجلب لك أحدهم شرابا ساخنا أو على الأقل ليكن أمامك مياه معدنية وبعض النعناع، فهذه الاجتماعات المسائية قد تطول كثيرا.

8. ركز على سلوك وتحصيل التلاميذ وليس على القضايا الشخصية:

فقد يكون أولياء الأمور أكثر تقبلا لأوجه النقد بشأن ما يقوم به أبناؤهم بالفعل وليس لسمات شخصياتهم (والتي قد تكون موروثة!)

9. تجنب إغراء جرك إلى مناقشة سلبيات معلم آخر:

مهما كان ذلك مبررا ومقبولا في بعض الأحيان لكنه ليس لائقا مهنيا على الإطلاق.

10. لا تحاول أن تتعجل الوصول إلى نهاية الاجتماع!

قد تكون متعبا غير أن آخر أولياء الأمور مقابلة لك قد يكونون قد انتظروا لوقت طويل أيضا وهم يستحقون منك اهتماما بنفس القدر الذي أبديته لأولياء الأمور الذين التقيت بهم في بداية الاجتماع.



* التعامل مع الآباء شديدي المراس

الآباء الذين يصعب إرضاؤهم هم أولئك الذين يأتون من أجل الشكوى! وأفضل نصيحة تقدم هنا هي ألا تتعامل مباشرة مع هؤلاء الآباء، ولكن اجعل شخصا مكلفا بهذا النوع من العمل يتعامل مع الأمر، غير أن هذا لا ينجح دائماً بسهولة عند التطبيق العملي، ولذلك قد تساعدك الاقتراحات التالية عندما يتعين عليك أن تتصرف في موقف صعب، ويعد الاقتراحان الأولان من تكتيكات التهرب والمراوغة ولكنك سوف تحتاج الباقي إن آجلا أو عاجلا.

1. حول الشكوى إلى رئيس قسمك:

كحل بديل حوّل الشكوى إلى زميل أعلي منك مرتبة وإن أمكن اجعله يتعامل مع الشكوى دون أن تتورط في اتصال مباشر مع أولياء الأمور، (ربما يتعين عليك أيضا أن تمرر لزميلك هذا نسخة من تلك القائمة من النصائح!)

2. اعترف بالخطأ في حالة ارتكابه:

أبلغ عنه بصراحة إلى رئيس قسمك أو مدير المدرسة ودعهم يتصرفون في الأمر بالنيابة عنك.

3. نمِّ من مهاراتك الإنصاتية:

يكمن سبب الكثير من المواجهات الصعبة في أن أولياء الأمور لا يشعرون بأننا لا نتيح لهم الفرصة لكي يخبرونا بما يهمهم، فمن السهل جدا أن نتدخل في الحديث وسرعان ما نحاول الدفاع عن أنفسنا، اسمح لهم أن يقولوا كل ما عندهم بل واستنبط من كلامهم وساعدهم على الإفصاح عن اهتماماتهم، ثم بعد ذلك استعد للرد.

4. فكر في المشكلات في ضوء المواقف والأفعال وليس الأشخاص:

اشرح لأولياء الأمور (وللتلاميذ) أن الأمر ليس له علاقة بأشخاص معينين ولكنها مسألة أحداث ونتائج وتأثيرات.

5. تجنب فيضان المشكلات:

عندما تواجه مشكلة ما مع أحد التلاميذ (أو أحد أولياء الأمور) حول مسألة معينة فاجعل من الواضح أن ذلك ليس سببا لأن تحمل له ضغينة وأنك تتعامل مع كل موقف جديد كأنه لأول مرة تتعامل معه.

6. كرر لنفسك المنطق الذي يستند إليه موقفك:

قبل أن تناقش أي مسألة مع أولياء الأمور بخصوص أبنائهم تأكد من أن الأمر واضح في ذهنك وأن لديك مبررات لما قمت به من أعمال وتصرفات، فمن المرجح أن يكونوا أقل صعوبة معك لو تفهموا وجهة نظرك.

7. ابق هادئا ولا تنجر إلى مجادلات:

كرر رؤيتك الخاصة للأحداث وقدم تبريرا لها بطريقة احترافية وتجنب المواجهات واعرف متى تتراجع خلسة ومتى لا تفعل ذلك وعندما تشك أنه يمكن أن تكون هناك مشكلات خطيرة تأكد من ألا تلتقي بولي الأمر وحدك تماما.

8. كن مستعدا لأن تتفهم حتى عندما لا تكون موافقا:

يمكن أن تقع المشكلات غالبا عندما لا يرى أولياء الأمور أنك تتفهم وجهة نظرهم فلو استطعت أن تقنعهم بأنك بالفعل تتفهم ولكن لا تستطيع أن تتفق معهم انطلاقا من حدودك الوظيفية فقد يصبحون حينئذ أكثر استعدادا للإنصات إلى وجهة نظرك.

9. كن المبادر بإعادة بناء الجسور:

ويتناقض هذا في العادة مع الطبيعة البشرية ولكننا نحن المعلمين كأفراد محترفين نكون في الغالب أقدر على إعادة فتح قنوات الاتصال في أعقاب المشكلة.

10. استغل اللقاءات مع الآباء شديدي المراس كفرصة للتعلم:

رغم أنها قد تكون مؤلمة أثناء حدوثها إلا أننا نستطيع أن نبني الكثير من الخبرات عن طريق التعلم من كل مواجهة ونسأل أنفسنا: "**ما الشيء المختلف الذي كان يمكنني القيام به لو حدث موقف مشابه غدا؟**"

* مواجهة الأزمات

من الممكن أن نسامح أنفسنا لرؤية كوابيس عن الأزمات وكيفية تعاملنا معها! ورغم ذلك فإن جزءا مهما من خبرات التعلم لتلاميذنا هي رؤيتنا كيف نتصرف في الأمور غير المتوقعة، وقد تساعدك الاقتراحات التالية في أن ترقى إلى مستوى الموقف عند الضرورة.

1. انظر إلى المواقف الطارئة بشكل ايجابي:

ذكر نفسك أن كل موقف طارئ تواجهه هو خبرة تعلم مثمرة وأنه في المرة القادمة التي يقع فيها موقف مشابه ستكون لديك خبرة إضافية لتساعدك في التصرف.

2. كن مستعدا:

توقع أكبر عدد ممكن من المواقف الطارئة التي يمكن توقع حدوثها، على سبيل المثال تلق بعض التدريبات في الإسعافات الأولية فعندما تكون لديك ثقة أكبر يختلف شعورك كثيرا عندما تواجه الأزمة.

3. توقع غير المتوقع!

المواقف الطارئة من خلال مفهومها تعني "الأمور غير المتوقعة"، اتخذ خطوات إيجابية لكي تكون يقظا لإشارات الإنذار الأولى وبالتالي لن يكون هناك شيء غير متوقع.

4. **اعرف شخصا ماهرا في التعامل مع غير المتوقع:**

ابن لنفسك شبكة دعم من الأفراد الذين يجيدون التعامل مع المصاعب أو المواقف الضاغطة وتعلم منهم ولاحظ ما يستخدمونه من استراتيجيات مواجهة.

5. **لا تأخذ كل الأمور على عاتقك:**

فقد يستطيع أشخاص آخرون القيام بأشياء مفيدة لمساعدتك في تركيز جهدك على الأجزاء الأكثر أهمية من الأعمال اللازمة للتعامل مع الموقف الطارئ.

6. انقل الأزمة:

كلما أمكن خذ الأزمة إلى مكان أقل علانية، فمثلا أفضل مكان للتعامل مع موقف طارئ هو ركن هادئ بأحد الحجرات الدراسية الخاوية أفضل من أن تفعل ذلك أمام الصف كله.

7. **لا يستطيع أي شخص أن يتعامل مع جميع الأزمات للمرة الأولى:**

لا تظن أنه يتعين عليك أن تتعامل بتميز مع كل موقف طارئ تقابله فعندما تفشل الأمور لا تسهب في التفكير في مشاعر الفشل ولكن بدلا من ذلك استخلص ما يمكن أن تتعلمه من هذا الموقف ثم دعه يمضي.

8. جمع معارف ومعلومات خاصة بالموقف:

كوّن بالتعاون مع الزملاء مجموعة من الملاحظات المشتقة من دراسة الحالة حول المواقف الطارئة وكيف تم التعامل معها، تعلم من الأشياء التي نجحت في الماضي

وأيضا من الأشياء التي كان من الممكن أن يتم التعامل معها بطريقة أكثر نجاحا عن طريق إدراك طبيعة الموقف بعد وقوعه.

9. كن مستعدا للتصرف:

كن على أهبة الاستعداد قدر الإمكان على سبيل المثال لتكن لديك طريقة للوصول بسرعة إلى عناوين منازل التلاميذ وأرقام هواتفهم وتأكد من أنك تقوم على الدوام بتحديث ملف البيانات الشخصية وجعله في متناول يدك.

10. لا تصب بالذعر:

فرؤيتك وأنت مذعور لن تفيد أحدا حاول أن تبدو هادئا ومحتفظا برباطة جأشك حتى وإن كانت رأسك تموج بالأفكار! ذكّر نفسك أن المواقف الطارئة تنتهي عادة في وقت قصير حتى لو بدت حينها وكأنها دهر.

المراجـع

المراجع العربية:

1- أبو طالب، صابر (1996). ضبط ومواجهة مشكلات الطلبة في غرفة الصف، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن.

2- أبو لبدة، سبع محمد (1987). مبادئ القياس النفسي، عمان، جمعية عمال المطابع التعاونية.

3- أبو لبدة، عبد الله علي، وآخرون (1996). المرشد في التدريس، دار القلم للنشر والتوزيع – دبي (الإمارات العربية المتحدة).

4- أبو نمرة، محمد، خميس (2001): إدارة الصفوف، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.

5- اركارو، جانيس (2000). إصلاح التعليم – الجودة الشاملة في حجرة الدراسة، ص 42. ترجمة سهير بسيوني، دار الاحودي للنشر، القاهرة – جمهورية مصر العربية.

6- بدران، شبل (1993). التعليم والتحديث، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

7- بدوي، عبد الرحمن (1977) مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت.

8- بروسيس، روجرز (1995). فن إدارة الفصل الدراسي (مترجم). دار المعرفة للتنمية البشرية.

9- بطرس، حافظ بطرس (2004). تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لأطفال ما قبل المدرسة، عمان، دار المسيرة.

10- بلقيس، أحمد (1980). إدارة الصف وحفظ النظام فيهين المفاهيم والمبادئ والممارسات، تعيين دراسي، الرئاسة العامة لوكالة الغوث، عمان.

11- بلقيس، أحمد (1987). إدارة الصف وحفظ النظام فيه، معهد التربية، عمان.

12- البوني، عبد الرزاق (2000). مذكرة في التربية الخاصة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.

13- توق، محي الدين (1993). تصميم التعليم (مجمع تعليمي)، معهد التربية، الأونروا، اليونسكو، دائرة التربية والتعليم، .

14- توق، محي الدين، قطامي، يوسف، (2001). أسس علم النفس التربوي، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

15- جابر، فايز محمد (1995). دور الإدارة المدرسية والهيئة التدريسية في تقديم الخدمات التربوية للطلبة ذوي الحاجات الخاصة، رسالة المعلم، العدد الرابع، وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن.

16- جاك ديلور (1996). التعليم ذلك الكنز المكنون، قدمته اليونسكو للجنة الدولية المعتنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين.

17- جبريل، مصطفى (1997). بعض الخصائص النفسية والاجتماعية لذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء الجنس والمادة الدراسية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، المنصورة، مصر.

18- جروان، فتحي (1999). الموهبة والتفوق والإبداع، دار الكتاب الجامعي، ط1، العين، الإمارات العربية المتحدة.

19- جروان، فتحي (1998). خصائص العالم الموهوب، ورقة عمل قدمها للدورة التدريبية لمعلمي مدارس الفكر، جدة.

20- جروان، فتحي (1999). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات، أبو ظبي: دار الكتاب الجامعي.

21- الحاج ، محمد، وآخرون (1996). إدارة الصف وتنظيمه، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن.

22- حسن، فارعة، (1984). المعلم وإدارة الفصل، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

23- حمدان، محمد زياد (1982). تعديل السلوك الصفي، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت.

24- حمدان، محمد زياد (1986). التعلم الصفي، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

25- حمدان، محمد زياد (1998). تعديل السلوك الصفي، مرشد علمي وتطبيقي للمعلم، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان.

26- حمدان، محمد زياد (1999). أدوات الملاحظة الصفية: مفاهيمها وأساليب قياسها للتربية، عمان، دار التربية الحديثة.

27- حمدان، محمد زياد (2000). التعلم المدرسي: تحفيزه وإدارته وقياسه التربوي، ط2، عمان: دار التربية الحديثة.

28- الحيلة، محمد (2001). طرائق التدريس واستراتيجياته، ط1، دار الكتاب الجامعي، عمان.

29- الحيلة، محمد محمود (1999). أساليب التدريس الحديثة، ورقة عمل مقدمة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية، المشروع الإيطالي لتحسين التعليم.

30- الحيلة، محمد محمود (1999). التصميم التعليمي: نظرية وممارسة، عمان: دار المسيرة.

31- الحيلة، محمد محمود (2000). تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، عمان: دار المسيرة.

32- خالد، يوسف (1997). الطفل الموهوب والطفل المتخلف، عمان – الأردن.

33- الخطيب، جمال (1990). تعديل السلوك القوانين والإجراءات، الرياض، مكتبة الصفحات الذهبية.

34- الخليل، أمل (2005). إدارة الصف المدرسي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

35- خليل، محمد الحاج وآخرون (1996). إدارة الصف وتنظيمه، منشورات جامعة القدس المفتوحة، ط1.

36- دره، عبد الباري وآخرون (1994). الإدارة الحديثة المفاهيم والعمليات منهج علمي تحليلي، جامعة الإسراء، عمان، الأردن.

37- دروزة، أفنان، (1994). دور المعلم في عهد الإنترنت والتعليم عن بعد، المجلة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد الثاني، المجلد التاسع عشر، تونس.

38- دروزه، أفنان (1995). أساسيات في علم النفس التربوي: استراتيجيات الإدراك ومنشطاتها كأساس لتقييم التعليم، نابلس: مكتبة الحرية، فلسطين.

39- الروسان، فاروق (1989). سيكولوجية الأطفال غير العاديين، جمعية المطابع التعاونية، عمان، الأردن.

40- زهران، حامد عبد السلام (1990). علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة، القاهرة: عالم الكتب.

41- زيتون، حسن (2001). مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس، عالم الكتب، القاهرة.

42- الزيود، نادر، (1989). علم النفس المدرسي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

43- السامرائي، هاشم وآخرون (2000). طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير. دار الأمل: إربد.

44- الصمادي، أحمد عبد المجيد (1989). المدرسة كما تتصورها نظرية الضبط، المجلة العربية للتربية، المجيد (9)، العدد (1)، 51-73.

45- طافش، محمود (2004). الإبداع في الإشراف التربوي والإدارة المدرسية، دار الفرقان للنشر والتوزيع – عمان.

46- عبد الدايم، عبد الله (1995). مراجعة إستراتيجية لتطوير التربية العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

47- عبد العال، محمد، (1997). خصائص المعلم الناجح وعلاقتها بالواقع للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بسلطنة عمان، مجلة كلية التربية، العدد الرابع والثلاثون، جامعة المنشورة.

48- عثمان، حسن ملا (1983). طرق تدريس علم النفس، وعلم الاجتماع، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.

49- عدس، محمد، عبد الرحيم (1996). المعلم الفاعل والتدريس الفاعل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.

50- عطية، محسن علي (2007). تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، عمان، دار المناهج.

51- عطيـة، محسن علـي (2009). تنظيم بيئة التعلم، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

52- العلي، نصر، ومرعي، توفيق وآخرون (1986). إدارة الصف وتنظيمه، عمان، الجمعية العلمية الملكية.

53- غباين، عمر (2002). الموهبة والموهوبين، مجلة الموهبة والموهوبين، مركز التطوير التربوي، الأونروا، عمان، الأردن.

54- فطيم، لطفي (1996). نظريات التعلم المعاصرة، القاهرة: مكتبة النهضة العربية، الطبعة الثانية.

55- فيذر ستون (1981). الطفل البطيء التعلم، ترجمة مصطفى فهمي ومحمد السيد، دار النهضة المصرية، القاهرة.

56- القدس المفتوحة (2000). مشكلات الأطفال وطرق العلاج، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان – الأردن.

57- قطامي، نايفة (1990). طرق دراسة الطفل، عمان، دار الشروق.

58- قطامي، نايفة (1992). أساسيات علم النفس المدرسي، عمان، دار الشروق.

59- قطامي، يوسف (1989). سيكولوجية التعلم والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.

60- قطامي، يوسف وآخرون (1994). برنامج التربية، تصميم التدريس، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

61- قطامي، يوسف وقطامي نايفة (2002). إدارة الصفوف الأسس السيكولوجية، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.



62- قطامي، يوسف، (1990). تفكير الأطفال، عمان، الأهلية للنشر والتوزيع.

63- قطامي، يوسف، قطامي، نايفة (2002). إدارة الصفوف، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، عمان.

64- قطامي، يوسف، نايفة (1993). استراتيجيات التدريس، عمان، دار عمار.

65- قطامي، يوسف، وقطامي، نايفة (2001). سيكولوجية التدريس، عمان، دار الفكر.

66- الكيلاني، عبد الله، (1989). "العلامات المدرسية ودلالاتها والأطر المرجعية لهذه الدلالات"، مجلة رسالة المعلم، العدد الثاني، وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن.

67- محفوظ، نبيل (1995). "خصائص الموهوبين"، رسالة المعلم، المجلد السادس والثلاثون، وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن.

68- محمود، محمود (1992). الممارسات السلوكية الشائعة للمدرسين في إدارة الفصل وقلق الامتحان وعلاقتها ببعض المتغيرات، المجلة التربوية، الكويت، العدد (23)، مجلد (6)، 211-244.

69- مرسي، محمد منير (1990). الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها، ط1، عالم الكتب، القاهرة.

70- مرعي، توفيق وآخرون (1986). إدارة الصف وتنظيمه، سلطنة عمان، مسقط.

71- نشواتي، عبد المجيد، العلي، نصر (1986). تعديل نمط سلوكي غير مرغوب فيه باستخدام بعض الإجراءات السلوكية في الصف العادي، أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الثاني، العدد الأول، 59-86.

72- هارون، رمزي فتحي (2003). الإدارة الصفية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

73- ولتر، ديك وروبرت، ديزر (1991). التخطيط للتعليم الفعال، ترجمة د. محمد ذيبان الغزاوي، الأردن.

74- اليتيم، عزيزة (2005). الأسلوب الإبداعي في تعليم طفل ما قبل المدرسة أسسه مهاراته، مجالاته، مكتبة الفلاح، الكويت.

75- مصباح الحاج، عيسى (1994). كيف تواجه الطلبة في فصولهم؟وكيف تصوغ أهدافا سلوكية؟ ، دار الفكر المعاصر بيروت، لبنان

76- العمايرة، محمد حسن (2002). المشكلات الصفية السلوكية، التعليمية، الأكاديمية، مظاهرها، أسبابها، علاجها- دار المسيرة.

77- الدايل ، عبد الرحمن (1999) . "الإدارة المدرسية مفهومها ودورها في العملية التعليمية والتربوية"، مجلة التوثيق التربوي ، العدد 29 ، الرياض : وزارة المعارف

78- الرائقي ، عبد اللطيف (2002). "بيئة الصف في مقررات العلوم بالمرحلة الثانوية كما يدركها المعلمون والتلاميذ وعلاقة ذلك بالتحصيل الدراسي"، جامعة أم القرى ، مركز البحوث التربوية والنفسية .

79- الشاكري ، صالح (2000) . "واقع إدارة الصف الدراسي بالمرحلة الابتدائية بمنطقة مكة المكرمة التعليمية"، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى.

80- عبود ، عبد الغني (1995) . "الإدارة المدرسية الابتدائية" ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة .

81- عبود ، عبد الغني ، وآخرون (1992) . "الإدارة المدرسية الابتدائية" ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

82- كلاثبون ، توماس (1989) . "السلطة التربوية للمدرس" ، ترجمة : نضال البسام ، مجلة التربية ، العدد الرابع ، الكويت .

83- دانهيل، جيمس (1990). ترجمة، إدارة الصف، بيروت، دار درة للنشر والتوزيع.

84- درة، عبد الهادي (1981). الاتصال في التنظيم، ورقة عمل منشورة في المنظمة العربية للعلوم الإدارية.

85- جابر، عبدا لحميد (2000). مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال، القاهرة،دار الفكر العربي.

86- الحيلة، محمد (1999). أثر التدريس المصغر في إكساب الطلبة المعلمين كفايات 94- التوظيف الفعال للوسائل التعليمية التعلمية (دراسة مقارنة) المجلة العربية للتربية،77(1)151-182.

87- اللقاني، احمد (1990). نماذج المنهج مسارات للبناء والتطوير.دراسات في المنهاج وطرق التدريس، عدد 7، القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

88- مرعي، توفيق والحيلة، محمد (1998). تفريد التعليم.عمان:دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة.

89- صندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي (1990). دليل التربية الخاصة للمعلم والمشرف التربوي، عمان، الأردن والمرشد.

90- سميرات، فخري (1991). التثقيف الصحي المدرسي، وزارة الصحة، عمان.

91- شفيق، محمد، والناشف، هدى(1992). إدارة الصف المدرسي، دار الفكر العربي، القاهرة.

92- الطيب، محمد (1994). مشكلات الأبناء وعلاجها من الجنين إلى المراهقة، ط2، دار المعرفة، الجامعة الإسكندرية، مصر.

93- أبو نمرة، محمد (1995). الكفايات التعليمية الأساسية لدى معلمي التربية الرياضية في المرحلة الأساسية واقتراح برنامج لتطويرها، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان، السودان.

94- الخطيب، إبراهيم والخطيب، أمل(2003). الإشراف التربوي فلسفته أساليب تطبيقاته، دار قنديل للنشر والتوزيع، عمان.

95- السرطاوي ، عبدا لعزيز وزيدان، السرطاوي (1988). صعوبات التعل الأكاديمية والنمائية، مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض.

96- العظماوي، إبراهيم (1988). معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب دار الشئون الثقافية العامة، بغداد.

97- نشواتي، عبدالحميد (1990). علم النفس التربوي، دار الفرقان ، عمان.

98- جامعة القدس المفتوحة (2000). مشكلات الأطفال وطرق العلاج، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان،الأردن.

99- خطاب، محمد، ومرفت عبدالرؤوف (1993). رياض الأطفال، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

100-زيتون، عايش(2000). أساليب تدريس العلوم، عمان، دار الشروق.

101-أبو حطب، فؤاد، آمال صادق(1980). علم النفس التربوي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصري.

102-جامعة القدس المفتوحة (2001). تصميم التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

103-عليمات، صالح (2007). العمليات الإدارية في المؤسسات التربوية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان

104- وزارة التربية والتعليم (2002). دليل الاتصال الإداري الفعال، عمان، الأردن.

105-كريم، محمد وآخرون (1995). الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان.

106-فارعة، محمد (1986). المعلم وإدارة الفصل، مؤسسة الحكيم العربي، مصر.

107-الخزاعلة، محمد سلمان (2009). التربية الرياضية الفاعلة وطلبة كليات التربية، المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.

المراجع الأجنبية :

1- Badger, B. (1992). Changing a disruptive school', in Reynolds, D. and Cuttance, P. (eds). School Effectiveness, London: Cass ell.

2- Blenkin, G., and Kelly A. (1992). Assessment in Early Childhood Education, Paul Chapman Publishing, London, UK.

3- Wood, (1990). Teachers' Perceptions of Primary School Children Undesirable Behavior: The Effect of Teaching Experience, Pupils' Age, Sex and Ability Stream. British Journal of Educational Psychology, Vol. 60, part. 1, pp. 220-226.

4- Branch, et. Al., (1997). Practicing instructional design: Teachers teach the way they are taught. A symposium Presented at the Annual Conference of the Association for Educational Communications and Technology; Albuguergue, NM.

5- Brophy, J. (1988). Educating teachers about managing classrooms and students. Teaching and Teacher Education, Vol. 4, no. 1, pp. 1-18.

6- Brophy, J., (1987). On Motivating Students. In D. Berliner and B Rosenshine (Eds), Talks to teachers (pp 201-245). New York: Random House.

7- Cangelosi, J., (1990). Designing for Evaluation Achievement, New York, Longman.

8- Carker, K. (1993). The Place of story in the study of teaching and teacher Education. Educational Research; 22(1). 5-12.

9- Cary, J., Niles (1996). Academic Practices, School Culture and Cheating Behavior, Columbia University.

10- Christie, R. and Gels, F. L. (1970). Studies in Machiavellianism, Academic Press, New York.

11- Cohen, E. (1994). Designing Group Work. Strategies for the heterogeneous Classroom. New York: Teachers Collegepru.

12- Dick, W., and Carey, L. (1985). The Systematic Design of Instruction (2nd). Il, C: enview: Scott Foresman.

13- Drives, W.(1999). Teaching Online. Learning Resources Network, Inc. USA.

14- Gaziel, H. (1996). School Effectiveness and Effectiveness Indicators: Parents Students Teachers and Principals Perspectives, International Review of Education, Vol. 42, No. 5, pp. 475-494.

15- Herr, J. (2002). Working with young children. The Good hearth willcox company, Inc Tinley park, Illinois.

16- Hughes, Jan (1988). Cognitive Behavior Therapy with Children in Schools, Pergaman Press N.Y.

17- Lee, O. (1995). Subject Matter Knowledge, Classroom Management, and instructional practice in Middle School Science Classrooms. Journal of Research in Science Teaching, Vol. 32, No. 4, pp. 423-440.

18- Lefrancois, Guy (1988). Psychology for Teaching (6ed), Wadsworth Pub. Co., U.S.A.

19- Long, M. (2000). The Psychology of Education. London, Rouledge, Falmer. Taylor and Francis Group.

20- McPhillimy, B. (1996). Controlling your Class. NY. John Wiley and Sons.

21- Magoon, D., and Hart, S., (1991). Improving Classroom Behavior New Directions for Teachers and Pupils, London, Cassell.

22- JOHNSON,D,JOHNSON,R,HOLUBEC,E.ANDROY,P.(1984). circles of learning: Cooperation in the classroom. Alexandria,vA, Association for supervision and Curriculum Development.

23- FOSTER, A. and REINHARD, M.(1994). The teacher's way.Manitoba:pe- guis publishers.

24- KOUNIN, J. (1977). Discipline and group management in classrooms (rev.ed) New York :Holt Rinehart and Winston.

25- GERMAN,G.(1993). Discipline: an anti-racist perspective, V.(ed)Management of behavior in school .London: London.

26- DOYLE, W. (1986). Classroom Organization and Management ,in M.C.Wit-trock(ed) Handbook of Research on Teaching (3 rd ed.).New York: Macmillan.

27- Slavin. (1985). Classroom Context and Teachers per-captions of problem Behavi0urs.Journl of educational psychology, vol.77, no.1,pp.20-28.

الإدارة الصفية

بين النظرية والتطبيق





